

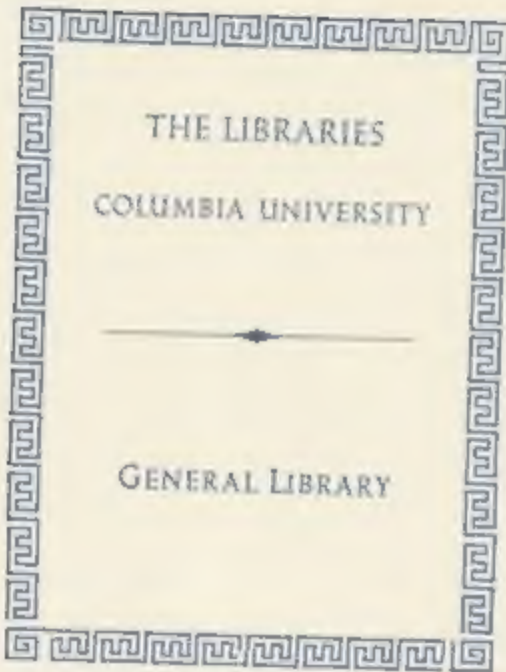
نظم في الحروف

تأليف

المؤرخ المشهور السيد محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب

البحر في التوفيق سنة ١٢٢٢ هـ

78-961 515



THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY

GENERAL LIBRARY

1
Provided by the Library of Congress
Public Law 480 Program

78-961515

تاريخ الكوفة

الكوفة جمجمة العرب
ورح الله وكثر الايمان

الشي محمد
صلى الله عليه وآله وسلم

تاريخ الكويت

تاريخ الكويت

تأليف

المؤرخ الشهير السيد حسين بن السيد أحمد البراق

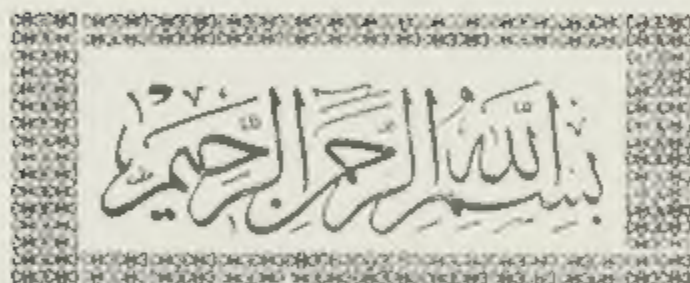
النسخ المتوفى سنة ١٣٣٢

حرره وأضاف إليه أكثر المواضيع المهمة
العلامة الكبير السيد محمد صادق بحر العلوم

الطبعة الثالثة

١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م

DS
79
.K69
H38
1968



كلمة الناشر

هذا الكتاب واحد من المؤلفات القيمة والكتب النفيسة التي قامت بنشرها مكتبتنا ومطبعتها في النجف الأشرف على عهد والدها الحاج محمد صادق الكنتي رحمه الله ، فقد عني في حياته بمجموعة تادرة من كتب التاريخ والأدب والكلام والرجال وغيرها ، فبذل على اخراجها ووفق إلى خدمة المكتبة العربية خدمة تذكركم فتمسككم .

وكان من عناية الله به وفضله علينا ان وقفنا لاقتفاء اثره واتباع طريقته في الاهتمام لتلك الآثار الخالدة التي تركها سلفنا الصالح رضوان الله عليهم ، فقد تمكننا من احياء مجموعة كبيرة منها وحللتنا دون ضياعها او تلفها ، ويبلغ عدد الكتب التي اخرجتها - المكتبة الحيدرية ومطبعتها - على ثقفتها الخاصة نحو (١٥٠) مجلداً بين كبير وصغير ، وقد نشر فهرستها في آخر - فرق الشيعة - وتلك نعمة نستوجب الشكر لله تعالى .

وهذا الكتاب - تاريخ الكوفة - مما نشرته المكتبة سنة ١٣٥٦ هـ ولما كان من الآثار المهمة والمصادر الموثوق بها تلافتته الايدي بوقته ولم تحض عليه مدة حتى فقد من الاسواق ، أما في هذه الأواخر فقد ندر وجوده فلا تكاد تفر العين عليه إلا في بعض المكتبات العامة والخاصة ، لذلك تصدينا لأعادة طبعه لنجعله في متناول ايدي الباحثين واهل الفن ، ونحن نقدمه إلى القراء آمين ان نكون قد حققنا لهم رغبة واسدينا لهم خدمة والله تعالى هو الموفق .

الناشر

محمد كاظم البكيني

صاحب المكتبة والطبعة الحيدرية في النجف الاشرف

ترجمة المؤلف

بقلم سيادة العلامة الكبير
الشيخ محمد رضا الفيبي (١)

١ - نشأته وتخصبه:

ما زلت تاهج بالتاريخ تكتبه حتى رأيناك بالتاريخ مكتوباً
من مؤرخينا الذين خدموا تاريخ هذه البلاد وخططها اجمالاً بما اتيته من
الاحداث التي ادركوها وافقوا عليها ، وبما ضموه إلى ذلك مما استخرجوه من
بلون الدفاتر والآثار او ما تقبوا عنه بين الجنادل والاحجار المؤرخ العراق الكبير
- السيد حسين بن احمد بن اسماعيل بن زيني الحسني الجني الشير بالبراق - ولد في
النجف سنة ١٢٦١ او بعدها بسنة ، ومال منذ نعومة اظفاره إلى البحث والعلم
وذوياً مباحثاً جميع افراد أسرته في ذلك ، وأولم بالتاريخ خاصة كأنما جيل على
استقراء الحوادث وتقيم الاحداث فجلس إلى العلماء ، واختلف إلى اندية المعمرين
من اهل العلم والخبرة واستفاد مما يدور على السطح غير ما كان يتقدم إلى السؤال
عنه بنفسه ، وقد نشأ واعياً جيد الانقباه ، فكانت تسترعي انتباهه كل واقعة تفر
حواله فيبادر إلى تدوينها وهي على طرف النمام منه سوى ما كان ينتهي اليه من
جوانب اخبار البلاد النائية ، فكان يقيد أكثر ذلك ويحصره حتى لا يفوته منه
شيء ، ومن محاسن الاتفاق انه عمر طويلاً وسبق له الاشتغال بالتدوين والتقييد

(١) نقلنا عن مجلة (الاعتدال) النجفية ج ١ ص ١١٣ - ١١٧ (م)

منذ مرافقته ، فغطت مجموعة ما احصاه من الوثائق التاريخية التي رافقت ابائمه
عندما ما استبحرته من بطون الدفاتر والآثار ، وقد كلف عاكفاً على جمع الكتب
والنظر فيها لا سيما ما كان منها تاريخياً ، وكان تخلف حاله وقلة ماله يمنعه من
اقتنائها فاسعى إلى انتساح ما يحتاجه من الاسفار حتى انتسح بيده بعض المطبوعات
لما لم يتبها له الاحياء عليها فورق لنفسه نسخة مكية صغيرة فيها جملة من الآثار
المهمة النادرة ، وقد افادته الوراقه وانتساح الكتب فائدة مزدوجة ، وذلك انه
استمتع حين ما ورقه من الكتب بالمطالعة ، فانتمت مداته التاريخية من هذه
الناحية اضاف الى ذلك وهو في دور الكتب - وما اكثرها في عهده - على كثير
من الامهات المطبوعة والمخطوطة ، فكف على مطالعتها بمخاديفها حتى استخرج
حقائق تاريخية كثيرة مما لا مطية للمارح منه من كتب الفقه والحديث والرجال .
ودل على عظم اجتهاده ومضاه عزمه كما نرى له الطواف في رفقه عريضة من سواد
العراق وشاهدنا منه من المعام والاصحاب العرافة القديمة حيث قرب العلم بالعمل فيها
ثم لما كان ممن يعمل الى الاساع في تاريخ العراق - من بعد انقراض الدولة العباسية
لا ممان له من التعويل على اللغة الفارسية إذ ان شطراً من تاريخ بلادنا إذ ذاك
مدون بلغة الفرس لقيام الدول الأجنبية الصرفة على انقاض الدولة العباسية ، فقد
مال - العراق - إلى نشر كتب التاريخ «فارسية» بمساعدة مما دون فيها من
تاريخ العراق .

وبالحلة كانت حل همه مصروفاً إلى التاريخ ، فذلك استغل واحتمل فيه ولم
يشارك في شيء سواه من العلوم والعموم . . . اللهم إلا في علمي الأنساب والرجال
لأنصالحهما بذلك «من» فقد صرب اليهما مؤرخاً لعرق عرق ، وقد كان صديق المعطل
في اللغة العربية مهيد المضاعة في الانشاء والرسائل فلامطعم لعشاق «السلعة» والمضاحاة
في شيء من آثاره لأن رغبته في أكثرها عطف وسط بين لغة العامة والعصحاء ، وفي
آثاره ايضاً كثير من الخشوش الذي لا يوافق عليه دوو العقول البيرة في هذا العصر

وفيها أيضاً ما فيها من الخطأ في الاحتمادات والاستنباطات التاريخية ، دفع عنك ما
يعلم عليها مثل أكثر الكتب العديدة من التشويش وضوء التريب والسويب إلى
هذا ونحوه ، على أن ذلك ، جميعه لا يعم من مرلة كرسه وآثاره الخطيرة بما يقاس
إلى فوائد الخلاصة .

٢- أخلاق وأحوال :

كنّا خلال أيام الطفولة نكثر من الاختلاف إلى دار اقامة (السيد اليراق)
في الجف للاستطهار من القرآن المحذوفات داره لا نخب من عروس محصره ومن
شجرة ونخلة فأنه . وهناك شوية صرطنة وهاهنا وحشية مقتنصة ، ونم طويرات
جملة بطاير في فضاء الدار اوسداعم في ساحبها اواسعة يسهدها شبح مشرق اوجه
مامم الشعر نحيف إلى أصول والعمرة ، وكل ما يبدو لك في الدار يد ، على سطح
السم ، واحساب الكلف ، والميل إلى الحياه في مظاهرها انظرية لصحيحة .

وكان اليراق مع ذلك رفيق القلب حم المروءة مضافاً على عائلته الكثيرين ممنهضاً
معتبراً من اخلاق معاصره . لا سيما السعة التي اسلمهم في سبكها وعالمها شكافي
مؤامراته مما اصررت إلى بيته إذ ذات من مساوئه عريضة لا تنفق مع ما مدع عليه
العرب الصريح من شيم بخودة واحلال فاصلة ، حتى جملة ذلك على الانزاح إلى
قرية من قرى السواد ، هي قرية - الهميات - إحدى قرى الحيرة وذلك في حدود
سنة ١٣٢٠ هـ فاقام فيها على سكد من العيش وصيق المكسب يسهل هو واولاده
صعبة صغيرة تعداداً من مساواة اللثام ، إلى أن توفي رحمه الله في صيته المذكورة
وذلك في شعبان سنة ١٣٣٢ .

كان ايضاً على حاسب لا يسهاه من قوة الحافظة وحوذة الذكر وحضور
البال وكثرة التسع والاسمراء إلى هذا ومثله من صرايا المؤرخين على الاحمال ، كما

يظهر ذلك مما تركه من الآثار الكثيرة «ليماً» واتساعاً مع قلة ذات يده وانصراده إلى تدبير معاشه، وقد اتفقت لنا ريارته في خدمته سنة ١٣٣٩ - أي قبل وفاته بسنة - وذلك إمسد غياب طويل، مشاركة بعض كنيته التي لم يسبق لنا الاطلاع عليها ولذا كرتة في بعض المسائل التاريخية التي عرفت بالسبق عنها في بعض جهاب العراق

٣ - مؤلفاته وآثاره :

ترو مؤلفات المؤرخ العراقي رحمه الله على تباين مجلداً ، رأينا أهمها نخطه ، ولم يسلم منها شيء على ما نعلم إلى الآن ، وهي «سجته الخاتمة» وتسعة مئة عمرة ، وفيها مادة تاريخية عربية على علاها اجمالاً ، وقد رمى في بعض مؤلفاته المذكورة إلى اعراض اصلحية معددة ومن ذلك انه أراح السار عن حقيقة كثير من افسور والمرارات المنتشرة في قرى المواد المنسوبة إلى بني الأئمة الصاهريين ~~والتاريخ~~ وسائرهم ، وأشار إلى ان الأصل في معظمها من عمل المرتزقة الذين يستغلون جهل العامة ، قال ويوجد امثال هذه المرارات في الشام والحجاز واكثرها مصنوع ، وقد اورد ذلك في مجموعه الحكايات وهي احدي محامسه واليك قائمة باسماء مؤلفاته :

١ - رحلة المؤمنين في احوال الأولين والآخرين : اربع مجلدات ضخمة كبيرة وهو «أريج عام انتهى به إلى أيامه

٢ - فلائد الدرر والمرحان جيا حري في السير من طوارق الحدائق : تاريخ أيضاً في مجلد واحد عول فيه على كتب نادرة .

٣ - رافية السيرة في تحديد الحيرة : وفيه فصول تاريخية قيمة عن الحيرة ومعه يستدل على انه كان مطبوعاً على السفيب عن تاريخ العراق وآثاره القديمة .

٤ - كتاب الحسانة والثبوة : رسالة لطيفة في تحقيق هذين الموصفين

٥ - الخوهر الزاهرة في فصل كراولا ومن حل فيها من العرة الشاهرة : محمد واحد وفيه مدة تأريخية عن كراولا

٦ - السيرة البراقة في رد صاحب النجفة الحبرية في الألسان .

٧ - عقد المثلث والمثلث في تحدد دار من كوفل ومن سكن فيها من القائل والعرب (١) محمد واحد ، وهو من أمم كاره ومن أوعى ما كتب عن الكوفة وقد ألم منه : تأريخها القديم والحديث إلى أواخر أيامه .

٨ - النجعة العروبة في الأرض الماركة الركية ، وهو تاريخ للنجف .

٩ - النجعة الحلبية في احوال الوهابية . وفيه تاريخ ظهورهم ووفائهم في العراق وغيره .

١٠ - كتاب فريش واحوالهم .

١١ - كتاب بي أمية واحوالهم .

١٢ - اكسير المعال في مشاهير الرجال .

١٣ - مسم الشرف : رسالة في مشاهير علماء النجف . وقد اسمعت منه نسخة الأصل لهذا الكتاب ولم اجد اليه من قبل المصنف كما ذكره لنا محسنه .

١٤ - تمير الاحكام فيمن عبد الأصنام .

١٥ - كشف النعاب في فصل السادة الانحاب

١٦ - الهاوية في تاريخ يزيد بن معاوية

١٧ - معدن الاوار في السبي وآله الاطهار عليهم السلام

١٨ - النجعة النبوية . محصر في تاريخ كوفة الركية .

١٩ - السر المكشوف في الغائب انصور ، وهو رد على الجهلاء الذين عيبوا زمان ظهور الامام المهدي عليه السلام راعين اسما في بحر رمل .

٢٠ - ارشاد الأمة في حوار مع الاموات إلى مشاهد الآخرة ^{عليه السلام}

« المصحح »

(١) وهو هذا الكتاب الذي بأيدينا .

٢١ - كشف الاسرار في اولاد حديجه من النبي المحمدي عليه السلام .

٢٢ - رسالة في تاريخ الشيخ المعبد رحمه الله .

٢٣ - رسالة في السهو والسهو وهل نسا لله وكثير غير ذلك .

هذا وقد كتب مؤلفه المذكور في جملة ما حمل من كنه ومعظمها بخط يده
وذلك من قبل ورثته ، وهم من الاحفاد والآثار ، وذلك ليبادي عليها في سوق
الكتب في الجيف ، وذلك في شوال سنة ١٣٣٣ ، فداخليا لذلك من اهم شئ
عظيم مما يتاثر به حال هذه الكتب ، اذا روى عليها مسجونا الآثار
وما اكثرهم في هذه الديار ، وكان ذلك احب ، اذ ما رآها في دمه سارح .

المقدمة

قلم العلامة الأستاذ الشيخ محمد رضا المظفر
عميد كلية الفقه في النجف الأشرف

ما أعظم دُريج الكوفة وما أحل ما أفضله لنا من آثار أدبية وعصية لا تسمى
مدى الدهر مصرها الاسلام في أبان رحمة الكرمي ، وفي زمن كل معر بأحسنة
من الايمان ليعلق على العالم كله بهدايته وبكسح حماره الكرم وسوايته الثمرات
لعد كان وهو ساطع ممالك فارس العظمى بحث حيشه عن معر للعيادة العامة ودور
فيه شروط الصحة والراحة ، ورحب به هذه الأرض - أرض كوفل - وهي صاحبة
له بساطها المحبوبة ومائها المديب ، وسميها الساحر الذي ينطق من لسان السوار
المنول وهبوب الصحراء الجافة - واصبحت (كوفة الجند) . . . وهذا هدا
تكوينها الشريحي

ولكن جامعها العظيم هو قلب الكوفة الدائم ، او المراكز الجند لدائره
الجند العربي ، فبف حونه هذا الجند المتاح محذور بعونه وإيجانه ، والذي يمثل
في هذه القبائل العربية ، فواحت كل قبيلة تل من في هذا الجامع فخرأ إلى فخر ،
او ميرة يعرفها بالاحصااص واحد جوانب الجامع الاعظم ، فاصبحت الكوفة (كوفة
امثال) ايضاً ، وقسمت إلى ارباعها المعروفة ، كل ربع إلى جانب من الجامع تختص
به عدة قبائل . وكانت احطاها هاتي إلى احصت الجانب الشرقي افضل جوانب
المساحد ، وهم قبائل الجين ، وقسمت بعد ذلك إلى محلاتها المبع ، فمرت عليها

- بحكم ضرورة العلم - أطوار العمران ، من مضارب وحيم ، إلى دور بيت
«النس غير المشوي» ، فاشقت الشوارع والسكك ، إلى دور وقصور بيت بالآخر .
وهذا حديث شيق يغري المؤرخ على البحث والقيب

ولما تنصرت الكوفة على هذا النحو أصبحت مركزاً للسياسة الإسلامية
وعاصمة للخلافة ، قوت عليها - تأثير مراكزها - أدوار مفاصلة هي حملة أدوار
الامبراطورية الإسلامية ، قويت بحروب وحوادث عجرة ومدهشة ، كل هذا ما
حمل لها مراحلها التاريخية اليوم وفي كل يوم الي يرسل دأريج تطورات الاسلام
في ثم عصوره وادق طروفه والتي تسوى عوالة التمتع والبحث

ثم لم رص بذلك حتى حملت لها مركزاً للادب والعلم (نبجسة لمركزها
السياسي) هو الواحد من البلاد الإسلامية ، ما عدا مصر ، وفقد التي تنازعها هذه
المرلة في صارعل وشحاولان ، وكثيراً ما حاد هذا الحرب إلى الخلاف في الآراء
«علمية والأبحاث الادبية» ، ولا زلنا نسمع قال الكويون وقال المصريون
فكناك الكوفة انصاً (كوفة العلم والأدب) او مدرسة انتعاه الاسلام الحاضرة
وهذا ما اراد في قبه بال تاريخه «أرها «علمية والأدب» ، وتما الحس من علماء
وادباء وشعراء هم معاصر التاريخ الاسلامي في أهم أدوار رفته الثقافة

كلما يعرف عن الكوفة شيئاً من أهمها التاريخية في هذه البواحي التي
تقدمت ، وفي نواح أخرى حررها في عصور هذا المؤلف الذي بن اندسا ، ولكنا
لم نعرفها في مؤلف واحد جبر شات ، ربحها على ما بها من مميزات للباحثين
والمؤرخين وإنا التاريخ الاسلامي في أدواره التي مرت (والكوفة مركز حركته
السياسة والعلمية والأدب) يعطينا فكرة عامة مشوشة عنها تحتاج إلى
«تظيم والتنسيق» ، ولا يزال كثير من نواحيها يحتاج إلى تدقيق عميق وبحث
طويل في المصادر التاريخية المتنوعة ، وفي مواقع متفرقة في كتب اللغة والحديث
والأدب والرجال والبلدان التي لا تحصى ، فما اشرف الناس إلى مؤلف يشتم بهم

في تاريخ هذه البلدة القديمة ، ولماذا عمل المؤرخون عن هذه النقطة الأحادية ؟
لعمري سمعنا وقد أنا عن بعض المؤلفات القديمة التي طوواها الدهر معه ، وخص
بها على الباحثين منهم من لها عين ولا إبرة .

١ - (تاريخ الكوفة) لآبي الحسين محمد بن حمير المعروف بابن البحار
الكوفي الموفى في سنة ٤٠٢ هـ ذكره في (كشف الطول)

٢ - (تاريخ الكوفة) لآبي محمد المعروف ذكره في (كشف الطول) أيضاً

٣ - (كتاب الكوفة وما دها من الآثار والفنن) للبحاشي صاحب كتاب

الرجال المشهور (ذكر في بر ١٠٠)

٤ - (كتاب في المراسم الكوفة ومساعدتها) لعماد بن الحسين بن

شهاب الموفى في سنة ٣٤٤ هـ (ذكره البحاشي المقدم في بر ١٠٠)

ولما اتى المستشرق الأديب المشهور (المصنف بامبيون) محاضرة عن

الكوفة في (الجريدة المصرية) نسب الألفاظ إلى هذا الموضوع التاريخي المهم وكان

لها وقع جميل في قلوب المتعجبين . ثم إن على شعف الناس في معرفة تاريخ الكوفة

هذه البلدة العتيقة وإيس هذا تماشى العدل وسعم العلة ، أن المحاضرة الواحدة

مهما كان صاحبها من تاليف هذه البلدة العظيمة الكبيرة التي أمدت هذه قرون

شعلة من حروب وحركات سياسية وأدبية وعلمية إلى أن انقضت مرة واحدة

على تاليفها الحاجة إلى كتاب قديم يصح أن يكون له قيمة كبرى تاريخية

وتاريخية ، إذ أننا نعد هذه الحاجة ، ونحن لنا ما نكتب الذي يضمن دونه

المؤلفين ، لأن تاريخ المدينة ؟

أما (أدبي تفكير) ذهب فكر الفارسي السجوي من هذه الخيرة إلى اقتراح

جمع المعارف فيما يخص الكوفة المشهورة في عصور الكتب المسموعة ، فؤاد تاليف

مقدمة في كتاب واحد على شرفه لا يحجم ربي المؤلفين من آراء القدماء ، ولا

يسصرفه أكثر من نقل أقوالهم وسطحهم ، وهذا كتاب قديم في أقواله

وآرائه كما روم وان كل حديثاً في جمعه قد يمكن به البحث ان يصل إلى الحقائق
مع الوقوف على جهرات الأثر بين الحديث ، ويخلص العرض الذي من احله يعني
المحققون بالكتب القديمة .

ولكن هل يظن المقترح ان من السهل نسخة مثل هذا الاقترح ، وكم نراه
يحتاج إلى مجهود عظيم وسير طويل في تصور الكتب التي لا حدها ، وكم يحتاج
إلى امانة في النقل ودقة في الملاحظة واتقان في الوصف .

ومن حسن السند أو من يوفق الباحثين ان يلبى هذا الاقتراح قبل وقوعه
فيخرج لنا اعلامه الاسناد (السيد محمد صادق آل بحر العلوم) هذا الكتاب الذي
بين انما من المؤلفات الفاضلة في حقه (السيد حسين البرقي) - ذلك المؤلف الشهير
المشكور على تفهاته لكثير من المواضع التي لم يتركها غيره من المؤلفين
وعنايته الخاصة بها . ولا تزال مؤلفاته المخطوطة مكتبات الحف مصدراً نافعاً
لأرجح النفع وبعدها محمد عليا . ومن مؤلفاته القيمة المتكررة له هذا الكتاب
(شرح الكوفة) الذي قد سمعنا به الباحثين في مثله ومما ان المؤلفات الحديثة
الي سمعنا عنها ولم نرها ، وقد وفي هذا المؤلف شرط المقترح ، فجميع احوال
المعاشرة من الأحداث والسنن كما هي . ففك على اصابعه من تاريخ الكوفة
لا يستطيع ان نصف بما في غير هذا الكتاب مجموعة .

ولما كان الكتاب الأصلي غير واف بما جاءنا من الكوفة ابصرى له صددها
الأستاذ (السيد محمد صادق آل بحر العلوم) وادوية رتبة داب شمس كركوشكر
ونقحه تنقيحاً راد في جماله وقدمه التاريخة . انصح كذا مشركا بينهما ، ودا
كان قد بسطه إلى مؤلفه الأصلي فلاجل الاعراب اتصال المصنف واستكراه الموضوع
الذي كل اصناماً مبدعاً بني عليه هذا الكتاب ، فيخرج وادياً بالعرض ونعرف
بصرفاته ورماذاته على الاكثر في اداسه الكتاب وأواخره ، إذ نشم ان الاسلوب
قد تغير عما لم يبق له مؤلف في عصر (السيد البرقي) وسجل ذلك لك عندما تقر

المقول عن المؤلفات التي طمعت او عن اعمال التي اشكك بعد (الراقي)
سنتين كثيرة

ولا يسمى الا ان اعظم محمود صديق الاسناد ونحرته الحمية ونفساته عن
كل شاردة وواردة قائم يثق به ما حدث غيره . ولئن زج بعض محاكاته التاريخية
وآرائه الخاصة احياناً ، فذلك ضرورة البحث في عهده ، والا فهو يحتفظ بشرط
المقترح قبل لنا أقوال المقدمين وآراء المنحرفين كما هي . فاعلمنا اننا نتمن مجموعة
نادرة في هذا الموضوع .

ومن المواضيع التي اسفل بها وحده في هذا الكتاب ولم تكن لها اساس في
الاحل معجم أسماء الكفرة وقراها وتعللها بما سماع بها من سواحي وانواع
والدورات والفصوص . الخ ومعجم معانيها وهداها وولاها ونأرجح حواذها
ومنها وغير ذلك كثير طرحو لكاتبه سوفيقي ونداء الامانة التي جمع لأحاديثها .

محمد رضا لطف

الشيخ الأشرف



تقريظ وتاريخ لعام طبع الكتاب

للملاية الجليل المرحوم الشيخ جعفر النفدي

عضو مجلس التميز الشرعي الحميري

الموت في سنة ١٣٧٠ هـ

تاريخ (كوهل) هـ	رياس فصل تردعي
من كل معنى . اتق	يربسه لفظ شعبي
بامتاب التاريخ حد	من دوصه ما تشهي
كان (البراق) بحجه	سمه قربس الوله
أكله (الصادق) من	ليس له من شه
في سمه وفضله	ورده المروه
هو ان (بحر العلم) من	هـ القطار يدهي
مد ادهي ارحته :	(يا حسن تاريخ يهي)

١٢٩ ، ١٣١١ ، ١٧

١٣٥٧ هـ

فهرست مواضيع الكتاب

الموضوع	الصفحة
كلمة الناشر	٥
ترجمة المؤلف : إمام العلامة الشيخ محمد رضا الشدي رحمه الله	٦
المقدمة : بقلم العلامة الشيخ محمد رضا المطهر رحمه الله	١٢
تفريط الكتاب : للعلامة الشيخ جعفر الهمداني رحمه الله	١٧
فهرست مواضيع الكتاب	١٨
فضل مسجد الكوفة	٢
قدم مسجد الكوفة	١٠
أول من أسس مسجد الكوفة	١١
تحدد مقامات مسجد الكوفة	١٥
البيدر في قبة مسجد الكوفة	١٨
تحرير المساجد : بن العنصر والتمام في مسجد الكوفة	٢١
إسجدات الاعكاف في مسجد الكوفة	٢٣
فصل الصلاة في مسجد الكوفة	٢٥
مسجد الكوفة من تحلة كراته معبرة	٣٢
أبواب مسجد الكوفة	٤
آثار السيد بحر العلوم في مسجد الكوفة وسبله	٣٣
في أن مسجد الكوفة أفضل النطاق	٣٥
مسجد الكوفة أول ما عدا الله تعالى فيه	٣٦

الموضوع	الصفحة
كرامة الخروج من مسجد الكوفة قبل ظهر يوم الجمعة	٣٦
ما ورد من القرآن في مدح الكوفة .	٣٧
مسجد الكوفة قصر من قصور الحنة	٣٧
ما ورد في مدح ربعة الكوفة وأهلها	٣٨
ما ورد من أن البلاء مدفوع عن الكوفة وأهلها	٣٩
ما ورد من الاحترار في مدح الكوفة	٤٠
الكوفة ما قصدتها جبار بسوء إلا وانتقم الله منه	٤١
ما ذكره ابن أبي الحديد في شرح الديلم في قصر الكوفة	٤٣
الطائفة الذين قصدوا الكوفة بسوء لا يأم الله تعالى	٤٤
المساجد المأرورة في الكوفة	٤٦
المساجد المملوكة في الكوفة	٤٧
بقية المساجد المأرورة في الكوفة	٤٨
القبور التي ردفوا بها الكوفة وواحدها	٥٦
نعمين قبر مسلم بن عقيل (رض)	٦٣
نعمين قبر هاني بن عروة (رض)	٦٤
نعمين قبر المختار بن أبي عبيد الثقفي (رض)	٦٥
نعمين قبر ميثم التمار (رض) وغيره	٦٦
عوداً على ما ذكر مسجد الكوفة	٦٩
قصر الامارة في الكوفة	٧٠
ملاحم آخر الزمان معن بالكوفة	٧٤
في أبي الهادي ^{عليه السلام} ما ظهر يكون حاكمه في مسجد الكوفة	٧٨
اهل المحضر الأسود من مكة الى الكوفة	٨٣

الموضوع	لصفحة
الكوفة في معاجم اللغة	٨٧
الكوفة في عهد ابن جبر الرحالة	٨٩
الكوفة في عهد ابن بطوطة الرحالة	٩١
الكوفة في التاريخ	٩٢
حدود الكوفة	١١٤
تخطيط الكوفة	٤
تمثيل المشائر والقنائل	١١٨
أعادة ترميم لباس	١١٩
صحارى الكوفة	١٢٥
الحالة الاقتصادية وأثر الماء في الكوفة	١٢٧
الكياسة وتعبير موقفها	١٢٨
مدرسة الكوفة	١٣٠
السدير في الحيرة أو كرتي سعد في الكوفة	١٣٣
الشارع من الكوفة إلى مكة والبصرة ودمشق	١٣٥
المعجم المجاني لأسماء الكوفة وقراها ومحلاتها . . الخ . .	١٣٨
الانهار والعيون والآقية	١٧٣
المسائل التي رلت الكوفة	١٨٢
المعاصرة بين الكوفيين والبصريين	١٨٩
الخط «عربي» أو الخط الكوفي	١٩٤
تضاء الأشراف في الكوفة	٢٠٠
فضاء الكوفة	٢٠٧
ولاية الكوفة	٢١٩

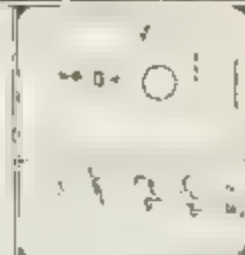
- ٢٣٤ صدارة الخلافة في الكوفة
 ٢٣٦ المسكوكات الكوفية
 ٢٤٣ بقية أهل الكوفة
 ٢٤٦ خطبة أم كلثوم في الكوفة
 ٢٤٨ من الكوفة وحوادثها
 ٢٤٩ حادثة ابن الحنبل الخزازي
 ٢٥٥ حادثة عبد الرحمن بن حنبل
 ٢٥٦ حادثة أبي موسى الأشعري
 ٢٦٠ حادثة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
 ٢٦٥ حادثة حمزة بن عبد المطلب وحمزة بن الحنفية واصحابها
 ٢٧١ حادثة جويرية بن مسهر الأموي
 ٢٧٢ حادثة عبد الله بن يعقوب ربيع الحنبل
 ٢٧٣ حادثة مسلم بن عبد الله وهاشم بن عروة (رض)
 ٢٨٤ حادثة ميمون بن مهران (رض)
 ٢٨٧ حادثة رشيد المصطفى (رض)
 ٢٨٩ حادثة النوايس
 ٢٩٢ حادثة المختار بن أبي عبيد الله (رض)
 ٣٠٨ حادثة شبيب الطاهري
 ٣١٢ حادثة الحجاج وبنو الأشعث
 ٣١٣ حادثة عبد الله بن علي عليه السلام
 ٣١٤ حادثة كميل بن زياد النخعي (رض)
 ٣١٥ حادثة سعيد بن حمزة (رض)

الموضوع	الصفحة
حادثة رند الشهيد صليب الكناسة (رض)	٣٢١
حادثة عبد الله بن معاوية التتالي	٣٢٩
حادثة اولاد الحسن عليهم السلام	٣٤٩
حادثة ابن طناطبا العلوي وابي السرايا	٣٥٣
حادثة ابراهيم بن المهدي وحيد بن عبد الحميد	٣٥٨
حادثة يحيى بن عمر العلوي	٣٩٠
حادثة الحسين بن احمد طاسي	٣٩٤
حادثة علي بن رند الموي	٣٩٥
حادثة مراطة	٣٩٥
حادثة فواش العفيلي وامرئال الخواحي	٣٧٣
حادثة العلويين والماسمين	٣٧٤
المصعابة الذين نزلوا الكوفة	٣٧٧
حادثة حفاحة	٣٧٥
الأمر المصع في الكوفة	٣٩١
تفسيره	٤٠٤
السنوات العاصية والعبودية في الكوفة	٤٠٨
نحو الكوفيين	٤١٦
العبودية من الكوفيين	٤٢٣
شعراء الكوفة	٤٢٩



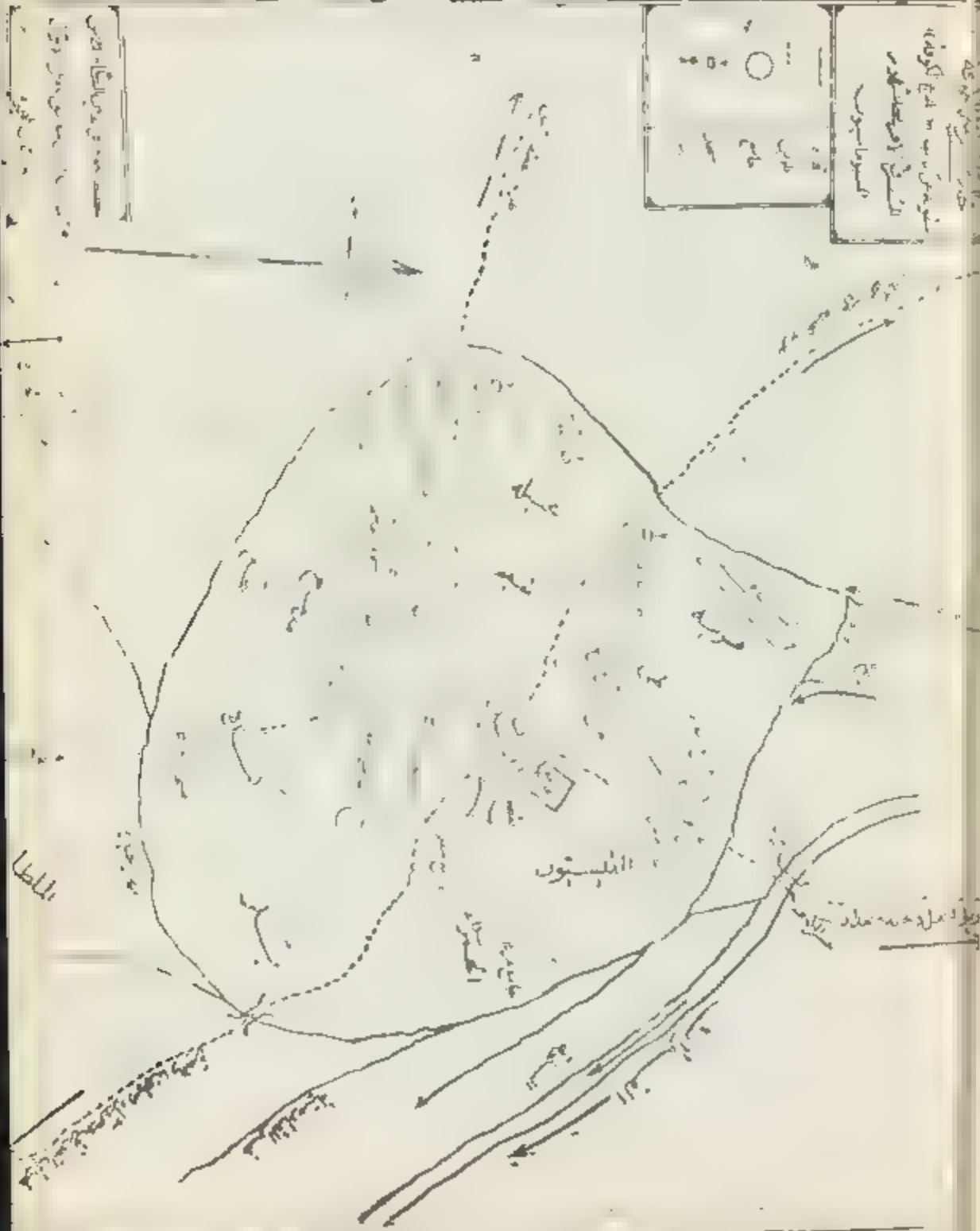
البحر المتوسط

مقياس المسافة
الخطوط المتقطعة
الخطوط المستقيمة



الخطوط المتقطعة

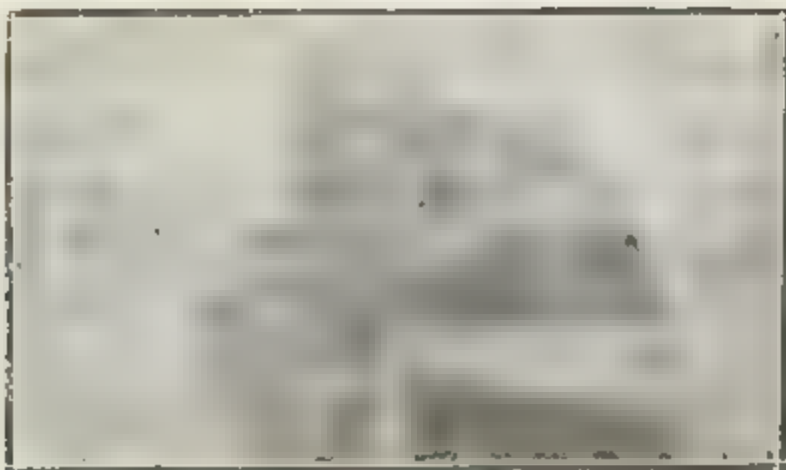
الخطوط المستقيمة



البحر المتوسط

البحر المتوسط

البحر المتوسط



(دار أمير المؤمنين علي عليه السلام)



(مقام أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة وهو موضع شهادته)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، ماري ، الخلائق اجمعين ، واسباباوات والارضين ، احمده
واستعين به ، واصلي على سبه وامسه محمد سيد المرسلين ، وعلى آل بيته الصيبيين
الطاهرين ، سادات الاروين والآخريين ، الذين ولايتهم ومودتهم بكل الدين وبعد
من المؤمنين

أما بعد : فيقول المعتقر إلى رحمة ربه العلي ، حسين بن احمد الحسيني ، الشير
نا سيد حسون الراقي النحوي عامله الله بفضله الخفي ، لما فرغت من تأليف (كتاب
القيمة السنية فيما ورد في مدد الكوفة الزكية) وذكرت فيه فضل الكوفة وفضل
مسجد كربلاء ، وما ورد فيها ، واعمالها ، وغير ذلك من تحصيلاتها ، وسائرها ،
ونزول الفائق فيها وحرارتها ، احسنت ان اذكر فيها رسالة محصورة بقيمة لمن نظر
فيها وان ايى ان الكوفة قدبة لا سيما مسجدتها .

فضل مسجد الكوفة

إن مسجد الكوفة أقدم من كل المساجد عدا بيت الله الحرام ، كما ورد في الأحبار المنورة في كتب السير والواريخ .

وورد أنه كان معبد الملائكة من قبل خلق آدم ، وأنه النعمة المباركة التي نالها الله فيها . وأنه معبد آيينا آدم لما بعثه من الأنبياء والمرسلين عليهم السلام ومعبد الأولياء والصدقيين . وإن من فضله عند الله أن المسافر حكه التفصيل في بعلاه إلا في أربعة مواضع أحدها مسجد الكوفة فله التخيير في القصر والآنعام وقد وردت في فضل مسجد الكوفة أخبار كثيرة وإن جميعها إنما من باب وصف من عصر الأنفة إلى عصرنا ذكرها وذكر قصدها وشرورها ، وما لم يمد في مسجدتها وكذلك ذكرها أهل السير والواريخ من الخاصة والعامة وأسواي ذكرها وما في مسجدتها من المزية على سائر المساجد ، عدا بيت الله الحرام ومسجد النبي ﷺ

قال المحلّي في الجزء الثاني والعشرين من البحار : يحذف الاسناد عن حجة العرق وميثم الكسائي قالا : أتى رجل علياً عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين اني تزود زاداً وانتمت راحلة وقضيت ثنائي - أي جوانحي - وأريد أن اساق إلى بيت المقدس . قال : عليه السلام : اطلق معك راحلتك وكل رادك وعدك مسجد الكوفة فإنه أحد المساجد الأربعة ، ركعتان فيه تعدلان كثيراً فيما سواه من المساجد ، والبركة فيه على رأس ابن عشر ميلاً من حيث ما حثته ، وقد ترك من سنة ألف ذراع ، ومن روايته في السور ، وعد الاسفودنة الخامسة صلى إبراهيم الخليل ، وصلى فيه ألف نبي وألف نبي ، وفيه عصى موسى وحام سليمان وشجرة اليعاقبة ، ووسطه روضة من روض الجنة ، وفيه ثلاث أعين رهبر ، عين من ماء ، وعين من دهن ، وعين من لبن ، أبديت من صفت تذهب الزحس وتطهر المؤمنين

ومنه مير لحبل الالهوار ، وفيه صلى نوح النبي وفيه احدث يموت واموت
ويحشر عنه يوم القيامة مسمون القم ليس عليهم حساب ولا عذاب ، حاشا الامم
ذكر وحاشا الايسر مكر ، ولو علم الناس ما فيه من التحلل لأتوه

وروى المجلسي أيضاً بالاسناد عن حماد بن زيد الجارقي قال كنت عند
جعفر بن محمد «ع» واليبي غاص من الكوفة في منى فدخل منى رسول الله
إلى ما عن المسجد وليس لي بية لصلاة فيه ، فقال الله فلو يعلم الناس ما فيه
لأتوه ولو حشوا قال اني اشعن ، قال : وثقه ولا تدعه ما أمكنك ، وعليك بجماعه
ما يلي ابوابكم فانه مقام ابراهيم ، وعند الخامسة مقام حزقيال ، والذي يعسى
يده لو يعلم الناس من فضله ما اعدم لأدجموا عليه

وفي محاسن البرقي والبحار بالاسناد عن هارون بن خارجة قال : قال ابو عبد الله
عليه السلام كم بينك وبين مسجد الكوفة تكون ميلا ؟ قال : لا ، قال : فتصلي
فيه الصلاة كلها ؟ قال : لا ، قال : لو كنت حاضراً تخصره لرحوت ان لا تنعوت في
فيه صلاة او تسري ما فعلت ذلك اموصع ، ما من بي ولا عهد صالح إلا وقد صلى
في مسجد الكوفة حتى ان رسول الله ﷺ لما امرني به إلى السماء قال له حزقيال
اتدري اين انت يا محمد اسأله ان يعزل مسجد كوفه ، قال : فاستأذن لي اصلي
فيه ركعتين ، فعمل فصلي فيه وان مقدمه لروضة من رياض الجنة ، ومستمته ومبسرته
لروضة من رياض الجنة ، وان وسطه لروضة من رياض الجنة ، وان مؤخره لروضة
من رياض الجنة والصلاة فيه فريضة تعدل مائة صلاة ، والنافلة فيه بحسناته صلاة .
وذكر في الامالي بالاسناد عن هارون بن خارجة عن ابي عبد الله «ع» مثل
ما مر آنفاً وراد في آخره وان الخبوس فيه امر صلاة ولا ذكر بمسألة ، ولو علم
الناس ما فيه لأتوه ولو حشوا .

وفي الامالي والبحار بالاسناد عن محمد بن الحسن عن هارون بن خارجة قال :
قال لي الصادق عليه السلام كم بينك وبين مسجد الكوفة ؟ فأجبرته قال : ما

تاريخ الكوفة

بنى ملك مصر ولا بني مرسل ولا عند صالح دخل الكوفة إلا وصلى فيه ، وإن
رسول الله (ص) مر به ليلة أسري به فاستأذن له الملك فصلى فيه ركعتين والصلاة
فيه الفريضة : ثلث صلاة ، والثالثة فيه بخمسة صلاة ، والحجوس فيه من غير تلاوة
قرآن عبادة قائمه ولو زحفاً .

وفي تفسير المشي والحار أيضاً عن هارون بن حارثة قال : قال أبو عبد الله
عليه السلام ما هارون كم من مترك وبين مسجد الكوفة الأعظم ؟ قلت : قريب
قال : يكون ميلاً ؟ فقال : لكه أقرب . قال : ما شهد الصلاة كلها فيه . فقال
والله جعلت فداك رءاء شعل . فقال لي : أما أني لو كنت بحضرته ما طاب بيومه
الصلاة . ثم قال : هكذا بيده ما من ملك مصر ولا بني مرسل ولا عند صالح إلا
وقد صلى في مسجد كوفان ، حتى تحمد ليلة أسري به حرميل ، فقال : يا محمد هذا
مسجد كوفان . فقال : استأذن لي حتى أصلي فيه ركعتين ، فاستأذن له فوعد به
وصلى فيه ركعتين ، ثم قال : أما علمت أن عن يمينه روضة من رياض الجنة ، وعن
يساره روضة من رياض الجنة . أما علمت أن الصلاة المسكوبة فيه أمثل العباد صلاة
في غيره ، والثالثة فيه بخمسة صلاة ، والحجوس فيه من غير قراءة قرآن عبادة .
ثم قال هكذا باسمه بحر كما ما بعد المسحدين أفضل من مسجد كوفان .

وفي الإمامي والحار بالاسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل
إلى أمير المؤمنين «ع» وهو في مسجد الكوفة فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين
ورحمة الله وبركاته ، فرد عليه سلام ، فقال : حملت فداك أني أردت المسجد
الاقصى فآردت أن أسلم عليك وأودعك فقال : وأي شيء أردت بذلك ؟ فقال :
أفضل حديث فداك قال : «مع راحاك وكل راذك وحل في هذا المسجد قال الصلاة
المسكوبة فيه حجة مبرورة ، والثالثة عمره مبرورة ، والبركة منه على اثني عشر ميلاً
يحييه عن ويساره مكر ، وفي وسطه عين من دهن ، وعين من لبن وعين من ماء شرباً
للمؤمنين وعين من ماء طهوراً للمؤمنين منه سار سبعة نوح وكان فيه نسر ويعوث

وإمامي وصلي فيه سبعون يوماً ، وسبعون وصياً . أنا أحدهم . وقال الله في صدره ما دعا فيه مكروب عملة في حاجة من الخوائج إلا أحياه الله وفرج عنه كربه .

وفي الامالي والحار بالاسناد عن اسحاق بن يردان قال ان رجلاً انا عبد الله عليه السلام فقال : اني قد صررت على كل شيء في دهباً وفضة ولدت صياغي وملت اربل مكة . فقال لا تفعل فارب اهل مكة يكفرون بالله جهرة ، قال : في حرم رسول الله (ص) قال : هم شر منهم قال : في ارب قال : عليك يا امرأ الكوفة قال لبركة منها على اني عشر مثلاً . هكذا وهكذا وبلى حاجتها فاما مكروب فقد ولا ما يوفى . لا فرج الله عنه .

وفي فرجة العربي والحار بالاسناد النبوي عن ابن السكيت عن صفوان عن ابي اسامة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الكوفة روضة من رياض الجنة ، فيها قبر نوح وابراهيم . وقبور ثمانية بنو وسعير سناً وسنائة وسبي وقبر سيد الاوصياء أمير المؤمنين عليه السلام .

وفي تفسير لميائش والحار عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سأله عن المساجد التي لها الفضل ، فقال : المسجد الحرام ، ومسجد رسول الله ، فلب والمسجد الأقصى جعلت فداك ، فقال : ذاك في السماء الله اسرى رسول الله فلب ان الناس يقولون بيت المقدس فقال : مسجد الكوفة افضل منه .

وفي الامالي والحار بالاسناد عن الثمالي ان علي بن الحسن عليه السلام اتى مسجد الكوفة فمدّ من المدينة فصلى فيه ركعتين ، ثم جاء حتى ركب راحلته واحد الطريق

وفي الحار بالاسناد الى ابي حمزة الثمالي قال : بينما انا قائم يوماً في المسجد عند الساعة إذا برجل مما يلي ابواب كعدة قد دخل فطرت إلى احسن الناس وجهاً والطيبهم ريحاً ، والطعمهم ثوباً معهم بلا طيبان ولا ازار . وعنده قميص ودراسة وعمامة وفي رجليه نعلان عريان . فخلع املأه ثم قام عند الساعة ورفع مسحبه

تاريخ الكوفة

حتى بلغنا اديبه ، ثم ارسلنا بالكبير ، فلم تق في يدني شعرة إلا قامت ، ثم صلى
اربع ركعات احسن ركوعين وسجودين ، وقال : طهي ان كنت قد عصيت
بعد اهلك . إلى ان قال : يا كريم ، ثم حر ساجداً ، ثم رفع رأسه وسند
قاده هو مولاي زين العابدين علي بن الحسين فاسكت على يديه امدتهما ، فزع
يده مني وأومأ إلي بالسكوت ، فقلت يا مولاي ، ان من عرفه في ولائكم ما الذي
قد أتى بك إلى هنا ؟ قال : هو ما رأيت .

وفي الامالي والبحار بالاسناد عن النعماني قال : دخلت مسجد الكوفة فادا
انا رجل عند الاسطوانة السابعة فسميت يصلي تحسنت ركوعه وسجوده ، فحدث
لأبصر اليه فسقي إلى السجود فسمعه يقول : ثم ساق الدعاء إلى ان قال : ثم اقبل
وخرج من باب كندة ، فسمعه حتى أتى مداح السكاكين ثم أسود فصره شيء لم
اقره فقلت : من هذا ؟ فقال : هذا علي بن الحسين عليه السلام ، فقلت : جعلني الله
فداك ما اقدمك هذا الموضع ؟ فقال : الذي رأيت .

وفي الامالي والبحار بالاسناد عن ابن مائة قال : بينا رات يوم حول
امير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة . قال : يا اهل الكوفة لقد جاءكم
الله عز وجل بما لم يحب به احداً ففضل مصلاكم وهو بيت ادم وبيت نوح وبيت
ادريس ومصلى ابراهيم الخليل ومصلى ابي الحضر ومصلاي ، وان مسجدكم هذا
احد المساجد الاربعة التي احارها الله عز وجل لاهلها ، وكان في يوم القيامة في
نورين اصعب شمس بالحرم يشع لاهله ولم يصب فيه دلائل ترد شعاعته ولا تذهب
الايام حتى يصب الحجر الاسود فيه ويأتين عليه زمان يكون مصلى المهدي من
ولدي ومصلى كل مؤمن ولا يبقى على الارض مؤمن إلا كان به او حن قلبه اليه
فلا تهرن وتقرنوا إلى الله عز وجل بمصلاه فيه وارعوا له في قصه حوائجكم
فلو يعلم الناس ما فيه من البركة لذتوه من اقصار الارض ووجوه حوائجهم
وفي البحار بالاسناد عن عبد الله بن الوليد قال : دخلنا علي اني عبد الله

الحسين في زمان مروان ، فقال : ممن اثم ؟ فقلنا : من اهل الكوفة ، قال : ما من
البدان اكثر محباً لنا من اهل الكوفة لا سيما هذه العصاة ، ان الله هذا لكم لأمس
حمله الناس فاحمدونا ، وانصنا الناس وتاغمضونا ، وحلفنا الناس ، وصدقتمونا
وكذبنا الناس ، فاجباكم الله محبانا ، واماسكم بماننا ، فشهد على ابنه كل يقول
ما بين احدكم وبين ان يرى ما نقر به عينه او يقتبط إلا ان قلع نفسه ، هكذا
واهوى بيده إلى حمله ، وقد قال الله عز وجل في كتابه (وبعد ارسلا رسلا من
منك وجعلنا لهم أزواجاً وذرية) نحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله .

وفي نواب الاعمال والحار عن المعقل عن ابي عبد الله عليه السلام قال :
صلاة في مسجد الكوفة تعدل ألف صلاة في غيرها من المساجد .

وفي نواب الاعمال والحار بالاسناد عن ابي بصير قال : سمعت الصادق عليه السلام
يقول : نعم المسجد مسجد الكوفة ، صلى فيه ألف نبي وألف وصي ، ومنه هار
السور ومنه تحرت السمسة ، فبسمه رسول الله ، ووسطه روضة من رياض الجنة
وهيسرته مكر ، فقلت لابي بصير : ما يعني بقوله مكر ؟ قال : هي مباركة الشيطان
وفي نواب الاعمال والحار بالاسناد عن محمد بن سنان قال : سمعت الرضا
عليه السلام يقول : الصلاة في مسجد الكوفة ترادى افضل من سبعين صلاة في
غيره جماعة .

وفي الحار بالاسناد عن التماري عن ابي حمزة عليه السلام قال : الصلاة في
مسجد الكوفة لتريضة تعدل حجة مقبولة ، والتطوع فيه يعدل عمرة مقبولة .
وفي الكامل والحار بالاسناد عن الاصمعي من مائة عن علي قال : النافلة في
هذا المسجد تعدل عمرة مع النبي ، والفراسة تعدل حجة مع النبي ، وقد صلى فيه
ألف نبي وألف وصي

وفي الكامل والحار عن العلامي قال : سمعت ابا عبد الله يقول الصلاة في
مسجد الكوفة بألف صلاة .

تاريخ الكوفة

وفي البحار بالاسناد عن المدائني قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول :
 مكة حرم الله ، والمدينة حرم محمد رسول الله ، والكوفة حرم علي بن ابي طالب
 عليه السلام ، ان علياً حرم من كوفة . ما حرم ابراهيم من مكة ، وما حرم محمد
 من المدينة .

وفي الكامل والبحار بالاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال : مكة حرم
 الله وحرم رسوله وحرم علي ، الصلاة فيها ثمان مائة الف
 درهم ، والمدينة حرم الله وحرم رسوله وحرم علي بن ابي طالب ، الصلاة فيها في
 مسجدتها مئتين الف درهم ، والدرهم فيها مئتين الف درهم ، والكوفة حرم
 الله وحرم رسوله وحرم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، الصلاة في مسجدتها
 بالف صلاة .

وفي الكامل والبحار بالاسناد قال ابو عبد الله عليه السلام : مائة درهم الكوفة
 تحسب مائة درهم فيما سواها ، وركعتان بها تحسب مائة ركعة .
 وفي رواية . الدرهم فيها بالف درهم .

هذا ما ذكرناه في فصل مسجد الكوفة وقد اختصرنا ، وان الاخبار في
 فصله كثيرة . والكاتب مشحون لا حصر لمدتها ، ومن اراد الزيادة على ما ذكرناه
 فيراجع كتب الفقه والمزارات والاحبار والوارثين ، ومنها اصول السكاكي ،
 وكامل الزيارات ، ونواب الاعمال ، واصل العبدوق والشبح المقدس ، وعلل اشراق
 ، الى غير ذلك . وقد اعرفنا عرفة منها وفيها السكينة ، وربما نذكر بعد هذا طرفاً
 من فصله ، واما ما مر من فصل الصلاة في مسجد الكوفة في رواية بحجة وفي رواية
 ضعف وفي غيرها اقل او اكثر ، فهذا غير حقيقي على اهل المعرفة . وقد اشار الى ذلك
 العلامة المجلسي رحمه الله في قوله « لعل الاختلاف الواقعة في تلك الاخبار محمولة
 على اختلاف العتبات والمصلين وبيانهم وحالاتهم مع ان الاقل لا ينافي الاكثر إلا
 بالمعهوم » واما الاخبار التي ذكرها من ان ميمنة الكوفة عن او روضة من رياض

الحقة او بركة ، فذلك ايضاً اشار اليه العلامة المحلى رحمه الله وقال هذا إشارة إلى أرض الغري وكر بلاه ، وذكرنا ايضاً فيما مر وفيه عن موسى ، قال المحلى : اي كانت مودعة فيه فاحدها التي حلى به عليه وآله ، والآل مودعة فيه كلها اراد الامام عليه السلام اخذه .

وروي في الكافي والبخاري بالاسناد عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال مسجد كوفان روضة من رياض الجنة ، صلى فيه ألف نبي وسبعون نبياً وميمته رحمه الله ويسرته مكرمة ، فيه عن موسى ، وشجره بعبق ، وحمام مديان ، ومنه نور التنوير وحسب السنية ، وهي مرة بال وحمد الانبياء

فان اصل المحلى : مرة ، بل اي اشرف حرائرها لأن الصفة تجمع القعود التي هي انعم الاموال .

وفي رواية المياشي : مرة مان - بالسر - قال في العاموس : مرة بوادي اعقل مواضعه .

وفي الطل عن ابي سعيد الخدري قال : قال في رسول الله السكونية جمجمة العرب وروح الله تبارك وتعالى وكبر الايمان .

قال ان الاثر في هامة الحدت تمت لسكونية من جياها جمجمة العرب - اي ساداتها - لأن الجمجمة ارفع وهو اشرف الانضاء

وقيل محاحم العرب التي جمع النمل - حسب الراء دوم - وان العرب تحمل الريح كسنة عن الدع وانهم ادهى

فلمنى ان الله يدعم بها التماس اهلها ، وانه كواها كبر الايمان لكثرة اشواق المؤمنين السكاملين وانتشار شرايع الايمان بها

وفي البحار بالاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اما انه ليس بلدة من البلدان اكثر مصاً لنا من اهل الكوفة

قدم مسجد الكوفة

واما قدم مسجد الكوفة فانه ذكر ذلك جماعة كثيرة من فقهاءنا منهم شيخنا
الصدوق محمد بن علي بن موسى بن الحسين بن ابي عمير رحمه الله صاحب
النصايف الكثيرة ، فانه ذكر ذلك في كتابه من لا يحضره الفقيه ، وآخر من ذكر
قدم مسجد الكوفة العلامة الكرم السيد محمد بن السيد عبد الكريم الطباطبائي
رحمه الله . وهذا السيد هو جد العلامة المحمد النعمة السيد محمد مهدي الشيرازي
المعروف قدس سره . وله تصانيف منها رسالة في فضل الكوفة فانه ذكر في اولها نداء
من فضل مسجد الكوفة الاعظم . ومثل الصلاة فيه ، قال قال النبي ﷺ لما
امرى في سررت بموضع مسجد الكوفة وانا على البراق ومعني جبرئيل ، فقال :
يا محمد هذه كوفان وهذا مسجدها انزل فصل في هذا المكان ، قال : منزل فصليت
فقلت : يا جبرئيل اي شيء هذا الموضع ؟ قال يا محمد هذه كوفان وهذا مسجدها
اما الى بعد ربها عشرين مرة حراماً ، وعشرين مرة حراماً ، ما من كل مرتين
مئة مائة عام . انتهى

قال البرقي انظر ايها الفاضل الى قدم مسجد الكوفة . ويحتمل الكلام
جبرئيل وحدها ان يكون رآه قبل ان يخلق آدم بهذه المدة وهي عشرين
الف سنة فيكون على ما ذكرنا في اول كتاب هذا انه كل مائة سنة مائة سنة .
والوجه الثاني وهو غير مسجده انه رآه من حين ما خلق آدم الى زمان نبينا
ومضى هذا الوجه لم يتجه لأن من خلق آدم الى بدء سنة آلاف بالاتفاق من
المؤرخين واهل السير والاحبار ، نعم ان ما بينهم اختلاف في الزيادة على الستة
آلاف بخلاف من السنين ، فبعضهم يريد مائة سنة وبعضهم اقل وبعضهم اكثر .

وقال السيد المذكور في رسالته نقل انه قد خطط ذلك المسجد ابو البشر آدم لما ذكر من حديث حريث بن ابي رافع قال ولا ياتي ما ذكرنا من انه خطه آدم بناء على ما نقل ، ويشير انه كان من اسماء خلق آدم الى زمان نبينا (ص) ستة آلاف سنة او قرب منها ، فوكان المسجد مديناً من زمانه عليه السلام لكتاب رؤية حريث بن ابي رافع الى زمان نبينا (ص) عشرة مئة ، وذلك لجوار كون الباقي ثمان وعشرين مئة اخرى في زمان خلافة الملائكة والجن من آدم وعمارته في زمانها تنكح ان يكون بمساعدة او مع السماء الظاهر انتهى
فانصح ان مسجد الكوفة كان من خلق ايما آدم بلوى من النبي ، وانه كان قبل آدم مديناً للملائكة ولما شاء الله من خلقه .

اول من أسس مسجد الكوفة

ان اول من أسس مسجد الكوفة وبناه هو آدم كما هو المشهور والمأثور ولعل الملائكة فيما قبل ذلك وان لم يذكر حد ذلك من اهل الاحبار ، لكن يفتي كلام حريث بن ابي رافع حراماً ورأى عمره ان تكون عمره الملائكة بامر الله تعالى ، ثم عمره آدم عليه السلام

قال اليراق : وقد ما ذكرناه من ان مسجد الكوفة خطه آدم الاحبار الكثيره الآية عن قرب من ان مسجد الكوفة قد بنى عن بناء كثير والاحبار في ذلك كثيرة ذكر طرقاتها .

فما السيد لعضائني فقال وكان هو اعظم مما هو الآن بكثير وأما الاحبار فقد ذكر الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه ، والمحلى في البحار بالاسناد عن الصادق عليه السلام انه قال : حشد مسجد الكوفة اخر

تاريخ الكوفة

السراجين حظه آدم واد اكره ان ادخله راكم . فعمل له من غيره عن حمله قال
أما اول ذلك فالصوف في زمن نوح . ثم غيره بعد اسباب كسرى وسفاح بن
مدير . ثم غيره زمان بن ابي سنان . وذكر ما مر من حرار بن ابي ابي
امير المؤمنين عنه لسلام حذبه الامام عوف . (ثم راجعت وكل ذلك وعليه
بمسجد الكوفة . الى ان قال . والركه منه على اثني عشر ميلا من حيث ما حذبه
وقد راكم من سنة الف ذراع)

وفي رواية اخرى في مطار عنه سلاه قال . ان مسجد الكوفة ذراع
اربعه مساحد للمسلمين راكم . اذ ابي من عشرة فيما سواه . ولقد نخرت صفيه
نوح في وسطه . وفار السور من راكم . والركه منه على اثني عشر ميلا من حيث
ما اتيت . ولقد نقص منه اثنا عشر ذراع غا كل على عود
وفي البحار بالاسناد عن حذبه قال . والله . مسجدكم هذا لأحد امساحد
الاربعه الممسوده . امساحد الحرام ومساحد المدنيه . والمساحد الاقصى . ومساحدكم
هذا . يعني مسجد الكوفة . فلا وان راوه انهم لما لي ابواب كنده منهم . فار
النور . وان السارية الخامسة مما يلي من المسجد عن يمينه المساحد . على ابواب
كنده مصلى ابراهيم الخليل . وان مساحد الحزب . مساحد نوح . وان اصلي فيه
ركعتين اذ ابي من ان اصلي في غيره عشر ركعتين . ولقد نقص من درعه من
الاس الاول . اثنا عشر ذراع . وان الركعة منه على اثني عشر ميلا من ابي
الحواطب حذبه .

وفي سكتي والبحار بالاسناد عن ابي ابي عن ابي ابي عن ابي ابي عن ابي ابي
عن ابي عن السلام يقول نعم للمسجد مسجد الكوفة صلى فيه الف بي وبع وصي
ومنه فار السور . ومنه نخرت الصفه . فبمساحد صواب الله ووسطه روضه من
رياض الجنة وميسرته مكر . فعملت لاني نصير . ما يعني بقوله مكر . قال . يعني
مكرن الشياطين . ثم قال . وكان امير المؤمنين عده السلام يقوم على باب المسجد ثم

يرعى بسببه تبعهم في موضع النجاشي ، فيقول ذلك من المسجد وكان يقول : قد
نقص من أساس المسجد مثل ما نقص في تربيته

وفي تفسير لمباشي ونجاشي عن الفضل بن عمر قال : كتب مع اني عند الله
عليه السلام : مكتوبة امام قسم علي اني اصاب بها اصابها الى مكانه لظن من
يساره ثم قال : يا فضل هاهاها صاب عني ذلك ثم مضى بصحابه حتى اني ارفايت
وهو آخر اسراحين ، ثم قال : اني اراي في هذا الموسم كان مسجد الكوفة
الاول الذي حمله ادم ، واما الكوفة التي احملها راحا ، فقلت : من عثره عن حمله
قال : اما اول ذلك فهو في من نوح ، ثم عثره عند اصحاب كسرى والعمال
ان المذبح ثم عثره ريد من اني سمعت في حمله عندا وكاتب الكوفة
ومسجدها في من نوح ؟ فقال : نعم يا فضل وكان نوح عثره في قوته على
من الفرات ثماني عربي : كوفته . قال : وكان نوح رجلا نجارا هارسته الله وا حبه
ونوح اول من عمل سدده فحرب على طائر الماء وان نوحا لست في قوته الف منه
إلا حمسين عامه عثره الى الهدى وعثره : ويحجرون منه فصار أي ذلك منهم
دعا عليهم وقال : (رب لا تدرك على الارض من الكافرين ذرأ) الى قوته (فلم
يلدوا الا فحرا كمالا) فوحي الله اليه : نوح ان اصبح لك وارسمها ومحل
عندنا يا عيسى ووحيا : فعمل نوح الصخرة في مسجد كوفته بيده ، التي بالحطب
من امد حتى فرع منها

قال الفضل : ثم اعظم حديث اني عند الله عليه السلام عند ذلك عند روال
الشمس فقام فبصرني الظهر ثم صلى العصر ثم انصرف من المسجد فالتفت عن يساره
واشار بيده الى موضع راس الدري وهو موضع راس الحكيم وذلك قرب اليوم
وقال لي : يا فضل هاهاها نصبت احشام قوم نوح يبعث ونعوي واسر : ثم مضى
حتى رك دابة فقلت : جعلت فداك في كم عمل مدينة نوح وورع منها قال :
في الدورين فقلت : كم الدوران ؟ قال : ثمانون سنة قلت : ان العامة تقول

عملها في سبعة أيام ؟ فقال : كلا كيف والله يقول : (ووحيا) .
قال المعطل قلت لابي عبد الله عليه السلام رأيت قول الله (حتى جاء امرأه
وقار السور) ما هذا السور ؟ و أين كان موضعه وكيف كان ؟ فقال : وكان
التنوير حيث وصفت لك ، فقلت : فكان بدء خروج الماء من ذلك السور ، فقال :
نعم ان الله احب ان يرى قوم نوح الآيه . ثم ان الله بعد ان ارسل اليهم مطرا
يفيض فيضاً ، وفاض الفرات فيضاً ايضاً ، واليمون كلهم عليها فاغرقهم الله وانجى
نوحا ومن معه في السفينة ، فقلت له : فكيف كانت نوح ومن معه في السفينة حتى
نضب الماء وخرجوا منها ، فقال : لشوا ذبيرا سمعه ايام بلديها ، وطاعت بالبيت . ثم
استوب على الخودي وهو فرات الكوفة ، فقلت له : ان مسجد الكوفة قديم
فقال : نعم وهو مصلى الانبياء ، ولقد صلى فيه رسول الله (ص) حيث انطلق به
جبرئيل على البراق ، فلما اراد به الى دار السلام ، وهو ظاهر الكوفة وهو يريد
بيت المقدس ، قال له : يا محمد هذا مسجد آدم ومصلى الانبياء فارل فصل فيه فصل
رسول الله (ص) فصلى . ثم انطلق به الى بيت المقدس فصلى ، ثم ان جبرئيل عرج
الى السماء .

قال لبراق : دمع لك عما ذكرناه ان مسجد الكوفة قديم ، وفضله عظيم
وانه قد حطه آدم فاودنه من الانبياء وانه كان عظيما جديداً ، وانه قد نقص منه
اثنا عشر الف ذراع او اقل يسير او اكثر كما بينا فيما تقدم من الاخبار ، وان
بقيةه تكون واقه اعلم من حبة عكس القبله ، وذلك لما مر في حديث الفضل
من قوله (يا اسدينا الى الكساسة نظر الصادق عن يساره ثم قال يا مفضل ها هنا
صلب عمي زيد ثم مضى حتى اتى طاق الزهدين وهو آخر المراحين فصل وان في
الزل قال هذا الموضع كان مسجد الكوفة الاول الذي حمله آدم) الى آخر ما مر
فالكساسة هي الآن فيها مقام زيد بن علي وهو مقام دونه وخرقه ، وهو عن قرية
الكمن علي حد حمه امال ، وكل محيي الصادق عليه السلام من ذلك المسكن

صعداه والله اعلم يكون اوله من قرب مقام بواس ، وبعد كل البعد ان يكون
بعضاه من الجهة القبلية . وذلك لان قصر الامارة من جهة قبة المسجد ومجديه
واوضح من هذا ان دار امير المؤمنين عليه السلام يخرج الخارج منها ويدخل
المسجد ، ولو كل موضعها من المسجد لما اتخذها امير المؤمنين عليه السلام مسكناً
وان هذا البيت بيت امير المؤمنين عليه السلام لا ريب .

و يؤيد ذلك ما اخرج عنه اهل الوراق ولعله نأى ذلك انشاء الله ، ولا يصح
القول بان امير المؤمنين عليه السلام ارجع الله له من المساجد ما اسع لشي (من)
لانه انما ارجع الله ذلك لشي ولا امير المؤمنين ولعاطفه وللحسين عليهم السلام محبت
لا لسائر ارواح امير المؤمنين ولا لطلاق اولاده لان ذلك مخصوص بالمعصوم
واوضح برهان على ذلك انما الناس من عصر إلى عصر وانماهم على ان هذه هي
دار امير المؤمنين عليه السلام .

تحديد مقامات مسجد الكوفة

وفيما ذكر العلامة المحلى في تحديد اقامات النبي في مسجد الكوفة دلالة
على ما فيها ، قال رحمه الله في المحار ، ج ٢٢ ، اعلم ان لهذا المسجد في زمانها هذا
بابين متقابلين احدهما في جانب بيت امير المؤمنين عليه السلام ثمانية اعمدة ، والآخر
مقابلته في دبر القبة وسائر الابواب مسددة إلى اخر كلامه .

وكتب لفاضل الميرزا عبد الله افندي تعييد العلامة المحلى على هاشم
المجلد الثاني والعشرين من المحار بخطه ما هذا امه (ولا عن كتاب محمد بن المثنى
عن حمزة بن محمد بن شريح عن درج المحار في قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن حد المسجد - إلى ان قال - ومأناه عن بيت علي فقال اذا دخلت فهو من

عماده النجدي الى ماحة المسجد وكان يلبس بين يدي النبي الله حوطة (يريد بيت
نبي الله بيت نوح وهو مقام الملاصق بصير الموجود الآن الذي هو ما بين مقام
نوح عليه السلام ومقام امير المؤمنين عليه السلام وهو الباب الذي ذكره المحلّي
في ما مر من كلامه) قوله (ما بين متقاطعين احدهما في جانب بيت امير المؤمنين مما يلي
القبلة) الى آخر ما مر وهو بيت نوح وسبق في ما يؤيد ذلك

قال المحلّي قال شيخنا روى حبيب بن ابي ثابت عن عبد الرحمن بن
الاسود السكاهي قال قال لي لا تذهب بنا الى مسجد امير المؤمنين عليه السلام
وصلي فيه ، قلت : واي مسجد هذا قال مسجد بني كاهل لم يبق منه سوى
نفسه واسم مدنه ، قلت : حدثني محمد بن علي بن ابي طالب ما في
مسجد بني كاهل العجبر .

قال المحلّي : والآل نوح بن آمار بن ابي ابيته وهي تحت قبور باب بيت
امير المؤمنين ، وصلى الصادق ايضا العجبر في مسجد بني كاهل .

قال البرقي : قال المحلّي قوله (والآل نوح بن آمار بن ابي ابيته) اي في
عصره في حدود النخاعين بعد الالف من الهجرة

وكذا ذكر القاضي الميرزا عند ابي ابيدي في الهامش بخطه فقال : اقول
الآن انما نوح بن آمار بن ابي ابيته وهي تحت قبور باب بيت امير المؤمنين عليه السلام
وذكر الملا محمد بن الحاج السيد عبد الله شيرازي في مزاره فقال : واما بيت
امير المؤمنين عليه السلام فهو وان لم يرد في رواية والصلاة فيه رواية لا اله الا
كان مشرفا اسكاهه ولدناه والصلاة فيه لا يجوز ان من فضل عظيم ، وقد وردت
احاديث متفقة في عظيم مساكينهم ومشاهيرهم ، قال ومزار بعض باب امير المؤمنين
عليه السلام حوالي مسجد السكوة معروف

قال البرقي : كما وردت احاديث متفقة في عظيم مساكينهم ومشاهيرهم بعد انطق
القرآن الكريم بذلك فقال عروجل (في سورة ادن الله ان ترفع ويدك فيها)

الآية . وذلك اقوى حجة وبرهان

ودكر ان بطوطة الرحالة في رحلته التي هي في حدود السبع مائة من المحرم وهو من اعظم المعاص الخيرة . وقد ساح في السدان إلى ان وصل إلى مدينة السكوفة ، فقال في ذكر المحراب مائنه (ومحراب محلق باعواد الساج مرتفع وهو محراب امير المؤمنين وهالك صرته شق ان ملحم . والباقى مفسدوه للعلاء به وفي الزاوية من آخر هذا لابلط مسجد صغير محلى عليه ايضاً باعواد الساج يذكر انه الموضع الذي فار منه النور حين طوف نوح ، وفي ظهره خارج المسجد بيت يرسمون انه بيت نوح ، وانه بيت يرسمون انه مسجد ادريس . ويصل بذلك قضاء متصل بالحدار العملي من المسجد يقال انه موضع انشاء سقيته نوح وفي آخر هذا القضاء دار علي بن ابي طالب وليت الذي عمل فيه . ويصل به بيت يقال ايضاً انه بيت نوح) .

قال البراق ان ابن بطوطة شاهد آثاراً كثيرة وفي زمانها هذا ليس لها عين ولا اثر ، واطار من كلامه في محراب امير المؤمنين انه المحراب الموحود الآن الذي حمله امير المؤمنين بالحصى والحجارة . بقوله في الزاوية من آخر هذا السلام يشير إلى الزاوية المرسى وهي الآن حجرة كبيرة تعلى كلامه تكون منها دار النور .

وطار من قوله في ظهره خارج المسجد بيت يرسمون انه بيت نوح . ان بيت نوح ملاصق لزاوية العريفة واصل باب الذي ذكرنا انه مقام نوح الذي يحسب المنبر وهو الباب الذي يدخل منه الامام امير المؤمنين عليه السلام إلى المسجد وما محمد ادريس فليس له اليوم عين ولا اثر . وأما القضاء الذي ذكره المتصل بالحدار الفعلي من المسجد الذي تحرق فيه السمعة فهو هذا القضاء الموحود ما بين بيت امير المؤمنين وبيت نوح الذي هو ملاصق للحائط العملي وسطلم على ريدة من اذنك فيما تاتي ان شاء الله

التياسر في قبلة مسجد الكوفة

أما قلعة مسجد الكوفة فإن فيها لتياسر لعصيين . قال المحمسي رضى الله عنه ما نعه : - فائدة - قال شيخنا نفاصل الكامل السبب السد التاريخ النبي أمير شريف الدين علي الشولساني الساكن في مشهد العري حياً وميتاً قدس الله روحه في نفس فوائده لا يحصى . انا تعلم الحكمة وحبها بحجرات المعصوم وامره عليه السلام في زمانه او في زمان غيره . الكوفة عليه السلام صلى الله عليه من غير تيامن وتياسر وعلى هذا أمر مسجد الكوفة مشكل . دناؤه كان قبل زمان أمير المؤمنين عليه السلام والخائض القسبي والحجرات المشهور بحجرات أمير المؤمنين عليه السلام موافقين لحمل الجاهدي حلف المكب الايمن بل فيها تيامن بحيث يصير الجاهدي قدام المكب الايمن . وكنت في هذا مأملاً ومحملاً . واد تحيري بهما كانا عكس صريحه المقدس . كان فيه تياسر كثير ووقت عهده تأمر الساطن الأعظم شاه صفى قدس الله روحه . فبقب لتياسر . غيره إلى التيامن مع غيره ومع هذا فيه تياسر في الجملة ومخالف لحجرات مسجد الكوفة وحمده على انه كان شاه غير المعصوم من القائلين بتياسر . وكذب في الروضة المقدسة مساماً وفي الكوفة بتياسر لأنه من انه صلى في مسجدها ولم يدل انه عليه السلام صلى به سقاه من غير سامن . وتياسر . وكان في وسط الخائض المذكور بحجرات كثير متروك العبادة عنده غير مشهور بحجرات أمير المؤمنين عليه السلام . ولا بحجرات احد من الائمة والائمة عليهم السلام . ولما صار المسجد حراً وأهدمت الاسطوانات السكائنة فيه . واحتج فرشه الأصلي بالاحجار والترات اراد الورير الكبير ميرزا تقي الدين محمد رحمه الله تنظيف المسجد من الكثافات الواقعة فيه . وعلمه الخائب القسبي من المسجد ورفع

الرب والاحجار المرمية في صحبه إلى العرش الاصلي . ولطف وسوى دكين
في الجبهين الشرقيه والعميه . فطار ان المحراب والباب المشهورين بمحرابه وانه
عليه السلام كانا متصلين بالعرش الاصلي . ان كانا مرتفعين عنه قرناً من دراعين
والمحراب المتروك الذي كان في وسط الحائط القلي كان موصلاً وواصل اليه
وطار انساب كثير مرتبه واصل اليه . وكانت عند الحائط القلي من
اوله إلى آخره اسطوانات وصفت . وبني الوزير الامجد عمارته عليها وعند ذلك
المحراب كانت صفة كبيرة قد در صفين من اطرافها لم تكن بينها اثر اسطوانات .
ولما صار هذا المحراب الكبير . ما كشيء . امر الوزير بقلع وجهه ليصوبه فقلعوا
فاذا تحب الكثرة المصنوعة انه مصوب ثلاث مرات وجره كذلك . وفي كل مرتبه
بماض وجره امانه إلى اليسار . وحبر الامير في ذلك فاحصرني وارانه . وكان
منه جمع كثير من العلماء والعلاء الاحبار . وكانوا يحذرون في الوجه . وحبر
بالي ان ذلك المحراب كان محراب امير المؤمنين عليه السلام . وكانت يوصلي اليه
لوصوله إلى العرش الاصلي ولوقوعه في صفة كبيرة تجتمع فيها العلماء . والاحبار
حلف الامام عليه السلام . ولذا كان ذلك الباب به عليه السلام الذي يحوي . من
البيت إلى المسجد منه لانتقاله بالعرش . ولذا كان الحداد قديماً . وكان ذلك المحراب
فيه ولم يكن موافقاً للجهة شرعا تيامر عليه السلام وبهذه المسنون حرقوا . وأمالوا
البياض والجره إلى التيامر ليعلم الناس انه عليه السلام تيامر فيه . وجره ليعلموا
انه عليه السلام قبل عهده . وكان تكرار البياض والجره الكرار الانداس والكثافة
وما حرب المسجد واندست الاسطوانات والصفحات واحس العرش الاصلي وحدث
عرش آخر احدث بعض الناس ذلك المحراب الضعيف وفتح باباً صغيراً قرناً منه على
لسميح الجدي . واشهر بمحرابه وانه ~~تحت~~ وعرضت على الوزير والحضار فكلمهم
صدقوني وقبولي وصلوا الصلاة المقرره والمعهودة عند محرابه وقرأوا الدعاء المشهور
قراءته بعد الصلاة عنده . وباسروا في الصلاة على ما رأوا إلى المحراب . وامر

تاريخ الكوفة

الوزير برنده رائداً على رسة سائر المحاربين ونسأهن المعماريين ، وحدث ما حدث في العراق وبقي على ما كان عليه كسائر المحاربين والسلام على من اسع الهدى إلى هذا كلام العلامة شرف الدين الشوسري رحمه الله

قال المحمدي وحدث محارب العراق واندي ، بحمله غاية الاحلاف وافر بها إلى الرابعية فله حائر الحسين عليه السلام وبكدها اصلاً منحوده عن نصف النهار اقل مما منصفه الفواعل بطل واما صريح امير المؤمنين عليه السلام وصرح الكاظمين وهما على نصف الدار من غير انحراف بين وصرح العسكريين عليهما السلام منحرف عن سائر نصف النهار قرناً من عشرين درجة ، وانحراف مسجد الكوفة منحرف عن ثلث نصف النهار نحواً من اربعين درجة ، وهو قريب من قلة انحراف وليس على ما ذكره السيد رحمه الله من كون الحدي هدام امسك ، وإلا لكان قرناً من المغرب وانحراف الكوفة بحسب الفواعل اربعة اثمان عشرة درجة عن ثلث نصف الدار ، وانحراف بغداد قريب منه ، وانحراف سر من رأى قريب من ثمان درجات من جهة الجبل ، وقلة مسجد السهلة قريب من الفواعل

فظهر مما ذكرنا ان روضة امير المؤمنين عليه السلام اقرب إلى الفواعل من محراب مسجد الكوفة ولعل هذه الاحلاف مبنية على وسعه في امر الدولة ، ولا يبعد ان يكون الامر بالسامر لأهل العراق ، لكون المحارب المشهورة المبنية فيها في زمان خلفاء الخوارج لاسباب المسجد الاعظم على هذا امره ، ولم يمكنهم اظهار خطأ هؤلاء ، فامروا شيعتهم بالنياسر عن تلك المحارب ويبعدوا عنها تقيته اثلاثين منزلاً الحكم بحد من منى من حذاء الخوارج إلى هذا كلام المحمدي احداثاً منه موضع الحاجة

تخيير المسافرين بين القصر والتمام

في مسجد الكوفة

من فصل مسجد الكوفة ان المصادر حكاه المصنف . و قد ادخله المصادر بصلي
تماماً وذلك لما ورد عن حميد القهزاني عن الأئمة ^{عليهم السلام} وإنا نقول على بعض ما ذكره
الحار العاملي في الوسائل فإنه اورد لذلك ما لا يخفى عوان (باب تخيير المسافرين في
مكة والمدينة والكوفة والحائر مع عدم سعة الاقامة بين القصر والتمام ، واستصحاب
احتيار التمام) .

عن محمد بن الحسن بن مسادة عن محمد بن احمد بن يحيى عن الحسن بن علي بن
الدمعاني عن ابي عبد الله البرقي عن علي بن مهزيار وابي علي بن راشد جميعاً عن حماد
ابن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ، من محروك عن الله الاتام في
ارامة مواطن (حرم الله وحرم رسوله وحرم امير المؤمنين وحرم الحسين بن علي
عليهما السلام) .

ورواه الصدوق في الخصال عن محمد بن الحسن بن الحسن عن الصادق عن الحسن بن
علي بن النعمان

ورواه ابي قولويه في المزار عن النعماني عن علي بن محمد بن احمد عن الحسن
ابن علي بن النعمان مثله .

وعنه عن محمد بن همام عن حمزة بن محمد - يعني محمد بن حماد - عن زياد
القندي قال ، قال ابو الحسن يا زياد احب لك ما احب لنفسي ، واكره لك ما اكره
لنفسى ، اتم الصلاة في الحرمين وفي الكوفة وعند قبر الحسين عليه السلام .

ورواه ابن قولويه في المزار بن مسادة عن محمد بن احمد بن داود القندي عن

الحسين بن علي بن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن محمد بن محمد بن المدائني عن زياد القندي .

ورواه عنه عن محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن عبد الملك القمي عن اسماعيل بن حار عن عبد الحميد حادم اسماعيل بن جعفر عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تتم الصلاة في أربعة مواطن في المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الكوفة وحرم الحسين عليه السلام .

ورواه الكليني عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد ورواه ابن قولويه في المزار عن أمه وأبيه وعلي بن الحسين رحمهم الله عن سعد بن اسماعيل عن أحمد بن محمد بإسناده ذكر محمد بن سنان ورواه الشيخ في المصباح عن اسماعيل بن حار والذي قبله عن زياد القندي مثله وعن علي بن محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور وعن سمع الله عن أبي عبد الله عليه السلام يقول : تتم الصلاة في المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الكوفة وحرم الحسين عليه السلام .

ورواه الشيخ عن حذيفة بن منصور مثله ثم قال : وفي خبر آخر في حرم الله وحرم رسوله وحرم أمير المؤمنين وحرم الحسين عليه السلام .

وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن حار عن أبي نصر عن أبي عبد الله قال : سمعته يقول تتم الصلاة في أربعة مواطن في المسجد الحرام ومسجد الرسول (ص) ومسجد الكوفة وحرم الحسين (ع) .

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب - وكذا قبله - . وروى محمد بن علي بن الحسين قال : قال الصادق عليه السلام من الأمر المدحور أحكام الصلاة في أربعة مواطن مكة والمدينة ومسجد الكوفة وحائر الحسين عليه السلام .

وروى جعفر بن محمد بن قولويه في المزار عن محمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر

الحميري عن ابيه عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن
بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من الامر المدحور انما الصلاة
في اربعة مواطن بمكة والمدسة ومسجد الكوفة والخائز ، والقول بالتحجير وترجيح
الانعام مذهب جميع الامامة او اكثرهم ، وحلافه شاذ نادر . انتهى ما ذكره في
الوسائل . ومن اراد الزيادة على ما ذكرناه فان جميع فقهاءنا ذكروا ذلك في تصانيفهم
اجمع من عصر الأئمة إلى حين الأربع وعليه عملهم ومساوهم .

استصحاب الاعتكاف في مسجد الكوفة

قد وردت احاديث كثيرة عن الأئمة عليهم السلام في الاعتكاف بمسجد الكوفة وجميع
فقهاءنا من عصر الأئمة انصأ إلى حين الأربع ذكروا ذلك وافنوا فيه وعليه عملهم
ونشير إلى طرف من الاحاديث الواردة في ذلك ، ونقصر على بعض ما اشار اليه الحر
العالمي في الوسائل ، وقد أورد له ما يأتي تحت عنوان : (اشراط كون الاعتكاف في
مسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وآله ومسجد الكوفة ومسجد النخلة
او في مسجد جماعة .

عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن اس بن ابي عمير عن حماد
عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن الاعتكاف ، قال : لا يصلح
الاكاف إلا في المسجد الحرام او مسجد الرسول او مسجد الكوفة او مسجد
جماعة ونصوم ما دمت معكماً .

وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن عمر بن
يبريد قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في الاعتكاف بمسجد في امص
مساجدها ؟ فقال : لا اعتكاف إلا في مسجد جماعة قد صلى فيه امام عدل بصلاة

جماعة ، ولا تأمن أن يمسك في مسجد الكوفة والبصرة ومسجد المدينة
ومسجد مكة

ورواه الشيخ بإساده عن محمد بن يعقوب ، لا أنه ترك قوله (والبصرة) .

ورواه أيضاً بإساده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن علي عن
الحسن بن محبوب مثله ، ورأى فيه ومسجد البصرة .

وعن محمد بن محمد بن عبيد في المصنف قال . روى أنه لا يكون الاعتكاف إلا
في مسجد جمع فيه بي أو وصي بي وهي أربعة مساجد . المسجد الحرام جمع فيه
رسول الله . ومسجد المدينة جمع فيه رسول الله وأمر المؤمنين . ومسجد الكوفة
ومسجد البصرة جمع فيهما أمر المؤمنين عليه السلام .

ورواه الصدوق في المصنف أيضاً مرسل نحوه . ونقل لعلامة في المختلف عن
أبي عبيد الله قال الاعتكاف عند آل رسول الله (ص) لا يكون إلا في المساجد
وأفضل الاعتكاف في المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الكوفة وسائر
الأمصار مساجد الجماعات .

وهو عن أبي حمزة أنه قال . روى ابن سعيد . عن الحسين . عن أبي
عبد الله (ع) « حوار الاعتكاف في كل مسجد صلى فيه إمام عدل صلاة الجمعة
جمعة وفي المسجد الذي يصلي فيه الجمعة إمام وحطه . إلى هاتين ذكره الحر العاملي
في الوسائل . وفيما ذكرناه الكعبة . وليس في وسما ذكر جميع ما ورد في ذلك .
التطويل يوجب الملل .

فضل الصلاة في مسجد الكوفة

عنصر في ذلك على ما ذكره الحر العاملي في اوصافه ، قال : عن محمد بن علي
ابن الحسين في الحاصل عن ابيه ومحمد بن علي ما يحويه عن محمد بن يحيى عن محمد
ابن احمد بن يحيى عن بعض اصحابنا عن الحسن بن علي وابي النضر جميعاً يروونه
على امير المؤمنين عليه السلام قال : لا تشد الرحا ، الا على ثلاثة مساحد المسجد
الحرام ومسجد الرسول ومسجد الكوفة .

ودواه مرصلا عن محمد بن الحسن بن مسعود عن احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن
الحسن بن محمد بن الحسين وعلي بن حديد وعبد بن سنان عن محمد بن خالد عن ابي
حمزة الثمالي ان علي بن الحسين عليه السلام اتى مسجد الكوفة عمداً من المدينة
وقضى فيه ركعتين ثم دعا حتى ركع رابعه واحد يركع.

وإسماة عن حمير بن محمد بن موليّه عن محمد بن الحسين الجوهري عن محمد
ابن الحسين عن علي بن حماد عن محمد بن سليمان عن عمر بن خالد مثله ، إلا أنه
قال : فصل في ركعتي نماز .

وعن علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن علي بن الحكم عن مالك بن
عطية عن أبي حمزة قال : أنبأ أول ما عرفت عن علي بن الحسين أبي ربيعة رحلنا
دخل من باب القبيل فصلى أربع ركعات فسمعته حتى أتى من الركوة ، ودا ساقين
مقفلتين ومعهما غلام أسود فقلت له : من هذا ؟ فقال : علي بن الحسين ، قد نوت
فصلت عليه فقلت له : ما أقدمك بلاد قبل فيها أولئك وحدك ؟ فقال : ررت إلى
وصلت في هذا المسجد ، ثم قال : ها هو وجهي

وعن محمد بن الحسن بن علي بن مهران عن ابيه عن حماد عن الحسن بن محبوب عن حماد بن سدير عن ابي حمزة عليه السلام انه قال لرجل من اهل الكوفة

تاريخ الكوفة

اتصلني في مسجد الكوفة كل صلاة ائتت ؟ قال : لا ، قال : الغنم من فرائضكم كل يوم مرة ؟ قال : لا ، قال : متى كل جمعة ؟ قال : لا ، قال : متى كل شهر ؟ قال : لا ، قال : متى كل سنة ؟ قال : لا ، قال ابو حمزة عليه السلام : ائتت المحروم من الخير ، ثم قال : انور من الحسين عليه السلام في كل جمعة ، قال : لا ، قال : في كل شهر ؟ قال : لا ، قال : في كل سنة ؟ قال : لا ، قال ابو حمزة عليه السلام : ائتت المحروم من الخير .

وبالاستناد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رضاء عن ابي عبد الله عن ابي حمزة عليه السلام قال : لا بدع الا ما عبيدة الصلاة في مسجد الكوفة ، ولو اتبعه حسوا ، فان الصلاة فيه تعدل سبعين صلاة في غيره من المساجد .

وعن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن سهل بن رضاء عن عمرو بن عثمان بن محمد بن عبد الله الخزاز عن هارون بن خارجة عن ابي عبد الله قال : قال لي هارون بن خارجة كم بيت ومن مسجد الكوفة يكون صلاة ؟ قلت : قليلا قال : ويصلي فيه بصواب كلها ؟ قلت : لا ، قال : ثم وكتب يحضره لرحوت ان لا تعوتني صلاة او تدري ما فضل ذلك الموضع ما من عبد صالح ولا بي الا وعد صلى في مسجدكم حتى ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما امرى الله به قال به خبري . اتدري اين انت الساعة يا رسول الله انت مقابل مسجد كوف ، قال : فاستأذن لي رقي حتى آتبه فاصلي ركعتين ، فاستأذن الله عز وجل فدخل به ، وان ميمته لروضة من رياض الجنة ، وان وسطه لروضة من رياض الجنة ، وان الصلاة المسكونة فيه تعدل ثلث صلاة ، وان ثلث صلاة فيه تعدل خمسين صلاة ، وان الحبوس فيه اعمر ملاود ولا ذكر اعداد ، ولو علم الناس ما فيه لآتوه ولو حسوا

قال وزيد بن علي عن عمر بن الخطاب عليه السلام في فضل مكة وان الدابة لتعدل بعرة ورواه الشيخ مرسلا من قوله : ما من عبد صالح - إلى قوله : لا يوه حسوا وترك قوله : وان وسطه لروضة من رياض الجنة .

ورواه أيضاً بإسناده عن سهل بن زياد مثله إلى قوله ولو حوياً .

ورواه الصدوق في المجالس عن محمد بن علي بن الفضل عن محمد بن حمزة المعروف بابن نباتة عن محمد بن القاسم التميمي عن محمد بن عبد الوهاب عن ابراهيم ابن محمد الثعفي عن يونس بن الخليل عن محمد بن الحسن عن ابن خزيمة . نحوه كما في رواه الشرح .

ورواه الطوسي في الامالي عن ابيه عن الحسين بن عذاعة عن ابن بابويه بالاسناد . ورواه البرقي في المحاسن عن عمرو بن عثمان عن محمد بن زياد عن هرون ابن خزيمة مثله إلى قوله خمسمائة صلاة .

محمد بن علي بن الحسين قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا يشد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد ، المسجد الحرام ومسجد رسول الله ، ومسجد الكوفة ، قال : وقال رسول الله (ص) لما امرني بي مرتبة موضع مسجد الكوفة . وأنا على الدان ومعي حبرئيل فقال يا محمد ازل فعل في هذا المكان ، قال : فبرأت فقبل الحديث وعن ابيه ومحمد بن عذاعة جميعاً عن عذاعة بن حمزة الحميري عن ابراهيم ابن مهران عن ابيه علي بن الحسن بن سعيد عن علي بن الحكم عن فضيل الاعور عن ابي عبد الله عن ابي سليم عن عائشة عن ابي (ص) قال عرج بي إلى السماء فاهبطت إلى مسجد الكوفة فوجدت فيه ركعتين ثم قال : وان الصلاة المفروضة فيه تعدل حجة مبرورة ، والنافلة تعدل عمره مبرورة .

علي بن موسى بن طاووس في مصباح الزائر قال : روي ان العريضة في مسجد الكوفة تعدل بألف فريضة ، والنافلة خمسمائة . قال : وروي ان العريضة بحجة ، والنافلة بعمره .

وعنه عن محمد بن الحسن بن علي بن مهران عن ابيه عن حمزة عن علي بن مهران عن الحسين بن سعيد عن عمار بن نافع عن خالد بن ابي الحسن قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : صلاة في مسجد الكوفة تعدل صلاة

تاريخ الكوفة

والاماماد عن خالد القلاسي عن الصادق ع قال : مكة حرم الله وحرم
رسوله وحرم علي بن ابي طالب . ثم ساق الحديث (وقد مر) الى قوله والكوفة
حرم الله وحرم رسوله وحرم علي بن ابي طالب . الصلاة فيها بألف صلاة وسكب
عن الدرهم .

ورواه الصدوق بإساده عن خالد بن مازع القلبي ورواه الكليني عن علي بن ابراهيم وعنه عن ابيه خالد بن مازع القلبي وروادوا الدرهم فيها ألف درهم .
وعن ابن قولويه عن محمد بن الحسن بن ائوب عن شعار عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابراهيم بن محمد عن الفضل بن زكريا عن نعم بن حبيب عن ابن جهمر الملقب بابي السلام قال : يوزنهم الناس ما في مسجد الكوفة لأعدائه الزاد والراحلة من مكان بعيد ، وفي صلاة العريضة فيه تعدل حجة وصلاة النافلة تعدل عمرة

وعنه عن ابي عاصم عن الحسن بن عثمان بن محمد عن ابيه عن الحسن بن محبوب
عن عبد الله بن حنبل عن سلام بن ابي عميرة عن سعد بن عريف عن الاصمعي
بن عمار عن ابي المؤمن عليه السلام قال : الدولة في المجد تعدل عمرة مع الذي
والعريضة تعدل حجة مع الوصي وقد صلى فيه الف نبي و الف وصي

وإسناده عن الأصم بن ساه أن أمي المؤمنين عليها السلام قالت : يا أهل
الركوة فقد حاكم الله عز وجل عالم يحب به أحداً وعصل مصلاكم ، وهو بيت
آدم ، وبيت نوح ، وبيت إدريس ، ومصلي إبراهيم الخليل . ومصلي يحيى النضر
ومصلي ، وإن مسجدكم هذا لأحد المساجد الأربعة التي أحباها الله عز وجل
لأهلها ، وكفى به قدراً في يوم القيمة في توبين اثنين شبيهة بالحرم ، يشفع لأهله
ومن يصلي فيه فلا ترد شفاعته ولا تندب الأيام والمبالي حتى يمسح الحجر الأسود
فيه ويبعث عليه زمان يكون مصلي المهدي ومصلي كل مؤمن ، ولا يبقى على وجه
الأرض مؤمن ، لا يصلي به أو جن قلبه إليه فلا تحروه وتقرؤوا في الله عز وجل

بالصلاة فيه وارعدوا اليه في قضاء حوائجكم ، ولو يعلم الناس ما فيه من البركة لأتوه من افطار الأرض ولو حبواً على الثلج .

وفي المحاسن عن محمد بن علي بن الفضل الكوفي عن محمد بن جعفر المعروف بابن السال عن ابراهيم بن خالد المقرئ الكسائي عن عبد الله بن داهر عن ابيه عن سعد بن طريف عن الاصمعي بن نباتة مثله .

وفي تواب الاعمال عن محمد بن علي ما جبره عن محمد بن ابي القاسم عن محمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن الفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصلاة في مسجد الكوفة بمئة الف صلاة في غيره من المساجد .

عن جعفر بن محمد بن قولويه في المزار عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن ربيع عن منصور بن يونس عن سليمان مولى طربال وغيره قال قال ابو عبد الله عليه السلام بمئة درهم بالكوفة تحسب بمائة درهم فيما سواها ، وركعتان فيها تحسب بمائة ركعة .

وعن محمد بن عبد الله بن جعفر الجعفي عن ابيه عن رجل عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي هشام عن داود بن فرقد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : الصلاة في مسجد الكوفة المريضة تعدل تحفة معولة والصوم فيه يعدل عمره مقبولة قال البرقي . انما كررنا ذكر بعض الاحداث لاختلاف سندها ، او زيادات بعضها دون بعض او لاختلاف المتن فيها ولكن كلها وارده في كتب الاحكام .

ومن فصل مسجد الكوفة ان الذي يفتى فيه الدرهم ، اما في مدينته او في غير ذلك يصاعف له في الآخر ، وقد مر عليك قول الصادق عليه السلام بمئة درهم بالكوفة تحسب بمائة درهم فيما سواها ، وما رواه الكليني عن القاسم عن الصادق عليه السلام ان مكة حرم الله . . . الى قوله . والصلاة فيها تألف صلاة والدرهم فيها تألف درهم الى غير ذلك كما مر ايضاً ، ان مسجد الكوفة يشفع لمن صلى فيه . و مر

تاريخ الكوفة

ايضاً رواية الاصمعي بن مائة عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال . « اهل الكوفة
 لقد حباكم الله » إلى قوله : « كذا في به قد اتي به يوم القيامة ذوي استحقاق شدة
 المحرم بشمع لاهله ولم يعلني فيه ولا يرد شعاعه » إلى آخر الحديث .
 وروى العلامة المحمدي عن النبي (ص) قال . « كذا في مسجد كوفان تأتي يوم
 القيامة محرمات في ملاء تين يشهد من صلى فيه ركعتين » .

قال المحمدي ايضاً قال مؤلف المزار الكبير احب في السيد الاحل عبد الحميد
 ابن ابي عن عبد الله بن اسامة الحسيني في دي الممثلة سنة ثمانين وجمالية قراءة
 عليه بحلة الخامسين . احبنا الشيخ ابو الفرج احمد القرشي عن ابي العباس محمد بن
 علي عن الشريف محمد بن علي بن الحسن المبري عن ابي تمام عبد الله بن احمد
 الانصاري عن عبد الله بن كثير العامري عن محمد بن اسماعيل الاحمسي عن محمد
 ابن فضال الصفي عن محمد بن سوده عن ابراهيم المحمدي عن علفه سنة بن الاسود
 عن عبد الله بن الاسود عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله (ص) يا ابن
 مسعود ما امرني في لي السماء الا ان ارا في مسجد الكوفة . فقلت . يا خير قيل ما
 هذا ؟ قال مسجد مبارك كثير الخير عظيم البركة احبها الله لأهلها . وهو يشتم
 لهم يوم القيامة . وذكر الحديث بطوله وفي ذلك احبار كثيرة .

ومن فصل مسجد الكوفة انه من كتاب . حاجة وقصده وصلى فيه فها
 بعض كما ذكر المحمدي والحر العاملي وغيرهما عن المسند عن محمد بن الحسين المبري
 عن ابن عمدة عن علي بن الحسن بن فضال عن اسمعيل بن عبد الرحمن بن ابراهيم
 شيخ من اصحابنا عن صاحب الجلاء قال قال ابو عبد الله عليه السلام من كتاب
 له إلى الله حاجة فليقصده إلى مسجد الكوفة . ويسمع صوته ويصل في المسجد
 ركعتين يقرأ في كل واحدة منهما آية من كتاب وسبع سور معها وهي اعمودان .
 وقيل هو الله احد . وقيل يا ايها الكافرون . وإذا جاء نصر الله ونصره . وسبح اسم
 ربك الاعلى . وإذا انزلناه في ليلة قدر . فإذا فرغ من اركعتين واشهد وسلم

وسأل الله حاجته فأنا تقضى نعمون الله ، ان شاء الله .
قال علي بن الحسن بن فضال وقال لي هذا الشيخ اني فعلت ذلك ودعوت الله
ان يوسع في رزقي فانا من الله تعالى بكل نعمة ، ثم دعوته ان يرد في المحرقة
وعليه رجلا كل من اصحابنا معه آ عليه في رزقه فرقه الله تعالى ووسع عليه
وفي الصباح عنه عليه السلام من سلامته



باب مسجد الكوفة المسمى « باب القيل »

مسجد الكوفة منه دخلت كنيست و مفقرة

ذكر الصلبي في البحار . والخزاعلي في الوسائل ، وابن خلدون في فرجة
العري عن بصير الدين عن والده عن السيد رسول الله عن ذي النور عن الشيخ المفيد
عن محمد بن مكران النخعي عن الحسين بن محمد المالكي عن أحمد بن هلال عن أبي
سعد الخراساني قال . قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام أين أفضل زيارة قبر
أمير المؤمنين عليه السلام و زيارة قبر الحسين عليه السلام . لي أن قال قال لي ابن
سكن ؟ قلت الكوفة . قال . قال مسدد الكوفة بيت نوح لو دخله الرجل مائة
مرة كتب الله به مائة معفرة لأن فيه دعوة نوح حيث قال (ربني اغفر لي ولوالدي
ولمن دخل بيتي مؤمناً) قال . قلت من عى بوالد ؟ قال . آدم وحواء .

أبواب مسجد الكوفة

أما أبواب مسجد الكوفة . فأحدها : باب السدة وهي التي كان يدخل منها
أمير المؤمنين عليه السلام .
والثانية باب كعدة : وهي من طرف يمين المسجد من جهة الغرب ، وأقرب ما
يكون من الزاوية الغربية بابوايين . ثم باب الانباط . وهي تحاذي باب العيل
ثم باب الفيل وهي في الأصل تسمى باب الثعالب لما روي في البحار ومدينة
المعاصر وغرر المواقب بالاسناد قالوا : بينما أمير المؤمنين عليه السلام يخطف على منبر
الكوفة إذ طهر ثعالب من حجاب الدر وحمل يحر ويرق حتى دنا من أمير المؤمنين

فارتفع الناس من ذلك وهموا ان يمشوا عن الامام عليه السلام . فومى بالسكف
عنه ، فلما صار الثمنان على المسر دفي ، لي المرفاء الي سادها الامام . ثم قام الثمنان ثم
انحنى الامام على الثمنان فتناول الثمنان اليه حتى النقم ادنه ، فتعير الناس من ذلك
وهو يحسنه وسمع من كل قر س كلام الثمنان . ثم زال عن مكانه وامير المؤمنين
عليه السلام حمل بحرث شعسه والثمنان كادصعي اليه . ثم سار الثمنان وعاد
امير المؤمنين عليه السلام الي خطبته وعمها ، فلما فرغ من المسر ، فاجتمع اليه
الناس يسألونه عن حال الثمنان والاعجوبة فيه ، فقال عليه السلام : ليس ذلك كما
ظنتم وانما كانت هذا ما كما على الخن فاستب عليه فقيه ومهذب عليه فحاء
يستفهمها فاهمته اياها ، فدعا لي بالخير وانصرف .

وكان قد دخل الثمنان من الباب الكبير الذي يدخل منه الناس اليوم ، وهو
بجوة عكس القنلة فسمي باب الثمنان (واشهر : « لك ديكركم سو امه طور هده
العصيلة لامير المؤمنين عليه السلام فرسوا في ذلك ساد فلا وراموا ان نفسى تلك
العصيلة وعرفت ساد القيل حتى اليوم

والاواب ، لمسجد كثيرة لان مسائل الكوفة كان لكل مسألة موم باب
باسم الكون سدائل الايام والحوادث الكارثة سدب الاواب ، ولم تق موب الا
باب الثمنان

آثار السيرة بحر العلوم

في مسجد الكوفة والسهلة .

ان لاملامه الكبير الحجة السيد محمد مهدي الحقي الشهير بحر العلوم رحمه
الله تعالى آثاراً عائدة منها الى المعامات الكريمة في مسجد الكوفة لم تزل من
سالف الايام محمولة عند الناس ممتكرة الاعلام لا امروها الا اولوا البصرة في الدين
وقبل مام وصدي السيد رحمه الله امين تلك المعامات الشريفة وبقي فيها العلامات

تاريخ الكوفة

والمحارب ووضعه عموداً صحراً في محراب النبي (ص) سمين القلة . وهو الشاحص المعروف اليوم (بارجمه) وشيد أيضاً فيه المحراب حتى تكون اطلال يهود اليها من اضرته الشمس من العباد ، او بمكف فيها من اراد الاعكاف في ايام الشتاء كل ذلك إغاثة على البر والنفوس ونجيداً لماثر الانبياء وأئمة الدين عليهم السلام .

ومنها **اب** ارض مسجد الكوفة في الاصل هي ارض السعينة والبرديات المعروف (ببيت الطشت) وكانت تمر عليه ادارة واسما ارجل المواطنين ويحتمل احاطت بها وسورهم الاعراب رجالاً ونساءً منهم العصابة الصغار يربون في روايا المسجد وينسبون فيها لباني مدعاً يصل إلى ارض المسجد شيء من القدرات تكون الواجب تعزيمها عنه . فتحت الارض نجاً ويصرح قراها إلى خارج المسجد وفيه المحدث الشرعي ما لا يحصى ، فاعنى السيد رحمه الله بهذا الشأن ولم يلم ارض المسجد بالتراب الطاهر من خارجها صوتاً للبيعة الشريعة عما عمن اسفارهم ، وتيسيراً لارالة الدرس بها . وصارت ارض موى ارض ، ووضع محارب فوق المحارب الاصلية على صورة براها اليوم كل قاصد ومرئاد ، ثم لما كثر في عصرنا الفساد في تلك المحر حاه الحاج ميرزا ابو القاسم الكرماني في سنة ١٣١٠ هـ مهدم قواطع المحر وحملها ابوانات ، كل ذلك حطاً للمسجد من وقوع الفساد فيه . ثم انه في سنة ١٣٢٥ هـ تصدى السيد علي كوة سادس الحرم العلوي فوسع حائاً عظيماً إلى حبيب المسجد من الحجة العريضة وهو على ملوله ونبي فيه حجراً ونبي سوقاً لاجل الزائرين لقاصدين للمسجد ، وعمل مصرايط للحيوانات على باب الخان وقد ساعده على ذلك الاموال مبد شهم من اهل الحرم ، وفي وتم بناؤه سنة ١٣٢٧ هـ .

ومنها **اب** في مسجد مهيل - المعروف بمسجد السهلة - مدماً لحجة الله الامام المسطر محمد علي الله فرجه ، ولم يكن ممدوداً بين الناس ، فامر السيد بحر العلوم رحمه الله ببناء القبة فيه تمييزاً لتلك المقام المكرم ، ولا غرو فانه رحمه الله اعرف به وادري ، ولا يفتيك مثل خبر

فى أنه مسجد الكوفة أفضل البقاع

وروى المحلى والحر العاملى وغيرهما عن ابي بكر الحضرمى عن ابي عبد الله
او عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت له اى بقاع الارض افضل بعد حرم الله وحرم
رسوله ؟ قال : الكوفة يا ابا بكر هي الزكية الطاهرة ، فيها قور النبي والمرسلين
وغير المرسلين والاولياء الصادقين ، وفيها مسجد سهل الذي لم يمت الله نبياً إلا
وقد صلى فيه ، ومنها بظهر عدل الله ، وفيها تكو نعمة والقوام من امته ، وهي
منارل النبيين والاولياء الصالحين .

وفي البحار وقرحة المري قال : حدثنا سلامة قال حدثنا محمد بن حمزة عن
محمد بن احمد عن ابي عبد الله الزاري عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن صفوان
عن ابي اسامة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول الكوفة روضة من
رياض الجنة ، فيها قبر نوح وابراهيم ، وقبور ثلثة ابي وسمين نبأ ، وستائة
وصى ، وقبر سيد الاولياء امير المؤمنين عليه السلام .

وفي البحار ونشائر الرصوا قال : ان الكوفة جمعة العراق ، وروح الله
وكرم الايمان ، والطيبة الزكية ، وروضة من رياض الجنة ، وفيها قبر آدم ونوح
وابراهيم وقبور ثلثة وسعين نبأ وستائة وصى وقبر سيدهم ، وهي حرمه عليه السلام
ودار هجرته ولما عرض ولايته عليه السلام على السموات والارض اجابت منها السماء
السابعة اولاً ، ثم الارامة ، ثم الاولى ، ثم ارض البحار فشرفت بالحرم ، ثم ارض
الشام فشرفت بسب المقدس ، ثم ارض طيبة فشرفت ببر النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم ارض
كوفل فشرفت بقبر وصيه عليه السلام .

مسجد الكوفة أول ما عيّر الله فيه

وروي في البحار والوسائل بالاصحاح قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام أول
دعة عند الله عندها ظهر الكوفة لنا أمر الملائكة أن يمشوا لآدم فسجدوا على
ظاهر الكوفة ، وأن الملائكة سجدوا في كل ليلة إلى مسجد الكوفة
وفي البحار والوسائل والكافي فالاستناد عن ابن اسباط قال حدثني عمي عيسى
كان يزل في كل ليلة سبعين ألف مرة يصلي عند الساعة في مسجد الكوفة ، ثم
لا يعود منهم ملك إلى يوم القيامة .

كراهية الخروج من مسجد الكوفة

(قبل ظهر يوم الجمعة)

روي المجلسي في البحار والخبر في الوسائل في باب كراهية الخروج من مكة
والكوفة والخائز قبل انظار الجمعة . عن محمد بن الحسن «ساده عن محمد بن ابي
هميد عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من خرج من مكة
او المدينة او مسجد الكوفة او الخائز الحسيني قبل ان ينتظر الجمعة نادته الملائكة
اي تذهب لا رذك الله .

ما ورد منه الفرائد في مدح الكوفة

وفي السحار والوسائل ايضاً عن الطهر بن حمزة العلوي عن حمزة بن محمد بن مسعود عن ابيه عن الحسين بن اشكوب عن عبد الرحمن بن حماد عن احمد بن الحسن عن صدقة بن حمار عن مهران بن ابي نصر عن يعقوب بن شعيب عن ابي شعيب الاسكافي عن ابي حمزة عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام (وآوساها إلى ربوة ذات قرار ومعين) قال : الربوة الكوفة ، والقرار المسجد والامير القمري وفي السحار والوسائل ايضاً عن محمد بن علي بن الحسين في معاني الاحبار عن ابيه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن خالد عن ابي عبد الله الزاري عن الحسن بن علي بن ابي عمير عن موسى بن بكر عن ابي الحسن موسى بن حمزة عليه السلام عن ابيه عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اختار من الدنيا اربعة ، فقال عمر وحل (والبر والبرور وطور سين وهذا البلد الامين) فالدين المدينة ، والربوة بيت المقدس ، وطور سين الكوفة ، وهذا البلد الامين مكة .

مسجد الكوفة قصر من قصور الجنة

روى في الوسائل والسحار عن الحسن بن محمد الطوسي في بحار من ابيه عن هلال بن محمد الحمار عن اسماعيل بن علي الدعبل عن علي بن ابي دعبل عن الرضا عن آباءه عليهم السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال : اربعة من قصور الجنة في الدنيا المسجد

الحرام ، ومسجد الرسول ، ومسجد بيت المقدس ، ومسجد الكوفة .
وقال المحلى في كتاب السماء والعالم من البحار قوله (وآبائهما إلى ربوة)
قال الطبرسي أي حملتهما مكاناً حسناً مستوياً واسعاً وهي حيرة الكوفة وسواها
والقرار مسجد الكوفة ، والعين الفرات ، عن أبي حمزة وعن أبي عبد الله عليه السلام .
وفي كتاب السماء والعالم ومغنى الأخبار والخصال عن الحسين بن إدريس
عن أبيه عن محمد بن أحمد الأشعري عن أبي عبد الله الرارقي عن الحسن بن علي بن
أبي عثمان عن موسى بن بكر عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وآله إن الله أحسن من اللؤلؤ أربعة فقال عروجلي (والين والرسول
وطور سيناء وهذا البلد الأمين) هاتين المدن ، والرسول بيت المقدس ، وطور
سيناء الكوفة ، وهذا البلد الأمين مكة .

قال المحلى : بيان كنى عن الكوفة طور سيناء لانه طهرها وهو الجحف
كان محل مناجاة سيد الاوصياء ، كما ان الطور كان محل مناجاة موسى ، اولاً
الجل الذي سأل موسى عليه الرتبة فاعظم ووقع حرقه منه هناك كما ورد في بعض
الاحبار او انه لما اراد ان يوحى اليه فصار بهذا الجبل فاعظم فصار بعدها في طور
سيناء ، او انه هو طور سيناء حقيقة وغلط فيه المعصرون والفتويون .

ما ورد في مدح تربة الكوفة وأهلها

في السماء والعالم والخصائص عن أحمد بن محمد بن أبي فضال عن أبي حمزة عن
محمد الحلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله عز وجل ولانها على أهل
الامصار فلم يقبلها إلا أهل الكوفة .

وفي البحار والخصائص عن يعقوب بن يزيد عن أبي سنان عن عبيدة بن

لعصب عن ابي نصر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان ولايتنا عرست
على السموات والارض والجبال والامصار ما قبلها قبول اهل الكوفة .
وفي السماء والعالم باساده عن عبد الواحد البصري عن ابي وائل عن عبد الله
الذي عن ثالثة الشامي عن انس بن مالك قال : كتب جالساً ذات يوم عبد الله (ص)
يدخل عليه عبي من ابي طالب عليه السلام فقال ^{عليه السلام} : يا ابا الحسن ثم اعننه
وقل ما بين عبيدته وقال : يا عبي ان الله عز اسمه عرمن ولايتك على السموات وسفت
اليها السماء السابعة فريدها بالعرش ، ثم سفت اليها السماء الرابعة فريدها بالبيت
الممور ، ثم سفت اليها السماء الدنيا فريدها بالكواكب ، ثم عردها على الارضين
وسفت اليها مكة فريدها بالحكمة ، ثم سفت اليها المدينة فريدها بي ، ثم سفت اليها
الكوفة فريدها بك ، ثم سفت اليها قم فريدها بالعرب ودمع لها ما من ابواب الجنة
وفي السماء والعالم وتاريخ قم عن محمد بن عبيدة الهمداني والحسن بن علي
الكشماري عن عبي بن الصنف عن ابي الاكراد عن ميمون الصائم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال : ان الله احتج بالكوفة على سائر البلاد والمؤمنين من
اهلها على غيرهم من اهل البلاد واحتج ببلدة قم على سائر البلاد واهلها على جميع
اهل المشرق والمغرب من الجن والانس . . الحديث .

ماورد في ان البلاء مدفوع

(عن الكوفة واهلها)

روي في البحار وتاريخ قم عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد
الرقبي عن سعد بن سعد الاشعري عن حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اذا
عمت البلاد فالامن في الكوفة وبواحيها من السواد وقم من الجبل . . الحديث .

تاريخ الكوفة

وفي البحار وتاريخ قم أيضاً عن محمد بن مهمل بن اليسع عن أبيه عن حمده
عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا بعد الأمن من البلاد وركب الناس على
الخيول واعتبروا السماء والضيّب فلهرب الحرب عن جوارهم ، فقلت : جعلت فداك
إلا ابن ؟ قال : إلى الكوفة ونواحيها أو إلى قم وحواليها من البلاد مدفوع عنها .
وفي البحار وتاريخ قم أيضاً عن يعقوب بن يزيد عن أبي الحسن الكرخي
عن سليمان بن صالح قال : كنا ذات يوم عند أبي عبد الله عليه السلام وذكر قس
من العباس وما تعصب الناس منهم ، فقال : جعلت فداك من المهرع والمهر في ذلك
الزمان فقال : إلى الكوفة وحواليها وإلى قم ونواحيها

ماورد من الاخبار في مدح الكوفة

وفي البحار وتاريخ قم روى عن عدة من أهل الرى أنهم دخلوا على أبي
عبد الله عليه السلام وقالوا : نحن من أهل الرى فقال عليه السلام : مرحباً بأخواننا
من أهل قم ، فقالوا : نحن من أهل قم ، فأناد عليهم الكلام مراراً وأحاديثهم ~~فأجابهم~~
عنزل ما أحاديثهم أولاً ، فقال عليه السلام إن الله حرماً وهو مكة ، وإن رسولاً حرماً
وهو المدينة ، وإن أمير المؤمنين حرماً وهو الكوفة ، وإن لنا حرماً وهو بلدة قم
وستدمن فيها امرأة من أولادى نسمى فاطمة فنزارها وحت له الجبه .

قال الراوى : وكان هذا الكلام منه قبل أن يولد السكاظم عليه السلام

وفي البحار وتاريخ قم عن الحسن بن يوسف عن خالد بن أبي يزيد عن
أبي عبد الله عليه السلام : قال إن الله أحار من جميع البلاد ككوفة وقم ونمليس .
وفي البحار وتاريخ قم أيضاً عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير
عن جميل بن دراج عن زرارة عن أعين عن الصادق عليه السلام قال أهل حراسان

اعلامنا ، واهل قم انصارنا . واهل الكوفة او نادنا ، واهل همدان السواد منا ونحن منهم .

وفيها وفي مجالس الشيخ عن الحسين بن عبد الله المعصاري عن التلعكبري عن محمد بن همام عن عبد الله الحميري عن الطياشي عن رزيق الخفياي قال : كنت عند ابي عبد الله عليه السلام يوما إذ دخل عليه رجلان من اهل الكوفة من اصحابنا قال ابو عبد الله عليه السلام نمرهما ؟ قلت . نعم هما من مواليك ، فقال : نعم الحمد لله الذي جعل احلة موالي بالمران الخير .

وفيها وفي مجالس الشيخ ايضا عن ابن عدي عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن لماس بن عامر عن عبد الله بن ابي زيد قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فسلمنا عليه وحسبنا ان يديه فبأنا من اثم ؟ فقلنا : من اهل الكوفة ، فقال : اما انه ليس ولد من المذاهب اكثر محبا لنا من اهل الكوفة ثم هذه المعصاة خاصة ان الله هداكم لأمر جعله الناس احتسبوا وانعصا الناس وصدمتموها وكذبوا الناس واسمعوها وحالوا الناس ، فحعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا ، الخير .

قال المجلسي : - يان - ثم هذه المعصاة أي هم فيها اكثر من غيرها من المذاهب والمراد عصاها الشيعة فل احب اعم منها والمعصاة بالكسر الجماعة من الناس

الكوفة ما قصدها جبار بسوء

من إلا وأنقم الله منه

ان الكوفة زرت بها النوارك وحدثت فيها الحوادث وحكت فيها الجبارة وان الله عاقبهم واهلكهم لان من فضلها ما قصدها حصار إلا وأنقم الله منه .

تاريخ الكوفة

ذكر المحمسي في سماء ولعالم فقال : من كلام له عليه السلام - يعني
امير المؤمنين - في ذكر الكوفة (كثر فيك يا كوفة تخدين مدد الاديم المكاظمي
تركين اسوارك ، وتركين ارلارل ، وانى لأعلم انه ما اراد بك حصار سوء ، ولا
اسلام الله اشعل او رمه بقليل)

قال المحمسي - ما - الاديم الحلد المدوع ، وعكاظ ، اصم موصم ساحبه
مكة كاتب العرب تجمع فيه في كل سنة ويمون ، به سوقاً مدة شهر وسما كطون
اي سفاخرون ، وبماشندون ، ونصب به الاديم سكرته السم فيه ، والاديم
المكاظمي مسحك الداع شديد المد ، وذلك وجه الشبه ، والمرك الذهب والحك ،
وعركه اي جل عليه الشر ، وعركت القوم الحرب ، اذا مارستهم حتى اتعبتهم
والاسوار المصائب والشدائد ، وارلار ، اسلانا ، وتركين على بناء المجهول كالغولين
الساميين اي تحملين مراكبه لها او بها على ان تكون الباء لاسمها كالساعة ،
والشدائد التي اصاب الكوفة واحداً معروفة مدكوره في السير .

وروي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال : هذه مدتنا ومحمد ومهر شيعتنا .

وعن الصادق عليه السلام انه قال : نربة نحسا ونحما . وعنه عليه السلام

الهم ارم من رماها وعاد من عادها

ودكر ابن ابي الحديد في شرح الهمج : الخطبة كما ذكرها المحمسي ، ثم قال
قوله : تخدين مدد الاديم ، استعارة لما ينالها من المسف والخط ، وقوله ، تركين
من عركت اليوم الحرب ، اذا مارستهم حتى اتعبتهم .

قال في المحم . مدت اي سطت ، ومد الارض اي سطاها طولاً وعرضاً

ما ذكره ابنه أبي الحميد في شرح النهج (في فضل الكوفة)

قال ابن أبي الحميد في شرح النهج (ج ٣ من ٢٨٦ طبع مصر) قد جاء في
وصف أهل الكوفة عن أهل البيت ^{عليهم السلام} كثير نحو قول أمير المؤمنين ^{عليه السلام}
نعمت المدره ، وقوله عليه السلام : إنه يحشر من طرعا ، وم القامة سبعون ألفاً
وحوهم على صورة عمر ، وقوله عليه السلام : هذه مدبسا ومحلسا ومقر شيعسا
وقول جعفر بن محمد عليه السلام : اللهم ارحم من رماها وما د من عاذاها ، وقوله
عليه السلام : قوة تحسا ونحسا ، ومما هم به ادراك وارباب السلطان فيها من سوء
ودفاع الله عنها فكثير

قال المصنف لمعمر بن محمد عليه السلام : أي قد علمت ان العث إلى الكوفة
من بعض ماريها وبحر تحاها ويستضي امواها ، وعن أهل اريية منها ، فأشر
علي فضل يا أمير المؤمنين ان المراء يمدى اسلعه ، ولك اسلاف ثلاثة ، ملابن اعطى
وشكر ، وانوب ادلى وسير ، ويوسف قدر فخر ، فاقفد بأيهم شئت ، فصبت
قليلا ، ثم قال : قد عرفت

وروى أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوري في كتاب المنظم ، ان
زياداً لما حصبه أهل الكوفة وهو يخطب على المنبر قطع ايدي ثمانين منهم ، وهم ان
يحرب دورهم ويحجر محارمهم ، فحتمهم حتى ملأ بهم المسجد والرحبة يعرضهم على
البراءة من علي ، وعلم انهم سيقتلون ، فيخرج ذلك على استئصالهم واحزاب
بلدهم . قال عبد الرحمن ان السائب الانصاري هني له نفر من قومي والناس
يؤمنون في امر عظيم اذ هو من يومية مرأب شبتاً اقل ، طو بل العنق مثل علق

تاريخ الكوفة

المير ، اهدر اهدل ، وقلب : ما انت ؟ فقال : انا البغداد ذو الرقة ، بعثت إلى صاحب هذا القصر ، فاستبعت فرعا ، فقلت لأصحابي : هل رأيتم مثل ما رأيتم ؟ قالوا : لا ، فأخبرتهم وخرج علينا خارج من القصر فقال : انصرفوا عن الأمير يقول لكم اني عمكم اليوم مشغول . ودا ما نعاون قد صرنا ، فكان يقول اني لاحد في النصف من جسدي حر النار حتى مات

وقال عبد الرحمن بن السائب :

ما كان مذنباً عما اراد بنا حتى تناوله النمام ذو الرقة

فأبنت الشق منه صرنا عطمت كما تناول ظمناً صاحب الرحبة

قلت : قد بطن ظلال ان قوله صاحب الرحبة يمكن ان يحجج به من قال ان قبر امير المؤمنين عليه السلام في رحبة المسجد بالكوفة ولا حجة في ذلك لان امير المؤمنين عليه السلام كان يحبس معظم رماه في رحبة المسجد يحكم بين الناس فحار ان ينسب اليه هذا الاعمار . إلى هذا ما في شرح النهج

الجبابرة الذين قصدوا الكوفة بسوء

(فابتلام الله تعالى)

وفي البحار قال محمد بن الحسين الكندي في شرح النهج : فمن الجبابرة الذين ابتلام الله بشاعل فيها زياد وقد جمع الناس في المسجد ليعلن علياً صلوات الله عليه فخرج الخاحب وقال : انصرفوا عن الأمير مشغول وقد اصابه العالج في هذه الساعة واسه عبيد الله بن رواد وقد اصابه الجذام والحجاج بن يوسف وقد تولدت الحيات في اطيه حتى هلك . وهر بن هيرة وابنه يوسف وقد اصابها البرص وحالد القسري وقد حس فطولب حتى مات جوعاً ، وأما الذين رماهم الله بقاتل فعبيد الله

اس رباد ومصعب بن الزبير واثو المرابا وغيرهم قتلوا جميعاً ، ويريد بن المهلب قتل على اسوء حال .

وفي نجر المعري في مادة حبر قال : وفي حديث الكوفة ما اراد بك حار سوء إلا ابتلاه الله لشاغل او رماه مقاتل ، قيل : ومن الحارة الذين ارادوا بها السوء رباد بن ابيه ، روي انه كان جمعهم في المسجد لسب علي عليه السلام والبراءة منه ، ويقتل من يعضيه في ذلك . فيما هم محمومون إذ حرج صاحبه فامرهم بالانصراف وقال ان الامير مشغول بكم وكان قد رمى في تلك الساعة بالفلح ومهم الحجاج تولدت في اسمه الحيات واخترق دره حتى هلك

ومهم ممر من هيرة واسه يوسف رما ما برهن ، ومهم خالد القسري صرب وخمس حتى مات جوعاً . وعن روى مقاتل عبيد الله بن رباد ، ومصعب بن الزبير . وزيد بن المهلب واحوالهم مشهورة .

وفي عبس الأحرار والبحار ماساد التميمي عن الرضا عليه السلام عن آتاهه قال ذكر علي الكوفة فقال يدفع البلاء عنها كما يدفع عن اخية النبي .

وفي اسالي المييد والبحار عن الكاتب عن الزعماني عن الثقي عن ابراهيم بن ميمون عن مصعب بن سلام عن ابن مبرق عن ابن سادة قال : كان امير المؤمنين عليه السلام يصلي عند الاسطوانة السابعة من باب القيل بما يلي الصحن إذ اقبل رجل عليه ردان احصران وله عقبتان سوداوان ايمن النحية فلما سلم امير المؤمنين عليه من صلاته اكب عليه فقبل رأسه . ثم احده بيده فخرجه من باب كعدة قال فخرجا مسرعين حذمهما ولم تأمن عليه فاستقما عليه السلام في چهار سوح قد اولى راحماً ، فقال : ما لكم ؟ فقلنا لم تأمن عليك هذا الفارس ، فقال : هذا احبي الخصر ألم تروا حيث اكب علي ، قلنا بلى ، قال لي . انك في مدرة لا يريدك جبار سوء إلا قصمه الله واحذر الناس فخرجه معه لأشيمه لانه اراد الظهور .

قال المجلسي : المدره بالتحريك البلية .

المساجد الماركة بالكوفة

ان بالكوفة مساجد كثيرة لا ان فيها مساجد مباركة ومساجد مملوكة
وودد ذكرها المخلص في الدخار ، والحر العاملي في الوسائل وغيرهم ، وذكروا فعلها
مفعلاً ، وقال : " انت كناه كبراً في الكوفة " وفي رتبة مساجدها .

فيها مسجد مبرك ، وفيه اذان كثيرة . من ذكر اسمها ، ويدل له مسجد
بني طاهر ومسجد علي وهو مسجد مبارك ، فقد ورد انه صلى فيه ودعا الامام
علي بن الحسين عليه السلام

ومسجد حمي وهو مبرك ايضاً فقد ورد انه صلى فيه ودعا الامام امير المؤمنين
عليه السلام ومسجد الجراء وهو مسجد بواس من قبل عبد السلام ، ويس هو
قبره ، فقد ورد ان امير المؤمنين عبد السلام صلى فيه

المساجد المدمورة في الكوفة

ان المساجد المدمورة في الكوفة هي مسجد نعيم ، ومسجد الاشعث ما بين
السلة والكوفة ، وقد بنى فيه حائطاً فيه وعمارته وهو المسجد الذي يدعو به
مسجد الخواشن بناء الاشعث على اسم امير المؤمنين عبد السلام ، ومسجد
حزير بن عبد الله السحلي ومسجد سماعة بن محرمة وهو بالموضع الذي فيه الخدادون
غرب منه ، وذكروا انه يسمى بمسجد الخواثر . ومسجد شعث بن ربيعة في اسواق
آخر درب الخواثر ، ومسجد الجراء بنى على قبر فرعون من نفاعته وهو بمحلة

الحارثي ، ومسجد دم ، ومسجد بني السيد ، ومسجد بني عبد الله بن ررام .
روى المحلى في الحارثي بحذف الاسماء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر
عليه السلام انه قال : بالكوفة مساجد مملوكة ومساجد مملوكة .

فاما املاك : فمسجد عبي ، والله ان فلانة امارة ، وان فلانة لطيفة . وعد
بانه رجل مؤمن ، ولا يذهب الدنيا حتى ينفجر عنه عيال ويكون فيها حسان
واهل مملوون وهو مستوب عنهم . ومسجد بني طاهر . ومسجد السهلة . ومسجد
الخراء . ومسجد حموي . ويس هو مسجد في اليوم ، ويقال نرس

وأما المساجد المملوكة . فمسجد تميم ، ومسجد الاشعث ، ومسجد حرير

البحلي . ومسجد سناك ، ومسجد الخراء . بني علي بن زرعيون من الفراعنة
وروى الشيخ محمد بن الاسود عن حاتم بن عرفة قال سمعت علياً عليه السلام
يقول ان بالكوفة مساجد مملوكة ومساجد مملوكة . فاما المملوكة فبها . ومسجد
عن وهو مسجد مبارك ، والله ان فلانة امارة ، والله ان فلانة رجل مؤمن ، والله
ان مرة الارض ، وان تميم امارة ولا يذهب الدنيا حتى ينفجر فيه عيون
ويكون على حذبه حسان ، وان اهل مملوون ، وهو مستوب عنهم .

ومسجد حموي مسجد مبارك ، وربما اجتمع فيه ناس من العرب من اوسائما
فيستولون فيه . ومسجد بني طاهر . مسجد مبارك ، والله ان فيه صحرة خضراء وما
امت الله من بني الاغبراء غثال وحرة وهو مسجد السهلة

ومسجد الخراء . وهو مسجد نواس بن منى عليه السلام ولينفجر فيه عين
يطهر على السمكة وما حولها

وأما المساجد المملوكة . فمسجد الاشعث بن قيس ، ومسجد حرير بن عبد الله

البحلي ، ومسجد تميم ومسجد سناك (١) ومسجد الخراء . بني علي بن زرعيون من

(١) مسجد سناك مملوك الى سناك بن محرم بن حمير بن ثعلبة الاسدي من
بني الهالك بن عمرو بن اسد بن حريص بن مدركة ، وفي سناك هذا بقول الاخطل . -

الفراغة ثم قال : - ما - هذا الخبر يدل على اتحاد مسجد بني ظفر ، ومسجد
 السهلة . فيمكن ان يكون في الحار السائق ردت الواو من السباح او يكون المعص
 للعسير . ثم قال : وفي امرار الكبير الطاهر ان مسجد الحمراء هو المعروف الآن
 بمسجد يونس «ع» ، وقبره ، ولم نجد في حجر كونه عليه السلام مدبوح هناك .
 وعن سالم عن ابي جعفر عليه السلام قال : حددت اربعة مساجد بالكوفة
 ورعا قبل الحسين عليه السلام مسجد الاشعث بن قيس ، ومسجد حرير بن عبد الله
 البجلي ، ومسجد سماعة ، ومسجد شيبث بن ربعي .

بقية المساجد المباركة في الكوفة

من المساجد المباركة في الكوفة : مسجد بني كاهل ، قال الشهيد والمجلسي
 والحار العاملي رحمهم الله ان مسجد بني كاهل يعرف بمسجد امير المؤمنين عليه السلام
 وانه لم يبق منه سوى اسم واس مأذنته
 قال المجلسي : والآب توجد آثار تلك المأذنة بحسب قنور بباب بيت
 امير المؤمنين عليه السلام وقد تقدم ما رواه المجلسي عن الشهيد عن حبيب بن ابي
 ثابت عن السكاكيني . . فراجع .
 ومنها مسجد صعقة بن صوحان صاحب امير المؤمنين عليه السلام وقد رأى
 صاحب الزمان عليه السلام صلى فيه ودعا . . والحدث طويل
 وروي الشهيد ومؤلف المزار الكبير قالا : بالاستناد إلى علي بن محمد بن
 عبد الرحمن التميمي انه قال : سمعت سفيان رواه فقال لي بعض احوالي لو ملئت بيتا
 - ان ما كانا بني مجددا لأسرته حتى النملات وفعل الخير يقتدر
 قد كتب احسنه قيسا واحبوه فاليوم طير عن انوائه الشرر

إلى مسجد صمصمة فصليا فيه ، فان هذا رجب ولستحب فيه زيارة هذه المواضع
المشرقة التي وطنها الموالي باقدامهم وصلوا فيها ومسجد صمصمة بها . قال : قلت
معه إلى المسجد ، وإذا ناقة ممعولة ممرحلة قد اباحت باب المسجد ، فدخلنا فادا
رجل عليه ثياب الخمار وعنده كعصم قاعد يدعو بهذا الدعاء فحفظته أنا وصاحبي
وهو (اللهم يا ذا المن اسأمة . إلى قوله : وعيشاً فريراً وملسكا كبيراً وصلى الله
على محمد وآله كثيرآ) ثم سجد طويلاً وقام وركب الرحلة وذهب ، فقال صاحبي
راه الخضر فما بال لا تكلمه كأنك امسك على اليد فخرجنا فلهذا ابن ابي داود
الرواسي فقال : من ابن اوقم ؟ قلنا : من مسجد صمصمة واحير باد الخبر ، فقال :
هذا الراك . في مسجد صمصمة في اليومين والثلاثة لا يكلم ، قلنا : من هو ؟ قال
من تزيانه انما ؟ قلنا : اظنه الخضر فقال : انا والله ما اراه إلا الخضر يحاح الى
رؤيته فاصرفا راشدين ، فقال لي صاحبي هو والله صاحب الزمان .

ودكر محمد بن ابي داود الرواسي انه خرج مع محمد بن حمير الدهان إلى
مسجد السهلة في يوم من ايام رجب فقال : هل بنا إلى مسجد صمصمة وهو مسجد
سارث ، وقد صلى به امير المؤمنين عليه السلام ورواه الحج باقدامهم . قلنا اليه
فما نحن بصلي إذا برجل قد رله عن ناقه وعقلها بالطلال ثم دخل وصلى ركعتين
اطل فبينما ، ثم مد يديه ، وقال : اللهم يا ذا المن اسأمة . إلى آخر الدعاء ، ثم
قام إلى راحله وركبها ، فقال لي ابن حمير الدهان . ألا نعوم اليه فسناله من هو
فقمنا اليه فقلنا له ناشدك الله من اس ؟ فقال : ناشدكم من تزياني ، قال ابن
حمير الدهان : اظنك الخضر ، فقال : واس انص ؟ فقلت : اظنك اياه ، فقال لي
ابن الخضر فقفر إلى رؤيته انصرفا فانا امام رمدسكا .

ومها مسجد السهلة فانه بيت ادريس الذي كان يحيط ويصلي فيه ومن
دعا الله بما احب قصي له حوائجه ورحمه يوم القيامة مكاناً علياً إلى درجة ادريس
واخير من مكروه الدنيا ومكائد اعدائه .

تاريخ الكوفة

وفي سحر عن ابن مهران عن الصادق عليه السلام قال : إذا دخلت المسجدة
فأت مسجدة السهلة فصل فيه واسأل الله حاجتك لذيبت وديك ، قال مسجدة السهلة
بيت ادریس الذي عليه السلام الذي كان يخط فيه ويصلي فيه ، ومن دعا الله فيه
عما أحب فقص له حوائجه ورفع له يوم القيامة مكاناً عساً إلى درجة ادریس ، وأخبر
من مكروه الدنيا ومكائده أعدائه .

وفي السحر والوسائل وغيرهما بالاسناد عن حماد اليفطال قال : كان عند أبي
عبد الله عليه السلام جماعة ودرهم رجل يقال له امان بن ايمان فقال انكم له علم
اممي ريد بن علي ؟ فقال انا احدث الله ، قال وما علمك به ؟ قال : كما عنده
بيلة فقال هل انكم في مسجدة السهلة ، فخرجنا معه إليه فوجدنا معه احتشاداً كما قال
فقال ابو عبد الله عليه السلام كان بيت ابراهيم الذي خرج منه إلى العمارة وكان
بيت ادریس الذي كان يجيد فيه ، وفيه صخرة حصراء ، وفيها صورة وجوه
النبیین ، وفيها مباح اراك - يعني الخضر - ثم قال : لو ان عمي ريداً انا حين
خرج فصلي فيه واستحار بالله لأماره عشرين سنة ، وما اناه مكروب قيد ، فصلي
فيه ما بين السقاءين ودعا الله إلا فرج الله عنه .

وبالاسناد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عنه السلام انه قال يا ابا محمد كوني
ارز زول العائم في مسجدة السهلة بذهبه وعمله ، قلت : تكون مرله ؟ قال : نعم
هو مراء ادریس وما بعث الله نبياً إلا وقد صلى فيه ، والميم فيه كلامهم في فسطاط
رسول الله (ص) وما من مؤمن ولا مؤمنة إلا وله بحسب الله ، وما من يوم ولا
ليلة إلا والملائكة تأوون إلى هذا المسجد بعدد الله فيه . يا ابا محمد اما اني لو
كنت بالقرب منكم ما فعلت صلاة إلا فيه . ثم إذا قام قائماً انتقم الله ورسوله
ولنا اجمعين .

وفي الكتب المذكورة وسكافي بالاسناد عن أبي عبد الله بن امان قال دخلنا
على أبي عبد الله عليه السلام فقالنا : أميكم احد عنده علم عن ريد بن علي ؟ فقال

رجل من النعم عدي علم من عمك كما عده ذات ليلة في دار معاوية بن اسحاق
الانصاري : قال : اطلعوا ما يصلي في مسجد السهلة ، فقالوا : و عند الله عليه السلام .
وفعل ؟ فقال : لا جاءه امر فشققه عن الذهاب ، فقال : أما والله لو اعاد الله به حولا
لأعاده ، أما علم انه موضع ادريس الذي عليه السلام الذي كان يحيط به ، ومنه
سار ابراهيم إلى اليمن بالعاقلة ، ومنه سار داود إلى حاثوت ، وان فيه اصخرة
حصرها فيها مئتان كل بي ومن تحت تلك الصخرة اخذت طينة كل نبي وانه لما خ
الراكب ، قيل ومن الراكب ؟ قال : الخصر .

وراد في المزار الكبير : أما والله لو اسعاد الله حولا لأعاده الله سعين .
ومنه سار داود عليه السلام إلى طاثوت ، قال وابن كاتب مباركهم ؟ قال : في روايه
وان فيه لصخرة خصرها فيها مئتان وجه كل نبي .

وبالاسناد قال : قال علي بن الحسين عليه السلام من صلى في مسجد السهلة
ركعة من راد الله في عمره سعين .

وفي الكافي ولسنار بالاسناد عن عبد الرحمن بن سعيد الخزاز عن ابي عبد الله
عليه السلام قال : قال بالسكوفة مسجد يعال به مسجد السهلة لو ان عمي ردد اناه
فصلي فيه واستجار الله لأحاره عشرين سنة ، وفيه مناخ الراكب ، ويبيت ادريس
الذي ما اناه مكروب فقل فصلي فيه بن المشاهير ودعا الله إلا فرج الله كرمته .
وبالاسناد عن عثمان بن صالح بن ابي الأسود قال : قال ابو عبد الله « ع »
ودكر مسجد السهلة ، اما انه منزل صاحبنا إذا ظم ما هله .

وفي التهذيب والبخاري عن الصادق عليه السلام انه قال : ما من مكروب يأتي
مسجد السهلة فيصلي فيه ركعتين بن المشاهير ويدعو الله إلا فرج الله كرمه .

وفي الكامل والبخاري عن ابي عبد الله « ع » قال : حد مسجد السهلة الروحاء .
وروي أيضا فيه بخلاف الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : يصلي
في المسجد الذي عندكم الذي تسمونه مسجد السهلة ، ونحن نسميه المسجد البري ،



مسجد السهلة

قلت : اني لأصلي فيه جعلت وذلك . قال : انما هو لم يأت مكره ولا فرج الله كرمه . او قال : فقي حجه وفيه روحه فيها صورة كل بي وكل وصي .

وقال السيد ابو طائوس رحمه الله في مصباح الزائر ما يقصه : (إذا أردت ان تنص إلى السهلة فأجعل ذلك بين المغرب والمشاء الآخرة من ليلة الاربعاء وهو افضل من غيره من الاوقات .

وقال المجلد في الحار قال الشيخ السعد الشهيد قدس الله روحه ، وقال مؤلف امرار الكبير حدثنا جماعة عن الشيخ الميرزا علي الحسن بن محمد بن علي الطوسي ، وعن الشريف ابي الفضل المنتهي بن ابي ردا الحسيني ، وعن الشيخ الامين محمد بن شهرار الحار . ومن الشيخ الحداد ابن شهر اشوب عن اعمري عن عبد الجبار الزاري وكاظم برور عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي الطوسي عن الحسين بن عبيد الله لمصاري عن ابي ابي الحسن محمد بن عبد الله السمي ، قارا حدثنا الشيخ امير ابو علي الحسن بن محمد الطوسي ، والشيخ محمد بن احمد بن شهرار ، قالا : حدثنا محمد بن احمد بن عبد العزيز المكي المحدث في داره ببغداد سنة سبع وسبعين واربعمائة قال : حدثنا ابو الفضل محمد بن عبد الله بن المسلب الشيباني عن محمد بن يزيد عن ابي الارهر الهوي عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عيسى عن الشريف زيد بن جعفر العلوي عن محمد بن وهبان عن الحسين بن علي بن سميال البروقري عن احمد بن ادرس بن محمد بن احمد العلوي عن محمد بن جمهور العمي عن ابيهم بن عبد الله الباقد عن ابي الحسن الكاري ، قال : دخلت على ابي عبد الله «ع» بالكوفة وقد قدم به مابق رطب طبرزد وهو يأكل ، فقال لي : يا بشار ان اذن فكل ، فأتته به وجماعتي فبدأت قد احدى العيرة من شيء رأيت في طريق اوجم فاني ولمر من فقال لي : يعني لما دبت فاكل ، قال : ودبت فأكل قال لي : حدثك . قلت : رأيت حماراً نضرب رأس امرأة بسوقها إلى الحسن وهي تنادي بأعلى صوتها المستعانت بالله ورسوله ، ولا يعيها احد ، قال : ولم فعل

بها ذلك قال : سمعت الناس يقولون انها عثرت ، فقال : لعن الله طالميث يا فاطمة
 هارتك منها ما ارتكبت ، قال : قطع الاكل ولم ير ان يسكي حتى اسلم مديله ولحمه
 وصدره بالدموع ، ثم قال : يا نشار قم بنا إلى مسجد السهلة ، فمدعوا الله وسأله
 حلاص هذه المرأة . قال : ووجه نعم الشيعة إلى باب السلطان وتقدم إليه بان
 لا يبرح إلا ان يأتيه رسوله قال حدثت امرأة حدثت صار اليها حيث كنت ، قال :
 فصرنا إلى مسجد السهلة وصلى كل واحد منا ركعتين ، ثم رفع الصادق عليه السلام
 يده إلى السماء ، وقال : انت الله لا إله إلا انت . إلى آخر الدعاء ، قال : ثم حر
 ساجداً لا اسمع منه إلا لمس ، ثم رفع رأسه ، فقال : قم وقد اطلعت المرأة قال
 فخرجنا جميعاً ، فبينما نحن في بعض الطرق إذ لحق بنا الرجل الذي وجدناه ، إلى
 باب السلطان ، فقال له : ما الخبر ؟ قال له : لقد اصق عمداً ، قال : كيف كان
 اخراجها ؟ قال : لا ادري وكلي كسيت واعدا على باب السلطان إذ خرج صاحب
 مدعائها وقال لها ما الذي تكلمت به ؟ قالت : عثرت فعنت لعن الله طالميث يا فاطمة
 ففعل بي ما فعل ، قال : فأخرج ما في درهم وقال : خذي هذه واحضري الامير في
 حل ، فاستان ثجدها ، فلما رأى ذلك منها دخل واعلم صاحبه بذلك ، ثم خرج
 فقال : انصرفي إلى بيتك فذهبت إلى منزلها .

فقال ابو عبد الله عليه السلام : أنت ان تحب مائتي درهم ، قال : نعم وهي
 والله عساة اليها ، فقال : فأخرج من حبه صرة فيها سبعة دنانير وقال : اذهب
 انت بهذه إلى منزلها فاورأها مني السلام ، وادفع اليها هذه الدنانير ، فقال : فذهب
 فوجد فاورأها مني السلام فقال له الله اقرأني جعفر بن محمد السلام ، فعنت لها رحك
 الله والله ان جعفر بن محمد اقرأك السلام ، فشبهت ووقعت معشبة عليها فصرنا
 حتى افلق وقامت . اعدها علي فعدناها عليها حتى فعلت ذلك ثلاثاً ، ثم عدنا لها
 خذي هذا ما ارسل به اليك واشترى بذلك فاحدته منا وفات : سلوه ان يسوهب
 امته من الله فما اعرف احداً ابوسل به إلى الله اكبر منه ومن آتائه واحداً له عليه السلام



مسجد ربیع بن صوحان

تاريخ الكوفة

فرحما إلى أبي عبد الله عليه السلام فعمداً فحمله فمأكل منها فحمل سكي وبعده
 طاء، ثم قلت: ليت شعري من أرى فرح آل محمد (ص) قال: يا أبا عبد الله إذا توفي
 ولي الله وهو الرابع من ولدي في أشد النعاع بين شرار العباد فبعد ذلك يصل إلى
 ولد فلان فمضيه سوداء مقطعة فذكرت ذلك لأبي حنيفة سئل ولا مرد لأمر الله
 ومها مسجد ردي صوحان فعد صلى فيه الحضر بعد أن فرح من
 مسجد السهلة قال المحقق ما نعه دخل إلى مسجد صغير بين يدي السهلة فعد
 فيه ركعة بين مكبيه ووتر ثم استلم كعبته فقال: (طهي فعد لك الحامي)
 فعدت فيه إلى آخر الدعاء ثم بكى وعمره سنة الأمان وقال رحمه الخ...
 ثم قال: هذه الأنس وفان عظماء ب الخ... ثم فرح هذه وفات له:
 ناسيدي ثم يعرف هذا المسجد؟ فقال: إنه مسجد زيد بن صوحان صاحب علي بن
 أبي طالب عليه السلام، وهذا دعاؤه وتبجده، ثم غاب عنا فلم نره فقال لي صاحب
 الله الحضر عليه السلام

ومها مسجد الحمانة: قال ابن طاووس في فرحة الغري رُب في المصائب
 لاس شر اشوب، وفيما أنا في ما به والذي قدس الله روحه عن السيد السعيد
 شمس الدين فذكر عنه قال: ومثا من مسكان لعماد بن علي السلام عن الله ثم لما نال
 في طريق العرب، فقال: اعم لما حاروا سرير أمير المؤمنين عليه السلام أنحنى اسماً
 وحرأ على أمير المؤمنين عليه السلام

وفي ما في الشرح عن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان عن إبراهيم بن محمد
 المديني عن محمد بن حمزة عن محمد بن عيسى عن ولس عن ابن مسكان عن جعفر
 ابن محمد عليه السلام قال: ساءه عن أمائم في طريق الغري، فقال: نعم انه لما
 حاروا سرير أمير المؤمنين أنحنى اسماً وحرأ على أمير المؤمنين عليه السلام وكذلك
 سرير ابرهة لما دخل عليه عبد المطلب أنحنى وما

ودكر المحقق هذا الحديث ثم قال: افول رأيت بخط الشيخ محمد بن علي

الجماعي بقلا من حصه شريف قدس الله روحهما ، واعلم موضع القاسم المائل هو
المسجد المعروف الآن بمسجد الحياه قرب الحف ، ولذا يقضي لباس فيه .

وروى المحمدي بن محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن علي بن محمد
الغلامي عن حمزة بن القاسم عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن ابن ابي
عمير عن الفضل قال : قال مولانا الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام بالمائل
في طريق العري يقضي عنده ركعتين ، فعين به ما هذه الصلاة ؟ قال : هذا موضع
رأس حدى الحسين عليه السلام وضموه ها هنا

قال المحمدي قال مؤلف التمرار الكبير رحمه الله تعالى ما به السلام بمسجد يراى
بها عدد فاقم العري ، وقد جاء في الاثر : ان رأس الحسين عليه السلام هناك ، وان
الصادق جعفر بن محمد «ع» رآه هناك ، هذه الزمارة وصلى عنده اربع ركعات
واثمره هي هذه : السلام عليك ما من رسول الله ، السلام عليك ما من امير المؤمنين
السلام عليك ما من الصدقة المعاهرة سنده ثناء العالمين إلى آخرها

وكتب بعض ملا عبد الله اودبي شيخ العلامة المحمدي بحضرة علي هامش
هذه الزمارة حديثاً اعترض عن ذكره ، ومضمومه ان رأس الحسين عليه السلام
مدفون بالحياه ، وذكر هذه الاخبار انه كونه الخ الماهلي في اوسان ، والعلامة
الوحيد الدهراني ، والسيد عبد الله شير ، والشبح حصر شلال كل منهم في مراره
وعبر هؤلاء ، وهما اخبار اخر لا يمكن حصرها بسكتها وقد ذكرها السكاكي
وان طابروس والمحمدي ، منها ، محب الامام الصادق عليه السلام وانه صلى ركعتين
ثم سار وراء وصلى ركعتين . ثم سار وراء وصلى ركعتين ، فسأله فقال عن
ذلك ، فقال : ان ركعتي الاوسان موضع قبر امير المؤمنين عليه السلام ، والركعتان
الثانيتان موضع رأس الحسين «ع» وان كانا ثلثان موضع قبر القاسم عليه السلام .

ومنها مسجد حديثه بن مالك بن نصر بن قيس بن بي احمد ، قاله الطوسي
في المعجم .

تاريخ الكوفة

ومنها مسجد بني عتبة . ومن مساجد الكوفة ، ومن أراد تفصيل ذكرها
وقصاها ، فليدركها بالكتب المنسوخة ، وأما ما رواه المقيد وابن طيوس ومؤلف التراز
الكبير والشاهد ، وعرفهم في أعمال مسجد الكوفة والصلاة فيه وآداب الدخول
دعواؤا إذا وردت شريعته **الكوفة** ، فبطل وصل عند المسجد الذي قرب **الطيرة**
الجديدة من الجانب الشرقي منه ، وموضع شريف

روى ابن عمر بن الخطاب عن علي بن سلام بن علي ، ثم وجهه إلى ربه بن
من ، وقصد مشيخته وقف على باب واسقن عليه . . إلى آخر كلامهم .

قال **البرقي** لا بعد أن يكون موسم القديسة الجديدة من الجانب الشرقي
هو الآن قرب من قصر الحضر المعروف (**أمير النصارى**) بعد القديسان الراحمة
إلى **السدرة** وما انتهى من سنده الحضر المسمى وإلى القصر الذي يلي فيها .

وما أعمال مسجد البهلة وفضل الصلاة فيه وآداب الدخول فقد ذكرها
المحدثي رحمه الله فراحه

الماويون القديمة دفنوا بالكوفة ونواهيها

أن الله دفنوا في الكوفة من القديمة من أولاد الأئمة المعصومين كثيرين
لا أن تذكرهم ذكرهم صاحب المدة ، ونحو الأئمة ، والمحدثي ، ونحوه
الأزهار . وسلك الذهب ، ومكان **ساحل** ، وعرفهم قديم .

إبراهيم أمير بن الحسن الثاني بن الحسن السبط . وهو صاحب السادات
التي **ساحل** دفن قرب مسجد البهلة تحت المحجة الجديدة ، أم ما عمر الخوذة
قال في عهد الساب . وكان مدناً شر . . روى الحديث ، وهو صاحب الصدوق
بالكوفة ، رآه قريه . وفيس عليه أبو جعفر المنصور مع أخيه ، وتوفي في حبسه
سنة ١٤٥ وله اسم وسون منه

اراهيم احمد الدين بن عبد الله المحسن بن الحسن اثني بن الحسن السبط ،
 قبل سنة ١١٥ ودفن بنا خزانة من اعمال الكوفة

قال البرقي وهو غير الذي قرب منه (ابو فوارس) واهلها اسوم مكارية
 من الرماضة . جيل مواعيد مريه او القبر الذي في (العمار) قرب الحلة السبعة
 وهو الاشبه .

أحمد بن رستم بن محمد بن علي الحسيني . دفن بالشهد لم يوصى . وقد ذكره
 في هذه السواب

أحمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي الأمير بالكوفة ابن محمد السطاحي
 ابن عامر بن الحسين بن علي بن الحسن السبط . دفن بالكوفة

أحمد بن رستم بن الحسين بن عيسى بن رستم بن الحسين . دفن بالكوفة
 أحمد بن علي بن الحسين بن رستم بن الحسين . دفن بالكوفة .

اسماعيل بن اراهيم بن اسحاق . دفن بالهاشمية
 الحسن الثالث بن الحسن اثني بن الحسن السبط . دفن بالهاشمية .

الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن الحسين . دفن بالكوفة
 الحسين بن الحسين بن علي بن محمد بن حمزة بن الحسن بن موسى . كتابه

المعروف . لا يؤول القبر في قصر ابن هبيرة
 قال البرقي . دفن في حارة الهاشمية في العمار

الحسين بن موسى الكاظم . دفن بالكوفة . ودفن بالعاصمية
 قال . وهو القبر الذي دفن (ام المروء) المعروف بهم يعرف الحسين

الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن الحسين بن الحسين . دفن بالشهد
 دفن بالكوفة

رستم بن علي بن الحسين . دفن بكفاسة الكوفة . دفن وهو عام لا يحق
 ومما به على مسافة خمسة اميال عن مشهد ذي الكفن وهذا المقام مقام صلبه وحرقة

تاريخ الكوفة

زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد ميثم الاشبال ، دفن بالكوفة .
 عبد الله بن الحسن الثالث بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ، دفن بالهاشمية
 من فواحي العدار .
 عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ، دفن بالهاشمية من
 فواحي العدار .
 عبد الله بن الحسن المكفوف بن الحسن الافطس بن علي الاصغر ابن الامام
 زين العابدين عليه السلام دفن بالكوفة .
 قت - واطفه هو القبر الذي بانقاسم بقرب قرية الشامية .
 عبد الله الاصغر بن علي بن عمر بن عبد الله الامير عكة والكوفة ابن عبد الله
 ابن الحسن بن حمزة بن الحسن المثنى ، دفن بالكوفة .
 عبيد الله بن موسى الكاظم ، دفن بالكوفة .
 العباس بن الحسن الثالث بن الحسن المثنى ، دفن بالهاشمية من فواحي العدار
 عيسى بن زيد ميثم الاشبال ، دفن بالكوفة ، وهو صاحب القبر على مسافة
 ثلاثة ايام عن قرية الشامية المعروف عند آل شمل (التي عيسى) وله كرامات
 منها انهم سوا داء فخره فقامت دافوه سقطت لعمها ، ثم نبت اخرى فسقطت
 ايضاً ، وكان ذلك في سنة ١٣٢٧ هـ .
 عيسى بن اسماعيل بن حمزة بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن
 حمزة الطيار ، مات بالحسن بالكوفة .
 علي الشهد بن الحسن الثالث بن الحسن المثنى ، دفن بالهاشمية من
 فواحي العدار .

علي بن محمد بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى ، دفن بالهاشمية من فواحي
 العدار . قلت : هـ ما وادى قبله ممن دفنوا بالهاشمية حبسهم المنصور الدوانيقي
 بمطبق (اي في سرداب) وردمه عليهم ، ثم اوجعوا وعطشاً ، وكلهم في مكان

واحد ، وتعرف قنورهم بـ (القنور الخصة) وهو علم لا يخفى
علي بن محمد الاكبر الخواني بن عبيد الله الاعرج بن الحسين بن الامام
زين العابدين عليه السلام مات بالكوفة ونفي على قبره مشهدنا بني كندة
قال في المجلدي : علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد الجواني بن
عبيد الله الاعرج بن الحسين بن الامام زين العابدين عليه السلام ، قبره مما يلي
كندة بالكوفة .

علي الامير بن محمد البطحاني بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن البسيط
قبره بالكوفة .

علي كنية بن يحيى بن الحسين بن زيد بن الامام زين العابدين عليه السلام
قبره بالكوفة .

علي بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد ، قبره بالكوفة .

عمر ابو علي بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد ، قبره بالكوفة .

القاسم بن العباس بن السكاظم قبره بشوش في سواد الكوفة ، وهو أقرب
معام زيد بن علي بن الحسين قريب من قرية ذي الكفل وهو الذي تغرب وزرع
البقل ، وارسل ابنته إلى المدسة وهو صاحب العصاة أي يدسوها بالخطيئة على
المنابر اشقباها إلى القاسم بن السكاظم ويريدون عليها عبارات من عند انفسهم .

القاسم بن علي الامير بالكوفة بن محمد البطحاني بن القاسم بن الحسن بن
زيد بن الحسن بن امير المؤمنين عليه السلام وقبره بالكوفة .

القاسم بن موسى السكاظم قبره في سوريا ، قلت ، وهو في الهاشمية .

محمد بن عاصد الدين ابو محمد عند الله الفارس بن ابي عمي مات بالحلقة ودفن
بالمشهد القروي لظاهر النخف .

محمد بن ابراهيم طباطبغا ، دفن بالكوفة

محمد الصوفي بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر الاطرب بن علي بن ابي

تاريخ الكوفة

طالب قتله الرشيد محمداً ودعى دعاة قرب مسجد السيدة بالكوفة .
 محمد الادريج بن عبد الله الأمير بنكة والكوفة بن عبد الله بن الحسن بن
 جعفر بن الحسن المثنى ، كل رئيساً ، بالكوفة ومات بها ودعى بالكوفة
 محمد بن منصور بن جعفر بن يحيى بن الحسين بن يحيى بن الحسين بن الحسين
 ابن زيد بن الحسين الشهيد ، قمره بالكوفة .
 محمد بن الحسين بن القاسم بن محمد بن يحيى بن زيد بن الحسين الشهيد ،
 قمره بالكوفة .
 محمد بن زيد بن الحسين بن عيسى ميم الاشبال بن زيد الشهيد ، قمره
 بالكوفة .
 محمد بن جعفر بن محمد بن زيد الشهيد ، قمره بالكوفة .
 موسى بن اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن
 جعفر الديار ، مات بالكوفة
 موسى بن يحيى بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد ، قمره بالكوفة
 يحيى ابو حسين بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد ول سواحي
 شاهي من الكوفة ، قتل بالكوفة ، قمره ، واحي الهاشمية من العدار وامله العفر
 الذي بقرب قطرة السنية الشافعية
 يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن امر المؤمنين عليه السلام قمره ، بالكوفة
 قرب مسجد السيدة
 يحيى بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد ، قمره بالكوفة
 يحيى امام مسجد الجامع بالكوفة ابن ابي الحسين علي بن العائر بن زيد
 ابن احمد بن يحيى بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد قمره بالكوفة
 يحيى العالم بالكوفة ابن الحسين بن احمد بن عمر بن يحيى بن الحسين
 ابن زيد الشهيد ، قمره بالكوفة

يحيى ابو الحسين بن عمر بن يحيى بن الحسين بن احمد بن عمر بن يحيى
ابن الحسين بن زيد الشهيد ، طهر بالكوفة وقتل فيها
يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد ، حرج بالكوفة وقتل
بقرة شاهي من قرى الكوفة . قلت : واعلم انفس ادي هو الشافعية
يحيى بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد ، قمره بالكوفة

تعيينه قبر مسلم بن عقيب - رض -

لا ريب ان قبر مسلم بن عقيب هو مشهده الآر ، وان لم يرد في تعيين قمره
حبر ، لا ان كتب الاحبار لبي الهيا عفاؤنا رضى الله عنهم منقحة على ان هذا قمره
منضافا الى نسالم الناس عنه من عصر الى عصر لم يخاف احد في ذلك وهذا الاتفاق
والشبهة ونسالم في عصر بعد عصر من غير مخالفة حجة كافية وبرهان قاطع على ان
هذا القبر هو قمره وهو كاشف عن رضى الامام عليه السلام . وعليه اليوم شك
فهي ، وله رواق منقح ، اعاشاني وعلة قبة كبيرة من العاشاني ابصاراً به صده
الزائرون من كل حدب وصوب ويعظموا عاهه العظيم ، ويدورون له بدوراً
كثيرة يصلون من الله تعالى عنده فضاء حوائجهم المهمة ، وان فقهاءنا اجمع اشاروا
الى القبر ، طابهم رضوان الله عليهم لما ذكروا مسجد الكوفة وفصله والاعمال فيه
في حبيب معاناه ، وذكروا مقام الصادق عليه السلام وصلاة والدعاء على دكة عليه السلام
قالوا : ثم امس اليها وهي قرية من قبر مسلم بن عقيب رضى الله عنه .

ومن ذكر ذلك صاحب الزوار الكبير ، والشريد ، والمحاسي ، والحر العاملي
وغيرهم فعلموا . فادنا فرغت فامس الى قبر مسلم بن عقيب رضى الله عنه ، فقف على
قمره وقتل (الى آخر ريارته) ولم تذكروا اختلافاً في ذلك .

تاريخ الكوفة

وكذلك الشيخ الديلمي في إرشاده أنه ذكر رفع عذاب الروح عن دون
 المعري قال : وعن العاضى بن بدر الحمداى : كوفي ، وكان رجلاً صالحاً ، قال :
 كنت في جامع الكوفة ذات ليلة مضرة فمدى يات مسلم جماعة ففتح لهم الباب
 وذكر لهم ان معهم حجارة ودحوها وحملوها على الصفة التي تليها مسلم بن
 عقيل الحديث .

وقد ذكر هذا الحديث ابن ملاووس في فرحة المعري ، والخبر العاملي في
 ابوسائل ، والسيد عدا الله شر ، والآغا الدهماني ، والشيخ حصر شلال ، كل في
 مزاره والمجلسي في البحار . بل جميع فقائنا ذكروه ، وهذا لو لم تكن معروفاً
 لأوضحوا المال فيه

واقوى حجة على ما قلناه ان مسلم بن عقيل رضى الله عنه قبل يوم التروية
 قبل قدوم الحسين عليه السلام بأربعة وعشرين يوماً ، وكل أعشاب في عصرهم وكذا
 اولادهم واولاد اولادهم واصحابهم كل في عصره فدا احد الناس عنهم في تعيين
 مرقد الامام أمير المؤمنين عليه السلام ومرقد غيره ، وكل قبر مسلم رضوان الله
 عليه فغير هذا الموضع المعروف اليوم لأوضحوا للناس ذلك ولأرأوا اشتباههم
 وادبوا لهم موضع قبره ، فسكونهم عن ذلك اقوى حجة على ما بيناه وادل دليل
 على ما ذكرناه

تعيينه قبر هاني بن عروة - رض -

ان قبر هاني بن عروة رضوان الله عليه هو في موضعه المعروف اليوم خلف
 قبر مسلم بن عقيل في الجهة الشمالية ، وسعد شاك من نحاس اصفر وعليه قبة من
 العاشاني ، بقصده الزائرون من كل فج ، وهو مسلم رضوان الله عليه اول

الشهداء ، وقد ترجم عليه وعلى مسلم الحسين عليه السلام لما اتاه من قباها ، ولا معروفة بكل وجه ، انظر ترجمته السعدية في كتاب القوائد الرحانية بمبدأ الحجة آية الله السيد محمد المهدي بحر المعبر ، نجد فيه العمالة المشهورة .

نعيين قبر المختار بن أبي عبيد الثقفى

ان العلامة الاكبر شيخ العراقي الشيخ عبد الحسين الطهرانى - قدس سره - لما يتم الاعاءاب المقدسة ما مراقى و بعض اعمارها ، وخص عن مرقه المختار في صاحبه مسجد الكوفة ليحدد عمارته ، وكانت علامة سره في صحن مسلم بن عقيل سلام الله عليه الملاصق بالخامع . ودوق الدكة الكبيرة امام حرم هانى بن عروة رصوا ان الله عليه محجروها فظهر فيها علامات الختام وان انه ليس سره ثمحى الاثر ثم لم ير الشبح بمحض عه فانهى اليه عن العلامة الكبر السد لرضا من آية الله بحر العلوم الطباطبائى رحمه الله ان اباه كل اذا احار على الزاوية الشرفية تحت الحائط القبلى من مسجد الكوفة (حيث يعرف سره الآن) بقول : لعرف سورة الفاتحة للمختار سرها ، فامر الشيخ بحمل الموضع فظهرت صخرة معوش عليها (هذا قبر المختار بن ابي عبيد الثقفى) فعلم المسكان قرا له ، وهو خارج عن ناحية المسجد تحت حداره القبلى ، وان كل مدخله منه . وكانت سنة عمارته في حدود سنة ١٢٨٥ هجرية ، وقد نقل ذلك عن جماعة من الاعلام يوم العلامة الحجة الشيخ ميرزا حسين ابن المهدي خليل الطهرانى الشجق قدس سره (١) .

(١) ونقل تلك القصة نعيها العلامة الخبير الاساد ميرزا محمد علي الاردوبدى العروى في رسالته الخمسة الي القبا في ترجمه المختار و ١٣١٥ هـ (سيك النصار) بسد انهاء الي شيخ العراقي ، ثم قال بعد ذكر القصة ما هذا نعيه : -

تعيين قبر ميثم التمار وغيره

نرى خارج مسجد الكوفة غرب بيت الامام امير المؤمنين عليه السلام بقعة واسعة فيها قبر ميثم التمار رضوان الله عليه . وهو مقام صلته في السجدة ، بمصده الزائر وتتركه .

وأما رشيد المحمدي فانه دون ساب الذخيلة من الكوفة ، وقبره بقرب قرية دي الكفل .

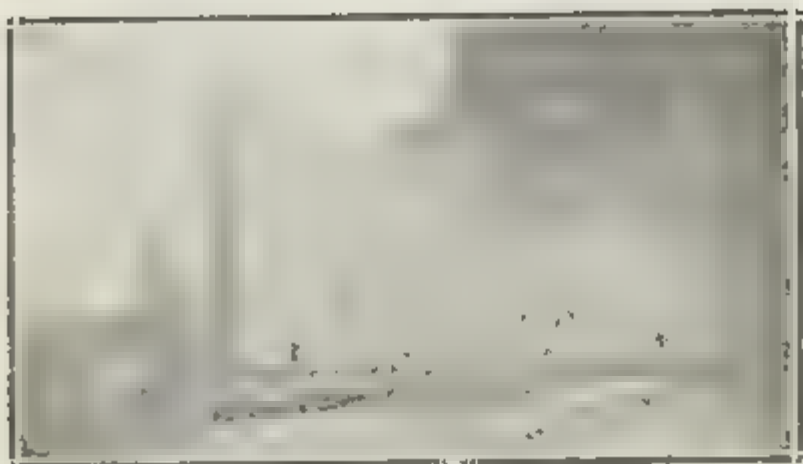
وأما عبد الله بن عفيف الادي فانه دون السجدة ، وقبره قرب من مقام بولس عليه السلام .

وفي الثوبة قدور حواصل الامام امير المؤمنين عليه السلام منهم حسان بن الارت ، مات بالكوفة سنة ٤٣٩ هـ (١) .

وحجوري بن مهران المدي فانه رباب بن ابيه في امام ولاه معاوية فمصر بده ودخله ، ثم صده بالكوفة .

- (يا هل يرى ان شبح اعرافين كان يهتدي في المحار انحراده عن سوى الصراط ، ثم يهالك في تشييد قبره واحياء ذكره فمكون المادة لحدة لده . او ان آية الله بحر العلوم كان يعلم منه خلة في مده ارملة في رعه ثم يقف على قبره ويعظم محله ونهارة سورة النجدة عمود ذلك معج في امره من مصلاته . لاه الله يس هذا ولاداك ، وإنما عرفه ما عرف قاهما العماء الاعلام من صحبه عميدته وسداد رأيه ونهوضه نصب الجهاد في سدد الله والدنوه الله .

(١) قال في الاستيعاب : انه كان من فضلاء المهاجرين الاولين ، شهد بدرأ وما بعدها من المشاهد إلى ان بر - الكوفة ومات بها بعد ان شهد مع علي « ع » صفين والتهروان ، وصلى عليه علي عليه السلام . (المصحح)



در مینم المار

تاريخ الكوفة

وكيل بن زيد النخعي ، وله الحجاج ، الكوفة ، وكانت شهد مع علي عليه السلام صديق .

والاحنف بن قيس التميمي ، شهد مع علي عليه السلام صديق ، وتوفي بالكوفة سنة ٦٧ هجرية .

وسهل بن الاحنف الانصاري ، شهد بدرآ والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وآله مات بالكوفة سنة ٣٨ هـ ومضى عليه علي عليه السلام وكر عليه حمداً

وعبد الله بن ابي ابي ، ايام بيعة الرضوان وشهد خيبر وما بعدها من المشاهد ولم . رب المدينة حتى قصص رسول الله (ص) ثم تحول إلى الكوفة ، وهو آخر من أتى بالكوفة من اصحاب بني (ص) وتوفي سنة ٨٦ بعد ما كف نصره .
وعبد الله بن مضر . رجع الحسين عليه السلام ورسوله إلى أهل الكوفة طهره ان ربه يرضى ، من فوق القصر فكسر ، فقام إليه عمرو الأزدي فدبحه ويقال : بل فعل ذلك عبد الملك بن عمير النخعي قاضي الكوفة .

وعبد الله بن ابي رافع كاتب امير المؤمنين عليه السلام . هذه القبور لم يعمل اليوم هاهنا ولا انا ولا في كابل ومينهم رضوان الله عليهم

وفي الحفافة دفن رأس الحسين عليه السلام كما تقدم في بعض الروايات وفيما بين مسجد الكوفة والسهلة موضع يعرف بحن الصياح ، يقال انه موضع حرق حقة الشق ان ملحم عليه القعة

وفي مريحة العري ولحدر والوسائل وحميم المرات بالاساد عن الصادق عليه السلام قال : الكوفة روضة من رياض الجنة ، فيها قبر نوح وابراهيم ، وقبور ثمانية نبي وسبعين نبياً وسنة وصي وفر سيد الاوصياء امير المؤمنين عليه السلام . وقالوا ايضاً : توفي بالكوفة ثمانية وعشرين من الصحابة ، لا يدري قبر احد منهم الا فر علي عليه السلام قال انجلي : الثوبه تل بقرب القائم المائل بالحسين بالحفافة ، فيه قبور خواص امير المؤمنين عليه السلام .

وفاء لعلامة الكبير المحدث السيد مهدي المرويني السحق في رسالته (فلك السجاة) : واصطحاب امير المؤمنين عليه السلام حملة في تلمذة في مسجد الحنابلة من القري ، وكذلك ذكر السيد عبد الله شبر والآغا السبهاني والشيخ حصر شلال والمحدث الثوري في سرارهم .

عوداً على بدء

نعود إلى ذكر المسند وأنه كان قبل آدم معموراً كما مر من كلام حرميل إلى النبي ﷺ أن ربه عشرين مرة عمراً ، وعشرين مرة حراماً ، وأن آدم حمله بيده ، ومر أيضاً في حديث المصنف أنه قال له الإمام : أرب من هذا الموضع كان مسجد الكوفة الأول الذي خطه آدم ، وأن أول من غيّر السوفا في زمن نوح .

وفي الروستين بالاسناد قال : قال امير المؤمنين عليه السلام ان نوحاً لما فرغ من السفينة ، وكان مبعاده فيما بينه وبين ربه في اهلاك قومه ان يعور «سور» دمار وفات امرأته : ان الأمور قد ظر - أي خرج منه ماء - فقام إليه فختمه ، فقام وادخل من أراد اذلاله ، وأخرج من أراد ان يخرج ، ثم جاء إلى حاتمه فمرعه ، يقول الله (ففتحنا ابواب السماء ناء مهبم وفجرنا الارض عيوناً فالتقى الماء على أمر قد قدر وحملناه على ذات ألواح ودسر) وكان نجرها في وسد مسجدكم وأمد نقص من ذرعه مبعثاة ذراع .

وفي الروستين أيضاً بالاسناد عن أبي عبد الله عليه السلام انه جاء امرأه نوح وهو يعمل السفينة ، فقالت له : ان السور قد خرج منه ماء فقام إليه مسرعاً حتى جعل الطبق عليه وختمه بخاتمه فأقام الماء ، فلما فرغ من السفينة جاء إلى الخاتم فعضه فكشف الطبق فمار الماء .

تاريخ الكوفة

قال الرازي . ثم عمره نوح وقد مر قول الامام الصادق عليه السلام لعفصل
حين سئله عن عمره فقال عليه السلام : ان النوفل عمره . ثم عمره اصحاب كسرى
والعمال بن المدر . ثم عمره رباب بن ابي معبان . . الخ . .

فظهر من حديث الصادق عليه السلام ان الاكسرة سوء وتقصوا من المسجد
وكذلك آل النعمان . وكذلك رباب بن ابيه ايضاً بناءً وقص منه .

قال ابن فتيحة في كتاب (المعارف) ورصد بن ابيه هو باني مسجد الكوفة .
وقال ابن الاثير في الكامل : وفي سنة خمس وخمسين ومائة عمل المنصور
للكوفة سوراً . ثم طاروا آل نوح وعمروا ورامع المؤمنين عليه السلام . وفي سنة
السلطنة والحوادث عليهما السلام . وبنوا المسجد والحوادث . وعمروا القباب وحوا
بها إلى الكوفة . وكانت نساء من الصعوية فانهم ايضاً عمروا المشاهد الشريفة
وعمروا القباب في الكوفة (وقد تقدم ص ٢٥ - ١٧) حدثت شرف ابن الشويعي
الذي رآه المحدث رحمه الله . من ذلك كله . فصح لنا ان المسجد عمر مراراً عديدة

فصل الامارة في مسجد الكوفة

ما امر سعد بن ابي وقاص اما الهشام الاسدي بحطيط الكوفة سنة ١٧ هـ
بعد عودته من فتح المدائن . وحططها وحطط المسجد الاعظم . بنى لسعد قصرآ
بحاله فشيده وحمل فيه بيت المال . وسكن ناحيته . ثم ان بيت المال نقب عليه
نعماً واحد من اهل . فكاتب سعد بذلك إلى عمر بن اهل المسجد حتى انصه إلى
حبس الدار واحمل الدار قبله . من المسجد اهلاً بأسفار والليل ودهم حصن منهم
فصل لمسجد وارع نياته . فقال : هذان من اهل همدان يقال له روربه بن يزرجير
ان ابيه لك قصرآ فأصلها ويكون نياته واحداً . فخط قصر الكوفة علي ماخط

وفي الصواعق المحرقة (ص ١١٨) ومن عجيب الاتفاق قول عبد الملك بن عمير دخلت قصر الامارة بالكوفة على ابن زياد والناس عنده سخطان ورأس الحسين على ترس عن يمينه ، ثم دخلت على المختار فيه فوجدت رأس ابن زياد وعنده الناس كذلك ، ثم دخلت على مصعب بن الزبير فيه فوجدت رأس المختار عنده كذلك . ثم دخلت على عبد الملك بن مروان فيه فوجدت عنده رأس مصعب كذلك فأخبرته بذلك ، فقال : لا إله الا الله الخامس . ثم امر بهدمه .

ودكر مثله الشسحي في نور الانصار (ص ١٢٤) فعلا عن الكمر المدفون ولكن اورد المسمودي في مروج الذهب (ج ٢ ص ١٢١) الحديث كما تقدم . وراى بعده (قوت عند الملك بن مروان وامر بهدمه الذي ادى على المجلس) ثم قال : ذكر هذا الحديث اولد بن حنبل وغيره انتهى .

وفي هذه الايام ارسلت مديرية الآثار العديعة ، بعدد اعمى الحفراء بالحفريات لاجراء محلبة الاسكشاف على قصر الامارة كي يهدوا إلى التربة مطمورة تحت التراب على (مايزعمون) وكتابات تكشف عن خبايا هذه البلدة ، وبعد نشرت (حديقة الاحبار) التعدادية في العدد ١٥ من السنة الاولى : انه جرى الحفر لأول مرة في ثلاث جهات الجهة الشرقية والجهة الشمالية وفي زاوية الشمال الشرقي ظهرت حدران ضخمة اسمك ارامسة امار وارباع سبعة امار عربياً ويحده تقاطع الجدران الداخلية والخارجية ظهر ان طول القصر ١٧٠ متراً ، وعرضه ١٧٠ متراً كذلك ، ويوجد في روايه الاربع حيث تم اطلع الجدران الخارجية اراج ارامسة فظهرها سبعة امار وعقبها (١٤) متراً والابنية كلها مبنية بالباطون والاسحج والحصى غير ان هندسة مائة عربية لم يكلف فيه بالحرفة والنفوش ، وظهر انها بنيت اسرعه كما انها هدمت ، كذلك بسرعة . وقد تبين ان القصر باني ، ماناً كبيراً في الجهة الشمالية قرب الرح الملتصق بالجامع مما يحاذي قبر المختار بن ابي عبيد الثقفي وماناً صغيراً في الجهة الغربية ملاصقاً للجهة الجنوبية من الجامع .

وكذلك طهران للمصر عدة أبراج كبيرة وجانبية ، ولم يمتد فيه على آثار
قيمة تستحق الذكر لحسن الآ عدا عدة قسم راحية من الزجاج الموكي الراق
الذي كان يعمل في ذلك العصر دى الصم الدقيق مثل الاكواب وأوانى الشراب
وامثالها ولكنها غير كاملة .

وعثر أيضاً على قطع متنوعة من الفخار المحرق غير المزجج ، وقطع قليلة من
الفخار المزجج

وعثر على ساقرة مخرقة مكسوة عليها (دار) وبطنانها كانت منمنمة
امدة طابوقات اخرى مكتوبة

وعثر على نقود نحاسية متنوعة وقطعة نحاسية تشبه سكاكين المصور النحاسية
وعثر على قطع مخرقة مسوعة نظير انها كانت تعمل (سارات) الاكواب او
نوع من اعمدة الرعام او نحوها

وعثر على طابوق من اشكال مسوعة وبحمام محله والوان متعددة يستدل
منها انها ابدسة اسلامية لبساطتها وعدم تكلف التزيين والدموش في حداثتها كما
كانت تفعلها ملوك الكلدان والآثوريين الاسلام ولا هندسه سائما اصبحت حداثاً
ووجدت في الركن الشمالي الغربي مما يتصل بركن المسجد عرفة طويها نحو
تمايلة امار وعرضها خمسة امتار ، وهذا باب ونحوها مما يلي المسجد اربع غرف
اخرى صغيرة ، كذلك ظهرت في داخل القصر عدة ابيه اخرى ربما كانت عرفة او
مخارج مسوعة وهي كثيرة داخل القصر

ووجدت في الركن الشمالي الشرقي عرفة مخرقة بالمسك ولا تزال رائحة
المسك تفوح منها بشدة لكل من اقترب منها ، وهي مربعة حداثاً ومواجهة لواجهة
عطرية شديدة .

ولقد اكتشف حوالي القصر من داخله عدة محاري بيضاء مبيدة بالخص
والآجر ، وربما كانت متصلة بآبار وبابوات لنقل المياه الوسخة او انها كانت محاري

ولمياه الشرب من النهر إلى القصر، واكتشفت مداخله عدة مآلات وآبار مبنية بالحصا والمخارة أيضاً، انتهى.

مدرستم آخر الزمانه تعلق بالکوفه

[illegible]

لا يكشف عنها كف ولا قناع حتى وضع في المحامل . ويذهب من إلى الثوبة
- وهي العري - ثم يخرج من الكوفة مائة الف مابين مشرك ومنافق حتى تقدموا
دمشق لا يصدع عنها صاد - وهي ارم ذات المباد - وتقبل رايات من شرق الأرم
عبر معمة ليست مدس ولا كاذب ولا حريز ، غتومة في رأس الفنا بحاتم السيد
الا كمر وسودا راحل من آل محمد عليه السلام ظهر بالشرق ووجد ربحا بالمغرب
كل ملك الادمر يسر الرب امامها شهر آخر سبوا الكوفة مداس دماء انهم
وفي البحار ايضا عن عيسى ائمة بالاسناد الى حذيفة بن اليمان : ان النبي
ﷺ ذكر منه يكون من أهل الشرق والمغرب ، قال : فبينما هم كذلك يخرج
عليهم السلام من اواسى الياس في نور ذلك حتى ينزل دمشق ، فيستحب حيشين
حيثما إلى الشرق وآخر إلى المدية حتى ينزلوا بارض بابل من المدينة - يعني بغداد -
ويكون اكثر من ثلاثة آلاف و مضجون اكثر من مائة امرأة . . . ثم يحضرون
إلى الكوفة فيخرجون مودوها ثم يخرجون مودحين إلى الشام وخرج راء هدي
من الكوفة وحق ذلك الحيش فيه يوم لا غلب منهم بحر . وسندهم ما في
المدام من السنن والله أعلم ، ويجعل الحش الثاني مائة مودوها ثلاثة ايام اياها
ثم يخرجون مودحين إلى مكة حتى إذا كانوا بالبيداء امت الله حريون ، فيقول :
اذهب فادهم وبقربها رحله صرة يحسد الله ام عدها ، ولا غلب منهم إلا
رجلان من جبهة .

وقال الشيخ الطوسي في كتاب (العسة) بالاسناد إلى جابر انه قال لأبي جعفر
السافر عنه السلام متى يكون هذا الأمر ؟ فقال ان يكون ذلك جابر وما اكثر
القتلى بين الخير والكوفة

وفيه ايضا عنه عليه السلام قال سئل الرامات السود في تخرج من حراسا
إلى الكوفة ، فإذا ظهر المهدي يمت إليه بالبيعة .

وفيه ايضا بالاسناد إلى أبي عبد الله الصادق عنه السلام قال : عام او مدة

الفتح بدشق الثمرات حتى تدخل ارفة الكوفة

وقال الصدوق في اكمل الدين بالاسناد إلى ابني جعفر الباقر عليه السلام انه قال تسير ارايت السود الى تخرج من حراسا إلى الكوفة فاذا بعث المهدي بعث الله بالسيرة .

ومنه ايضاً بالاسناد إلى امير المؤمنين علي عليه السلام انه قال يخرج رجل رامة وحش الوجه معجم الهامة بوجهه اثر الجدرى ، اذاره حسنة اعور حتى يأتي ارضاً ، ذات قرار ومعين - يريد ارض الكوفة - فيستوي على منبرها . ثم قال عليه السلام ورحمة تكون ، الشام ، ملك فيها مائة الف رجل يحملها الله رحمة للدوميين وعذابا للكافرين . فاذا كل ذلك فانظروا إلى اصحاب الراذين الشهب والرايات الصفر تقرب من المعرب حتى تحمل بالشام ، فاذا كل ذلك فانظروا خسفاً في فرقة من قرى الشام ، يعالها حرسنا فاذا كل كدمات فانظروا وقد اطنكم دمه مطامة عمياء مكسفة لا يحو منها إلا النومة ، قيل : وما النومة ؟ قال : الذي يعرف الناس ما في نفسه .

وفي الخراج والجرايح ذكر قطب الدين بالاسناد انه قال الصادق عليه السلام لا يخرج العالم حتى يخرج اسة عشر من بني هاشم كلهم يدعو إلى نفسه ليس بين قيام بعام وقول الشمس الركبة إلا خمس عشرة ليلة . وقال : إذا هدم حائط مسجد الكوفة مؤخره مما يلي دار عبد الله بن مسعود فمئذ ذلك زوال ملك بني فلان . أما ان هادمه لا يسره .

وفي اكمل الدين ايضاً بالاسناد انه قال عليه السلام : بين يدي القاسم موت احمر وموت ابيض وحراد في غير حبه احمر كلون الدم ، فاما الموت الاحمر فالصيف وأما الموت الابيض فالطاعون .

وفي حوامم الكلام قال الحسن بن علي عليه السلام لا يكون هذا الامر الذي تنظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض وتعلن بعضكم في وجه بعض وحتى يشهد بعضكم

بالسفر على بعض ، قيل : ما في ذلك خير ، قال : الخير في ذلك عند ذلك يقوم القائم
فيرفع ذلك كله .

وفيه قال الصادق عليه السلام : قد دام القائم موت احر وموت ابيض حتى
يذهب من كل سمة حمرة ، فلو ان الاحر السيف والموت الابيض الطاعون .

وفيه بالاسناد عن ابي حمزة الثمالي قال : سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام
يقول : لو خرج قائم آل محمد لصره الله باللائكة المسومين والمردوين والمنزلين
والكرويين ، يكون خبره ائمة وميكائيل عن يمينه واسرافيل عن يساره والزعفران
مسيرة شهر ائمة وحلقة وعن يمينه وعن شماله والملائكة الممرنون حسابه ، اول من
يمايحه محمد رسول الله (ص) وعلي الثاني ، ومعه سيف تحترق بهج الله به الروم
والقيس والبرك والديلم والسند والهند وكابل شاه والخر ، يا احرمة لا يقوم القائم
إلا في خوف شديد ورزأل وفسة وبلاء يصيب الناس وطاعون قبل ذلك ، وسيف
فاطم بين العرب ، واحدا من شديد من الناس ، ونشقت في ذنوبهم ، وتغير في حالهم
حتى يعمى الموت صامحا ومساء من عظم ما يرى من كلب الناس ، وا كل بعضهم
بعضاً وحروجه إذا خرج عند الأياس والقنوط ، فباطوني لمن ادركه وكل من
انصاره ، والويل كل الفيل لمن باواه وحالف امره وكل من اعدائه .

ثم قال : بهوم : امر حديد وكتاب حديد وسنة جديدة وقضاء حديد على
العرب شديد ليس شبه إلا القل لا يستقيم احداً ، لا بأحده في الله لومة لائم .

وفيه عن محمد بن مسلم قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لو يعلم الناس
ما يصم القائم إذا خرج لأحب أكثرهم ان لا يروه مما يقتل من الناس ، أما انه لا
يبدأ إلا بقرشي فلا يأخذ منها إلا السيف ولا يقطعها إلا السيف حتى يقول أكثر
الناس ما هذا من آل محمد ولو كان من آل محمد رحم

وفيه : عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما تستعجلون
بمخرج القائم ، فوالله ما ناسه إلا العليط ولا طامه إلا الحطب وما هو إلا السيف

والموت تحت ظل السيف .

وفيه قال ابو عبد الله عليه السلام : إذا حرج القائم لم يكن بيده وبين العرب وفريش إلا السيف ، ما يأخذ منها إلا السيف ولا يمتصها إلا السيف وما يستخرج من مخرج القائم ، والله ما لئاسه إلا العلف . وما طعامه إلا الشعر الجشب ، وما هو إلا السيف ولولت تحت ظل السيف .

في أنه عليه السلام إذا ظهر يكويه حكمه (في مسجد الكوفة)

في البحار بالاصناد عن احمد بن الاصمعي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من كان له دار بالكوفة فليتمسك بها .

وعن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان قائما إذا قام بيني له في طاهر مسجد الكوفة مسجد له الف باب وتتصل بيوت الكوفة بنهر كربلاء حتى يخرج الرجل يوم الجمعة على نعله يريد الجمعة فلا يدر كفا .

وعن ابي جعفر قال : إذا دخل المزدني الكوفة قال الناس : يا بن رسول الله ان الصلاة معك نصا هي الصلاة خلف رسول الله (ص) وهذا لا يسمع فيخرج إلى العربي فيحط مسجداً له الف باب سمع الناس سمعت فبحري حلف قبر الحسين عليه السلام نهر آ بحري إلى العربي حتى يحرق إلى النصف ، ويعمل هو على فوهة النهر فضاطر وأرحاه في السبيل .

وفي جوامع الكلام عن حبة العرق قال : حرج امير المؤمنين عليه السلام إلى الخيرة ، فقال : لست بذي هذه يده - واوى بيده إلى الخيرة حتى يباع النراع فيها يسمها دببارين ، وليبين بالخيرة مسجداً له خمسمائة باب يعطي فيه حليمة القائم لأن

مسجد الكوفة ليصيق عديم ولبيصليين فيه اثنا عشر اماماً عدلاً ، قلت يا امير المؤمنين
وسم مسجد الكوفة هذا نصف الناس يومئذ ؟ قال : بني لهم اربعة مساجد ،
الكوفة اصغرها هذا ومسجدان ملوكا مسجد الكوفة من هذا الجانب - واوى
بيده نحو نهر الصريين والعربين - .

وفيه ايضاً عن ابي نصر عن ابي حمزة ^{عليه السلام} في حديث طويل منه قال : إذا
قام القائم سار إلى الكوفة ويهدم بها اربعة مساجد ، ولم يبق مسجد على وجه
الارض له شرف إلا هدمها وحملها جاء موسم للطرق الاعظم وكسر كل جناح
خارج في الطرق وانزل الكف والمياريب إلى الطرقات فلا يترك مدعة إلا ازالها
ولا سنة إلا اقامها ويفتح الصين وقسطنطينة وجبل الديلم . . الخ .

وفيه ايضاً عن ابو حمزة عليه السلام ان القائم إذا قام بمكة واراد ان يوجه
إلى الكوفة ونادى مناديه لا يحمل منكم احد سنامه ولا شرايه ويحمل حجر موسى
ابن عمران ، وهو وزير امير فلا يترك منزلاً إلا انبعث عين منه ، فمن كان جائعاً
شبع ومن كان طامعاً روى وهو رادهم حتى ينزل التجف من ظهر الكوفة .

وفيه ايضاً عن ابي الحارود عن ابي حمزة عليه السلام قال : سألته متى يهزم
فأنتكم ؟ قال : يا ابا الحارود لا تدري كون ، فلب ، اهل زمانه ، فقال : وتذكر اهل
زمانه يهزم فأنما بالحق بعد اناس من الشيعة ودعوا الناس ثلاثاً فلا يجيئهم احد فإذا
كان اليوم الرابع تعلق باستار الكعبة ، فقال : يا رب انصرني ودعوتك لا تسعد ،
يقول الله للملائكة الذين نصرنا رسول الله (ص) يوم بدر ولم يحضوا بروحهم
ولم يصعدوا اسلحتهم ، فصاروا من الناس ثلثة عشر رجلاً ، ثم يصير
إلى المدينة فيسير الناس حتى يرمى الله بهل الفأ وحسمه قرب ليس فيهم إلا
فوح الزبيبية ثم يدخل المسجد الحائط حتى يصعد إلى الارض ، ويهدم قنار المدينة
ويسير إلى الكوفة فيخرج منها مائة عشر الفاً من البرية شاكين في السلاح ، فراء
القرآن ، فقهاء الدين ، قد برعوا حياهم وشتموا نياهم ، وعهدهم العناق وكاهنهم

يقول يا بن فاطمة ارحم لا حاجة لنا منك ، فيصبر فيهم السيف على ظهر النخف
عشية الاثنين من العصر الى ليلتهاء فيصحبهم اسرع من حرر حرور ولا يقوت منهم
رجل ولا يصاب من اصحابه احد دماؤهم قربن الى الله ، ثم يدخل الكوفة فيقبل
مقالبها حتى يرضى الله تعالى .

قال : فلم اعقل المعنى فكنت تلويلا ، ثم قلت : وما يدريه جعلت فداك
حي يرضى الله ، قال : يا اما الحارودان الله تعالى اوحى الى أم موسى وهو حير
من أم موسى ، واوصى الى النحل وهو حير من النحل . فمضت المذهب ، فقال :
اعملت المذهب ؟ قلت : نعم . قال : ان القام ليجت ثلثمائة وتسع سنين ، كما كنت
اصحاب الكهف في الكهف . بعلا الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ،
وبدع الله عليه شرق الارض ومغربها قبل ساس حتى لا يرى الا دين محمد بن
سيرة سليمان بن داود عليه السلام بدعو الشمس والعمر فيجسل ، وتطوى له
الارض ويوحى الله اليه فيعمل بأمر الله .

وبينه امسا عن ابني حمزة عليه السلام قال : اول ما دنا القام بالثاكنة
فيخرج منه الموراة من عار فيه عصا موسى وحاتم سليمان ، قال : واسعد الناس
به اهل الكوفة ، قال : وانما سمى امهدى لانه اهدى الى امر حق حتى انه يبعث
الى رجل لا يعلم الناس له دينا فيعمله حتى ان احدهم تكلم في بيته فيجاء ان
يشهد عليه الجدار .

وفيه قال ابو عبد الله عليه السلام : كفى انظر الى القام على ظهر النخف
فاذا استوى على ظهر النخف ركب فرسا ادم ابلق بين عنقه شمراخ . ثم يدعس
به فرسه فلا يبقى اهل بلدة الا وهم ينظرون له في لادهم ، فاذا نشر راية رسول الله
صلى الله عليه وآله الحظ عليه ثلاثة عشر الف ملك كلهم ينتظرون القام وهم الذين
كانوا مع نوح في السفينة ، والذين كانوا مع ابراهيم حيث التقى في سار ، وكانوا
مع عيسى عليه السلام حين رفع واربعة آلاف مومنين ومائة وثلاثة عشر

ملكاً يوم يسر وارامة آلاف ابراهيم عسوا برهمون الغمال مع الحسين عليه السلام فلم يؤمن لهم فصدعوا إلى السماء وهطلوا وقد دل الحسين عليه السلام ، فهم شعث عبر يكون عند قبر الحسين إلى يوم القيامة وما بين قبره والسماء مختلف الملائكة ، وفيه عنه عليه السلام قال : اذا دعى السعيات ان لفانم توجه من ناحية الكوفة فيجرد بحله حتى يلقى الفانم فيخرج ويقول ارحوا الى ابن عمي فيخرج الله الله السعيات فيسأله : ثم يصرف الى اصحابه فيقولون له ما صنعت ؟ فيقول : اصعب وتاهت فيقولون سبح الله رأيت دينا ات هـ روع فصررت تاهت فيسأله : ففعله عسوا تلك الملائكة ، ثم يجسجون للفانم الحرب ، ففعله يومهم ذلك ، ثم ان الله تعالى يمنع الفانم عليه السلام واصحابه اكلناهم فيعده بهم حر يومهم ، حين ان الرجل يحرق في اشجرة والحجرة ، يقول الشجرة والحجرة ما مؤمن هذا رجل كان فاقله ، فتشم الساع من لحومهم فيقيم بها الفانم ما شاء الله ، قال : ثم بعد هذا الفانم ثلاث رايات نواه الى الله سلطانية مع الله له وواه الى الصبر ، وواه الى جدال الدينام ودمج الله له .

وعنه قال الصادق عليه السلام كافي انظر الى الفانم على ممر الكوفة وحوله اصحابه ثمانية وثلاثة عشر عدة اصحاب بدر وهم اصحاب الأوية وهم حكاه الله في ارضه على خلفه حين يستخرج من فائه كساناً محمواً بحاج من ذهب عهد معروف من رسول الله (ص) وجمعوا عليه احكام العم ولا يبقى منهم الا ابرير - الله اد فالورع عيسى بن مريم ، وصالح الفارسي من النساء - واحد عشر نساء ، كما يقولهم موسى بن عمران ، فيحولون الارض فما يجدون عنه مدها غير حمور الله فواته الى لأعرف الكلام الذي يقوه لهم فيكفرون به .

وفي انوسائل والدجار عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لأبي بصير : يا محمد كافي اري رسول الفانم في مسجد السهلة واهله وعاهه ، فاب : يكون ممره حملت وداش ؟ قال : نعم كل فيه ممرل ادريس ، وكان ممرل ابراهيم خليل الرحمن

وحتى في مسجد الكوفة من هذا الموضع وحده في السماء أو الأرض
المراح المصور محمد بن محمد

هو، مدينة السلام وهو من لفظه - موضع منه اي ابراهيم وضع في
موضع منه وهو المسمى - عرازا في موضع منه - من عاتق من خلق واصل
كما ورد في - من لفظه -
وهو له - من لفظه - من لفظه

نقل الحبوب السوداء مكة إلى الكوفة

روى المجلس في كتابه في تاريخ من ساء من امر المؤمنين عليه السلام
 وروى في كتابه في تاريخ من ساء من امر المؤمنين عليه السلام
 وروى في كتابه في تاريخ من ساء من امر المؤمنين عليه السلام
 وروى في كتابه في تاريخ من ساء من امر المؤمنين عليه السلام
 وروى في كتابه في تاريخ من ساء من امر المؤمنين عليه السلام

قال رحمه الله في قوله لا تعجل به اني اخذ حكمك
 انك انت الذي قتلته في قوله لا تعجل به اني اخذ حكمك
 قال رحمه الله في قوله لا تعجل به اني اخذ حكمك
 وقال رحمه الله في قوله لا تعجل به اني اخذ حكمك
 من قوله لا تعجل به اني اخذ حكمك
 قال رحمه الله في قوله لا تعجل به اني اخذ حكمك
 قال رحمه الله في قوله لا تعجل به اني اخذ حكمك
 قال رحمه الله في قوله لا تعجل به اني اخذ حكمك
 قال رحمه الله في قوله لا تعجل به اني اخذ حكمك

الكوفة في معاجم اللغة

قال في القاموس، وشرحه: معجم الكوفة، اسم الزمعة الحمراء
المجمعة، وويل لمن يبره أو قل عنه خاتمة حصاه أو الزمعة ما كانت
والكوفة ممددة حرق كني وهي لغة لاسلام وبارقة المسلمين
عمل مصرها سعد بن أبي وقاص - كتاب من ذلك من، يوحى به السلام وحي
مستندها الاعطاء

واختلف في ما أتت به من تميم لاسم الزمعة، قيل أحب اجتماع
الاسم بالوفى والكوفى كتاب ملة حمراء، أو لاجل ان رايها بخصا، فله
بوهى، قال تعالى: ووردت رايه من الجنتين من ممد من السراج الكوفة
تاسوا لها ففدت

ألا سمع شدي هل أتى ليه - ومن كوفه الزمعة
قال: محسن ممداني شافى هذا - فلا بد من عم ومن شدة
ومن هذا قوله - كوفه - سم - سم - سم في شرح مصمم عن أبي بكر
الحارثي الحميري وغيره، واهتمروا على اسم -
قال أبو نواس:

ذهب يا كوفى ممداني - وعلمت عن - ثمار حمري
وقال المحدثان: كوفى - اسم، كوفه - كتاب ممداني قيل
قال المحدثان: كوفى - كوفه ممداني - كوفه - وعلمت عن ذلك عن
ابن عمار في قوله: انه بن كوفه - كاسه - قال هذا اسم - كوفه الحمد لانه
احصت فيما حصى - اسم - اسم - (رض) وفي القاموس: اسم عمر (رض) خطتها

تاريخ الكوفة

اي تولى تخطيطها لسائب بن الأفرع بن عوف التميمي (رص) وهو الذي شهد فتح
بهاوند مع السعدي بن مقرن ، وقد ولي اسمها ايضاً وبهائمات وعقسه بها .
ومنه قول عدة بن الصديق العبشمي :

ان الي صرت يداً مباحرة الكوفة الجند عالت ودها غول

وسميت بكوفان وهو جبل صغير فسموه واحصلوا عليه ، وقد تقدم ذلك
عن الليثاني والكسائي .

او من الكيف وهو القصب ، لان ابرور قصعه سهرام ، او لانها قطعة من
الملاذ ، والاصل كيفة ، وما سكنت الياء وانظم ما قبلها جعلت واوآ . او هي من
قوطم : هم في كوفان بالصم ويسمى وهذه عن ابن عماد ، والصم عن الاموي .

وكوفان بحركة مشددة او او اي في عر ومنة ، او لأن جبل سانية ما يحيط
بها كالكمف ، او لأن سمداً - أي ابن ابي وقاص . خي اقه عه ، لما اراد ان يسي
الكوفة ، ارتاد هذه الممرلة بسلمين ، قال لهم تكوموا في هذا امكان ، اي اجتمعوا
فيه . او لأنه قال كوفوا هذه الرملة ، اي نحوها وارلوا . وهذا قول المفضل بن
ان صيدة

قال ياقوت : ولما بنى عبد الله بن زياد مسجد الكوفة سمع المير وفان :
يا اهل الكوفة اني قد بنيت لكم مسجداً لم يسبق على وجه الارض مثله ، وقد
انضقت على كل اسطوانة سبع عشرة مائة ، ولا يدمه الا ناع او حاسد .

وروي عن بشر بن عبد الوهاب القرشي مولى بني امة ، وكان يربل دمشق
وذكر انه قدر الكوفة مسكيات ستة عشر ميلاً ونثنى ميل ، وذكر ان فيها خمسين
الف دار للعرب من ربيعة ومصر ، وارائة وعشرين الف دار لسائر العرب ، وستة
وثلاثين الف دار لليمن ، والمساواة ما بين الكوفة والمدينة نحو عشرين مرحلة .

وكوفه كدحية موضع بقرها - اي الكوفة - ويضاف لابن عمر لأنه نزلها
وهو عبد الله بن عمر الخطاط ، هكذا ذكره الصاعاني ، والصواب ما في اللسان

يقال له كويفة عمرو ، وهي عمرو بن قيس من الازد كال امير لما ابرم من ابرام
 حور بره ، فقرأه ، فلما رجع الى ملكه اقطعه ذلك الموضع
 والكوف - باعتم وفتح - عن ابن عباد - والكوف والكوفة كيسان
 وحسان الزملة المسدرة ، وهو احد اوجه اسمة الكوفة كوفة كما تقدم
 والكوفان الامر بالمسير ، يقال ركع قوم في كوف ، فله الخوهر
 وكوف ارميل كوف وكوف ، فتح سندان ، وكذلك الرجل وكوف الرجل
 - تشبه بالكوفير او اسب الهم او امشب هم وذهب مذهبهم - وما اسدرك
 عليه كوف لشئ بخاء وفيه جمعه وكوف القوم انوا الكوفة ، قال
 ، دما ما رأت يوماً من الناس ، كناً نصر من حياها وكوف
 وقال يعقوب كوف دار الى الكوفة (هـ) وقال في محضر الصحاح
 الكوفة الزملة الجراء ، وما سبب الكوفة
 وقال في الصحاح السمر الكوفة مدسه مشهورة ، عراق ، قال سميت
 لاسدارة سائها ، لأنه قال تكوف قوم ، دا احموا واسدروا .
 وفي نهاية ابن الاثير قال في حديث سعد لما اراد ان يبنى الكوفة قال :
 كوفوا في هذا الموضع - أي احصوا فيه وبه سبب الكوفة .
 وقيل ، كان اسمها عديت كوف

الكوفة في عهد ابي جبير الرحالة

يصف لنا الرحالة الكبير ابن جبير الكوفة في رحلته ، وقد دخلها يوم الجمعة
 ٢٨ شهر المحرم سنة ٥٨٠ هـ وشاهد آثارها الجميلة فعول ، هي مدينة كبيرة ، عريقة
 البناء ، قد استولى الخراب على اكثرها ، فاعمرها اكثر من العاصر

تاريخ الكوفة

ومن اسباب خرابها قبيلة خفاجة المجاورة لها ، وهي لا تزال نصرها وكما
 تساقب الايام والليالي محييا ومميتا ، وبناء هذه المدينة بالآجر خاصة ولا سور لها
 والجامع العتيق آخرها مما يلي شرق سبل ولا عمارة تتصل به من جهة الشرق وهو
 جامع كبير في الجانب له في مائة خمسة امانطة ، وفي سائر الخواب بلا من ، وهذه
 المسكنات على عمد من سوارى المودوعة من صم الحجارة المعهونة قطعة على
 هيئة مربعة ، الارض لا تقي عليها وهي في راء النول مسطحة لسف المسجد ، حار
 العمون في تفاوت ارتفاعها ، مما روى في الارض مسجد انول ، عمدة منه ، ولا
 اعلى منه ، ولهذا الجامع المنكر آثار كرمه ، فيها بيت يراه المحراب عن يمين
 من قبل القبلة ، قال انه كان مصلى ابراهيم الخليل عليه السلام ، وعاءه ستر اسود
 صوابه ، ومنه يخرج الخصب لا سائر السوا ، تحضه ، فالناس يردحون على
 هذا الموضع المبارك للصلاة فيه ، وعلى مقربة منه مما يلي الجانب الايمن من القبلة
 محراب محلق عليه باعواد الساج مرتفع عن سطح البلاط ، كانه مسجد صغير وهو
 محراب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ، وفي ذلك الموضع ضربه الشقي
 الامير عبد الرحمن بن ملجم بالسيف ، فالناس يصولون فيه باكين دافعين .

وفي الزاوية من آخر هذا البلاط الذي يلي المصلح بحر سلاط العرفي ضربه
 مسجد صغير محلق عليه ايضا باعواد الساج ، هو موضع معار النور الذي كان آية
 سوح عليه السلام ، وفي ظهره خارج المسجد بينه الذي كان فيه ، وفي ظهره بيت
 آخر يقال انه كان متعبد ادريس عليه السلام ، ويتصل بهما فضاء متصل بالجسدار
 القبلي من المسجد ، قال انه كان مدشا السبنة ، ومع آخر هذا الفضاء دار الامام
 علي بن ابي طالب عليه السلام ، والنيت الذي غسل فيه ، ويتصل به بيت يقال انه
 كان بيت امه نوح عليه السلام .

وهذه الآثار الكريمة تليها من ألسنة اشباح اهل البلد ، وفي الجهة
 الشرقية من الجامع بيت صغير يصعد اليه فيه قبر مسلم بن عيسى بن ابي طالب عليه السلام

وفي جوف الجامع على بعد منه يسير سقاية كثيرة من ماء الفرات فيها ثلاثة اخواض كبار ، وفي غداة يوم السبت رحلنا وثرلنا قريب الظهر على دهر ممسرب من الفرات والفرات من الكوفة على مقدار نصف فرسخ مما يلي الجانب الشرقى والجانب الشرقى كله حدائق تحيل مدعة بصل سوادها ويعد امداد النصر

الكوفة في عموم ابنة بطوطه الرحالة

وبعدنا لما ارحالة الكبير ابن بطوطه في رحله ، وقد دخلها في اواخر سنة ٧٢٥ هـ يقول هي احدي امهات البلاد العراقية القديمة فيها فصل المربة ، مشوى الصحابة والديانة — ين ، ودرل العلماء والصلحاء ، وحصرة علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام الا ان الحراب قد اسولى عليها بسبب اسدي العدوان التي امدت اليها ، وسارها من عرب حياحة ، محاورين لها ، فاهم يقطعون طريقها ولا مسور عليها ، وسارها ، لاخر واسواقها حسان ، واكثر ما يباع فيها التمير والسمك وحامها الاعظم جامع كبير شريف ببلاده سعة قائم على سوارى حجارة صخره منحوتة ، وقد صممت قبة ووضع بعضها على بعض ، وامرغت بالرخاص وهي مبردة النول ، وهذا المسجد آثار كريئة فيها بيت ازاء المحراب عن يمين مستقبل القبلة يقال ان الحبل صاب ان الله عليه كان له مصلى بذلك الموضع ، وعلى مقربة منه محراب مخلوق عليه باعواد لساج مرمر وهو محراب علي بن ابي طالب عليه السلام وهالك صر به الشقي ابن ملجم ، والاس يقصدون الصلاة به ، وفي الزاوية من آخر هذا البلاد مسجد صغير مخلوق به باعواد الساج يذكر انه الموضع الذي فار منه السور حين موافا نوح عليه السلام

وفي ظاهره خارج المسجد بيت يزعمون انه بيت نوح عليه السلام ، وارااه

بيت برعمون ١٤٠٠ م بعد ابر من عمه لسلام . ويصل به بيت قضاء مصلح الجدار
اعلى من المسجد على ١٤٠٠ موضع اشد من عمه لسلام . وفي آخر هذا
القضاء دار بني من ابي ثابت عليه السلام وسكن ابي عمه فيه . ويصل به بيت
يقال ايضا انه بيت نوح عليه السلام

وفي الحقة الشرقية من الجامع بيت مرتفع يصعد اليه . فيه قبر مسلم بن
عبد بن ابي طالب عمه سلام ، وعقبة منه خارج المسجد قبر عاتكة وسكينة
بني الحسين عليه السلام

وأما قصر الامارة الكوفة الذي ١٤٠٠ م بعد بن ابي واصل عمه بن ١٤٠٠ م
اسمه ، وبنات من الكوفة على مسافة نصف فرسخ في الجانب الغربي ١٤٠٠ م وهو
مستطير بحدائق النخل لما به يصل منها بعض . ويرأس اعربى حماره الكوفة
موضع سور شديد اسوار في وسطها من حديد انه قبر النبي ابن ملاحم وال
اهل الكوفة . بنون في كل سنة يخطب كثير من هؤلاء النور على موضع قبره
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم . والى قبر النجار بن ابي عبد

الكوفة في التاريخ

١٤٠٠ م تاريخ الكوفة تاريخ من كثر البحث ولاسه صلاح كافي في الزوايا
غير مكتشف التاريخ . وبعد كتاب الكوفة حرة ، تتبع والبحث لدى المؤرخين
وارباب الخط كوا من امهات اهل عراقية وقد سكتها جمع كثير من الصحابة
وسلمة بن خالد بن ابي . والمعلماء والمؤرخين والامراء واولاد والشعراء وغيرهم
وفيهما من الآثار والمشاهد كثيرة ما كل حيفا بصور والعريف ، وغيرهم ، بحث
ان بحث عن جميع آثارهم وتراجم من ورد اليها وسكنها . وما وقع فيها من

الحوادث والوقائع لتعذر عليه أو تعمور . غير ان تذكر العرر حال مما اوقفنا عليه
الشمع وتما اثنى به بعض وتساعد عليه مرائي . وثبت اولاً قائمة من كتاب
المؤرخين في سبب قصيرها .

قال ابن خوقن مدينته بكوفة فرقة من مدينة البصرة في الكوفة ، هو مؤلفها
اصح ، ومأثور ، اعني . وهي على الفرب . ماؤها كساء البصرة ، وهي خطط
لقائل العرب . لا اها حراب بخلاف البصرة لأن صباغ بكوفة قديمة جداً وضباب
البصرة احياء موصى في الاسلام

وقال لندون . علي بن مصرها الاسلاميون بعد البصرة بسنتين يأتيها الماء
اعدوه وروده . وما البصرة بعد تعبهم وفسادهم ورغموها ان من اصدق ما يقول
الاس في اهل كل هذه قومهم . كوفي لا بوني . ومما نغم على اهل الكوفة انهم
طعنوا الحسن بن علي عنه السلام وقتلوا الحسين عليه السلام بعد ان استدعوه .

وقال سراج الدين . ذكر ابن اوردى في خريدة العجائب ، الكوفة مدينة
علوية مدينتها علي بن ابي طالب عليه السلام ، وهي كثر حصنه على شاطئ الفرب
لها ماء حسن ، وحسن حصن . ولها بطن كثير وثمره طيبة جداً . وهي كثر ماء
البصرة ، وعلى ستة اميال منها . وفيها قبة عظيمة يقال انها قبر علي بن ابي طالب
عليه السلام . وما استدار ، ذلك منه مدون آل علي ، ومدة ماء ان لعائن
عند الله بن حمدان في دولة بني العباس .

وقال اللادري في مروج الذهب . ان عمر بن الخطاب كتب الى سعد بن
ابي وقاص : اقمهم ان حذر بمسكين دار هجرة وفقروا ، وان لا يحمل يده ويدهم
محرراً ، فان الامم . وراى ان سجدتها مرلاً . وكثر على الناس اديب . نحو . الى
موضع آخر فلم يصلح ، فتحو . الى كوفة . ومنها واقسم الناس المزل ، و نزل
القائل مزارطه ، و . مسجدها . وثبت في سنة سبع عشرة .

وقال ايضاً . لما فرغ سعد بن ابي وقاص من وقعة القادسية وجه الى المدائن

فصل في أهل الرومية وبهر صبر . ثم أصبح المدائن واحد أسوار وكرد شداد عوة
فأمرها حننه فاحسوها ، فكسب إلى سعدا . حولهم ، وحولهم إلى سوق حكة ،
ولمضهم يمول حولهم إلى كوفة دون الكوفة

وقال الأثرم . وقد قيل كوف الاختام . وقيل ايضا ان المواسم المستديرة
من الزمل تسمى كوف . وعندهم يسمى الارض التي فيها الخساء مع الطين والزمل
كوفة ، قالوا طاسهم الموص . فكسب سعد إلى عمر اطمه ان الناس قد افضوا
وتدوا بذلك ، وكسب اليه عمر : ان العرب غيرلة الابل لا تصلحها إلا ما يصلح
الابل ، فارد لهم موصفا عدي ، ولا تحمل بني ويدهم بحراً ، وولي الاحتياط
للناس ابا الطيب الاسدي حمرو بن مالك بن خنادة (١) ثم ان عبد المسيح بن هبيلة
انى سعداً وقال له انك على ارض أعذب عن ليلته واربع من المدائن فذله على
موسم الكوفة اليوم ، وكان قد طار سور مدائن ، مما انتهى إلى موسم مسجدها

(١) اول شيء احطه ابو الطيب ، الكوفة المستند الجامع وصده في موضع
استجاب لصاوب والتمارين عبر الموسم الذي احببه سعد حين مرول ، ثم حمر
خندقا عليه وبني في مقدمته صفة على وخام للاكسرة حتى به من الحيرة ، وكان
قد رها ما في دراع لاجتماع الناس فيها كيلا يردحوا ، ثم بنى اسطوا بها امر محمدات
ولا مواجر ، ولم يكن مسجد حيران .

قال الشعبي : فيما حدث ان شيرمه عنه ، كان اهل يخلص في المسجد فيرى
باب الجسر ودير هند ، ثم بقي على ذلك الوضع إلى زمن معاوية فاد فيه امره بن
شعبة ايم ولاسه الكوفة واداه ، ثم راد فيه راد بن ابيه عشرين دراعا وساه ساءاً
محمداً حمل له ابوا وحيران ، كان راد بن ابيه عشرين دراعا وحجي رحمة من حال
الاهوار ، فصرف على كل اسبواه عاً وناساته ، ثم هدمه الحجاج بن يوسف
الثقي وساه ، وفي ايام يوسف بن عمر الثقي سقط الحائط ، مما يلي دار المختار بن
ان عبيد شقي داه

امير حجاز فعلا منهم قبل مهب العلة . فاعلم على موقعه ، ثم علا منهم آخر قبل مهب الشمال . واعلم على موقعه ثم علا منهم قبل مهب الجنوب ، واعلم على موقعه ثم علا منهم قبل مهب الصا ، فاعلم على موقعه ، ثم وحده مسجدها ودار امارتها في مقام العالي وما حوله . واسمهم سرار واهل الجبل . سمين ، على انه من خرج بسهمه اولاً فله الجانب الايسر وهو حريمه ، فخرج منهم اهل الجبل فصاروا حصنهم في الجانب الشرق . وصارت حطط ترار في الجانب الغربي من وراء تلك العلامات وذلك ما دونه . فبناه للمسجد ودار الامارة ، ثم ان المعيرة بن شمة وسمه وسمه رباد فاحكه وبني دار الامارة ، وكان رباد مولد . فمعت على كل اسنوايه من اساطين مسجد الكوفة ثمانى عشرة وثلة . وبني فيها عمرو بن حريث المخزومي بناه . وكان رباد يسجد على سكوفه . اذا شحش الى " صره " ثم الى " السال " فيها فصبغوا رجاها واميينها .

فان وصاحب رفاق عمر وما . كوفه . سو عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقطلة .

وعن الشعبي قال : كنا - يعني اهل الجبل - اثنى عشر ألفاً وكانت تزار ثمانية آلاف ، لا يرى انا اكثر اهل الكوفة ، وخرج منها بالمحبة الشرقية فذلك صارت حططاً بحيث هي .

وقال ايضاً : راد المعيرة في مسجد الكوفة وسمه ، ثم راد فيه رباد ، وكان سبب الفاء الحطط فيه وفي مسجد البصرة ان الناس كانوا يصلون فاذا رجعوا ابداهم وقد تربس بمسوها . فقال رباد : ما احولى ان يظن الناس على ظاير الايام ان تقص الايدي سنة في الصلاة . فراد في المسجد ووسعه وامر بالحطط بدمم والتي في صحن المسجد ، وكان الموكلون يجمعونه يشمتون الناس ويقرون لمن وطعوه عليه اسونا به على ما تريدكم واثنتوا منه صروا احباروها ، فكانوا يمدحون ما اشبهوا ، فاصابوا مالا فقيل حينذا الامارة ولو على الحطارة .

تاريخ الكوفة

وقال الانزم : قال ابو عبيدة وكان تكويف الكوفة في سنة ثمان عشر ، قال
 وكان زياد اتخذ في مسجد الكوفة مقصورة ، ثم حدد لها خالد بن عبد الله القسري
 وقال ايضاً : اقام المسلمون بالمداين واختطوها وبنوا المساجد فيها ، ثم ان
 المسلمين استوطنوها واسكنوها ، فكتب عبد الله بن ابي وقاص الى عمر فكتب
 اليه عمر ان يرهم ميراً عرساً فامارت كوفة ان عمر فطروا هذا الماء بحط بها
 فخرجوا حتى ابوا موضع الكوفة بيوم فأتوها الى الظاهر ، وكانت يدعى حد
 العذراء سبب الخراب والافحوا ، وشج والقيصوم والشفائ فاحسوها .

وحدثني شريح من الكوفيين : ان ما بين الكوفة والحيرة ، كان يسمى
 الملباط ، قال : وكانت دار عبد الملك بن عمر للضيعة امر عمر ان يتخذ لمن يرد
 من الأتق داراً يسكنوا سرورها ، وكان أحمد بن محمد بن ابي وقاص يروي عن
 خشب وخس على قصره حصاً من قصب وحدث عمر بن الخطاب محمد بن مسلمة
 الانصاري - بن ابي سبب والخص ، واقام سداً في مسجد الكوفة ، فلم يقل
 فيه لا حيراً

وقال ايضا : كان مع رستم يوم القادسية اربعة آلاف يسمون حدش الاشاه
 فاستأفوا على ان يزلوا حيث احبوا ويحالفوا من احبوا ، وعرض لهم في المساء
 فاعتدوا الي سائرهم وعاووا رهرة من حوير ، سمدي من بن تميم ، واربهم سعد
 بن حيت احادوا وفرض لهم في الف الف ، وكل لهم ثوب مدهم فقال له ديلم ، وميل
 حمراء ديلم .

وقال ايضا : حارة سميع سبب الى ولد السبعة بن سبع بن عبد الحميد بن
 وصحراء بن قرار سبب الى بن قرار بن ثعلبة بن مالك بن حرب بن مرقع بن
 النمر بن معد بن عزة بن اسد بن ربيعة بن زار

قال : وكانت دار الروميين منزلة لأهل الكوفة تطرح فيها الفتيات
 والكساحات حتى استغصمها عذسة بن محمد بن العاصم بن يزيد بن عبد الملك

فاقطعه اباهما ، فعمل تراها ثمانية الف وخمسين الف درهم .

وقال : حمام اعين نسب إلى اعين مولى سعد بن ابى وقاص ، واعين هذا هو الذي ارسله الحاج بن يوسف إلى عداقة بن الحارود السدي من رسله من حين طالع وتابع الناس على اخراج الحاج من العراق ومائلة عدد الملك دولة غيره . فقال له حين ادى الرسالة : لو لا انك رسول لقتلتك .

قال ابن مسعود : سمعت ان الحمام قبله كان لرجل من العباد يقال له جابر اخو حيان الذي ذكره الاعشى وهو صاحب مساة جابر بالحيرة قايناه من ورثته . قال : وشهار سوج بحيلة (١) انما نسب إلى نبي بحلة وهم ولد مالك بن ثعلبة ابن بهثة بن سليم بن منصور ، وعلة امهم وهي عاتكة على نسبهم ، فعلم الناس فقالوا بحيلة .

وقال : وحسانة نثر احبت إلى نثر بن ربيعة بن عمرو بن صبرة بن قيس الخثعمي الذي يقول :

نحن باب العادسية ناقتي وسعد بن وقاص على امير

وقال ايضا . وقال ابن مسعود ، وكان بالكوفة موضع يعرف بصبرة الحمام وكان اسود وبها دخل اهل حراسا الكوفة كانوا يمولون حمام عشرة مئتي الناس على ذلك ، وكذلك حمام فرج وصحاحك رواه

قال : وقصر مقاتل نسب إلى مقاتل بن حسان بن ثعلبة بن اوس بن ابراهيم ابن ايوب بن محروق احد بني امرئ القيس بن زيد مائة بن نعيم .

قال : وعروة بنى صلاة الي على الفرات فسميت إلى صلاة بن مالك بن طارق ابن حبر بن هم السدي ، واقواس مالك نسب إلى مالك بن فيس بن عبد هند بن لخم احد بني حداقة بن زهر بن نزار .

(١) شهار سوج هو فارسي ، معناه بالعربية (اربع جهات) والحقوى في المعجم تحمل شهار سوج بحلة هذه بحلة البصرة ولم يذكر بحلة بالكوفة بهذا الاسم

تاريخ الكوفة

قال : ودير قرية احد بني امية بن حذافة ، واليهم بدير السوا ، والسوا العدل كانوا يأتونه فيتناصعون فيه ويحلف بعضهم لبعض على الحقوق ، وبعض الرواة يقولون السوا امرأة منهم

قال : ودير الجلاحم لاباد . وكاتب بينهم وبين بهاء بن عمر بن الحاف بن قصاعة وبين بني الدين بن حمر بن شع الله بن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران ابن الحاف حرب . ولدها من اباد خلق ، فلما انقضت الوقعة ذفوا قتلاهم عند الدير . وكان الناس بعد ذلك يحترقون فحرق جلاحم . فسمي دير الجلاحم . هذه رواية بشرق بن المعتمر

وقال محمد بن السائب الكلبي كان مانك ارماع بن محرر الايادي قتل قوماً من العرس واصب جاحهم عند الدير فسمي دير الجلاحم ، ويقال ان دير كعب لأيد وقال جرهم ، ودير هذلام عمرو بن هند وهو عمرو بن المدر بن ماء السماء وامه كندية . قالوا ، وكاتب طبرستان ادعي ضيرنا باذفتيروا اسمها وانما نسبت إلى الفير بن معاوية بن العبد السلمي . وامم صلح عمر بن مرف بن عمران بن الحاف بن قضاة وربة المحصره لصيرته بت الصرب وام الصرب حملة بنت تريد ابن عمر بن الحاف بن قضاة .

قال : والذي نسب اليه مسجد سمائك الكوفة ابن مخزومه بن هبيل الاحمدي من بني الهالك بن عمر بن اسد وهو الذي يقول له الاخطل .

ان سماكا بنى محمداً لامرته حتى المات وعمل الخير فمندر
ود كدت احببه فيا واحده . هـ يوم ظهر عن اتوايه الشرر
وكان الهالك اول من عمل الحديد ، وكان ولده يسير بن ذلك . فقال سماك
للاخطل ويحك ما اعيالك اردت انمخني فمجوتي ، وكان هرب من علي بن ابي
طالب عليه السلام من الكوفة ونزل الزفة

قال : وقال ابن الكلبي موضع دار عيسى بن موسى التي يعرف بها اليوم كان

للعلاء بن عبد الرحمن بن محرز بن حارثة بن ربيعة بن عبد العري بن عبد شمس
ابن عبد مناف، وكان العللاء على ربيع الكوفة ايام ابن الزبير وسكة ابن محرز تنسب
اليه، وبالكوفة سكة تنسب إلى عميرة بن شهاب بن محرز بن ابي شمر السكندري
الذي كانت اخته عند عمر بن سعد بن ابي وقاص فولدت له حمص بن عمر، وصحراء
شبت بن ربيعة الرياحي من بني تميم.

قال: ودار حمير بالكوفة نسبت إلى حمير بن الجهم الجهمي.

وقال: بئر المبارك في معبرة جعق نسبت إلى المبارك بن عكرمة بن حمير
الجهمي، وكان يوسف بن عمر ولاء حمص السواد، قال: ومسجد بني عمر نسب إلى
بني عمر بن وائل بن فاسد، ومسجد بني حديعة نسب إلى بني حديعة بن مالك
ابن نصر بن قعين بن الحارث بن لعل بن دودان بن اسد، ويقال: بني بني
حديعة بن رواحة العبسي وفيه حواشيت الصارفة.

قال: وبالكوفة مسجد نسب إلى بني المقاصف بن دكوان بن ربيعة بن
الحارث بن قطيعة بن عيس بن نصر بن ريث بن عدنان بن سعد بن قيس بن
عيلان ولم يبق منهم احد.

قال: ومسجد بني هذلة نسب إلى بني هذلة بن المثل بن معاوية بن كندة
قال: وبئر الجهم بالكوفة نسب إلى الجهم مولد حمير، قال: ودار بني ارمطة
نسبت إلى ارمطة بن مالك النحلي.

وقال ايضا: كان خالد بن عبد الله بن اسد بن كرز الهجري من نخيلة بني
لأمة بيعة هي اليوم سكة البريد بالكوفة وكانت امه نصرانية.

قال: وبني خالد حواشيت اشعها وحمل سمواها اراحا معقوده بآحر والحص
وحمر خالد الدهر الذي يعرف بالجامع والتحد، يعرف قصر آ يعرف بقصر خالد والتحد
احوه اسد بن عبد الله القرية الي يعرف سوق اسد وسوها، ويقال: ساس اليها ومن
سوق اسد وكان السر الآخر صبعة عاب بن ورفاء الرياحي وكان معسكره حين

تاريخ الكوفة

شخص إلى خراسان والياً عليها عدد صوفة هذا

وقال أيضاً : قال ابن مسعود وكلت عمر بن هيرة بن معبة الفراري أيام ولادته العراق أحدث فميرة الكوفة ، ثم أصلها خالد بن عبد الله القمري واستوطن منها وقد أصلحت بعد ذلك سمات .

قال وقال بعض اشباحا وكان أول من ساهار رجل من السام من حموي في الخاهلية . ثم سقط فاحمد في موضعها حبراً ، ثم ساهار في الاسلام زياد بن ابي صبيان ، ثم خالد بن عبد الله ، ثم يزيد بن صبر بن هيرة ، ثم أصلحت بعد بني امية سمات

وقال أيضاً : حدثني ابن مسعود الكوفي قال : حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي عن مشاح من اهل الكوفة ان المسلمين لما مسحوا الدنان اصابوا بها فيلا وقد كانوا قوماً قدام قتل ذلك من القبيلة ، فكموا منه إلى عمر فكتب إليهم ان يمدوه ان وحيدتم له مائة ، فاشترى رجل من اهل الخيرة ، فكان عبده يريه الناس ويخله ويصوم به في المري ، فمكت ، ثم ان ام ايوب بنت عمارة بن عتبة بن ابي معيط امرأة المغيرة بن شعبه - وهي التي خلف عليها زياد بعده - احبت النظر اليه وهي برل دارها ، فأتى به ووقف على باب المسجد الذي يدعى اليوم - باب الفيل - فحملت بنظره ووهبت صاحبه شيئاً وصردته فلم يحمد إلا حطى بسيرة حتى سقط مبرأ فسمي الباب باب الفيل وقد قيل ان الساطرة اليه امرأة اولاد بن عتبة بن ابي مسيط ، وقيل ان ساحراً ارى الناس انه اخرج من هذا الباب فيلا على حمار وذلك باطل ، وقيل ان الاحانة التي في المسجد حلت على قبل ، وادخلت من هذا الباب فسمي باب الفيل ، وقال بعضهم : ان فيلا بعض الولاة اقتحم هذا الباب فذهب اليه ، والخير الاول انتم هذه الاحار

وقال أيضاً : احسن المنصور اهل الكوفة بحفر خندقها ، والزم كل امريء منهم للنفقة عليه اربعين درهما وكان ذاعاً لهم ليلهم إلى العنابيين وارحافهم بالسلطان

وقال حدثنا ابو نصر النخعي قال حدثنا شريك بن عبد الله عن ابي شريك العامري عن حذاف عن سلمان - الفارسي - قال : الكوفة هي الاسلام يأتي على الناس زمان لا يبقى مؤمن إلا وهو بها او هو في قلبه اليها .

وقال ابن جرير الطبري في التاريخ الكبير في حوادث سنة ١٧ هـ كتب عمر إلى سعد: استني ما الذي غير الوان العرب ولحومهم ؟ فكسب اليه ان العرب حذروهم وكسب الوانهم وحومة المدائن ودحلة ، وكتب اليه ان العرب لا يوافقها إلا ما وافق اباها من البلدان ، فالت سلمان رائداً وحذيفه ، وكانا راعدي الحيش في نادا مبرلا برباً بحرياً ليس بي ويديك فيه بحر ولا حمر ، ولم يكن بي من امر الجبش شيء إلا وقد اسندته إلى رجل سمعت سعد حذفة وسلمان يخرجان إلى الشام حتى أتى الانبار فصار في عرى الفرات لا يرحى شيئاً حتى أتى الكوفة - والكوفة على حصاء ، وكل رملة حمراء يمال لها سبعة ، وكل حصاء ورميل هكذا يحاسب وهو كوفة - فأتيا عليها وفيها ديار ثلثة دبر حرقه ، ودبر ام عمر ، ودبر سلسلة وحصاص خلال ذلك فاجتنبها النعمة مبرلا فصايا وقال كل واحد منهما : (اللهم رب السماء وما اطلعت ، ورب الارض وما اقلت ، والرج وما دبرت والحيوم وما هوت والامطار وما حوت والسياطين وما امنت ، والحصاص وما احدث) بارك لنا في هذه الكوفة واجعلها مبرلا ثبات) وكتب إلى سعد بالخبر .

وقال ايضاً : ما هرم الناس يوم حذولاء رجع سعد بالناس ، فلما قدم عمار خرج الناس إلى المدائن فادبوها . قال عمار : هل يصلح بها الايل ؟ قالوا : لا . ان بها السموص ، قال : قال عمر ان العرب لا تصلح نارص لا يصلح بها الايل ، قال : فخرج عمار بالناس حتى نزل الكوفة .

وقال ايضاً ولما احتوى المسلمون المدائن بعد ما رتلها وآدام العمار والتمت وكسب إلى سعد في لثته رواداً يربدون مبرلا برباً بحرياً من العرب لا يصلحها من البلدان إلا ما يصلح العير والشاة من قلعه عن هذه الصفة فيما بينهم ، فاشار

عليه من رأى العراق من وجوه العرب بالناس - وظهر الكوفة يقال له اللسان وهو
فيما بين نهريين إلى المين عين بن الحذاء ، كاتب العرب تقول ادلع البر سابه في
اريف . فاكان يلي بمرات منه وهو الملقط ، وما كان بني الطين منه فهو النحاف
فكتب إلى سعد يأمره به .

وقال أيضاً : لما قدم سلمان وحذيفة على سعد واجبروه عن الكوفة وقدم
كتاب عمر بن الخطاب ذكر له : كتب سعد إلى العمقاع بن عمرو ان حلف على الناس
بجولاء قتاد بيمين تمسك . لي من كان معه من الجراء ، فعمل وجاه حتى قدم على
سعد في جنده ، وكتب سعد إلى عذافة بن المعتم ان حلف على الموصل مسلم بن
عذافة الذي كان امر ايام القادسية ، بيمين اسحاب لكم من الاساورة ومن كل
معه منهم ، فعمل وجاه حتى قدم على سعد في جنده . فارتحل سعد بالناس من
المدائن حتى عسكر بالكوفة في المحرم سنة سبع عشرة ، وكان بين وقعة المدائن
ورول الكوفة سنة وشهران ، وكان بين قيام عمر واحصاط الكوفة ثلاث سنين
وثمانية اشهر احتضت سنة اربع من اماره عمر في المحرم سنة سبع عشرة من تاريخ
واعطوا العطاء بالمدائن في المحرم من هذه السنة قبل ان يرتحلوا ، وفي شهر سبر في
المحرم سنة ست عشرة . واسمر بابل الصرة مزلهم اليوم بعد ثلاث زلات قبلها
كلها ارتحلوا عنها في المحرم سنة سبع عشرة واسمر بالى قرارها اليوم في شهر واحد
وقال الواقدي : سمعت القاسم بن معن يقول يزل الناس الكوفة في آخر
سنة سبع عشرة قال : وحدني اس الى الرقاد عن ابيه قال رلوها حين دخلت سنة
قال عشرة في اول السنة .

وقال أيضاً : قالوا وكتب عمر إلى سعد بن مالك وإلى عتبة بن عروان ان
يربع بالناس في كل حين ربيع في اصاب ارضهم وامر لهم بمعاونتهم في الربيع من كل
سنة وباعمائهم في المحرم من كل سنة وبقيتهم عند طبع الشرى في كل سنة وذلك
عند ادراك العلات واحد واصل رول الكوفة عطاء من

وقال ايضاً : لما نزل سعد الكوفة كتب إلى عمر أني قد نزلت بكوفة
منزلاً بين الحيرة والفرات رباحاً محرباً بنت الحلي والنصي وحيت المسلمين بالمداخن
فمن اعجبه العام فيها تركته فيها كالسليحة في اقوام من الاعفاء واكثرهم شو عس
وقال ايضاً : لما نزل اهل الكوفة الكوفة واستقرت باهل البصرة الدار
عرف القوم انفسهم وناب اليهم ما كانوا فقدوا ، ثم ان اهل الكوفة استأذنوا في
نيل انفسهم واستأذن منه اهل البصرة ، فقال عمر : الصكر احد الحركم وادكم
سكم وما احب ان احلفكم ، وما العصب ؟ قالوا : العكرش إذا روى قصب بصاد
قصاً ، قال : فثبكم فاسي اهل مصرين بالقصب ، ثم ان الحريق وقع بالكوفة
والبصرة ، وكان اشدهما حريقاً الكوفة ، فاحرق نجاوي عريشاً ، ولم يبق فيها
قصة في شوال ، فإزال الناس يذكرون ذلك ، فمعت سعد منهم براء إلى عمر
يسأذون في البناء بالناس ، فعدموا عليه بالخبر عن الحريق وما علم منهم ، وكانوا
لا يدعون شيئاً ولا يأنونه إلا وآسروه فيه ، فقال : اعملوا ولا يريد احدكم
على ثلاثة اسات ولا تطاوتوا في النيبان وازموا السنة لرممكم الدولة ، فرحم القوم
إلى الكوفة بذلك ، وكسب عمر إلى عمة واهل البصرة عثل ذلك وعلى نزل اهل
الكوفة ابو الهياج بن مالك وعلى نزل اهل البصرة عاصم بن الذئف ابو الحرماه
قال وعهد عمر إلى الوعد وتعدم إلى الناس ان لا يرفعوا شيئاً فوق القدر ، قالوا :
وما العدر ؟ قال : ما لا يعرفكم من السرف ولا يجرحكم من العصد .

وقال ايضاً : فتوح المداخن السوداء وحلوان وما سندان وقرقيصياه
فكانت الثغور ثغور الكوفة ارامة حلوان عليها القمعاع بن عمرو ، وما سندان
عليها ضرار بن الخطاب القهري ، وقرقيصياه عليها عمر بن مالك ، ابو عمر بن عتقة
ابن فوهل بن عبد صاف ، والموصل عليها عبيدة بن النعم ، فكانوا بذلك والناس
مقيمون بالمداخن بعد ما تحول سعد إلى نصير الكوفة والنصام هؤلاء العمر إلى
الكوفة واستحلواهم على الثغور من يحسك بها ونقوم عليها ، فكان حلقة القمعاع

تاريخ الكوفة

على حلوان قتاد بن عبد الله ، وحليفة عبد الله على الموصل مسلم بن عبد الله وحليفة ضرار رافع بن عبد الله ، وخليفة عمر عشتق بن عبد الله ، وكتب اليهم عمر ان يحتمسوا بمن احتاجوا اليه من الاساورة ، ويرفعوا عنهم الجزاء ففعلوا . فلما احتطت الكوفة وانزل الناس بالنساء نزل الناس انوابهم من المدائن إلى الكوفة فعلقوها على ما سوا واوطنوا لكوفة ، وهذه تمورهم وليس في ايديهم من الريف إلا دنت .

وقال ايضا : كانت الكوفة وسوادها ولجوج حلوان والموصل وماسندان وفرقيسياء . وقال : ولي سعد بن مالك على الكوفة بعد ما احتطت ثلاث سنين وانضمأ سوى ما كان بالمداين فذهب وعماله ما بين الكوفة وحلوان والموصل وماسندان وفرقيسياء إلى البصرة .

وقال الادب الحري في المسالك والممالك (١) واما الكوفة فابا قرسة من البصرة في السكبر وهو اؤها اصبح وماؤها اعذب من البصرة ، وهي على الفرات وسأؤها مثل ماء البصرة ، ومصرها سعد بن ابي وقاص ، وهي ايضا حديد اعمال العرب إلا انها حراوية بخلاف البصرة ، لان صباغ الكوفة حاهلية وصباغ البصرة احياء موات في الاسلام .

والمادسية والحيرة والخورق هي على طرف البادية مما يلي الغرب ويحيط بها مما يلي الشرق الحجيل والانهار والزرورع واما الكوفة في اقل من مرحلة . والحيرة مدينة حاهلية طسة البرية متترشة اساء كبيرة لا ابا خلقت عن الأهل لما عمرت لكوفة ، وهو اؤها وتراها اصبح من الكوفة ويدها وبين الكوفة نحو فرسخ ، وقريب من الكوفة قري على عليه السلام .

وقال المسمودي في النسخ والاشراف - طبع لندن - تورع في تصوير سعد ابن ابي وقاص الكوفة ، قدم من قال : كل ذلك في سنة ١٧ هـ وإلى هذا ذهب

الواقدي في آخري ، وذهب آخرون إلى أنها عصرت سنة ١٥ هـ وان عند المسيح
ابن بقلبة القسائي دل مسدداً على موصفها . وقال : أدلك على أرض ارتفعت عن
النق وانحدرت عن الغلاء ، ولا حلاف بينهم جميعاً ان الصرة والكوفة يقبلا بعد
فتح المدائن دار تملكه فارس ، وحروح الملك يزدد جود بن شربار بن كسرى
ابروزر عنها إلى حلوان ، ووقعة جلولا ، والقبعة ، ومثله ما ذكره في مروج الذهب
وقال حمد الله بن أبي بكر بن أحمد المستوفي القزويني الموفى سنة ٧٥٠ هـ في
لغة القلوب ما ترجمته : وأما بلاد الكوفة فهي دار الملك ومدين أمير المؤمنين عليه السلام
والإقليم الثالث ، وأنها بلاد الاسلام ، وطولها من حرائر الظلالت تسع وتسعون
درجة ، واندان وثلاثون درجة ، وعرضها من خط الاسواء إحدى وستون درجة
وهذا قدر الطول منها والعرض بعص (خمس ، عطا ، اب ، لال) .

ثم قال : وكان هوشك مهرها في قديم الزمان . ثم حرجت اعد وحدد
مهارتها سعد بن أبي وقاص ، وكان «عالم عبد عمار» لها برج الدلو . وان
أمير المؤمنين عليه السلام أحدث بحسبها قري ، والمصور امواسي أم ماءها ونسب فيها
داراً للامارة ، ودور تلك الدار ثمانية عشر ألف حصوة . وكان هواه رياحها احر
من هواه بعداد واكثر هواها الشمالي وسعة ها من بحر التاجية خارج من الفرات
وفيهما النخل الكثير ومواسيها احسن واسمن من بنية الاماكن ، والنور الذي ظر
فيه الماء على عهد نوح نبع منها ، والقرآن المجيد شاهد بذلك في قوله تعالى (وبئر
النور) ومع من مكان في الارض هو الآن داخل المسجد في الزاوية ما بين القبلي
والغرب ، وان المرادي لعنه الله لما ضرب أمير المؤمنين عليه السلام في المسجد ضرب
عليه السلام بيده على الاسطوانة فأثرت يده فيها ، فسق اثر كعبه في تلك الاسطوانة مدة
وانه لما كثر الناس من لها وانترك بها الطمس واعصى ذلك الامر

وكان أمير المؤمنين عليه السلام حفر بالكوفة ثراً . وليس بالكوفة ثر
عذب مأوها سوى تلك الثراني حفرها أمير المؤمنين عليه السلام ، وان غيرها من

الآثار فيها ما لحقه ومهره وان الكوفة تحسب هذا الزمن حراب ، واعب اهلها
شعبة اثني عشرية ، والسنة عريية ، وفيها سرارات كثيرة للصحة وآخر فيشان
قبر عبد الله بن بكر ، وفي سنة ٨٦ هـ لم تق لها اثر ، ومن جملة قبور الاكابر
والمشايخ قمر ابي عمر .

والكوفة ثالث القرى السبعة ، وكان لها ولايت كثيرة وتوابع عظيمة ،
ومداخل حكمها من اموال مفرقة معروفة ، وديارات عراق حرب وبساتينها فيها
خراج كثير فبعضه معمر معروف كال من المديم ، والبعضه كال حادثاً ، وكان
يؤخذ من زراعة الشوي والعسقي ثلث الديوان ، وثلث تصاحب الزراعة ، وثلث
لندل المتصارف والبر . وملاكمة سكوفة في هذا الزمان مفرقة من الديوان

ومن جهة طرف القلعة على بعد ستين من سكوفة مشهد امير المؤمنين ^{عليه السلام}
وبسمي المشهد لعروى ، وان امير المؤمنين عليه السلام لما ان صرته المرادي (لم)
في مسجد الكوفة اوصى ان يحمل جسده الشريف بعد وفاته على بعير ، وقال : إذا
وصفحوني على فاجر بعير دفعوه حيا وبسر بعمه ، فابا وقع البعير فادعوى
هناك ، ففعلوا ذلك فادح البعير تكال مشهد الآ .

وقال المعنوي احمد بن ابي يعقوب بن واضح كاتب في كتاب البلدان (١)
الكوفة مدينة العراق الكبرى ، والمصر الاعظم ، وقبة الاسلام ، ودار هجرة المسلمين
وهي اول مدينة احتلها المسلمون بالعراق في سنة اربع عشرة . وبها حفظ العرب
وهي على معظم ، اب ، ومه شراب اهلها وهي من اطيب البلدان وامسحها واعداها
واوسدها ، وخراجها داخل في خراج طسا سيج السواد ، وطاسا سيج ، في تصب
بها طسوج الحنه ، وطسوج الداء ورات مادفلا والساخين ، ومنه يوسع والحيرة
فبها على ثلاثة اصاب ، والحيرة على السحف ، والسحف كال ساحل بحر الملح .

وقال ابن قتيبة في المعارف لما قرب المسلمون المدائن وطال بها مكثهم وآدام

الضار والدياب ، كتب عمر إلى سعد في بعثه رواداً يرتادون مبرلاً ريباً تحريه فان العرب لا يصلحها من البلدان إلا ما صلح الشاة والسمير ، فسل من قبله عن هذه الصفة ، فاشار عليه من رأى العراق من وجوه العرب بالجمال وهو ظهر الكوفة ، وكانت العرب تقول : ادلم البر سانه في الزيف فما كان يلى العرات منه فهو الملتطاط وما كان يلى السبي منه فهو السحاف . فكتب عمر إلى سعد يثنيه ، وكان يروهم الكوفة سنة ١٧ هـ فابصرة اقدم من الكوفة ثلاث سنين

وقال ابن الاثير في الكامل في حوادث سنة ١٧ هـ : اخطت الكوفة ونحوها سعد اليها من المدائن .

وكان سبب ذلك ان سعداً ارسل ووداً إلى عمر ، بهذه الفتوح المذكورة فلما رآهم عمر سألهم عن غير الوادى وحالهم وهدوا وحومه اللاد غير ساء ، فاسرهم عمر ان يرتادوا مبرلاً ينزله الناس ، وكان قد حضر مع الوفد عمر من بني تميم ليماقدوا عمر على قومهم . فقال عمر : اعادهم على ان من اسلم منهم كان له مال للمسلمين . وعليه ما عليهم ، ومن ابنى عليه الحرية ، وصعدوا اسيرين ويصرون عجباً وبذلوا له الصدقة فابى شتموا حرهم مثل صدقة المسلم ، فاعادهم على ان لا يصروا وليبدأ بها حر هؤلاء العيسون ، ومن اساعهم من الحر واد إلى سعد بالمدائن ، وقرروا معه اعد مال كوفة

وقيل : بل كتب حديفة إلى عمر اسب العرب قد روت اطوارها ، وجمعت اعدادها ونميرت اوارها . وكان مع سعد مكسب عمر إلى سعد احرفي ما الذي غير الوادى العرب ولحومهم فكتب اليه سعد : ان ادى غيرهم وحومه اللاد ، وان العرب لا يوافقها إلا ما وافق اطوارها من البلدان . فكتب اليه عمر : ان اعدت سلطان وحديفة رائد على رادامبرلاً ريباً بنجر ما يسبى ويديك فيه بحر ولا حصر فارسلها سعد فخرج سلمان حتى آتى الاسار ، فسار في عرب العرات لا يرضى شيئاً حتى آتى الكوفة ، وسار حديفة في شرفى العرات لا يرضى شيئاً حتى آتى الكوفة

تاريخ الكوفة

(وكل دملة وحصاة محاصير وهو كوفة) فأنيا عليها وفيها ديارا ثلاثة ديار حومة
 وديار ام عمر ، وديار سائلة وحصان حلال ذلك . فأنجيتهما البقعة ، فبرلا فصليا
 ودعوا الله تعالى ان يحولها من ليل الثبات ، فلما رحلوا إلى سعد الخير . وقدم كتاب
 عمر اليه ايضاً ، كتب سعد إلى العمقاع بن عمرو وعبد الله بن المظفر ان يسجلوا
 على حدهما ويحصرا عنده ففعلوا . فارتحل سعد من المدائن حتى رآه الكوفة في
 المحرم سنة سبع عشرة .

وكان بين دخول الكوفة ووقعة ناعسية سنة وشهران ، وكان فيما بين قيام
 عمر واحباط الكوفة ثلاث سنين ونعاية اشهر ، ولما نزلها سعد كتب إلى عمر
 اني قد رست الكوفة من ليلتي بين الحيرة والفرات بها وبحريا نددت الحلفاء
 ولهي وحيرت المسلمين بينها وبين المدائن . فبنى الحمة المقام بمدائن تركه فيها
 كالمساحة ولما اسفروا بها عرفوا انفسهم ورحم اليهم ما كانوا وعدوا من قوتهم
 واستأذن اهل الكوفة في نيل الفصب واستأذن فيه اهل البصرة ايضاً واستمر
 مبرهم فيها في الشهر الذي رآه فيه اهل الكوفة بعد ثلاث ليلاتها فلما ، فكسب
 اليهم ان المسكر اشد الحر كم ، وادكر كم وما احب ان احاطكم . ففتى اهل
 البصرة بالفصب ، ثم ان الحرق وقع في الكوفة والبصرة . وكانت الكوفة اشد
 حريقاً في شوال ، فمات سعد وراى منهم إلى عمر بن عبد الله في النيل بالنس . وعدوا
 عليه بحر الحرق واستئذانه ايضاً . فقال : امعوا ولا يريد احسدكم على ثلاثة
 امانات . ولا تعاونوا في النيل . والزهدوا اليه ترومكم الدولة فرجع نفوس إلى الكوفة
 بذلك ، وكتب عمر إلى البصرة بمثل ذلك .

وكان على نزيل الكوفة ابو هياج بن مالك وعلى نزيل البصرة عاصم بن
 دهم ابو الحسام ، وقدر الماشح اربعين ذراعاً . وما بين ذلك عشرين ذراعاً
 والارزة سبعة اذرع ، والفاطم ستين ذراعاً .

وابول شيء حطه فيها وبني مسجدتها وقام في وسطها رحل شديد الروع

فرمى في كل حجة نسهم ، وامر ان يبنى ما وراء ذلك ، وبني المظلة في مقدمة مسجد الكوفة على اساطين راح من ماء الاكسرة في الحيرة ، وحملوا على الصحن حذفاً لثلاثاً بفتحهم احد بنيان ، وموا لسعد داراً بحياه ، وهي قصر الكوفة اليوم ماء روربه من آخر بنيان الاكسرة بالحيرة ، وحمل الاسواق على شبه المساحد من سبق إلى مقدمه هونه حتى يقدم منه إلى بيته ويعرج من معه وبلغ عمر ان سعاداً قال : - وقد سمع اصوات الناس من السوق - سكبوا عي السوط وان الناس يسدونه قصر سعد ، فمات محمد بن مسلمة إلى الكوفة وامره ان يحرق باب القصر ثم يرجع ، ففعل فبلغ سعاداً ذلك ، فقال : هذا رسول ارسل لهذا فاسدناه سعد فاني ان تدخل اليه ، فخرج به سعد وعرض عليه نفقة ولم يأخذ وابله كتاب عمر اليه بلغني انك اتخذت قصراً جماعه حصناً ، ويسمى قصر سعد ببيتك وبين الناس ان ليس بقصرك ، وانك قد قصر الخيال ابرل منه بما يلي بيوت الاموال واعلمه ، والا تحمل على القصر بما يعم الناس من دحوه ، فحلف له سعد ما قال الذي قالوا فرجع محمد فبلغ عمر قول سعد فصدقه .

وكانت تعود الكوفة اربعة خلوان وعليها القمعاع ، وما سدان وعليها خراز بن الخطاب ، وقرقيسيا ، وعليها عمر بن مالك او عمر بن عصفه بن بديل ، والموصل وعليها عبد الله بن المظفر ، وكلها حكامهم إذا غابوا عنها ، وولي سعد الكوفة بعد ما احضرت ثلاث سنين واصغراً سوى ما كان بالمدائن قبلها .

وقال ابو بكر احمد بن محمد الهذلي المعروف بابن الفقيه في كتاب البلدان (مصححة ١٩٣ طبع ليدن) قال قطرب : سميت الكوفة من قولهم * تكويف الرمل أي ركب نعضه نعضاً ، والكوفان الاستدارة .

وقال ابو حاتم السجستاني : الكوفة رملة مسدرة ، يقال كذاهم في كوفل وقال المعيرة بن شعبة احب ما الفرس الذين كانوا بالحيرة قالوا : رأينا قبل الاسلام في موضع الكوفة فيما بين الحيرة إلى السخيلة ناراً تخرج ، فإذا ايضا موضعها

لم نر شيئا ، فكتب في ذلك صاحب الخيرة إلى كسرى ، فكتب إليه ان انعت إلى من نراه ، قال : فاحذنا من حوالينا ووسطها ونعتنا به اليه فرآه علماء وكهنة فقالوا ينسئ في هذا الموضع فرقة يكون على يدي أهلها هلاك الفرس ، قالوا : فرأى الله الكوفة في ذلك الموضع .

قالوا . واول من احاط مسجدا الكوفة سعد بن ابى وقاص وقال غيره : احاط الكوفة السائب بن الافرع وابو الهياج الاسدي . وكانت العرب تقول : ادم البر اساه في الرف فاما كان نبي الهرات الملقاط وما كان نبي الدين وهو الحنف ويريى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال : الكوفة كبر الايمان وجمعة الاسلام وسيف الله ورعته نصمه حيث يشاء ، واندى بمسي يديه ليسر الله حل وعمر باعها في شرق الارض وعربها كما انصر بالحجار .

وكل عليه السلام يقول : احدا الكوفة ارض سهلة معروفة تعرفها جملة المنيعة ، وقال : ان موسم الكوفة اليوم كانت سورس ان .

وكل سلمان يقول : اهل الكوفة اهل الله ، وهي فيه الاسلام . يحسن اليها كل مسلم .

وقال امير المؤمنين عليه السلام . : نبي على الكوفة زمان وما من مؤمن ولا مؤمنة إلا بها ، او قلبه يحسن اليها .

وكان عبد الله بن عمر يقول : يا اهل الكوفة انتم اسعد الناس بالمهدي . وقال امير المؤمنين عليه السلام الكوفة : ويحك ما كوفة واحبك البصرة (١) كافي كما تمدد من الاديم وتبرك كل عرك المكابي . : إلا اني اعلم فيما اعلمني الله عز وجل انه ما اراد كما حار سوء إلا ابتلاه الله تشاعل .

(١) المذكور من كلامه عليه السلام في نهج سلاعة ورواه ابن ابي الحديد وغيره ان ذلك خطاب منه عليه السلام للكوفة وحدثها بدون ذكر البصرة معها . وقد تقدم صفحة ٤٠ هراجع .

وكتب عمر بن الخطاب أني احبرتكم فاحسبت الرول بين اطهركم ما اعرف
من حكم الله ولرسوله ، وقد نعت اليكم عمار بن ياسر اميراً ، وعبد الله بن مسعود
مؤدناً ووريراً وهما من لحياء من اهل بدر ، فحدوا عنها واقعدوا بها وقد آثرتكم
بعبد الله بن مسعود على نفسي .

وقال ايضاً : رل الكوفة من الخلفاء والأئمة علي والحسن عليهما سلام
ومن الملوك والخلفاء معاوية وعبد الملك وابو العباس وابو جعفر المنصور
والمهدي وهارون الرشيد . وكان عمال العراق والدعوة لهم في العطاء قل
اهل البصرة .

وقال ايضاً : عدة اهل الكوفة ثمانون الفاً ومقاتلهم اربعون الفاً ، وكان رباد
يقول اهل الكوفة اكثر طمعاً ، واهل البصرة اكثر دارم .

وقال الاحمدي بن عيسى : رل اهل الكوفة في منازل كسرى بن هرم بن
الجلال المدعة والياه العريضة والابرار المبردة ، تنبهم ثارهم عصاة لم تحصد ولم تمسد
ورسا ارضاً هاشية في طرف ولاء وطرف ملح اساج في ساحة نقاشة لا يحف تراها
ولا يبت مرعاها ، تأييداً ما تأييداً في مثل مرعى نعام .

قال : وذا طهر امير المؤمنين عليه السلام على اهل البصرة قال اعشى همدان :

اكسع البصري ان لا فيه	انا يكسم من قل ودل
واحد الكوفي في الحل ولا	تعمل البصري الا في الحل
واذا فاحر عونا فادكروا	ما فعلناكم يوم الحل
بين شبح طلس عشونه	وفى ابيض وضاح رفل
عاهه يحظر في ساعة	مدبحاه صحن ذبح اجل
وعمونا فسيتم سعونا	وكفرتم نعمة الله الاجل

وقال قصر بن خليفة : دارعنى فاداة في لكوفة والبصرة ، فقلت : دخل
الكوفة سبعون ندرية ، ودخل البصرة عتة بن غروان فسكت .

تاريخ الكوفة

وقال امير المؤمنين عليه السلام : قبة الاسلام الكوفة ، والهجرة بالمدينة
والانذار بالشام ، والتجباء بمصر وهم قليل .

وقالوا ، من رل الكوفة فلم يمر لهم بفضل ثلاث فليست لهم نثار ، بفضل
ماء الغرات ، ورطب المشان ، وبفضل امير المؤمنين عليه السلام
قالوا : ومن اسجى الكوفة هلال من عاب ، واسماء من حارجه ، وعكرمة
ابن راعي الفيص ، ومن فتياها خالد بن عاب ، وابو سفيان بن عروة من المنيرة
ابن شعبة ، وعمر بن محمد بن حمزة .

وقال سعيد بن مسعود المازني لسليمان بن عبد الملك : ما احلم الناس الاحف
واحلمهم بحالة اياس من فداة ، واسداهم طاحنة بن عبد الله بن حلف ، واشجعهم
عناد بن حصين ، والحريش ، واعدهم عامر بن عبد قيس .

فقال لطار الكوفة : ما اشجع الناس الاشر ، واسداهم خالد بن عاب ،
واحلمهم عكرمة الفياض ، واعبداهم عمرو بن عتبة بن فرقد ،
وقالوا جميعاً : اذا كان علم الرجل حجاراً وطاعة شامياً وسخاونة كوفياً
فقد كل .

وقال ابن خلدون في تاريخه (ج ٢ صفحة ١١٠) وفي هذه السنة وهي اربع
عشرة بدم عمر بن العرب تيمرت الواهب ، ورأى ذلك في وحوه وفودهم ، وسألهم
فقالوا : وخومة البلاد غيرنا ، وقل : ان حديفة وكان مع سعد كتب بذلك إلى
عمر ، فسأل عمر سعداً فقال : غيرتهم وخومة البلاد والعرب لا يوافقنا من البلاد
إلا ما وافق اهلها ، فكتب اليه ان يمت سلمان وحديفة شرقية فلم يرضيا إلا بعة
الكوفة ، فصلا فيها ودعا ان يكون منزل ثبات ، ورحما إلى سعد فكتب إلى
القمقاع وعبد الله بن المعتز ان يسجلوا على حديهما ومحصرهما ، وارتحل من المدائن
منزل الكوفة في المحرم سنة ١٧ هـ لستين وشهرين من وقعة القادسية ، ولثلاث
سبب وثماسة أشهر من ولاية عمر وكتب إلى عمر ان قد زلت الكوفة بين الحيرة

والفترات يربا محريا بين الخلاه ولصبر ، وحيرت الناس بينهما وبين المدائن ، ومن
انجسته تلك جماته فيها مسلحة ، فلما استمروا بالكوفة ثاب اليهم ما فقدوه من عالمهم
ورل اهل البصرة منارهم في وقت واحد مع اهل الكوفة بعد ثلاث حرات ربوها
من قبل ، واستندوا جميعاً في بناء القصب ، فكسب عمر ان العسكر اشد الحربكم
وادكر لكم ، وما احب ان احاطكم ، واستندوا في البناء بالناس فقال : افعلوا ولا
يزد احد على ثلاثة بيوت ولا تشاروا في البناء ، والزموا السنة تلتزمكم الدولة .

وكان على تيرال الكوفة ابو اسحاق بن مالك ، وعلى تنزيل البصرة ابو المحرر
عاصم بن الدنف ، وكان امور الكوفة ائمة حبان وعليها القمقاع ، وما سبذان
وعليها خزار بن الخناب ، وقرقيسياء وعليها عمر بن مالك ، والموصل وعليها
عبد الله بن المعتز ، ويكون بها خلائفهم اذا نادوا

وفي كتاب حاشية الاسلام الجزء الاول صفحة ٩٩ ان المدائن كانت قاعدة
اعمال العراق زمانا حري رضى عمر في وجوه ترب نمرآ ، وفي ايديهم ضعفا ، فامر
سعداً ان يرقاد منزلاً ، فاختار الكوفة واحسنت وبيت دورها بالن وجعل المبح
الشارع الاعظم ٤٠ متراً ، وما بين ذلك ٣ دراما ، والاربع سبعة اذرع ، واسس
مسجدها ، وصار قاعدة اعمال العراق تتبع لها من اعمال الفرس الساب وادر ييجان
ومحمدان والري واصبها وماء الموصل وقرقيسياء ، وكلها في الجهة الشمالية .

هكذا ما كان به ، ان تملكه عبيد من كلمات المؤرخين حول تخصيص الكوفة
ولملك اذا القيت نظرة على ما فيها من الخلاف في بعض المواد التاريخية تعرف ان
اهم ما كان في تحطيط الكوفة ، وان سعداً بن ابي وقاص هن بقى عهد التحطيط
الى ابي الهيثم الاسدي او الى السائب بن الازرق او اليهما معاً ، وبلا ما كان في
عام تخصيصها وانه هل كان سنة ١٤ ، او ١٥ ، او ١٦ ، او ١٧ ، او اول سنة ١٨
غير انك لو صبرت كلمات المؤرخين سراً صحيحاً لأتضح لك ان الانب انه سنة ١٧
وهو المشهور من بين الاقوال .

حدود الكوفة

كانت الكوفة واسعة كبيرة تشمل وادها وحياتها إلى مئات الاصلي وقرى
المدار فهي تبلغ مائة عشر ميلاً وثلاثين ميل .

قال ياقوت في المعجم : ذكر ان فيها من الدور خمسين الف دار للعرب من
ربيعة ومصر ، واربعة وعشرين الف دار سائر العرب ، وستة آلاف دار لليمن ،
وعند القري في التاريخ (ج ٦ صفحة ١٩٦) من اليمن الأردن ونبيلة وحشم
والانصار وحرارة وقضاة وحضر موت ، وعند من مصر نيباً وهوازن وابناء
اعصر واسداً وعظمان ومدحج ومحمداناً .

قال ياقوت في حدودها حدق الكوفة بالمروء (كربي ممد) والحد
الآخر العامى اندي هو عرب القاسم الى ان تصل قرناً من العربية المعروفة اليوم
باشدية ، والحد الآخر الفرات الذي هو ممد من الدوابية إلى الحسكة إلى القرية
المعروفة اليوم (ابو حوارر) وهي عرب ارماحة ، والحد ارامى قرى المدار
التي هي من نواحي الحلة للبيعة .

تخطيط الكوفة

قال القسري في التاريخ الكبير (ج ٤ صفحة ١٩١) في حوادث سنة ١٧ هـ
لما اقدموا على ان يسموا بيل الكوفة ارسل سعد بن ابى ابراهيم فاحبره
بكتابات عمر في بصرى انه امر بالمساحة اربعين دراعاً وما يليها ثلاثين دراعاً ، وما

بين ذلك عشرين والأربعة مائة اذ ع . ليس دور . ملك شيء . وفي العتائم مسير
 ذراعاً لا اندي انتهى . فاجتمع أهل الرأي لا عدد رحي اذا أقاموا على شيء .
 قسم ابو الطيباح عليه . فاول شيء . حصة . يكونه ونبي حين عروهوا على ساء المسجد
 فوضع في موضع اصحاب الصابون والتمارين من السون . حططوه . ثم قام رحي في
 وسيله رام شديد الترع قري عن يمينه فامر من شاء ان يني وراءه . فقام ذلك السهم
 ورحي من بين يمينه ومن خلفه وامر من شاء ان يني وراءه . فقام السهمين فركب
 المسجد في مربعة علوة من كل حواصه . ونبي ملقة في معدة بيت لها محراب ولا
 مواخير . والمرأة لا اجتماع الناس لثلاث ردهوا . وكذلك كانت المساجد . حلا
 المسجد الحرام فكانوا لا يشربون به المساجد . اعطاه الحرم . وكانت ملقة مائي
 ذراع على اساطين رحام كانت الاكاسير . مماؤها كاحمية الكنائس الرومية . واعلموا
 على الصحن محقق الثلاث . حصة . احد . يدان . ودوا . احد داراً بحيلة . بينهما
 طريق مذهب مائي ذراع . وحملها . باب الاموال . وهي قصر الكوفة اليوم
 نبي ذلك لا دور . من آخر يدان الاكاسير . الحيرة . ويخرج في اودعة من الصحن
 حصة مباح . وفي قلة . اربعة مباح . وفي شرق . ثلاثة مباح . وسماها . دارل في
 ودعة الصحن . سابع . ونيفاً . على الصحن على طريقين . وعمدان على طرق ونخيلة
 على طريق آخر . وتيم اللات على آخره . واما .

دارل في قلة الصحن . اربعة على طريقين . وبين يمينه . احد . والحجم على طريق
 وبين الحجم وكمة طريق . وبين كمة . وارد شرق . دارل في شرق الصحن
 الانصار . مربعة على طريق . وتيم . ومحارب . على طريق . واحد . وعامر على طريق .
 دارل في غرب الصحن . بحالة . وبحلة على طريق . وجديلة . واخلاق على طريق . وحيرة
 واخلاق على طريق . فكان هؤلاء الدس بين الصحن وسائر الناس بين ذلك . ومن
 وراء ذلك . واقسم على السهل . هذه مائة العظمى . ودوا مباح . دوا
 تحادي هذه . ثم تلاقيها . واخر تنسها وهي دواها في الترع . والنحاس من ورائها

وفيها بينهما ، وحمل هذه الطرقات من وراء الصحن .

ورل فيها الاعشار من اهل الانام والعوادس ، وحمى لاعل الثعور واصل
أماكن حتى يوافوا اليها . فلما رددتهم الروادف البده والثناء وكثروا عليهم ميق
باس الحال ، من كانت رادوه كثيرة شحص انهم ورك محلة ، ومن كانت ردافته
قليلة اروعده من شحص الى رادوه مداه ايا كانوا حيدرهم ولا وسعوا
على روادهم وصنفوا على انهم .

فكان شحص على حاد من عمر كاه لا طمع فيه العائل ، ليس فيه إلا
المسجد والعصر والاسواق في غير بفايا ولا اعلام .

وقال عمر الاسوق على منه المساجد من سقى إلى ممد وهو حتى
يقوم منه إلى بيته او يمرع من يمه

وقد كانوا اعدوا ماسا لكل رادف ، فكان كل من يحيى سواء به
وداك ماسح اليوم رادف الكاه حتى رادف اهاباح وهو من ماسح حتى مسم
لهم حيث اعدوا .

وقد رى سعد في احدى حرموا بمصر قصر آجاء بحراب مسجد الكوفة
اليوم مشيده وحمل فيه بيت المال ، وسكن داحته ثم ان بيت المال تقب عليه ماسا
واحد من المال وكب سعد ذلك إلى عمر ، فكب اليه عمر ان اتقل المسجد
حتى نضمه الى حب الدار ، واحمل الدار فده من المسجد اهلا بالهار والليل
وهم حرم ما لهم ، فقل المسجد وراع بده وقال به دهمل من اهل عهدها
يقال له روره من روره ان الله ان واعي لك فسر آفصام ، ويكون بدها
واحد آفصام قصر الكوفة على ما حط عنه . ثم انشده من بعض آخر قصر كان
اللاكاه في صواحي الخيرة على ماسحه اليوم ، ولم يسمع به ووضع المسجد
يحب صوت الاموال منه الى مسمي بمصر يمة عن القلة ، ثم مد به عن يمين ذلك
إلى مقطع رحمة عيسى ابى طاب عنه السلام ، والرجبة فده ثم مد به فكانت قلة

المسجد إلى الرحه ، وميمعة العصر ، وكان نبياه على اماسين من رحام كانت
ككسرى نكائن اعير محبات فلم ير على ذلك حتى نبي زمان معاوية بن ابي سفيان
نبياه اليوم على يد ريد ، وما اراد ريد نبياه دعا بنائين من سائى الجاهلية
فوصف لهم موضع المسجد وقدره وما يشهيه من طوله في السماء ، وقال : اشهي
من ذلك شيئاً لا اقع على صفة ، فقال له ساء : قد كان ساء ككسرى لا يخفي
هذا إلا باساطين من حبال اهور ، اعير ثم ثقب ثم غشى بالرخام واستافيد
الحديد فرفعه ثلاثين ذراعاً في السماء ثم تسعه وتعمل له محبات ومواخير فيكون
انته له ، فقال : هذه الصفة التي كانت تعسى سارعتي اليها ولم اعبرها .

وسبق رب العصر وكانت الاسواق تكون في موضعه بين يديه ، فكانت
عوناؤهم تسمع سمعاً الحداث ، وما نبي ادعي الناس عليه ما لم يعل ، وقالوا فان سعد
سكن عنى الصوب ، وبلغ عمر ذلك ، وان الناس يسمونه قصر سعد ، ودعا محمد
ابن مسلمة فسرحه إلى الكوفة ، وكان محمد إلى القصر حتى خرب به ، ثم ارجع
عودك على يدك فخرج حتى قدم الكوفة فاشي حطه ثم انى به إلى العصر فاعرق
الاب ، واتى سعداً فاحبر الخبر ، فقال : هذا رسول ارسل لهذا من الشئ .

وبعث لينظر من هو فاذا هو محمد بن مسلمة ، فارسل اليه رسولاً ان ادخل
فاق ، فخرج اليه سعد فاراده على الدحول وارول عنى وعرض عليه معه فلم يأخذ
ودمع كتاب عمر إلى سعد . (بلغني انك تكتب قصرأ اتحد به حتماً ويسمى قصر
سعد و جعلت بيتك وبين الناس ما ، فليس بقصرك ولكم قصر الحال ارل منه
منزلاً مما لي ببيت الاموال واعنه ولا تعمل على العصر ما يجمع الناس من دحوله
وهمهم به سهوهم بيواوا مجلسك وخرجك من دارك إذا خرجت) فحلف له
سعد ما قال الذي قالوا ، ورجع محمد بن مسلمة من فوره حتى إذا دقا من المديشة
فني راده ، فسمع نباحاً من لحاء الشجر ، فقدم عنى عمر وقد سبق فاحبره خبره كله
فقال : هذا هل من سعد ؟ فقال : يا اردت ذلك كسب لي ، او أدب لي فيه

فقال عمر ان اكل الرجل رأياً من اذنا لم يكن عنده عهد من صاحبه عمل بالحرم
او قال : به ولم يتكل واحمره بيمين سمد وفعله . فصدق سمداً وقال هو اصدق
من روى عليه ومن انعمي .

وقال ايضا . عن عطاء ابني محمد مولى اسحاق بن طلحة قال : كنت احلس
في المسجد الاعظم قبل ان ينشأ زياد وليست له محبتات ولا مواخير فارى منه دير
هند وباب الجسر .

تعديل العشائر والقبائل

وقال ايضا : قالوا ورجح الاعشار بعضهم امماً واحداً كثيراً . فكسب سمد
الى عمر في تعديلهم . فكسب له ان عدلهم . فارسل الى قوم من اصحاب العرب
ودوي رأيهم وعقلائهم منهم سعيد بن قيس ومثله بن نعم فعدوهم على الاسماع
فعدوهم اسما . فصارت كناية وحنافؤها من الاحابيش وغيرهم ، وجديلة وهم سو
عمر وابن قيس عيلان سماً ، وصارت قضاة ومهم وهند عسار بن شمام ، وبخلة
وحشم وكندة وحضر موت والارد سماً وصارت مدحج وحمر وهمدان وحنافؤهم
سماً . وصارت تميم وسائر الرب وهواري سماً . وصارت اسد وعنقلان وحمار
والخر وصمعة وعلب سماً . وصارت ابووعك وعبد قيس واهل حجر والحراء سماً
فلم يرانوا بذلك زمان عمر وعثمان وعلي وعامة امارة معاوية حتى راعهم ردد .

إعادة تعريف الناس

وقال أيضاً : وعرفوهم على مائة ألف درهم فكانت كل عرافة من القادسية حاضرة ثلاثة وأربعين رجلاً وثلاثاً وأربعين امرأة ومحمد بن العيال لهم مائة ألف درهم وكل عرافة من أهل الأيام عشرين رجلاً على ثلاثة آلاف وعشرين امرأة . وكل عيل على مائة على مائة ألف درهم ، وكل عرافة من الرادفة الأولى سبعين رجلاً وسبعين امرأة وأربعين من العيال من كل رجلهم الحقوا على ألف ومائة على مائة ألف درهم ، ثم على هذا من الحساب . وقال عطية بن الحارث : قد أدركت مائة عريف وعلى مثل ذلك كانت أهل البصرة كل العتاة يدفع إلى أسماء الأسباع واصحاب الرايت والروايات على أيدي العرب ، ويدفعونه إلى العفاء والعفاء والامناء يدفعونه إلى أهله في دورهم .

وقال اليعقوبي أحمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب في كتاب البلدان - طبع النصف - : كاتب عمر بن الخطاب ، إلى سعد بن أبي وقاص ، أفضح الوراق دمه ان يرسل الكوفة ودمه الناس ان يختطوها ، فأختط كل قبيلة مع رئيسها فاقطع عمر اصحاب رسول الله ﷺ فكانت عيس إلى حاب المسعد ، ثم تحول قوم منهم إلى أقصى الكوفة

واحتشد سلمان بن ربيعة الداهلي والمسيب بن نحة الفراري وناس من قيس حبال دار مسعود .

وأحمد بن عبد الله بن مسعود وطاحنة بن عبد الله وعمرو بن حرث الدور حول المسجد ، واقنع عمر بن حنبل بن مظهر بن قتي داراً ، ثم دعاهم موسى بن طلحة ، واقطع سعد بن قيس دار سلمان بن ربيعة بينهما طريقاً .

واستقنع سعد بن أبي وقاص لنفسه الدار التي تعرف بدار عمر بن سعد
واقطع خالد بن عوفقة وحدث بن الارث وسير بن الحرث بن أبي ضرار وعبارة
ابن روسة النخعي، واقطع ابا مسعود عقه بن عمر الانصاري، وقطع بني شمع بن
مراة بمابلي جبهة.

واقطع هاشم بن عمة بن أبي وقاص حمارسوح خيس واقطع شرح بن
الحارث السائي واقطع عمر بن اسامة بن رند داراً ما بين المسجد إلى دار عمرو
ابن الحارث بن أبي ضرار واقطع ابا موسى الاشعري نصف الآري وكان قضاء
عبدالمسجد واقطع حديعة بن النجاش مع جماعة من عس نصف الآري، وهو قضاء
كانت فيه حيل المسلمين واقطع عمرو بن مسعود الآري الرحلة التي تعرف بعلي بن
أبي طالب عليه السلام.

واقطع ابا حنيفة الانصاري وكان على ديوان الحمد واقطع علي بن حاتم
وسائر طي احبة حذافة نقر واقطع الزبير بن العوام واقطع حرير بن عبد الله
الحجلي وسائر نخيلة فزعة واسعة كثيرة واقطع الاشعث بن قيس الكندي وكندة
من ناحية جبهة إلى بني اود.

وحاء قوم من الاربد فوجدوا فرجة فيما بين نخلة وكندة فمروا، ونفرت
مهمداً بكوفة وحامات نعم ونكر واحد وردوا الاطراف واقطع ابا عبد الله الحجلي
في نخيلة فعال حرير بن عبد الله لم يزل هذا فيما وليس ما فقال له عمر انقل
إلى ما هو خير لك فاميل للصرة واسفلت عامة احسن عن حرير بن عبد الله
إلى الحامة.

وقد نفرت الخطط وصارت تمر من يقوم اشروا اميد ذلك وسوا، وكان
شكل قبيلة حنافة امرى بهم ورؤسائهم منها حنافة عزم وحنافة كندة وحنافة
الصائديين، وصحراء اثير، وصحراء بني يشكر، وصحراء بني عاصم.

وكسب عمر بن الخطاب إلى سعد ابن يحمل منك الكوفة حسين ذراعا

بالسواء ، وحمام السوق من العصر والمسجد إلى دار الويد إلى القلائب إلى دو
نيمب واشحم ، وعلى طلال واري إلى ايم حادين عند الله العمري فانه في
الاسواق وحمل لاهل كل دابة دار آوساف وحمل علاها للحد ، وكان رطها عشرة
آلاف مقاتل .

وقال العلامة الشح علي "شرق فيما نشره في مجلة الاعداد العدد ح ١ من
٤٩ من المجلد ٤ تحت عنوان (عروبة امسي) .

مصرت الكوفة في العام السابع عشر للهجرة وسكملت كدسه اكواح في
خمس سنوات ، وفي عهد المنيرة نهضت حدر من المنس غير المشوي سمها حمام
ومضارب بصورة ثابتة ، وعلى عهد زياد شربت لآخر ، واول ما شرب لآخر
ابواب الدور ، واول دور نهضت من هذا النوع كانت في شارع كدسه في
محلة المتني .

وحططت السكوفة من جانين ، شرق الحمام وعمره . فالحاس شرق وهو
الاصول والاغرب من الماء للمايين ، ولعمري لدار ، وقد سميت دارها إلى ارباع
على كل راعم رعيم يقوم باربعه

فما تسميها من حيث التخصيص فكان ذلك المقيم او اسم هو عما يوربعاً
عسكرياً تشب من سمع اواح ، كل زوج تضم قديماً من محلاتها المعروفة باسم
قديماً ، ولم يكن في الكوفة اولاً شوارع ، بل كانت حليطاً من تجمعات سمر
كل مجموعة من عدد شوارع في جهة

وكان سمر اولاً هو سمر إلى العراق بمرور الشواطيء من الريف والسواد
ويعود بشكل هندسي مكون من جيميم جيميم ، وإذا تلعي الاراد سموها عن
الشواطيء مدحجين إلى الميميم الكريم الصيرة والكوفة ، والسك القسيان
السعة التي كانت عليها الكوفة .

الاول كدابة وحذاءزعا وحذيلة وفركانت هذه القائل سباد العامل في

الكوفة من رهن سعد إلى العهد الأموي ، وهم المعروفون بأهل العالية ، كانت لهم العدد الامر ولكنه احد يتصاهل تدريجياً

والقسم الثاني : قضاعة وبجيلة وعسا وحشم وكندة وحضر موت والأرد
الثالث : مدحج وحمير وحمدان ، وقد لمب هذا القسم دوره في حوادث الكوفة وكانت له المواقف البارزة .

الرابع : نعيم ورباب .

الخامس : سواد ومحارب ونمر من بني نكر وتعلب ، واكثرية هؤلاء من ربيعة .

والسادس : ابد وسو عند قيس وأهل حجر والحمر ، والاولا من هذا القسم يفتية فرائل كانت تقيم هناك من السابق ، أما سوعند القيس فقد هبطوا من البحرين تحت رعاية رهرة من حونة . وقد كال الحمر حلفاء رهرة وبنوهم معه ، وهؤلاء الحمر عددهم اربعة آلاف حندي فارسي يسمون حنيد شاهنشاه كما ذكر البلاذري فاستأصروا يوم القادسية على ان يزلوا حيث احسوا ، وبخافوا من احبوا ، وبهرص هم في المطاء فأعطوا الذي سألوه ، وكان لهم نعيم ، قال له ديلم فقبل لهم حمراء ديلم ، ولما جاء عهد يزيد عرفهم في الشام والبصرة والكوفة ، وكان لهذا القسم السادس دور فعال في الكوفة والبصرة .

السابع : ملهمة اظهرهم طي .

وقد عبر الامم عني عليه السلام تشكيل هذه التجمعات عند ما تولى قيادة الكوفيين فكانت :

اولا : حمدان وحمير والحمر .

ثانياً : مدحج واشعر وطلي ، والعام في هذا القسم يحمله نصر بن مزاحم .

ثالثاً : قيس وعسا وديان وعند القيس .

رابعاً : كندة وحضر موت وقضاعة ومهرة .

حامساً : الارد و محلة وحشم والاصار

سادساً : بكر واطيب وبقية ربيعة .

سابعاً : فريش وكنانة واسد وقيم وضبة ورباب .

ولما تم تقصير الكوفة شفت فيها شوارع وسكك ، وكان عرس السكة حين ذراعاً ، وكانت السكك دور اناء الليل بالمشاعل ، وقد وصل السكك من السكك سكة البريد وسكة الغلاء ، وسكة بني محرز ، وسكة شمت ، وسكة عميرة ، وسكة دار الروميين قرية من قصر الامارة وكثير غيرها كانت تعرف باسماء الاعلام والحداد من قبل سكة عنزة الحمام .

وأهم سكك الكوفة سكة البريد وموقعها بين الجسر الذي كان في الحاب الشرقي وبين العصر وبين الكناسة ، وموقع العصر اليوم إلى حاب الجامع من الجنوب الشرقي .

أما موقع الكناسة فسعدية في الشمال الشرقي من مسجد السهلة ، ومسجد الكوفة ، وكانت اذراع لكوفة تنقسم إلى خمسة عشر مهاداً : منهاج الربع الاول - وهو الواقع شمال الجامع - محلات سليم ونقيب وحمدان وبجلة وقيم اللات واطيب ومنهاج الربع الثاني - وموقعه في حبة القلة حوما - محلات بني اسد ونخم وكعدة والارد ، ومنهاج الربع الثالث - وموقعه شرقي الجامع - محلات الاصار ومرمة وقيم وعارب واسد وعامر ومنهاج الربع الرابع - وموقعه عربي الجامع - محلات بحيلة عطفان وحبيلة قيس وحبيلة وحبه وغيرها من عدة عشائر .

لم يبق للكوفة سور وانما كان في الشمال الشرقي موضع حندق ، وكانت مسيرة حارب في محلة مرمة ، وإلى الجنوب الشرقي نهر نبي سليم ، ومه يشق اسواق وحمامات ، واحده المصور الكوفيين بحفر حندق يحيط بها يأخذ من الفرات ويعبر بواسطة قناطر لها ابواب ، وكانت القوارب تجري في هذا الحندق تسهلاً لأعمال التجارة ، وفي حلال العرب الاول لم يكن في الكوفة ممر للاسماء ، وانما كانت

تاريخ الكوفة

لعمري اقية والناس استعداد على الفائقين الذين يحملون الماء من الشريعة . وبعد ذلك عرفت نثر على ، واسبق الناس فيها

واحد ابن هيرة قهره الكوفة وربما تكون قنطرة الكوفة هي المكان المعروف اليوم عند امامة سم (كبيدرد) وموقعها في الجنوب الشرق من الحامير ثم صلح قهره كوفه خالد القسري واصلحت بعد ذلك مرات

وهي انشئت من الاسلام . ثم مئنت واتخذ مكانها جسراً ، ثم بناها رواد بن هيرة . خالد القسري قهره بن عمر ، ثم اصلحت بعد بني امية مرات عديدة . ومن المواقع الدائرة في جميع الكوفة الهندس الحيات والصحاري ، وكان في كل حلة ووسط كل حلة حمة من الارض مربعة ترى امتداد اليوم في ارض العرب مثل نثر والحدف والكوفة والربيع وشجرة الملك يسجد بها (صمد) و (صمدوة) و (صمدوة) و (صمدوة) و (صمدوة) وكل يطلق على قسم من تلك الرقاب (الحامير) وهي اهل الذي اهل تلك الحلة موتاهم فيه ، ويطلق على الباقي صحراء وهو محل الاحتمالات والاحتمالات العامة ، وافتدما واهمها جبانة (الثوبة) وهي لثقف وفراش

وهي الثوبة مكر دكها في شعر المني وموقعها يوم بين الحدف والكوفة المكان المعروف عند امامه اساس (كميل) وهو قبر كميل بن رداد احد السبعين المبعوثين ماشوا . ومرت من الثوبة العربية وهي الحلة الجديدة من محلات الحدف المعروفة بحلة (عاري) ومنها قول ابي

سبيعة مبالا سمعت القنادا تركت عوس عسدي حباري

وحدة السدم وهي الحلة في ذكر في شعر المني

وحدة عرره الفراتي لثقف

وحدة اشتر الخشعي اميرة طي

وحدة محف الأرد

وحانة سالم بنى عامر من فيس .

وحانة مراد المدحج .

وحانة كندة لكندة وربعة . ومحلة كنده وردت في شعر الماسي .

وحانة لصبيدين بنى اسد الدس هم من فيس

وحانة عثر الاسدي كاتب اولاً إلى عس ثم ناذت بمشيرة السكور ، ومحلة

السكور ذكرت في شعر الماسي .

وحانة رهنظر عيم همدان ، وكان هذا الموضع مشهوراً ومعرّوفاً بالاحتفالات

العامة ، وفيه شيد الخواجه داره

أما حنانه ميمون وحانته بشكر وحانته لعقوب وحانته بي عامر فقد ظاه

المستشرق ماسدون اهام يعرف بعد

الصحاري

صحراء عبد الميس ، وصحراء عثر ، وصحراء شيت ، وصحراء ام سلمة

وصحراء سالم ، وصحراء البردحت - نسبة إلى البردحت الشاعر العربي - وصحراء

عررم ، وصحراء بني قرا ، وصحراء انير

وكل في الكوفة نوع من الاقناع وهو اقناع سباق رحاب ومعلمها دور

واقناع سباق بالارضين الزراعية - اي اقناع للسكنى ، واقناع للحرث .

أما الاقناع للسكنى فقد كان إلى جنب تلك الرحاب التي يطلق عليها صحاري

(دور) في وسط سوح فسحة اتخذت لبعض النابيين ، وسكنى على النظام

الاقناعي ، للصحابة منها تسع فقط عشرة داراً .

تاريخ الكوفة

وفي العهد الأموي أحسن أيضاً حماية بدور عديدة من هذا القبيل .
 "ما الأقطاع أو توريث أراضي الحرث ما بين الفاتحين . فلما كان السواد أو
 أراضي الكوفة من المواقع المموحة عمدة كانت أرضها حراجية ، وهي على أنواع
 ثلاثة

الأراضي المشهولة أمرت الخيرة الدين انكشروا عنها على اثر حوادث الفتح
 وهي المموحة والمسجلة ، أسمها أصحابها كما يقول اليوم (زمة)
 والأراضي الخاصة للحماية الأساسية كما يقول اليوم (اميرية)
 والأراضي الممركة للأساس ، كما يقول اليوم (طابو)

كل هذه الأنواع اعطيت امتيازات عالية والباقي قرية قرية ، ولم يبدى
 الاقطاع على عهد عثمان كما هو معروف . بل الظاهر انه كان اسبق من ذلك ، فان
 ابا عبيد الله (فخر الناطق) رث لاسمه المحار طسوحا مرصاً من بابل كل له
 اقطاعاً . و ابو عبيد لم يدرك عهد عثمان .

وقد ذكر العمري ان هذا الاقطاع لما وصل إلى ارمين (الملقاط) وهي
 الواقعة بين الخيرة والكوفة سبب مرانا بين اشراف الكوفة .

وفي عهد المنصور بلغت الكوفة المائة في المزارع ، فكانت مساحة المعمور
 منها ستة عشر ميلاً وثلاثين ميلاً ، وفيها خمسون الف دار ربيعة ومصر و ٢٤٠٠٠ دار
 لعيرهم من العرب و ٦٠٠٠ دار لأهل اليمن وذلك في عام ٣١٤ للهجرة حسبما ذكر ذلك
 بشر بن عبد الوهاب القرشي .

الحارة الاقتصادية وأثر المال في الكوفة

(ر) وجد المعدل المالي الممن في الحيرة أولاً ، ثم الكوفة ، ثم المدائن
(تم تعداد ، والبك التفصيل :)

كانت الحيرة محطة تجارية كبرى بين بلاد العرس والهند وبين سورية وبلاد
الروم واليونان ، معطمت الحركة الاقتصادية فيها ، وفلس المال حتى ان اهالي الحيرة
من سعة ذات اليد ، كانوا اولاً يتعاملون بالذهب وروياً بعد اساع اوس من فسلام
لأبواب من معروف ارضاً لساء دار بلخانة اوقفه ذهباً ، وابعق على عمارتها مائتي
اوقية وكان من المعادين لصاري الحيرة الصبارة والحصار .

ولما جاء دور الكوفة نشأت فيها مدرسة الرق كما يقول الملاذري او دار
الرق التي اصبحت المعصور في الكوفة ، ومثلها في المصرية والممسلط ، وكل يجمع
في هذه الدار مناع المعاملة اولاً . ثم اصبحت دار مصاراة اقتصادية ، وقد امنت
هذه الدار دوراً مهماً في الكوفة انداء المع ، وموقع هذه الدار كان قريباً من
شارع اليهود بين الحمر في شرق الكوفة ، ومن المحل المعروف بـ (الي بونس)
ومعهم الي بونس اليوم معروف في قصه الكوفة قائم على النهر في وسط العمارات
من الشمال الغربي للجامع ، وعلى هذا مدار الرق او مدينة الرق يكون موقعها في
محل السوق المعروف اليوم بسوق (آل شمس) او فرساً منه .

وكانت اسواق الكوفة تنظم من قصر الامارة وموقعه شرق الجامع وإلى
جنبه إلى دار الوعد من عصة من جهة ، ومن الجهة الاخرى إلى مساكن ثقيف
واشهر ، وموقعها اليوم ما بين الشرقي للجامع إلى ما عمارت مسجد سهيل (السيلة)
لان هذه الاسواق تصل بالكساسة والكساسة - كما سمره - في ذلك المكان .

تاريخ الكوفة

وكانت هذه الاسواق معصاة لحضر وعلى عهد خالد القسري ععدت بالحجارة
وكانت في هذه الاسواق (محكمة لعضاء) يحلّس فيها (المحتسب) وفي هذه
الاسواق الصيرفة والمسلمون وبها دكاكين العبيد ومحلات المراهبين على الحيوانات
عاملة بجمعها في الكناسة وكانت الصيرفة عملاً كبيراً ورائجاً في الكوفة لانها
كانت تقوم المؤامرات والاحداث تصعب راجحة ، وكان المسلمون والصفراء
يملكون ناحيه البلد لصلتهم هذا . ومن هذا العهد الصيرفي ابن مقرر المصنوع في
عام ١٤٥ للهجرة بالدعة والصيرفية في الكوفة وقد اصبحت الكوفة عمل الصيرفة
واظمت على شبه (سوق البوه) والصيرفة في عداد اليوم مدسوة بالكوفة
امامهم لان الكوفة كانت بدير المدائن اعطيا صيرفي مباشرة ، وكان في امثال
اولاد مسيحية برعب في الصيرفة حتى اصبحوا اواسس الوحدة بين فئة العرب
ودهب اروم . واكبر محلات صيرفة في الكوفة كانت لمسيحيين الذين كانوا
في الحيرة ، وفي العرب العاشر له الان دمع من نصيرته هذا جماعة من يهود بغداد
آخدين من المدائن

الكناسة

كانت اولاً تعرف بكناسة اسد . ثم صار محلة او سوقا او محلة تجارية
كبرى للعرب ، وهي في الكوفة مثل المربد في البصرة ، وهو قعها من المدخل العربي
للكوفة ، وعنها تمر كرت الاشغال التجارية مع بلاد العربية ، فكانت موضعاً
للحمولة . توضع فيها الاحمال وترفع منها .

وكان في كنيسة من نواحي الكناسة اسواق لرايين بحري فيها المعاملات
على الماشية من ابل وحمر وابل بيعا واكراهاً من قبل المخاضين ، وهناك ساع

الرفيق ، وكان في الكناسة محل للشق وهو عرس حنبل بن علي . والنوم
توجد سارية قائمة بين مسجد سهل (السهلة) وعرسه فيه وبين مسجد الكوفة يؤمها
الناس وتعرف باسم ريد بن علي ويمسكون بها المحل الذي عرس فيه حنبله شفا
فيكون موقع الكناسة اليوم بين مسجد السهلة ومسجد الكوفة

هذا كلام الاسناد الشرقي حول كناسة تعين موقعها ومن العرب
جداً صندوق ذلك منه ، فان لم تعين اليوم ولا قبل اليوم سارية قائمة بين مسجد السهلة
والكوفة يؤمها الناس وتعرف عندهم باسم ريد بن علي كي تعين احد ابنا المحل
الذي عرس فيه حنبله شفا فيحكم الاسناد انه موقع الكناسة . واعلم السارية التي
توجد اليوم هناك هي مسجد ريد بن موسى صاحب الامام علي عليه السلام وهي
التي يؤمها الناس وتعرف عندهم باسم ريد بن موسى يؤدون فيه من الطوائف
الشرعية ما هو مذكور في كتب الاربعة (ولم يرد الخبر في المعجم على قوله
الكناسة بالضم محلة بالكوفة عندها اليوم . يوسف بن شعيب بن ريد بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب عليه السلام

قال العلامة الحلي السيد عبد الرزاق الموسوي اعرف في كتاب (رد الشهيد)
ص ١٥٣ ، ليس بالحق معرفة موقع الكناسة مع ما لها من الشهرة ، وتكرر الذكر
في صفحات التاريخ بمناسبة الحوادث الواقعة فيها إذ لم يكن حاربه تحفظ ارضها
ولا يقب من آثارها ما يتعرف بها الاحوال إلا اعلام دارسة وصور محمولة ، كما
هو الشأن في آثار الامم البائدة والدار الحاوية . فليس في وضع النقاب الحرم شيء
مهما إلا ما يقر به المؤرخون على اسوة بالالان والحيات او اركان إلى كلمات
مستطرفة خلال السير . وحسب الآن لم تكن ما شيء من تلك الا أن . سوى ما
وجدناه في (منك الحديث) بعلامته الحجة السيد مهدي القزويني فيمن سره (ان
المشهد المعروف لرديد بن علي الذي يزار ويترك به محل صلته وحرقه) .

وهذه الكلمة من سببها السخافة بحسب الاحتفاظ بها لما هو المعهود من عراة

تاريخ الكوفة

علمه وسعة اطلاعه وقد وثق بها وارسلها ارسال المسلمات آحاداً عن اوثق المصادر المتوفرة عليه ، لذلك لم تترك لنا منتدماً عن الادعاء بها ، بل هذا اثبت للعالم في شرق قرية ذي الكفل واعلم في محل الكفاية ويشهد به ان العصب واشباهه مما يصدق فيه الارهاب وغشيل قوة النفس وشده اللسان لا يكون إلا في المحتشدات العامة ومخلف دراقات الناس وهذا الموضع قريب من النجيلة وهي العباسية في كلام ابن مائة والعاسيات اليوم ، ولا شك ان لحيته كانت باب الكوفة الخارج الى الشام والمدائن وكرنلاء

ومن هنا عسكر فيها علي عليه السلام لما خرج الى صفين ، وعسكر الحسن بن علي عليه السلام لما خرج الى معاوية وعسكر ابن زياد لما حذر الخيوش لحرب الحسين عليه السلام ، فثبت ان كور العصب في الموضع العام او ما قرب منه على ان لا يموت العرض المقصود من الارهاب واراده العلة وقوة السامع ، الاعمار ثم ما ارسله السيد المنتقم في تحديد الموضع انتهى دس فيه قبل الشئ والاحراج على ذمة التاريخ وسعة النقيب .

مدرسة الكوفة

كانت المدن ولا تزال دول الريف والفرى مركزاً للعلم والنس والادب لانها لوغر مؤناً واوسع عمراناً ، تتوفر فيها الوسائل المهيئة للحركة الفكرية اكثر من غيرها ، لان العمران ووسائل العمران تستلزم شيئاً من العمى وارتقابة ، وهذه تستلزم شيئاً من الرقي في فكر وجامعة والتذوق وعند ذلك يحدث الرأى وتتبدع الطريقة ، فينشأ العلم ، ويعمر الادب ، نعم ان الشؤون وآداب الشؤون تستدعي قوانين تنظم عموماً يحصل بها رقى للعمل .

والعراق العربي تركت شؤونه في الكوفة والنصرة ولا تزال المدن تختلف في لون الذهبية الذي يظهر فيها ويكون مدرستها الجامعة تسمى لنور اسباب وتطاول عوامل تدعي ذلك اللون ، على هذا الاساس كانت مدرسة الكوفة ، مدرسة آداب الامة العربية على الاكثر دون فيه العلم ، لأن كل شيء فيها عربي وقد فعلت ان آداب الامة العربية ميراث الكوفة ، وكانت الكوفة اميدة عن الذهبية المهدية التي طغت موحدا على النصر ، وتمسده عن محلات الأدب الفارسي الذي عشى المدرسة السعدية ، ولم يؤثر البحر ، والاساورة على صميمها الأدبية «الكوفة من اسارير حد المدراء ذلك النثر الذي اردته في الأدب العربي أيام الخيرة» وعلى عهد المنارة

والكوفة تسلب الامانة من الخيرة ولا حاجة بنا إلى رواية حماد القاسمي ان المعين بن النضر لم يحسب له اشعار العرب ومراثي الادبية ، فحرقها في قصره الا ان ، وكان «اس من الكوفيين يشيرون إلى ذلك المكان قائمين ان هناك كسراً حتى جاء المنار وكشف الموضع فطارت كور العرب الادبية وموقع القصر الأتص اليوم في (المنارة) ومن عليه بيت آل روين او مصعوم ، ومن بيت عوي شريف وإلى اليوم لسمون ذلك المكان «مصر»

وبه آثار للمعلمة العديعة من مهابا سوار وحذر لا حاجة بنا إلى هذا ، لأن وحدة المكان والزمان والامة ورأسة الدم والسكرات الخيرة في الكوفة يستلزم ان يحول المراثي الادبية من الخيرة إلى الكوفة ، كما انها ولا شك تحوالت على مثل هذا من الكوفة إلى الحنف ، تكون الخيرة قد انسكت في الكوفة ، والكوفة قد انسكت في الحنف .

وعليه فان حد المدراء الذي من اساريره اليوم مدينة الحنف ، وفي جنوبها على عشرة اميال الخيرة ، وفي شرفها على خمسة اميال الكوفة ، كانت ولا يزال محطة الأدب العالمي للعروبة

تاريخ الكوفة

كانت مدرسة الكوفة على عهد الاموي عربية محضة . تعرف ذلك جيداً من كتاب ابن الدليم (المبرور) فقد كان ابن الدليم معاصراً للعربي ، وتذكر عنه ديلا ، وان كان هذا غير راجع على وجه الحركة الفكرية في الكوفة أيام الاموي .
تجوز بحركته عن الافلام العربية وآدابها في الكوفة في هذه المدرسة العربية تنعف
التي تنعف عنه بوجه . نحن وهو من كذايب الاشرف ، واما ان نخرج منها
النحو في صفوف الجامعة العربية في الكوفة . وهي تمت الخلفات والمجالس العلمية
الادسية التي كانت معد في مسجد الكوفة وفي الضاحية ، وقرأ على أئمة الادب
العربي وتوزع للاصلاح على احوار العرب ومباهم ومباهم

أما مدرسة في ابعده فتشهد اولاً المجموعة ما يليه الى ان من عليها ديوانه .
وثانياً ملحه ونواذره المروية في مجالس علماء اللغة ، ومنها شهادة اني علي بن عبد الله
ابن جوده عن الخوارج على وجهه .

وأما حركته في العرب ومباهم فتشهد له قصيدته المقصورة ٨٨٨ اشتملت
تلك القصيدة على كثير من المعاني والاداءات السكاكية وعددها من مصر ، ان
العرب ان سلكوا ودكرها في مقصودته بل في غير مسبوكة لا يفعل بها وعد
منها لا الحركه

وقد سجل من بعده الى بعده حركته في العرب وتطوارة في التجربة اول نشأته
عز ولا توجد ما يليه من احاديث مرورية ونقايلها حتى طبع نفسه بذلك الطامع
العربي صاحب وجد ما يليه من روح ودم . وما عاد الى الكوفة تردد على المكتبات
الجامعة وكان ابن ابي راس . تلك الخواصب العامة للورق الصيني وسهامي والحراسدي
والمعاصر المصري والحبوب وسكا . ان حطت عموم عرب وادهم .
وقد كل غايه في الحفظ كما لشعر بذلك قصته في حاوت احد الوراقين عند
ما استعرض من احد الدلائل كتاباً من كسب الاصمعي .

السدير في الحيرة أو كرى - سعد في الكوفة *

لقد اشتهر في تاريخ الحيرة والكوفة بهران لارالا يرددان على لسان العامة
والخاص . وهما : السدير الذي عرف باسم اصيل بهرمانا آثار الحيرة . وكري
سعد بن آثار الكوفة

أما آثار بهر السدير فهي ظاهرة بالقرب من جوريق العمل المثل على طلف
الحيرة جنوباً ، ويقع غربى الجوريق المذكور بمسافة قدرها ٣٠٠ متر تقريباً ومصبه
طلف الحيرة .

وأما الآثار التي تدعى كرى سعد فهي تحرق آثار ماني الكوفة الحادثة
على عهد الاسلام . والذي طارحها انما كما اسمع وبرى بهران متسايل يسلمنى
احدهما عن الآخر ، لان تقاسما الموالية قد انصب لهما ما يشي واحد . وان
هذين الزهرين هما بهر واحد يعرف في الحيرة بـ مدرسة مسم السدير للعمال وفي
كوفة الحمد الاسلامية باسم كرى سعد .

قد تقصنا هذا الأمر مسددين من بهر السدير المار الذي كرساثرين على ضفته
فلم يخلف احد مارها . بل احداً ناشق آثار بهر السدير اولاً ما هرب من مقام
الحيرة المبيعة في مسافة لا تزيد على (٦ كم تقريباً) من وسطها بده آثار الكوفة
وإذا ناشق آثار كرى سعد الذي يحرق مدنه الكوفة ، ولم يشاهد اى اختلاف
اتناء الفحص الذي قما به بين آثاره لباررة . فكان هذا الدور بهر آ واحد آسدى
من مصبه بعد ان يخترق آثار الحيرة والكوفة ويعد على طار كوفان لحظ مسقيم
حتى يصل اكشاف طلف كرى بهر بمسافة قدرها ٩٥ كم تقريباً

* نقلنا هذا الموضوع من مجلة الاعمال (ج ٦ من السنة الثانية ص ٢٤٩)

تاريخ الكوفة

وكانت العلام والامارات يدل على ان هذا النهر له اتصال براضي الديلم
 غربي كربلاء ، ورافق اكناف اراضي الصفوف العربية من الجانب الشمالية حتى طف
 كربلاء وطف القري (بحر النجف) وطف الخيرة ، ورافق العروغ اسمته منه
 كالجداول والاقية الارضية المدبغة المنصبة منه على جهات مدينة النجف وطف
 الخيرة واشتجاب المحاجر وغيرها ، المعرعة ، قرب من جامع سهل الكوفة ، وبين
 حاصم الكوفة العديم وحصر الخورق يدل دلالة واضحة بان هذا النهر كان حدوداً
 رئيسياً لري على عهد الحكومات العربية قبل الاسلام حيث وجدنا بين آثار مدينة
 الخيرة ، المدينة (كبيدرة) فواب تحب الارض تحرق آثار هبات المدبغة المدبغة
 ونصب في مستقيم طف الخيرة (بين النجف واوسج) والذي كان يحملنا على
 الاعتماد القوي بان نهر العدير وكري سعد واحد ، وانما وجد هذا الاختلاف في
 التسمية ، وكان سعد احدها لان الحكومات العربية ونعاقبها على هذه المظلمة في
 عابر العصور .

ويمكننا استدلال على صحة هذا الظن بان هو مشاهد في العصر الحاضر حيث
 رى اليوم اسماء لربع والاورق واعل الشارح تتبدل اسماء هذه البحار الحكومات
 المتعاقبة من وقت لآخر ، كبحر النجف الحالي الذي كان يسمى بالسنية نسبة
 لاساطيل عند الخليفة في عهد الدولة العباسية . وقد سمي اليوم احد اجيائه ثانياً باسم
 الملك الفارسي .

وكذلك نهر المديرة في ناحية الخيرة فانه سمي اليوم (الفصيلي) نسبة إلى
 فيصل الاول ، وعلى هذه القاعدة المعتمدة في التاريخ - العديم والحديث - يدعي
 ان يكون قد تبدل اسم العدير للشمال على عهد فاتح هذه الديار سعد بن ابي وقاص
 وسمي بكرى سعد ، لان الارض كما رى واحدة والنهر واحد لاغير ، والباريح
 يعيد نفسه في كل الامور ، كما كنا نرى في هذه الرقعة من الارض آثاراً متصلة
 بعضها ببعض يسمى طرف منها آثار الخيرة ، والطرف الآخر يسمى آثار الكوفة

وهي مدينة واحدة تصور آثارها بحسب مقتضيات الظروف والحوادث من شتى وجوه التسمية .

وعلى كل فقد تميز لنا من لسمات المعرفة باسم آنا السيه بالصح الطوعرافي الحديث الذي من لنا وصية ار باعات وانخفاض الاراضي في هذه الديار ، ش هذا الدهر هو المصدر الوحيد لارواء هذه المدن العريقة القديمة على ظهر كوفان ، من طريق ملف كركلاء ، وكان يحرق مأوّه كلما عرّك رمود العرب على هذا السام المرتفع من اراضي الفرات الاوسط سواء كان ذلك في زمن حكومات مائل او المبادرة او غيرها الخيرة فن الاسلام او في الكوفة بعد الاسلام ، ولا ريب في ان اسمه اسرار الحداية في لواء الدليم

نعم ان آثاره كانت تدلنا على انه يحرق مأوّه كلما ار مع مـوى الماء في اعالي الفرات سواء كان بواسطة الخرب في الأنبار لمار الذكر ، او بالسدود الميعة وكان يدوم محراء كلما استتب الامن والسلام في هذه الديار ، كما وسقط محراء كلما عسـطام الرى في المسع او انحصـمـمـوى الماء في اعالي الفرات بسبب تحرب السدود والى واطم الي تحلفها الحروب والحوادث النارية . . كحروب حكيـر ، وقاتار ، وامثالها ، او كما قل رمود الذي يحافظ (الطيبة) على تلك السدود .

المنازل منه الكوفة إلى مكة والبصرة ودمشق

ذكر ابن رسته في الاعلاق الميعة الطرق التي سلكها المسافرون من الكوفة إلى مكة وإلى البصرة فقال صفحة ١٧٥ - ١٧٦ من الكوفة إلى القادسية ١٥ ميلا ومن القادسية إلى المدرب ٦ أميال - وهي مسلحة كانت للفرس على طريق البادية - وبين المدرب والقادسية حائصار مصلال من حائصها نخيل ، فاذا خرجت منه دخلت

البرية ، ومن الفاضية إلى المعشاة ٣ ميلا وهو منزل فيه برك ماء السماء ، والمشي فيه بوادي السباع على رأس ١٥ ميلا .

ومن المعشاة إلى الفرعاء ٣٢ ميلا ، ومن الفرعاء إلى الواقعة ٢٤ ميلا - وهو منزل كثير الابل فيه دور وقصور - الماء فيه برك وبار - ومن الواقعة إلى المعشاة ٣٩ ميلا ومن المعشاة إلى القامح ٢٤ ميلا

ومن القامح إلى رلة ٢٤ ميلا - وهي قرية عطية ، مساوي - ومن رلة إلى الشموق ٢١ ميلا - ومن الشموق إلى اصاب - وهو قرية امصادى - ٣٩ ميلا
ومن اصاب إلى لثمنية ٣٩ ميلا - وهي مدينة عليها سور وود ، حمامات وسوق وهي تحت طريق إلى مكة ، وبها مسجد وحمام ومبر ، وماء من البرك -

ومن لثمنية إلى الخريجة ٣٢ ميلا - وكان هذا المنزل يسمى ررود - ومن الخريجة إلى الأحمر ٤٢ ميلا ، ومن الأحمر إلى قيد ٣١ ميلا - الخ

وأما الطريق من الكوفة إلى البصرة فقد قال ابن رسة انصاري الآءلاق القيسية (ص ١٨٠) من الكوفة إلى الفرعاء وبها مسجد سمى - ومنها إلى مرق ومنها إلى لثمن ، ثم إلى معشاة - ثم إلى امرثم إلى الأحاديث ثم إلى عين صيد ثم إلى عين جمل ثم إلى البصرة ، هذا هو الطريق فيما بين الكوفة والبصرة الذي كان يسلكه لعمال أيام بني أمية ، ومساوه هذا الطريق ٨٥ فرسحاً .

ذكر ذلك هشام بن الكلبي عن ابيه - وذكر ابن نلال بن ابي بردة ابيه سارها في يوم وسلة من البصرة إلى الكوفة أيام خالد بن عبد الله القسري .

وأما الطريق من الكوفة إلى دمشق فقد قال ابن خرداذنه (١) ما يأتي : هو من الحيرة إلى القنطرة ، ثم إلى البصرة ، ثم إلى الاسن وإلى الخوشتي وإلى الحمير وإلى الحيرة وإلى الخنفة وإلى القنطرة الزواري ، ثم إلى الساعدة وسفيعة فالأعماك فالأدرعات فالمرل ودمشق .

وقال اليعقوبي في كتاب البلدان في ذكر المدن من الكوفة إلى المدينة ومكة من أراد أن يخرج من الكوفة إلى الحجاز خرج على سمت القبلة في منازل عامرة ومساكن قاعة فيها قصور الخلفاء بن هاشم فأول المنازل القادسية ، ثم المغيرة ثم النخع ثم الواقعة ثم الحقة ثم القام ثم زبالة ثم الشقوق ثم بطن ، وهذه الأربعة الأماك ديار بني أسد ، والتعليمية هي مدينة عليها سور ، وررود والاحمر مزارع طي ، ثم مدينة مبد وهي المدينة التي شرط محمد بن علي مكة وأهلها طي وهي في سبع جدهم المعروف بسلي وتور هي مزارع طي أيضاً وصميراء والحاجر وأهلها قيس وأكثرهم سوسس ، والقرة ومعدن القرة وأهلها أحلاط من قيس وعيرهم ، ومدا يملف من أراد مدينة رسول الله ﷺ على أهل مكة .

ومن قصد مكة فإلى مفتت ملوان ، وهي ديار بني عذارب ثم الزبدة ، ثم السيلة ثم العرق ثم معدن بني سليم ثم النخع ثم المملح ثم غمرة ، ومدا أهل الملح ثم ذات عرق ثم بستان ابن عامر ثم مكة .

وقال الأصطخري في المسالك والممالك - صفحة ٢٧ طبع لندن - من الكوفة إلى المدينة نحو من ٢٠ مرحلة (١) ومن المدينة إلى مكة نحو من ١٠ مراحل وطريق الحادة من الكوفة إلى مكة أقصر من هذا الطريق بنحو ٣ مراحل ، إذا انتهى إلى معدن القرة عدل عن المدينة حتى يخرج على معدن بني سليم إلى ذات عرق حتى يفتحي إلى مكة .

وأما طريق البصرة إلى المدينة نحو ١٨ مرحلة ، ويأتي مع طريق الكوفة بقرب معدن القرة .

(١) المرحلة المسافة التي يقطعها المسافر في يومه وتفقد عدم نهاية فواسح .

المعجم الهجائي

ترى ما لي معكم مطاما على ترتيب حروف المعجم . فمن ذكر اسم
الكوفة وقرها وعملها . والله في سوادها ، ونواحيها ، ومعاها ، ومياها
وصحاريها . واودها وودها ، وقصورها ، وغير ذلك ثمانية علامة تاريخ كوفه
مقتصرين على ما ذكره نافوس الخوقي في معجم النبل . وما ذكره صاحب مراد
الاصلاح . والله ما لي .

استنبأ : - الكمر ثم السكون . وكسر الاء وبيه ساكنة ونون مكسورة
وياه والفاء . قرنة بالكوفة

قال المندائي : كان الناس يقدمون على عمل من عمل فيه ثوبه ان يوتهم
مكان ما خلفوا من ارضهم بالحجار . واية وقسمهم غوبه . الكوميه والقصرة ،
فاقطع خباب بن الارت (استنبأ) قرنة بالكوفة

أفباس قرنة بالكوفة . وكورة قال لها (افباس ملك) منسوبة إلى
مالك بن عبد هند بن نخم . الخيم نور . رعر . ان معصه من راحل من الدوس من
البدل من اميه من جداسه بن رهو من انا من رار . ومن في الامة تنقسم الشيء
وملكه وجمعه افباس . ويجوز ان يكون مالك ملك هذا موضع ، ويسمى عمارته
وسمي بذلك . ونسب إلى هذا الموضع ابو محمد بن يحيى بن محمد بن الحسن بن محمد
ابن علي بن محمد بن يحيى بن الحسين بن رند بن علي بن ابي طالب عليه السلام
الافسامي توفي سنة ثمان وستمائة واربعمائة بالكوفة ، وجماعة من العلويين

يسمون كذلك اليها

الأكيراح . الاسم ثم الحج وناه ساكنة وراء والفاء وحاء مهملة . رصاف
ره ررض الكوفة

والأكيراج أيضاً . سوف تصار نكها ارضها التي لا تلاقي لها . قال
لواحدة كروح بالعرب منها دران ، قال لأحدهما دير من عدا . وللآخر دير حنة
وهو موسم يظهر الكوفة كثير الناس وارض . وفيه عول او نواس

يا دير حنة من ذات الأكيراج من اصبح عنك ذي است العاصي
يماده كل بحر دقا . من الدهان عنه سحق اساح
في فنه لم دع موم نحوهم . وقوم ما حشروه عبر اشاح
لا يدعون إلى ماء ماسة إلا اعياه من الدهان بالراح
بابل : بكسر الهمزة اسم ناحية منها الكوفة والحلة قرب البصرة والخر
قال المفسرون في قوله تعالى : (وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت)
قل بل العراق . وقيل بل دنباوند . وقال ابو الحسن : بابل الكوفة .

نابيا - بكسر النون - ناحية من وادي الكوفة ، ذكرها في الفتوح
وفي اخبار ابراهيم الخليل عليه السلام خرج من بابل على جملته ومعها ابن اخيه
لوط اسوقا ويحمل دوا على مائة حتى ركب (ناعما) وكلت موطئا اثني عشر
فرسجا وكانوا يرللون في كل ليلة . فحدث ابراهيم عدهم يرلونا فقال لهم
شعنا يا عده ابراهيم عده سلام . والله ما رفع سمك بلا اشجيات عدي . فاني
رأيت كثير الصلاة ، عداؤه وعرضوا عليه انعام عدهم ودنوا به الدول . فقال انما
خرجت مراحا إلى ربي وخرج خير أن يحب ، فعدا ربه رحمة ادراجه . اي
من حيث حسن . فاشربوا وطوا . فرب فبا بدوا له فقال لهم لمن تلك الأرض
- يعني النجف - قالوا : هي لنا . قال : فليدعوا بها ، فادعوا على لك فوالله ما نسب
شيئا . فقال : لا اجد الا شراب . فدفع اليهم عبوات كمن معه بها ، ونعم فقال لها
بطلية . فقال : اكروا . فحدثا اعيرتم . فصنعوا ، صنع اهل بيت المقدس
انصاحهم وهبوا له ارضهم فعدا ربه بها ليركة . فعدوا عليه

وذكر ابراهيم عليه السلام انه بحشر من ولده من ذلك لموضع مسعود الف

شهيد ، فاليهود تنقل موتها إلى هذا المكان .

لهذا سجد لما رأى عنه سلام عذره به تركهم ومضى نحو مكة في قصة فيها طول ، وقد ذكرها الأعشى فقال :

فما بيل مصر ، دنساي حنانه ولا تحرمها إذا راح ممها

نحود منه نائلا ان انعمهم ، داسئل المعروف صد وجهها

وقال ايضا :

قد سرب ما بين باغيا الى عدن وطال في المعجم تكراري وتسياري
وأما ذكرها في الفروع ، فقال احمد بن يحيى لما قدم خالد بن الوليد
المران تحت اشير بن سعد ، المعالي بن اشير الانصاري الى باغيا ، فخرج عليه
فرحسداد في جيش درهم اشير وفد فرحسداد ، والصرف اشير وبه خراجه ثلث
بعين الفهر ، ثم تحت خالد خير بن عبد الله الى باغيا ، فخرج اليه بصيري بن صلوا
فاعتذر اليه وصالحه على ألف درهم وبيلسان وقال : ليس لاحد من اهل اسواد عهد
الا لأهل الخيرة واليس وباغيا . . . فذلك قالوا . لا يصنع مع ارض دون الحمل الا
ارض بني صلوا وارض الخيرة .

وذكر اسحاق بن اشير ابو حذيفة فيما فرأته بخط اني عامر السدي بساده
الى اشعي ان خالد بن الوليد صار من الخيرة حتى رل اصوبها صاحب ناقة وصيها
على نصف درهم ورسصة ، وكسب لهم كنانا وهو ، عدم الى اليوم معروف
قال : ولما رل باغيا على شاسي ، المران قالوه بيله حل الصاح ، فقال في
ذلك صرار بن الازور الامدي .

ارقت باغيا ومن يلق مثل ما لقيت باغيا من الحرب بأرق
فلم رأوا انه لا طاقة لهم بحره صلوا منه الصلح ، وصالحهم وكسب لهم كنانا ،
فيه اسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب من خالد بن الوليد صلوا بن بصيري
ومرله بشامي ، المران انك آمن واما الله على حق دمك في اعطاء الخيرة عن

نعتك وحرانك واهل فرستك ما عيا وسديا على الف درهم حرية . وقد قلدا منك
وروى من معي من المسلمين بذلك فلك دمه الله ودمه سي محمد ^{عليه السلام} ودمه
المسلمين . على ذلك شهر هشام بن الوليد ، وحرير بن عبد الله بن ابي عوف ،
وسعيد بن عمرو . وكتب سنة ١٣ والسلام .

ويروى ذلك انه كان سنة ١٢

المدة : - معج الدال - طسوج من سواد الكوفة .

برقة : - بالصح - موضع بواحي الكوفة له ذكر في الاحبار .

البردان : - بالراء والدال المهيدي - الكوفة وكان من وبرة بن رومانس
وقال هشام ، هو وبرة الاحمر بن رومانس بن معقل بن محاسن بن عمرو بن عبدود
ابن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب
ابن وبرة اخو الصالح بن المدر لأمه ، ثاب ودمي بهذا الموصم ، ولديك يعون
مكحول بن حرته يرثه .

ألا يا عين جودي ما تداني على مردي قصاعه ما عراق

يا الديب ما قيعة الحبي ولا حي على الدنيا يباقي

بعد تركوا على البردان فبراً وعموا للعرق ما طلاق

بعثا : من قرى الكوفة كانت با وفعمة الخوارج ، وكل مصعب قد
استحلح على الكوفة الحرث بن عبد الله بن ابي ربيعة الصاع منعه ان فطري بن
المنجاة صار الى المدائن ، فخرج الى الصاع وكان مسيره من الكوفة الى باحوا
شهرآ ، وظل عند ذلك بعض الشعراء .

سار بنا القبايع صيراً ملها بين بقيقا وبديقا خساً

قال : وفيها بينهما نحو ملبين وقال ايضاً :

سار بنا القبايع صيراً نكرأ يسير يوماً وبهم شهرآ

الويط : - معط تصغير الباب - بهر كان بالعراق موضع الكوفة ، فيه عبد

تاريخ الكوفة

دار الزرق ، واحد من العرب ، كانت عنده وقعة أيام الفتوح بين المسلمين والفرس
في أيام أبي بكر الصديق ، وكان يحضره إلى موضع دار صالح بن علي بالكوفة ومعه
في الخوف العتيق . وكان معصياً للأمر أيام الدود رداً وانه الخوف تحصيلاً ،
وقد كانوا يفعلوا ذلك الخوف من كتاب السيف سحرية رقة إلى الخوف
الهماد . بالكسر ثم السكون وصم القاف به ، موحدة والـف ودال معجمة
الاسفل . خمسة طاسيج (١) أحدها الكوفة .

سنة خالد مرسومة إلى خالد بن عبد الله القسري أمير الكوفة ، كان داه
لأمة ، وكتاب نصرانية وحي حولها حوايت بالآجر والجص ثم صارت مسكة البر
بينة عسى : هو عدي بن الديك الحمي بالكوفة أيضاً
الاحدة : ر عليه كور ساحية الكوفة
تل ونا : ه حدين واشدد النون - من قري الكوفة
فان مالك بن اسماء الفراري

حدا بيلج ل ونا حيث نسي شراشا ولعي
ومهرنا نكوه عمرات وسماح ورفف ورسا
حت مدارات الزاحه رنا بحسب الخاهون انا حسا

الثوبة : ما خرج ثم كسر وناه مشددة ومن الثوبة بلفظ التصغير موضع
قرب من كوفه ، وقيل بالكوفة . وقيل حربة إلى جانب الحيرة على ساعة
مها ، ذكر بعلامه انها كتاب معصية للعاملين اندر ، كان بحسب راء من اراد
قتله ، فكان مال لمن حسمه بها ثوى . اى نظم - فصبت لثوبة بنت وقد ذكرها
المتنبي في شعره

(١) الأسفل ينقسم إلى الرسابق . وتنقسم إلى طاسيج وتنقسم كل
طسوج إلى عدة من القرى . واكثر ما نسمع هذه اللمة في سواد العراق ، وقد
قسموا سواد العراق على متين طسوجا اضعف كل طسوج إلى اسم

حانة - بالعج ثم الشدند - والجناب في الاصل الصحراء ، واهل الكوفة
يسمون المقار (حانة) كما يسمونها اهل البصرة البصرة . والكوفة محال تسمى
هذا الاسم ونضاف الى المسائل منها حانة كعدة مشهورة ، وحانة السدع ، كان
ها المحدث بن عبيد ، وحانة ميمون مسوينة الى ابي بشير ميمون مولى محمد بن
عبي بن عبد الله بن عباس صاحب مائة مائة ، قرب من باب الشام ، وحانة
عزم لست اليها بعض اهل العام عزم ، وحانة سام يذهب الى سالم بن عمار
اس عبد الحارث بن مكيال بن سار بن صرة بن سمعة بن معاوية بن بكر بن هواث
وعبر هذه ، وجميعها بالكوفة

الجهة : قسم الحزم طسوح من سواد الكوفة (١)

حرره : بالهاء اسم ارض بالجمامة من ارض الكوفة وهي لثني رسة .
الحررة : بالحرث ، وفيه الصدفى لسكون الزاء وهو موضع قرب الكوفة
الديكالى الذى فيه سهولة ورمي ، وقال جرع وجرع وجرع عمى ، وابه بصاف
يوم الحررة المذكورة في كتاب مسلم ، وهو يوم خرج فيه اهل الكوفة الى سعد
(١) السواد هي التماس والمزارع من السجل والاشجار اذا انصب واصل
انفسها بعض ، وكان سواد الكوفة تمايزي الدار من جهة شرقى مسجد الكوفة
الى ما وراءه من جهة الشرق ، والارباب هو ذوات الحلة السيفية . وهو همود الاصل
وبغرى الى مكان يقال له اليوم (الدواية) وهي بلدة عاتية ثم يغرى الى مكان
قرية (الحررة) الى ان ينحط الى جملة قرى منها ام السحرى واو فوارير وارميشة
وقاله الدهلة ، ثم يصل الى بلدة (السدوة) من ذوات الحلة حفروا اها راء ، وان
هوى الكوفة مضافة الى القرب وسمايتها ومرارها على الثمرات وكثرتها والنفاد
لعضها بعض ، سميت سواداً .

قال في مجمع البحرين وسواد الكوفة تخيلها واشطارها ، ومثل سواد البراق
سمي بذلك لحفرة الاشجار وزرعها . (المصحح)

ابن العاص وقت قدم عليهم والياً من قبل عثمان فرددوه ، وولوا أبا موسى ، ثم
مدنوا عثمان حتى أقره عليهم ، ونحط السدري لما قدم خالد المراق رل بالجرعة بين
النجفة والحيرة وضبطه يسكون الراء .

حرير : موضع الكوفة . كانت به وقعة دمن عبيد الله بن زياد لما حاصها
الموسق الحرب : تظاهر الكوفة عند الحيلة . وكانت الخوارج قد
أخذت يوم النهروان فاعزلت مائة في حماتها فارس مع مروان بن نوفل الأشجعي
وقالوا : لا ترى قتال عبي الله بن زياد معاوية ، وانقضت حتى نزلت ناحية شهرور
فلما قدم معاوية من الكوفة بعد قد عبي الله عليه السلام تجمعوا وقالوا : لم نبق عند
في قتال معاوية ، وساروا حتى رلوا الحيلة تظاهر الكوفة . بعد اليوم معاوية
مطاعة من حده فخرجهم الخوارج ، وقال معاوية لأهل الكوفة هذا معكم ولا
اعتليكم الامان حتى تكملوا امر هؤلاء ، فخرج اليهم أهل الكوفة فقاتلهم فقتلهم
وكل عند المعركة حوسق حرب . رعا ألت الخوارج اليه فلهوها فقتل قيس بن
الاصم يرثي الخوارج :

الى ادب عا دا الشرافه	يوم الحيلة عند الحوسق الحرب
السعرى على معباج اولهم	من الخوارج قبل الشك والريب
قوما بداذكروا الله اوذكروا	خروا من الخوف للاذقان والركب
ساروا الى الله حتى ارلوا عرفا	من الارائك في بيت من الذهب
ماكل الا قللا رت وقصم	من كل ابيض صافي القون ذي شطب
حتى مسا ورأى الرائي رؤسهم	تعدو بها قنص مريبة نجب
فاصحت عنهم الدنيا قد انقضت	وطموا العرم الاصى من الطلب

حماية . منسوبة من قرى الكوفة كانت بها وقعة بين زياد بن حراس العسلي
من الخوارج وطائفة معه وبين أهل الكوفة ، هرم فيها الكوفيين وقتل منهم جماعة
وذلك في أيام زياد بن ابيه .

حراصة ، والصم ، سوى ، الكوفة ساع فيها الحرم وهو الاشغال .
 حرام - - نطقه ضد الحلال - - محلة وحطة كبيرة بالكوفة يقال لهم بنو حرام
 مسجده سطل نعم ، وهو حرام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد منه بن عيم منهم
 عيسى بن الميمية الحرامى - روى عن الشعبي وغيره ، روى عنه الثوري
 حروراء - - بن عدي وسكوت ابوا وراه اخرى وانف تدودة - فرقة
 تظاهر الكوفة ، وعل موضع على ملين منها ، نزل بها الخوارج الذين خالفوا
 الامام علي بن ابي طالب عليه السلام فمسموا اليها .
 وقال ابن الاسدي حروراء كبرية ، وقال ابو منصور الحرورية مسمونون
 الى موضع تظاهر الكوفة بسبب اليه الحرورية من الخوارج وداك اول
 تحكمهم واحتاجهم حين جاعوا عليه
 الحصانية - - ماعج واشدد ناسه - من قتي النوادر - قصر ابن هيرة
 من اعمال الكوفة .

حمر السبع - - عيج اسير وكسر الباء ابو حدة - والسبع قسلة ، وهو
 السبع بن صعب بن معاوية بن كثر بن مالك بن حشم بن حاشد بن حوا بن
 نوف بن همدان ولهم بالكوفة حمة معروفة
 قال محمد بن سعد حمر السبع موضع بالكوفة بسبب اليه ابو داود الحمري
 يروي عن الثوري . روى عنه ابو بكر بن ابي شيبة مات سنة ٢٣٠ و٢٣١ هـ
 حمام اعين : بالكوفة ، ذكره في الاحبار مشهور ، مسمون الى اعين مولى
 سعد بن ابي وقاص .

حمام سعد موضع في طريق الخاضع بالكوفة
 حور : - - ناصح ثم السكون وراى - موضع بالكوفة بسبب اليه ابو علي
 الحسن بن علي بن زيد بن ابيهم الحورى - حدث عن محمد بن الحسن النخاس ،
 حدث عنه ابي البرقي ومحمد بن ميمون واسه ابو محمد يحيى بن الحسن بن علي

ابن ريد الجوري ، حدث عن محمد بن عبد الله بن هشام السعفي حدث عنه ابي .
سامين : بلدة بالكوفة .

حد المدراء في كتاب الساجي كانوا يسمون الكوفة حد المدراء ابراهيم
وطيها وكثرة اشجارها وابهارها .

الحرارة - امع الخلاء وتشديد اراء - موسم قرب السيلحون من
بواحي الكوفة .

حصة نبي عبد الله بن دارم بالكوفة مما يلي الخندق .

حسان وحمية : احمد بن ريسان من مسجد سعد بن ابي وقاص بالكوفة .

خندق سابور (١) : في برية الكوفة حفر سابور ملك الفرس بيته وبين
العرب خوفا من شرهم ، قالوا : وكانت هبت وغابات مصافة الى طلوع الاسار فها
ملك ابو شروان يلعب ال طوائف من الاعراب يميرون على ما قرب من السواد الى
البادية فامر بتحديد سور مدينته فمرق بالمر كان سابور ذي الاكاف ساها
وجعلها مسلحة تحفظ ما قرب من البادية ، وامر بفتح خندق من هبت يشق طلع
البادية الى كاطمه مما يلي البصرة وسعد الى البحر ونبي عليها المناظر والحواسق

(١) قال ابن الاثير في الكامل : اما سعي المنصور بالدوابي لسلحه وحدث لما
حفر الخندق بالكوفة فسط على كل منهم دابة فحمله وحمله الى الخمر ، والذائق
سدس الدرهم ، ثم قال : وفي سبه خمس وخمسين ومائة عمل المنصور للكوفة والبصرة
سوراً واحداً ، وامر لمن عمل بالسور والخندق اسكلى واحد خمسة دراهم ، فلما
فرعوا أمر بنجمهم واحد من كل واحد اربعين درهماً ، فقال الشاعر :

بالقوم ما اقينا من امير المؤمنين

فسم الخسة قينا وجباة الارباب

وهذا هو خندق الكوفة الذي حفره سابور وحدده المنصور وهو المعروف
اليوم بكري سعد .

ونظمه بالمسالح ليكون ذلك مانعاً لأهل البادية من الحوادث . فحررت هيت وعادات
سبب ذلك الخندق من طسوج شاه بيور ، لأن عادات كانت هرى مضبوطة
إلى هيت

الخورنى . - نصح اوبه وثابه وراء ساكنة ونون مملوحة وآخرة فاف .
ذكره العرب في اشعارها وصرت به الامثال في احبارها ، موصم بالكوكة
قال ابو منصور هو نهر والش .

ونحنى الى السيلحون وديها صريهون في ابارها والخورنى
قال . وهكذا قال ابن السكيت في الخورنى . والذي عليه الاثر والاحار
ال خورنى قصر كان لظفر الحيرة ، وقد احلفوا في ثابه ، فقال الهيثم بن عدى
اننى امر ساء الخورنى النعمان بن امرى . العيس بن عمرو بن عدى بن نصر بن
الحارث بن عمرو بن لحم بن عدى بن مرة بن اند بن رند بن كهلان بن سنان
يمرب بن فحطان ملك ثمانين سنة ، ونفى الخورنى في سبى سنة . ساء له رجل من
الروم يقال به سمار ، فكان يبنى السفين والثلاث ويمس الخس سبى واكثر من
ذلك واقل ، فذهب فلا يوجد ، ثم نى فيحج ، فلم يرل عمل هذا الفعل مسين
سنة حتى فرغ من سائه ، فعمد النعمان على رأسه . ونظر إلى البحر تجاهه والبر
خلفه ، فرأى الخوت والضب والطير والنحل عمل : ما رأيت مثل هذا ساء قط
وقال له صغار : انى اعلم موصم آخره ؟ قالت اسعد القصر كله ، فقال النعمان :
أيعرفها احد غيرك ؟ قال لا ، قال لا حرم لأدعها وما يعرفها احد . ثم امر به
فقدف من اعلى القصر إلى اسفله فمقطع ، فصرت العرب به المثل فقال شاعر :

حراى حراء الله شر حرائه حراء سمار وما كان ذا ديب
سوى رمة النعمان سبى حجة بعل عليه بالفرايد والسكيب
وما رأى الدنيا تم سحقه وأص كفل الفود والشاخ الصعب
فظن سمار به كل حواء وفار لديه بالودة والفرب

تاريخ الكوفة

فمن أقدم ما أطلع من فوق رأسه فهذا لعمر الله من عجيب الخطيب

وقد ذكرها كثير منهم وصرحوا بسجل مثلاً .

وكان العمل هذا قد عرا الشاه مراراً ، وكان من أشد الملوك بأساً ، فبينما هو ذات يوم جالس في مجلسه في الخورنق وشرف على سحف وما يليه من السمايين والحبيل والخدر والادبار مما في العرب وعلى راسها إلى العرب ومما يلي المشرق والخورنق مقابل القرب يدور على أموال كالحمدى منحه رضى من خصرة والود والادبار ، فقال نوريه : أرأيت مثل هذا السطر وحسنه ، فقال : لا والله أيها الملك ما رأيت مثله ، لو كان يدوم ، فإن شئت يديم ؟ قال : ما عند الله في الآخرة قال : فبم من ذلك ؟ قال : لك هذه الدنيا ، وعنده الله ، ولحسن ما عنده ، فترك ملكه في ليلة ، ولبس الموح وحرج منحه ، وأمر ولا يعلم به أحد ، ولم يعب الناس على خيمه إلى الآن ، بعد أن به بالعداء على رستم فلم يؤمن لهم عليه كما حدثت العدة ، فلما انطأ الأذن انكروا ذلك وسبوا عن الأمر فاشكل الأمر عليهم أيما ، ثم طار تخلفه من الملك والحافه ، ملك في الجبال والاضراب ، ثم روي بعد ذلك ، وقال ان نوريه صحنه ومحتى معه ، وفي ذلك قول عدي بن زيد :

وسبى رب الخورنق بد شر من يوم والهدى مكبر

سره ما رأى وكثره ما يد ملك والبحر معرضاً والسدير

فادعوى منه وقال ثأراً على طقة حتى إلى الممات يصير

ثم بعد العلاج وبعث والاد به وارثهم هناك العور

ثم صاروا كأنهم ورق ح ففتوب به العبا والدور

وقال عبد المسح بن عمرو بن غنلة عند علمه حالة بن الوبد على الحيرة في

خلافة أبي بكر رضي الله عنه

أما المدرس أرى سواما روح الخورنق وسدير

خاماه فوارس كل حي محفة صبيعم عالي الزئير

فصرنا بعد هلك ابي قيس كحل الشاة في اليوم المطير
تعمسا العنابل من معد كأننا نعلم احراء الحرور

وقال ابن الكلبي صاحب الخواريق والذي امر بنائه ابرام حور بن يزدجرد
ابن سابور ذي الاكناف ، وذلك ان يزدجرد كان لا يبقى له ولد ، وكان قد لحق
ابنه ابرام حور في صفه غلة تشبه الاسفهاء . فسأل عن مرل مريء . فجمع من
الادواء والاسعاف ليمت ابرام الله حواء عليه من الغلة ، وشار عليه اطباءه ان
يخرجه من بلده إلى ارض العرب ، ويسقى انواع الأبل والناها . فاصعد إلى البعلين
وامره ان يثني له قصرأ مثله على شكل داء الخوريق . فساه له وارله اياه وعالجه
حتى برأ من مرضه ، ثم اسكنه في المقام عند البعلين فودع له ، فلم يزل عنده
دارلا قصره الخوريق حتى صار رجلا ومات ابود ، فكان من امره في طلب الملك
حتى طاع بما هو معروف مشهور

وقال المهتم بن عدي لم يعدم احد من الولاء الكوفة . لا واحد في قصرها
المعروف بالخوريق شيئا من الانبياء . فلما قدم الصحنات بن قيس بن ديبه مواسم
وبيضه ونفقده فدخل اليه شريح الناصي فقال : يا امة أرأيت مداه احسن من هذا ؟
قال : نعم سماء وما ساهها . قال : ما سألوك عن السماء اقصم تقسم ابا تراب ،
قال لا اعمل ، قال : ولم ؟ قال لأنا نعظم احياء فريش ولا نحب موتاهم . قال : حراك
الله خيرا .

وقال علي بن محمد العموي الكوفي المعروف بالحلي :

سعيأ لمسة وطيب بين الخوريق والكنيف
عند اقمع الجربان من اكشاف قصراني الخسيف
دار تحيرها المسو لك وهكت رشي اللبيب
ام كمت من العوا في في السواد من العوف
لو يستظعن حشبي بين الخوريق والحيوب

ابن كست وكن لا
عرب تشكيات ما
لم يعرف كدراً سوى
وقال علي بن محمد الكوفي أيضاً :

كم وقعة لك بالخور
بين القدير إلى السيد
فدارج الزمان في
دمر كأن ريلها
وكأنها غدرا فها
وكأنها اعصابها
طرر الوصائف تلفيف
تلقى اواخرها اوا
بحرية شوانها
دربة الصباه كا

دار الحكيم : محلة بالكوفة مشهورة ، منسوبة إلى الحكيم بن سعد بن نور
الكناني من بني النكاه بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

دار قدام : بالكوفة ، منسوبة إلى قدامة بنت الحارث بن هاشم الكندي عند
دار الاشعث بن قيس .

دار المقطم : بالكوفة ، تنسب إلى المقطم الكلبي وله يقول عدى بن الرفاع
على دي منار تعرف العين منه كما تعرف الأضياف دار المقطم

درتا : - تضم الدال ومكون الزاء - ناحية من فواحي الكوفة كان فيها من
الناس الاعداد المتوافرة ومن البحر اكثر من مائة وعشرين ألف رأس ومن الشجر
المختلف الاصناف الحرس العظيمة .

دوران : لضم اوله ، موضع حلف حبر الكوفة ، كان به قصر لاسماعيل
الفسري احيي خالد بن عبد الله الفسري امير الكوفة .

دوما : بالكوفة والنحف محلة منها ، ويقال اسمها دومة لان عمرنا اخطى
الكيدر صاحب دومة الحنديل قدم الخيرة فبنى بها حصناً وسماه دومة ابضاً .

ديارات الاساقف : الديارات جمع دير ، والاساقف جمع اسقف وهم رؤساء
المصارى ، وهذه الديارات بالنحف طاهر الكوفة . وهو اول الخيرة ، وهي قباب
وقصور يحضرها دير يعرف بالمدير عن يمينه قصر ابي الخصيب ، وعن شماله المدير
وفيه بقول علي بن محمد بن جعفر المعوي الخاني :

كم وقعة لك بالخور بق ما نواري بالمواقف
بين المدير إلى السدير ر إلى ديارات الاساقف
فمدارج الرهان في اطلار خائفة وخائف
دمن كنز ريعها يكمين اعلام المطارف
وكأعما غدرانها فيها عشور في مصائف
بحرمة شتواتها برمة فيها المصائف

دير الأعور : هو اظاهر الكوفة ساء رجل من اياد مال له الاعور من بني
حذافة بن زهر بن اياد .

دير حنة : بظاهر الكوفة والخيرة

دير الشاه : نارح الكوفة على رأس فرسخ وميل من النخيلة .

رحا عمارة : محلة بالكوفة تنسب إلى عماره بن عمة بن ابي هميظ .

رحمة حبيب : محلة بالكوفة تنسب إلى حبيب بن سعد احيي النعمان بن سعد

حداني يوسف يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن حبيب العاصي .

رصافة الكوفة : احدثها المنصور المصافي ، وقد ذكرها الحسين بن السري

الكوفي وقال

ولقد نظرت إلى الرصافة فالتفتة فالتوريق

جبر السلي ادبائه فيها مدرستها وواحق

رواه عنه مالك بن النوفل بن زرار بن يزيد بن عمرو بن عبد الله بن أبي
الكار لما كانت منزله فاختارها معاوية بن أبي سفيان فاصعب حار فقتلها أبو حمزة محمد بن
الأشعث بن عمه الخراعي وكان زاراً على شربة من عبد بن العاص إذ كانت
بالكوفة وفي الحديث: أصبرني بن أبي طالب عليه السلام إلى زرارته فقال:
ما هذه الهرة؟ قال: زرارته تدعى زارة يلعب فيها ويبيع فيها الخمر، فغير إليها
الآن اب على الجسر ثم قال: أصبروا زراراً ما الخمر تأكل من فضله بعضاً
قال: فاحذر من زرارها حتى يلعب بها حواء من حديد

دوره دوم و سوم ۴۵٪

[illegible][illegible]

مصدق احمد الكوفة مرسوم الى احمد بن محمد بن ابي حاتم
عند الله ابي العباس

سوق حكمة " اسبرك " موسم ، واحى - كوفه

علاء احمد بن یحییٰ بن حارث : نسب علی حاکم بن حمد بن ابی وکال قد

ول عدده ، قال : وام حكمة هي ام مرفه الي كاتب نواب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصلها زيد بن حارثة في بيها

وقال ابو اليمضان : نسبت إلى رجل من ولد حكمة يقال له حكيم ، والله اعلم .
كان فيه يوم اشبه الخارحي هل معه عاب بن و فاه الرماحي .

سوق وسف بالكوفة منسوب إلى وصف بن ممر بن محمد بن الحكم بن

ابي عقيل الثقفي

السلة : اصح اوله ومعهام مرموم ، مسجد بالكوفة .

قال ابو حمزة الثمالي ، قال لي ابو عبد الله حمزة بن محمد الصادق عليه السلام

يا ابا حمزة الثمالي هل عرف مسجد سهيل ، قال : عدينا مسجد اسمي السلة ، قال
أما اني لم ارد سواء بال ردا ، يا موصلي واه واصحار به من الله لأخاره ، ان فيه
لموضع البيت الذي كان يحط به ابراهيم عليه السلام . ومعه رفته إلى سهيل ، ومعه
كان ابراهيم عليه السلام يخرج إلى الامامه ، ومعه موضع الصدقة التي صوبت
الانبياء فيها ، ومنه الطيبة التي حلق الله الانبياء بها ، وهو موضع ما ح الحضر
وما اناه مضموم إلا فرج الله عنه

السيب : بكسر اوله وسكون ثامه . واصله مجرى الماء كالهدر وهو كورة (١)

من سوار الكوفة . وهما سيران الاعلى والاسفل من طلوح سوراء عند قصر ابن
هيرة ، يسميان احدهما بن محمد بن احمد بن علي اسمي اء كبر القمية شاذمي
ولد بقصر ابن هيرة سنة ٢٧٦ ومات به سنة ٣٩٢ هـ

شاذمي : من ان من مواحي الكوفة من طلوح سوراء من السيب الاعلى
شومدا موضع في بقعة الكوفة . ربه حشش مهران لمخاربه المني واندهمي

فالوا : وشوميا هي موضع دار الرق بالكوفة

(١) الكورة كل صمم يشعل على عدة قرى ولا بد لملك القرى من قصة

او مدينة او ابري بحم اسمها ، ذلك اسم الكورة

تاريخ الكوفة

شيلي : ناحية من نواحي الكوفة ، ولها نهر يعرف بنهر شيلي ، لها ذكر في
لقبوح ، والنهر اليوم يعرف بنهر ريد ، ينسب إلى ريد بن أبيه والله أعلم .

صحراء أنير : كأنه تصغر أنير ، صحراء أنير ، الكوفة ، ينسب إلى أنير
ابن عمرو الكوفي الطيب يعرف بن عمرويا .

قال عبد الله بن مالك : جمع الأطباء لعلي بن أبي طالب عليه السلام لما صرته
ابن ملجم لعنه الله وكان الصريح ، مات أنير ، فاجد أنير رثته شاة حرة فقتل عرقا
فيها ، فاستخرجها وأدخله في حراجه علي ^{عليه السلام} ثم فتح العرق واستخرجها ، فادأ عليه
باصم الدمع ، وذا بصرة قد وضعت إلى أم أسه ، وما ، يا أمير المؤمنين اعهد
عبدك فانك ميت .

وفي صحراء أنير حرق علي بن أبي طالب عليه السلام . ساءله العلاء .
صحراء أم سلمة : موضعها الكوفة ينسب إلى أم سلمة بنت يعقوب بن سعدة
ابن عبد الله بن الوليد بن أميرة المحرومة روجه الدماح ، وبالكوفة عدة مواضع
تعرف بالصحراء .

صحراء ليردحت : هي محلة بالكوفة ، ينسب إلى ليردحت الشاعر الصبي
العكبي واسمه علي بن خالد .

صرص : من قرى الكوفة ، منها الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن
سليمان الدهقان المعري المعدل الصرصي ، أو العالم الكوفي أحد أعيانها ومقدمها
وكان قد حتم عليه خلق كثير كتاب الله ، وكان قارئاً فيها محدثاً أكثر آفة أعياناً
مسواً ، وكان يذهب إلى مذهب الزيدية .

ورد لعدادي المحرم سنة ٤٨٠ وروى عنه الحديث ، سمع أبا محمد جناح
ابن بدير بن جناح المخزومي وغيره ، روى عنه جماعة ، توفي ليلة المحرم السابع عشر
من سنة ٤٩٠ هـ .

الصين : الكسر ثم التشديد معوج لفظ تشبه الصن ، نادر كل يظهر

الكوفة كان من منازل المند ، و به هو و مرادع ، ناعه عمان بن عمان من طليحة
ابن عبيد الله و كتب له به كذا ما مشهوراً المذكوراً سنة احدى و حدثت لمحدثه
سفيته فلم اعلمه .

السنين ، ما كسر و آخره بون ، موضع بالكوفة ، قاله المعري
صاحب : كسر اوله و تكسر الثاني الموحدة ، قلعة القصاب بالكوفة ، حسب
البراء الشريف ابو القاسم كات عمر بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن حمزة الحسيني الميوي
الضبابي الزيدي النحوي .

عاس محلة ، بكوفة تدنس الى تسمية ، وهو عس بن عس بن رث بن
عبد الله بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن رار و قد نسب إليها .
مرافق ، المعصرة والكوفة

عزم : معج اوله و مكول : اسم و راي مع و حنة ، اسم حنة بالكوفة ،
وقيل عزم محلة بالكوفة ، مع : نساء عزمه نسب الى رجل كان نصرته فيها الناس
اسمه عزم ، و قد نسب اليها جماعة من اهل العلم منهم عبد الملك بن عيسى بن عمر
ابن محمد بن عبيد الله ، ابو عبد الله بن ابي سليمان العريزي حدث عن عطاء و سعيد
ابن حبيب ، روي عن سعد بن ثوبان و شاذان بن الحجاج و يحيى بن سعيد القطان
و غيرهم ، و كان ثقة يخطب في بعض الحداث و في سنة ١٤٥ هـ

وابن اخيه ابو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن ابي سليمان العريزي ، يروي
عن عطاء ، روي عنه ابو اوس و مات سنة ١٥٥ هـ

عقر بابل : قرية من و احب بالكوفة قرب كربلاء ، و قد روي ان الحسين بن
علي عليه السلام لما انتهى الى كربلاء و احاط به حبل عبيد الله بن زياد ، قال : ما
اسم تلك القرية ؟ و اشار الى العقر ، فعيل به ، اسما المعر . فقال : نعم و الله من
العقر ، فما اسم هذه الارض التي نحن فيها ؟ قالوا : كربلاء . قال : ارض كرب و بلاد
و اراد الخروج منها ، فمع حتى كان ما كان

تاريخ الكوفة

قبل عدة يزيد بن المهدي بن أبي صفرة في سنة ١٠٢ هـ وكل حطم ساعة في مروان ودعا إلى نفسه وأطاعه أهل البصرة والأهوا. وفارس وواسط. وخرج في مائة وعشرين ألفاً فقتل يزيد بن عد الملك أماء مائة فوادمه بالمقر من أرض بابل فأجلت الحرب عن قتل يزيد بن المهلب.

عن رجل من نواحي الكوفة من النجف قرب الفططانة ، مات عندها رجل سميت به ، وقيل : بل الذي أسحر بها اسمه رجل .

العامرية : بعد الألف صاد معجمة ، مضافة إلى عاصفة من بني أسد وهي قرية من نواحي الكوفة ، قريبة من كربلاء .

الغريال : ندية غري ، وهو المثلث ما وراء المدود ، وغري نصف كل يدح على المذخر ، والغريال طربالان وما ساء من كالتصومع بين بظاهر الكوفة قرب قبر علي بن أبي طالب عليه السلام .

قال : وما الغريال ، كوفة فحدث هشام بن محمد الكلي قال : حدثني شريك ابن العباسي قال : أتني المنصور إلى أمم الموك . فحدثني بحدث العرب والناس ، فلا أراه يراد لك ولا يعمده ، قال : فحدثني رجل من أصحابه : يا أبا المنذر أي شيء الغري في كلام العرب ؟ قالت : الغري الحسن ، والعرب تقول هذا رجل غري وأما سمياً الغريين لخدمتهما في ذلك الزمان ، وأما بني الغريال الذين في الكوفة على مثل العربيين بناها صاحب مصر وجعل عليهما حرمات ، فكل من لم يصلي لهما قبل إلا أنه يحرقه حصان ليس فيهما المجد من العمل ولا يسمى الملك ويعطيه ما شئ في الحال . ثم بعد ذلك دهرآ . قال : فأقبل فقار من أهل افرقية ومعه خمار له وكدين فربهما فلم يصل ، فأخذهم الخرس ، فقال : مالي ؟ فقالوا : لم تصل للعريين ؟ فقال : لم أعلم ، فذهبوا به إلى الملك ، فقالوا : هذا لم يصل للعريين ، فقال له : ما معك أن تصلي لهما ؟ قال : لم أعلم وإنما رجل غريب من أهل افرقية ، حدثت أن أكون في جوارك لأعسل ثيابك وثياب خاصتك وأصيب

من كسك حيراً ، ولو عمت لصليت لها ألف ركعة ، فقال له : نعم . فقال : وما أعنى ، فقال : لا تتمس الملك ولا أن تنحي أمك من الله ونعم ما شئت . قال . فأدبر العصار وأقبل وحضض وتصرع وأقام عذره لعمره ، فإني أن يصل . فقال اني استأيتك عشرة آلاف درهم ، فقال : على عشرة آلاف درهم . قال وبريداً وثقي البريد فسلم اليه وقال إذا أتيت أرمينية فسل عن منزل فلان القصار فادفع هذه العشرة الآف درهم إلى أهله ، ثم قال له الملك عن الثانية ، فقال : أخرب كل واحد منكم بهذا الكدين ثلاث صربات واحدة شديدة وأخرى وسطى وأخرى دون ذلك قال فمرات الملك ومكتتت دونها ، ثم قال لجلسائه ما زور ؟ قالوا : نرى أن لا نقطع سنة منها أباًؤك ، قالوا : نحن ببدأ ؟ قال : أبدأ بالملك ابن الملك الذي من هذا . قال : فمرل عن سريره ورفع العصار الكذابين فضرب أصل قعاه ، فسقط على وجهه ، فقال استك ! لب شعري أي الصربات هذه والله بن كانت الهيبة ، ثم جاءت الوسطى والشديدة لأمر من منظر إلى الخرس وقال : أولاد الزنا ترعمون الله لم يصل وثناً والله رأيته حيث صلى . حنوا سبيله وأهدموا العرب ، قال : فضحك القصار حتى جعل يعجن برحله من كثرة الضحك .

قلت أما هادي يقع لي ويطلب على ظني ابن المدر لما صنع العربيين طاهر الكوفة من تلك السنة ، ولم يشترط فعناه الخواص الثلاثة الذي كان بشرطها منك مصر والله أعلم .

والعربين بطاهر الكوفة ماها المدر بن امرئ القيس بن ماء السماء ، وكان السبب في ذلك أنه كان له نديم من بني أسد يقال لأحدهما خالد بن فضلة والآخر عمر بن مسعود فتملا فراحما المالك ليلة في بعض كلامه ، فأمر وهو مسكران فحفر لهما حميزتان في طاهر الكوفة ودفعهما حين ، فلما أصبح استدعاهما ، فأخبر بالذي أمصاه فبهما ، فعمه ذلك وقصد حفرهما وأمر ببناء طر بالين عليهما ، وهما صومعتان ، فقال المدر . ما أنا غلك أن حانف الناس امرئ لا يمر أحد من وفود

ناريم الكوفة

العرب إلا بينهما ، وجعل لهما في السنة يوم نؤس ويوم نعم ، يسبح في يوم نؤسه كل من نقاه ، ويعري بدمه الضرائس ، فل رعبت الوحش صندسها الخيل وان رفع طائر ارسل عليه الجوارح حتى دبح ما بين وبطليان بدمه ، ولست بذلك برهة من دهره ، وسمى احد اليومين يوم النؤس وهو اليوم الذي يقتل فيه ما طار له من الناس وعمره ، وسمى الآخر يوم النعيم يحسن فيه الى كل من نفي من الناس ويحلمهم ويحلم غايهم . فخرج وها من امام نؤسه اذ ملثم عليه عبيد بن الارض الاسدي الشاعر وقد جاءه بمسحا ، ولما نظر اليه قال : هلا كان الى حج لميرك يا عبيد ؟ فقال عبيد : انك تحاش رحلاه . فارسلها مثلاً ، فقال له المندر : او أحسن قد بلغ اناء وما ارحل ممن كل منه ابيت اللعن اتركه فاني اظن ان عبيد من حسن العراض افضل ما تترك من قبله فاسمع قال سمعت حسناً فاسرده ، وان كان غيره قلناه وانت قادر عليه ، فارتل فاعلم وشرب ، ثم دعا به المندر فقال : رديبه ما ترى ، قال اري الشايبا على الخوايا ، ثم قال المندر انشدني وقد كان يمحسني شمرك ، فقال عبيد : حال الجريض دون القريض وبلغ الحرام الطيب . فارسلها مثنين ، فقال له بعض الحاضرين انشد الملك هلك امك ، فقال عبيد : وما قول فائل معول ، فارسلها مثلاً اي لا تدخل في همت من لا يهتم بك ، قال المندر : قد اصابني غرض قبل ان آمر بك ، قال عبيد : من غير فارسلها مثلاً ، فقال المندر انشدني قولك :

أفقر من أهله ملحوب

فقال عبيد :

أفقر من أهله عبيد فاليوم لا يبدى ولا يبعد

عنت له مية تكود وحال مهمل له ورود

فقال له المندر اسمعي يا عبيد قولك قبل ان ادبحك . فقال

والله ان مت ما صرفي وان عشت ما عشت في واحدة

وطلع بي واعمامهم ان انما هي اوارده

لها مدة نفوس العباد إليها وان كرهت قلده

فلا تجزعوا لحام دنا فلفوت ما تله الوالد

فعال اندر ويك اشدا فعال .

في الخمر بالهرل بكى لعل كما لدب بكى انا حمده

فعال المندر با عبيد لاند من الموت وقد علمت ان الممن اني لو عرض

لي يوم يؤس لم احد بدا من ان انجعه ، فاما ان كاسك لك وكسب لها فاحذر احدي

ثلاث حلال ان شئت من الابل وان شئت من الوريد ، فقال عسده . ايت اللعن

ثلاث حلال كساحيات واردها شر واردة وحاذرها شر حاد ، ومعادها شر معاد فلا

خير فيها لمعاد ان كنت لا عمالة فاني فاسقي الخمر حتى اذا ماتت لها معاصي وذهلت

مها دواهي وشئت وما ترده من معاتلي ، مستدعي له المندر الخمر فشررب . فاما

احذت منه وطالت نفسه وقدمه المنذر انشا يقول :

وحيرني ذو المؤس في يوم يؤسه حلالا اري في كايا الموت وديرق

كما حيرت عاد من الدهر مره سحائب ما فيها لدي حيره انق

سحائب ربيع لم توئل سلده فتر كها بلا كما ايلة الشلق

ثم امر به المندر فقص حتى روف دعه ، فلما مات عري بدمه العربي .

ولم ير على ذلك حتى مر به في بعض ايام البؤس وحبل من طيه يقال له :

حطلة هربت يقن ، وانا ايت اللعن اني ايت رائرا ولأهلي من يحرك مائرا

فلا تحزن ميرتهم ما يورده عليهم من وهي قال المندر لاند من فذلك وصل حاجتك

نقص لك قبل موتك ، فعال : ، وخلصني منه ارحم منها إلى اهلي فأحكم فيهم بما

اريد ثم اسبر اليك فستد في امرك ، فعال المندر : ومن تكلمك انك تعود مطر

حطلة في وحوه حاسه ، معرف شريك من عمرو بن شراحيل الشيباني ، فقال :

يا شريك يا من عمرو هل من الموت بحانه

يا شريك يا بن عمرو يا انا من لا انا له

يا اخا المنذر فك الـ حيوم رهناً قد انا له
يا اخا كل مضك وأخا من لا اخا له
انت شيان قبيل اكرم الناس رساله
وامر الخمرات عمرو وشراحيل الخاله
رفناك اليوم في المحـ سد وفي حسن المقاله

فوتيه شريك وقال : ايست الحسن الذي بيده ، ودي بدمه ، ان لم يمد إلى
اجله ، فاطلقه المنذر .

فلما كان من المقابل فمد المنذر في محله في يوم يؤسه بدس حطلة ، فأملأ
عليهم ، فقدم شريك ابنته فله يشرا لا وراكب قد ظلم فادا هو حطلة وقد تحبط
وتكفن ومعه مده تده فلما رأى المنذر ذلك عجب من وفائه وقال ما حملك على
قد بدك ؟ فقال : يا المنذر ان لي دينا يحمي من المدر ، قال : وما بدك ؟ قال :
الصراية فاستحسن ذلك منه واطاعها ماعا وانعل بدك لسة ، وكل سبب تنصره
وتنصر اهل الخيرة فيما زعموا

وروى الشرق بن الفطاي قال : الفري الحسن من كل شيء . وأما سميت
العربين لحسنهما ، وكل المنذر بنهما على صورة عربين . كان بعض ملوك مصر بهما
وقرأت على ظهر كتاب شرح سيوفه للمرد بن محمد الأديب عثمان بن عمر
الصقلي النحوي الخزرجي ماصورته : وجدت سخط اني نكر السراج رحمه الله على
لم حره من احراء كتاب سيوفه احمرني ابو عبد الله البردي قال : حدثني ثعلب
قال : مر مع بن رائد به عريين فرأى احدهما وقد شمت وهدم فأنشأ يقول :

لو كان شيء له ان لا يبد على طول الزمان لما نادى العربا

فمرق الدهر والايام بينهما وكل الف إلى بين وهجران

عط : رستاق الكوفة معقل لشابا من السيب الاعلى قرب سورا .

قبة : بالصم والتشديد ، قبة الكوفة وهي الزحمة ، بها ينسب اليها عمر بن

كثير العبي الكوفي ، سمع سعيد بن حمزة ، روى عنه حسان بن ابي يحيى الكندي
نسبه يحيى بن معين .

وسمى «العصم» ثم الكسر والتشديد وباء مشاه من نخب ورو ، كورده من
واحي الكوفة

قصر ابي الخصيب : يظهر الكوفة قرب من المدير ، بينه وبين المدير
ديارات الأساف ، وهو احد المهرات اشرف على النجف . . . واور الخصيب اس
ورقاء مولى المنصور احد حكامه ، وفي ابي الخصيب مولد لعصم

ما دار غير رسمها من الشمال مع الجنوب
بين الخورق والسدير فيطن قصر ابي الخصيب
فالدبر فالنجف الاشم جبال ارباب العليب

قصر العدمين : جمع لعدسي الذي يشح العدس ، وهو قصر كان بالكوفة
في طرف الحيرة لمي عمار بن عبد المسيح بن قيس بن حرملة بن عامر بن عثيرة بن
ارماح بن عامر المدموم بن عوف بن عامر الاكبر بن عوف بن بكر بن عديرة بن
زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة . وانما نسبوا إلى امهم عدسة بنت
مالك بن عامر بن عوف الكلابي

كذا قال ابن الكلابي في حمره وهو دون شيء فتحه المسلمون لما غزوا العراق
قصر الكوفة : يدعى به عبد الحاق بن محمد بن المدينا الهاشمي ابو حمير
ابن ابي هاشم بن ابي العاسم القسري الكوفي مولده في سنة ٥١٣ ومات بسداد
في سنة ٥٨٩ ماني . حب ودون ساء الاراح عبد ابن الحلال

قصر ابن هيرة : ينسب إلى يزيد بن عمر بن هيرة بن معية بن سكين بن
حديج بن لميص بن مالك بن سعد بن عدي بن فرارة بن ديبان بن اعصم بن
رث بن غطفان ، كان لما ولي العراق من قبل مروان بن محمد بن مروان بن علي
فرات الكوفة مدينة عمرها ولم يبق بها حتى كسب اليه مروان بن محمد يصره

بالحساب عن محاورة أهل الكوفة فتركها وبني قصره المعروف به بالقرب من حصر
سورا ، ولما ملك الساج برله واستلم بضعيف مناصير فيه ، وراد في سائه وسماه
الهشمية ، وكان الناس لا يقولون إلا قصر ابن هبيرة على عادة الاولى ، فقال : ما
أرى ذكر ابن هبيرة بسمط عنه ، فرفضه وبني حباله مدينة يربطها ايضاً واستمى بها
كان قد بقي فيها ، وزاد فيها اشياء وجعلها على ما اراد ، ثم تحول منها إلى بغداد
فبنى مدينة وسمها مدينة السلام .

قال ابن طاهر حدثت من هذا العصر عني محمد بن علي بن الحسن المكنى
أبا الحسن وهو أخو أحمد بن محمد ، روى عن عبد الله بن إبراهيم الأردني وغيره
روى عنه ابن أخيه أبو عبد الله أحمد بن أحمد بن محمد وعبد الله بن إبراهيم بن محمد
ابن الحسن الأردني القصري الصري ، حدثت عن الحسن الخوافي وأحمد الدورقي
روى عنه أبو أحمد بن عدي وأبو بكر الاسماعيلي وغيرهما ، وعبد الكريم
ابن علي بن أحمد بن علي بن الحسين بن عبد الله ، أبو عبد الله النخعي المعروف بن
السيني القصري روى عن محمد بن عمر بن رمور وأبي محمد الأكماني ، روى عنه
أبو بكر الحسب ووثقه وفي سنة ٢٥٩ . وأبو بكر محمد بن جعفر بن ربيع
القصري ، ومحمد بن موسى القصري الذي نسب اليه تملق الكتاب عن أبي علي
الغاسقي قاله أبو منصور الأصبهاني في كتابه له خدمة في طب أبي الحسن الأشعري
وهو ابن ماحريك وآخره بن ، قال أبو نصر بن ماهر المقدسي قبلوا
موضع الكوفة وابن اسم صلة نسب اليه أبو الهيثم خالد بن مخلد الفطواني المحدث
مشهور ، وعبد الله بن أبي رداد الفطواني ، سمع عميد الله بن موسى ، روى عنه
أبو بكر بن حريجه وغيره ، ويحيى بن يعلى أبو زكريا الأسلمي الفطواني وليس
يحيى بن يعلى المحاربي من المحاربي ثقة والأسلمي ضعيف ، واسماعيل بن خالد
الفطواني الكوفي

قورا ، بالفتح طسوج من ناحية الكوفة وهر عليه عدة قرى منها سورا وغيرها

الكساسة : بالضم ، محلة الكوفة ، دها اوقع يوسف بن عمر الثقي يريد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ~~عليه السلام~~ ، وبها يقول الشاعر :

يا اراكب النادي لطيفة نوم ناعوم أهل اللذة الحرم
المنع قبائل عمرو ان ايام او كسب من دارهم وما على امهم
« وحدثوا في بلادكم أهل الكساسة أهل النوم والعدم
ارض امير احسان المال بها كما رسمت بياض الرشد بالحلم

كوفان : والكوفة واحد . وقال علي بن محمد الكوفي اللبدي المعروف

بالحناني :

ألا هل سبيل إلى نظرة نكوة نعي بها الدطار
يقلبها الضب دون السدير وحيث اقام بها القاعان
وحيث امان بارواقه محل الخورق والمادبان
وهل انكرن وكشاهها نوح كزوده الشاهجان
وانوارها مثل رد التي رددع بالنسك والزعمران
وقال ابو مؤاس وعدم الكوفة واسطها راقمها مدة وقال :

ذهب بها كوفل مذهبا وعدم عن اربابها صرى
فادان : لا انى رحيل لانه جف صداهه الصرى

الكوفة ، باسم ، مصر المشهور أرض نابل من سواد العراق ، وبسببها

قوم حد سدراء

قال ابو بكر محمد بن القاسم : سميت الكوفة لاسدائها احداً من قول
العرب رأيت كوفاناً ، وكوفاناً بضم الكاف ومثحبها ، للرهيلة اسديرة .

وقيل : سميت الكوفة كوفة لاختراع الناس بها . من وطئ . فقد تكوف
الزمل ، وطول الكوفة اسم وسون درجة ونصف وعرفها احدى وثلاثون
درجة وثلاثين وهي في الاولم نذات سكوف مكوفاندا رك بعضه بعضاً

درج الكوفة

وقال احدث الكوفة من الكوفة . قال ثم في كوفان اي في بلاد وشر
وقيل : سميت كوفة لانها قطعة من البلاد من قوا العرب قد اعطيت فلاناً كية
اي قطعة ، ويقال كفت اكيف كية ايا قطعت . قال كوفة قطعة من هذا البلد
الياء واواً لسكونها وانضم ما قبلها

وقال عمر بن الخطاب قال الكوفة في كوفان اي في اسر بمجمع
قال ابو القاسم : قد ذهب حماء إلى اها سميت كوفة بموضعها من الارض
وذلك ان كل رملة يحاط بها حصاة اسمى كوفه . قال اخرون سميت كوفة لان
حل سائيد ما حبط بها ككفاف عليها

وقال ابن الكلبي سميت بحل صغير في وسطها ، كان مال له كوفه ، وعنده
اخذت ماله موضعا وكان هذا الحبل مرصفاً عليها . سميت به ، وهذا اشتقاقها
كاف ، وقد سماها عدة من الطييب كوفة الجند فقال :

ابن يوصف يدأ ما حره بكوفة الجند غالت ودعا غول
وما نصيرها واوسه فكاتب اياه عمر بن الخطاب (رص) في السنة التي
مضت فيها البصرة وهي سنة ١٧ هـ . وقال قوم انها مضرت بعد البصرة لعاميين في
سنة ١٩ ، وقبل سنة ١٨

قال ابو عبيد معمر الاثري : لما دبر معمر بن ابي وقاص من وقعة رستم
بالعاصمة وضمن ارباب الهري ما سألهم لغت من اخصاصهم ولم اسمهم حتى يرى عمر
فيهم رآه ، وكان الدفاع باصحاب المسلمين ودعاهم على عورات فارس واهدوا لهم
واناموا لهم الاسواق ثم توجه سعد بن معاذ نحو المدائن الى برذر وقدام حلة بن عرفة
حلف بني رهرة من كلاب فلم يجد عليه سعد حتى فتح خالد بن سباط المدائن ، ثم
توجه إلى مدائن فلم يجد معارفة لود على خاصة عند قرية الصيادين اسفل المدائن
وخصوها الخيل من عبوا وهرب برذر إلى البصرة فآخذ خالد كربلاء عوة وسما
اهلها فدمرها سعد بن ابي وقاص وادخل كل قوم في الباقية التي خرج سبهم فاحيوا

فكتب بذلك سعد إلى عمر ، فكتب إليه عمر ان حولهم إلى سوق حكمة وقال إلى كوفية ان عمر دون الكوفة ، فقصوا فكتب سعد إلى عمر بذلك ، فكتب إليه ان العرب لا يصلحها من الليل الا ما اطلع شاه والدمير ، فلا تحمل بيديهم بحراً وعليت والرف ، فانه ان قبلة فقال له : ادبت على امر ان تحذرت عن العلامة وارتفعت عن النمة قال : نعم فدل على موضع الكوفة ليوم وكان قال له سورستان فانهي إلى موضع مسجدنا فامر رايماً فرمى سهمهم قبل مهب النملة فعلم على موقعه ، ثم علا سهمهم قبل مهب الشمال ، فعلم على موقعه ، ثم علم دار امارتها ومسجدها في معالم العالي وفيها حوله ، ثم اسهم مرار واهل الجبل سهويين فن حرج اسمه اولاً وله الجانب الشرق وهو خيرهما فحرج سهم اهل اليمن فصار حدهم في الجانب الشرق وصار حدهم رار في الجانب الغربى من وراء تلك العايات والعلامات ، وركبوا دون تلك العلامات ، فحط المسند ودار الامارة ، فلم يزل على ذلك

وقال ان عاصم . كاتب ماري اهل الكوفة قبل ان يسي احصاء من نصب ، ذا عروا قاموها ونصدقوا بها ، فاذا عادوا سوها فكانوا يعرفون ونسأؤهم معهم فلما كان في ايام المغيرة بن شعبة بقت القبائل بالن من غير ارتفاع ، ولم يكن لهم عرف ، فلما كان في ايام امارته راد سوا ابواب الآح ، فلم يكن في الكوفة اكثر ابواب آخر من مراد والخرج ، وكتب عمر بن الخطاب إلى سعد ان احط موضع المسند الجامع على عده معاكم ، فحط على اربعين الف اسل ، فصار دم راد راد فيه عشرين الف اسل ، وجاء بالآخر وجاء بأساطينه من الأهوار .

قال ابو الحسن محمد بن علي بن عامر الكندي السدائي أنه قال علي بن الحسن ان صبيح الرار ، قال : سمعت بشر بن عبد الوهاب العرشي مولى بني امية وكان صاحب حصن وفصل ، وكان يزل دمشق ، وذكر قدر الكوفة ، فكانت مدة عشر ميلاً وثلاثي ميل ، وذكر ان فيها خمسين الف دار للعرب من ربيعة ومضر واربعة

وعشر بن الفد دار اسائر العرب وسنة آلاف دار اليمن احب في ذلك سنة ٣١٤
وقال الشعبي : كذا نعد اهمل النخس اثني عشر الف ، وكانت رار غابية
آلاف وولي سعد بن ابي وقاص لسائب بن الامرع ولما اطيح الاسدي حصص
الكوفة فقال ابن الامرع لجبل بن بصيرى دهمل الفوحة احتلني مكان من القرية
قال : ما من الله إلى دار الاماره ، فاحط لثمن في ذلك الموضع

وقال الكلبي : قدم الحجاج بن يوسف على عبد الملك بن مروان ، ومعه
اشراف المراهبين ، فهدوا على عبد الملك بن مروان ، اكرؤا أمر الكوفة
والبصرة ، فقال محمد بن عمير المطاردى الكوفة سعلت عن الشام وبنائها وارتفعت
عن البصرة وجرها ، وهي سرثة مرمية ، اءا انما الشمال ذهب مرمية شهر على
مثل رضراض الكافور ، وإذا جبت الجنوب جاء ريح السواد وورده وباسية
واتر حجه ، ماؤنا عذب وعيشا حصص .

فقال عبد الملك بن الاعم السعدي : نحن والله يا امير المؤمنين اوسع منهم
برية وأعد منهم في البرية ، وأكثر منهم درنة ، واعظم منهم بقرآ ، انما ماؤنا
عفوآ صفوآ ولا يخرج من عندنا إلا سائق او قائد .

فقال الحجاج : يا امير المؤمنين ان لي بالمدين خبرآ ، وقال : هات غير منهم
فيهم ، فقال : ان البصرة محصور شمساء بخراء دوراء اوييت من كل حلي ، وأما
الكوفة فمكر عاظم عطاء لا حلي لها ولا رية ، وقال عبد الملك : ما اراك إلا قد
فضلت الكوفة .

وكان علي عليه السلام يقول : الكوفة كنز الایمان ، وحنه الاسلام
وسيف الله ورمحه ، يعمه حيث شاء ، والذي يعمى بيده يذعرن الله نهدا في
شرق الارض وغربها كما انصر بالحجاز .

وكان سنان المارسي يقول : اهل الكوفة اهل الله ، هي حنة الاسلام يحسن
إليها كل مؤمن ، وأما مسجدنا فقد روت فيه فضائل كثيرة روى حنة لمرني

قال : كنت جالساً عند علي ^{عليه السلام} ما تاه رجل فقال : يا امير المؤمنين هذه راحلي
ورادي اريد هذا البيت اعني بيت المقدس . فقال عليه السلام : كل رادك وبهم
راحتك وعليك هذا المسجد . يعني مسجد الكوفة . فانه احد المساجد الاربعة
ركنها في تاملها عشر آيات سواء من المساجد . والبركة منه على اثني عشر ميلاً
من حيث ما اريد ، وهي بارقة من كذا انك دراع وفي رايه طار السور وعند
الاسطوانة الخامسة صلى ابراهيم عليه السلام . وقد صلى فيه الف اي والف وهي
وفيه عصا موسى والشجرة يقطر . وفيه هلك يعقوب ويعقوب وهو العاروق ، وفيه
مسير الحسن الاخوان ، وفيه مصلى اوج عبه السلام .

ويحشر منه يوم القيامة سبعون الفا ليس عليهم حساب ، ووسعه على روضة
من رياض الجنة . وفيه ثلاث اعين من الجنة ، يذهب الرخص ويذهب المؤمنين ، لو
يعلم الناس ما فيه من الفضل لانوا حبوا

وقال الشامي : مسجد الكوفة من احرمه واقفرة . وقال رادان مروح هو
تسعة احرمه ، وما ابي عبد الله بن راد مسجد الكوفة حمد الناس ثم سعد المدير
وقال ما اهل الكوفة قد نبت لكم مسجداً ثم من على وجه الارض مثله ، وقد
انصب على كل اسطوانة سبع عشرة مائة . ولا يهدمه الا باع او حاد .

وقال عبد الملك بن عمر : شهدت رباداً وبنات ، مسجد ، فقال له ، وقال
ما اشد به المساجد قد انصب على كل اسطوانة ثمان عشرة مائة . ثم سقط منه شيء .
وهدمه الخجاج وبناء ، ثم سقط المسجد ذلك الخائط الذي بني دار الخمار ، فساه
يوسف بن عمر .

وقال السيد اسماعيل بن محمد الحلي في ذكر مسجد الكوفة :

لمصرى ما من مسجد بعد مسجد	بمكة ظهراً او مصلى مثرب
لشرق ولا غرب عصا مكانه	من الأرض معموراً ولا متخضب
نابض فصلاً من مصلى مبارك	مكوفان رحبذي اراس وعصب

تاريخ الكوفة

مضى به نوح فأقبل واسى به ذات حيروم وصدر محب
وفار به الثور ماءً وعنده له قبر يا نوح في الملك فاركب
وباب أمير المؤمنين الذي به يمر أمير المؤمنين المهدي
عن مالك بن دينار قال : كان علي بن أبي طالب عليه السلام إذا أشرف على
الكوفة قال

يا حندا مقامنا بالكوفة أرض سواء سهلة معروفة
أعرها جمالنا العوفة

وفد سميان بن عبيدة : حدوا الماسك عن أهل مكة ، وحدوا القراءة
عن أهل المدينة ، وحدوا الحلال والحرام عن أهل الكوفة ، ومع ما قدمنا من
صفاتها الحميدة ، فإن نحو الحساء من دام
قال النحاشي يهجو أهلها :

إذا سقى الله قوماً سوب عادة فلا سقى الله أهل الكوفة المسرا
الدار كبرت على طار ندام والناكبين شاطي دحلة النقا
والسارقين إذا ما حن ليوم والدارسين إذا ما أصبحوا السورا
ألق العداوة والبغضاء بينهم حتى يكونوا لمن عاداهم حرا
وأما ظاهر الكوفة فإنها منازل النعمان بن المنذر والحيرة والاحف
والخورق والدير وحرمان وما هناك من المسربات والاديرة الكبيرة ، فقد
ذكرت في هذا الكتاب حث ما أفصاه ترتيب أمانيها ، ووردت رامة بنت الحسين
ابن المنذر عن الكوفة فسموها فقال

لا بيت شعري هل أيقن ليلة وبني وبن « كوفة الدهرات
فإن يحسب منها الذي ساقني لها فلا بد من عمر ومن شاة

وأما المسافات من الكوفة إلى المدسة نحو عشرين مرحلة ، ومن المدينة إلى
مكة نحو عشرة مراحل في طريق الحادة ، ومن الكوفة إلى مكة أقصر من هذا

الطريق نحو من ثلاث مراحل لأنه إذا انتهى الحاج إلى معدن النقرة عدل عن المدينة حتى يخرج إلى معدن بني سليم ثم إلى ذات عرق حتى ينتهي إلى مكة .
ومن حفاظ الكوفة محمد بن العلاء بن كريب المحدث الكوفي سمع بالكوفة عبد الله بن المبارك وعبد الله بن إدريس ، وحفص بن عبات ووكيع بن الجراح وحلقاً غيرهم .

وروى عنه محمد بن يحيى الذهلي وعبد الله بن يحيى بن حبل ، وأبو يعلى الموصلي والحسن بن سفيان الثوري ، وأبو عبد الله الحارثي ، ومسلم بن الحجاج وأبو داود السجستاني وأبو عيسى الترمذي وأبو عبد الرحمن السائي ، وابن ماجة القزويني وأبو عروة المرادي وخلق سواهم .

وكان ابن عرفة يقدمه على جميع مشايخ الكوفة في المعط والكثرة فيقول ظهر لابن كريب الكوفة ثمانية ألف حدث ، وكان نفعاً عظيماً عليه ومات لثلاث مائة من جمادى الأولى سنة ٢٤٣ وأوصى أن يدفن كسبه في مدفن .

اللسان : لسان البر الذي ادلعه في الريف ، عليه الكوفة اليوم والخيرة قبل اليوم ، قالوا : وما أراد سعد تفسير الكوفة أشار عليه من رأى أهل العراق من وجوه العرب باللسان ، وطهر الكوفة قال له اللسان وهو دينا بن البربر إلى العين عين بني الحارث ، وكانت العرب تقول دلغ البر لسانه في أرم فما كان يلي الفرات منه ، فهو اللسان وما كان يلي الفرات فهو النجاف .

محلة السبيع : صح أوله وكسر ما فيه ثم ، وآخره عين مهلة . محلة بالكوفة كانت يسكنها الحاج بن يوسف ، وهي مسماة بقية السبيع رهط أبي اسحاق السبيعي . وهو السبيع بن السبع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن حشم ابن حاشد بن جشم بن جبال بن نوف بن همدان ، واسم همدان أوسلة بن مالك ابن زيد بن أوسلة بن زيد بن ربيعة بن الخيلان بن مالك بن زيد بن كهلان ، وقد نسب إلى هذه المحلة جماعة من أهل العلم .

تاريخ الكوفة

محلة شيطان : بفتح الشين ثم سكون لياء اض من نعيم انعمت اليهم محلة
بالكوفة ، وهو شيطان بن زبير بن شهاب بن ربيعة بن مالك بن حنظلة بن زيد
مناة بن نعيم .

مسجد حديثة : ينسب إلى جدية بن مالك بن نصر بن قعين من بني اسد .
مسلية : اسم اوله وسكون ثابيه وكسر اللام وتحفيف الاء المثناة من تحتها
محلة الكوفة ، سميت باسم القبيلة وهو مسلية بن عامر بن عمرو بن علة بن حلد بن
مالك بن ادد بن زيد بن يشجب ومالك هو مدحج . وقد نسب إلى هذه المحلة
ابو العباس احمد بن يحيى بن الدقة المسمي ، سكن المحلة ونسب إليها ، وكان فاضلاً
شاعراً ، سمع الحديث الكثير وجمع فيه كتاباً ، سمع به الداء المعمر بن محمد بن علي
ابن الحلال واه حاتم ابى البرسى ذكره ابو سعد في شيوخه
المصران : البصرة والكوفة .

ملح : بفتح الميم ، موضع بمواد الكوفة .

النجف : بالتحريك ، وهو ظاهر الكوفة كالمسناة تجمع مسيل الماء من لغو
الكوفة ومعارها ، والصحف فتشور الصلابة ، والقرب من هذا الموضع قبر
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ، وقد ذكرته الشعراء في اشعارها
فأكثر ، فقال علي بن محمد المبري المعروف بالحلي سكوني .

فيا اصبى على النجف الممرى واودية مورة الافاحي
وما نسط الخورق من رياض معجرة نافذة فساح
ووا أسفاً على القناس نضدو خرائطها على مجرى الوشاح

وقال اسحاق بن ابراهيم الموصلي يمدح الواقف وذكر النجف :

يارا كب العيس لانجبل نواقف نحي داراً لسمدي ثم نصرف
وانك المعاهد من سمدي وحارنها في الكاء شماء الهائم الدنف
اشكو إلى الله باسمدي حوى كبد حري عليك حتى ماند كرى نجف

اهيم وحداً بسعدى وهي نصرى
دع عنك سعدى سعدى عنك نارحة
مال ارى الناس في سهل ولا جبل
كل تربته منك يعوج به
حمت به وبحر من حواسها
وبين ذلك نساين مسح بها
وما يرال بسيم من ابومه
تلفاك منه قبيل المسح وانحة
لوحله مددك يرجو الشفاء به
بؤتي الخليفة منه كلما طلعت
والصمد منه درس ان علمت به
فيا له مرلا طاب مساكمه
حليمه وانق بالله محنته

نشاسح صبغة او بهر الكوفة . كتاب طلحة بن عبيد الله النخعي وكانت
عطية كثيرة الدحل اشترها من اهل الكوفة المقيمين بالحجاز مثال كل له بخير
وعمرها فمطم دخلها حتى قال سعيد بن العاص - وقيل به ان طلحة بن عبيد الله
حواد ان من به مثل شاسح الجحش ان يكون حواداً . والله لو ان لك مثله لأعاشك
الله به عيشاً رعداً

وقال الواحدي عن اسحاق بن يحيى عن موسى بن طلحة قال: اول من اقطع
با عراق عنان بن عقال قصائهم مما كان من صواني آء كسرى ومما حصله عنه اهله
فقتل طلحة بن عبيد الله الشاسح . وقيل : بل اعطاه اياه عوصاً عن مال كل
له بخير موت

لعماد . قال السكبي فر به لسواد الكوفة يقال لها لعماد ، فهي مدسوة

إلى نعم مرة السبع قطعها لها . وبها سميت .

بهر سور : بالصم ، ويقال سوراء من نواحي الكوفة

نهر لعورا : ملحوج من ناحية الكوفة عليه عدة فرى منها سور .

بيوى : كبر اوله وسكون ثابته وضع سور والواو : ناحية بسواد الكوفة ، عنها كرملاء .

وادي السباع : من نواحي الكوفة .

الهاشمية : مدينة سماها الساج ، الكوفة وذلك لما ولي الخلافة نزل بقصر ابن هيرة واستتم ساؤه وحمله مدينة وسماها الهاشمية ، فكان الناس يدسوها إلى ابن هيرة على مائة ، ومن ما ارى ذكر ابن هيرة يسقط عنها فرغصها وبني حياها مدينة سماها الهاشمية ورهاتها ثم احجار رول الامار ، حتى مدينتها المعروفة وما تولى دونها واسد خلف المصور فرها ابصاراً واستتم ماء كان بقى فيها وراود فيها على ما اراد ثم تحول عنها حتى مدينة لعماد وسماها مدينة السلام .

وبالهاشمية هذه حسن المصور عند الله بن حسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام ومن كان معه من اهل بيته .

ملاحظة :

إن هذه الاماكن التي ذكرناها في المصحف الهجائي هي عين ما نحن عليها باقوت في مصحف النبال . وعند المؤمن صفى الدين في مراصد الاطلاع ، وليس من بينها - كما عرفت - النسيطة ، لتسمير التي ذكرها الاستاذ الشرقى - المتقدم - وقال (انها المحلة الجديدة من محلات السجف المعروفة بمحلة عارى) وانها التي ذكرها المسي في شعره ، ذلك لان التي سماها المسي في شعره والتي ذكرها شراح ديوانه وباقوت في المصحف هي ارض في السادية بين الشام والعراق ، حدها من جهة الشام ماء يقال له امر ومن جهة القبلة موضع يقال له قمة العلم . وهي ارض مسوية فيها حصى مفقوش

احسن ما يكون وليس بهامه ولا مرعى البعد ارض الله من السكاف سدكها
ابو الصيب المسي لما هرب من مصر الى العراق فلما توسطها ، ظل ناص عبده - وقد
رأى نورا وحشياً - هذه مباركة الجامع ، وقال آخر منهم - وقد رأى لعامة -
وهذه نخلة فصحكوا ، فقال المتن :

نسيطة مهلا سقيت العصارا تركت عيون عبيدي حيارى
قطبوا النعام عليك الدجيل وطبوا العوار عليك المارا
فامسك صحتي ما كوارم وقد قصد الصحتك منهم وحارا
وليس الي عداها المسي في شعره هي النسيطة - معج اوله وكمر ثابته -
قال ذلك موسم بين لكونه وحرب بر وع او ارض بين العديب والناع ، والمسي
لم يسلكه ولم هل شعره به (انظر المصحف المحموى ج ٢ ص ١٨٣ - ١٨٤)

الانهار والعيون والاقنية

ورد لك فيما يلي طائفة من الأنهار والعيون والاقنية التي في الكوفة
وبواحيها وسواها سواء شقت الانهار او سعت العيون او عمات الاقنية في الكوفة
نفسها او في خارجها وصرت على ارضها ، وقد اوردنا بعضها في المعجم المحملى .
ان القرات هو الاصل لانهار التي تذكرها ، ومنه تشق وتسمى الزروع ،
والقرات نهر من انهار الجنة .

وفي الخبر : القرات والنيل مؤتان ودحة وروث كافرين ، وظاه عبدالملك
ابن حمير : القرات نهر من انهار الجنة لو لا ما يحاطه من الأذى ، ما تداوى به
مريض إلا اراه الله فان عليه ملكا يندود عنه الأدواء .

ومخرج القرات من فاليقلا وندور تلك الجبال حتى يدخل ارض الروم

تاريخ الكوفة

ويجئ إلى كنج وإلى ملطنة ونحس. لي حلتا وعموها حتى ساء سميساط ويحمل
من هناك السفن. ثم يصب إليه الأدهار الصغار. ثم سمحة ونهر كيسوم ونهر
ديصال والبلبح. ثم يجئ إلى الرقة ثم نهر مصر أدهاراً ثم أدهار. ثم سورا
وهو أكبرها، ونهر الملك، ونهر صرصر، ونهر عيسى والعرايين، ونهر الخندق
وكوتى وسوق اسد، ونهر بكوفة والعراق المنفعة (١).

نهر سورا، وهو عمود العراق، أوله من القرية المأهولة بالحديدة من قرى
المدائن. وتكون بحراه ما بين قرية ذي الكهل ونهر فرات، فاسم من الأمام السكاظم
عليه السلام وإلى قرية العاصم عليه السلام أدب.

وكانت سورا بلدة مدينة وبها بحر عظيم، قال الجوى في المعجم - سورا
الفة مفصورة على ورن. نثرى موضع بالعراق من أرض بل وهي مدينة أسريانيين
وهي قريبة من الوقف والحلة المريديّة.

وقال العلامة الكبير السدي عروبي رحمه الله في رسالته (ملك النخلة)
والعاصم من السكاظم عليه السلام في سورا المأهولة الآن بأرض نهر الخربوعيه من
أعمال الحلة السيفية. ونهر سورا اسد ما بين الزروع ودمع غائمه تصب فاصله
- ما كان في عريه - إلى أنماح الكوفة، وعلى سيف فرى كثيرة تدفق منه، ثم
يقع فاصله في البطائح وهو بر الكوفة على ظهر المدح.

نهر كوتى - اسم الكاف ثم ابواب الساكنة والناء المنانة المأهولة والف
مفصورة تكسب بالياء لأنها رابعة الاسم - قال الجوى في المعجم قال أبو المنذر
سمي نهر كوتى بالعراق بكوتى من بنى أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام وهو
الذي كراه فصب إليه، وهو حد أراهم ^{عنه} أبو أمه يوتا بنت كزنا بن كوتى
وهو أول نهر أخرج من العراق، ثم حده سبلان نهر آكلف، ثم كثرت

(١) عن كتاب سيد الأئمة محمد بن محمد الحمداي المعروف بابن أبي عمير

ص ١٧٤ طبع لندن.

الانهار ، وكوفى العراق كونيلى احدهم كوفى السرى ولا حر كوفى ربه وبها مشهد
ابراهيم الخليل عده السلام وبها مولده ، وبها من ارمن بل وبها طرح ابراهيم عليه السلام
بالنار ، وبها ناحتان ، وسار سعد من العاصمية في سنة عشر فصح كوفى
وبين الكوثيين قول من رماد قال انه من رماد النار الي اوقدها نمرود
لاحراق ابراهيم الخليل عليه السلام والله اعلم .

ونهر الكوفة بالجانب الغربي منها .

ابن هبيرة : حفره اما بن الصمصام النبطي .
ابن ابراهيم : سمح الهرة وشهد الماء الموحدة ولعصر بين الكوفة وقصر

ابن ابراهيم : الكوفة ، كان مرسى وبره من روماس

ابن النوب : بلطع " صير " كان فيه عدد دار الرق . منحده من الفرات

وكان مجراه الى موضع دار صالح بن علي الكوفة ومعهما ملحوف الميقي .

ابن العدير : عدد دارات الاسافف .

ابن شلي : وشلي في ناحية من نواحي الكوفة ، ويعرف بهر اليوم بهر

ريد من جهة من غرب

ابن شلي : يظهر الكوفة وعليه صراع

ابن رست : سمح اوله وسكون ما به وآخره من مهلة ، وهو بهر حمرة رسي

ابن هرام بن هرام بن ارم نواحي الكوفة من جهة من الفرات ، عليه عدة قرى
قد نسب اليه قوم وانساب البرصية منه

ابن شلي : قبل ان تشاهج ارم وفيل صيعة ، الكوفة كانت املاحة بن

عبد الله النجيمي . وكانت عطاة كثيرة الدحل اشراها من اهل الكوفة الميقيين
بالبحار على كان له بحير وعمرها معظم دهاها .

ابن الفورا : ملوح من ناحية الكوفة عليه عدة قرى منها سورا .

عين حمل : نواحي الكوفة من الجف قرب القطفانة .

تاريخ الكوفة

عين صيد . بين واسط المراق وجمان بالمواد مما يلي البرتعد في الطف
بالكوفة سميت بذلك لكثرة السمك الذي كان يصاد بها .

عين النسوح . بالهم وسين مهملة وآخره حاء معجمة ، وهي عين عليها قرية
لولد عيسى بن علي بن عبد الله بن الماس يقال لها النسوح من ورائها جماع على
بصار القادسية .

عين الرهبة . بالضمير هي عين بعد حوية ثلاثة أميال إذا اردت الشام
من الكوفة .

حليج النيل : النيل بمدة لمواد الكوفة قرب حلة بني صريد ، يحترقها حليج
كبير سخلج من الغرات الكبير ، حمره الخجاج بن يوسف وسماه النيل مصر .

نهر الناحية : مأخوذ من الغراب ويصل إلى مسجد الكوفة ، ثم ينحدر إلى
البحر . قال المؤرخ الشهير محمد بن حبيب شاه في روضة المعاني أيام أبا قحاح بن
هلاكو حال حواجة شمس الدين محمد بن صاحب ديوان حواجة واحوه علاء الدين (١)

(١) صاحب غصن الملك هو علاء الدين بن بهاء الدين محمد ، وهو واحو
شمس الدين محمد ، تغلب هو واحوه محمد أورارة في أيام هلاكو حال ، وأيام الملك
العاقل أبا قحاح بن هلاكو حال وأيام السلطان أحمد . كان لها في دوله الحيل
والعقد والالا في دوله من الحاء والخشمة ما يتجاوز الحد والوصف ، وقد ظمأ كثير
من الخيرات وقرى المعاش والاداء وبنا امدار من ارامات والخدمان (كما بالصومية)
وكانا سحبيين خدمتهما كثير من المعاش في مؤبداتهم ومدحتهما الشعراء ، قال محمد بن
علي المريضي في غناء الملك :

ولأنت وابن ابيك قد شيدتما وسوكما بيداً فوق العرفد

بقي على صر الزمان وما وهي بيت يظل ذراه سنة اعمد

كان مولد صاحب غطاء الملك سنة ٦٢٣ . وكانت وفاة اخيه محمد في شهر

شعبان سنة ٦٨٣ هـ . (عن ماضي الحنف وحاضرها)

عطاء ملك الخوانى فانه حفر هرا إلى ارض الحف اشق عليه ما يريد على مائة ع
ديار احر حتى اوصل الماء إلى مسجد الكوفة

وقال وصاف امدي في تاريخه ولما قام احسن المملوك اناس من هلاكو
خان بن اورخان بن جكين خان بالامر وخرج بغداد وفتح اسمع الخليفة العباسي
آخر الخلفاء العباسيين واعلمت الخلافة من بعده ومن اهلها وصاروا في رعد
عيش واهله بعد ما كانوا في تمام الخوف والذل من سطوة ابا اقا خان حصل في اثناء
ذلك المنصف والالفتاب من وزيره ونهه على الاعمال الخيرية والصدقات خا

من جملة ما عمل من فقه وفضله وبعث من مبرته وعذالته ان جمع
العلماء من امرهم ببناء الخراب ، ووصل على حمة الناس بالاحسان والمبرات وعمل
باقبات الصالحات ، فصر حفر لاجراء ماء من القرب إلى ارض الحف
فامثل المهندسون والمعمروا امرهم وسرعوا لما ارادوا ان يمدوا الاموال
للعائلة ما يريد على امانه المبر من من ذهب الاحمر ، كما انهم من شدة
العذب من مملال عن الحماة فحذى ملك الماء إلى الكوفة بروح الله روح ساكنها
وكانت تلك الارض قبل ذلك حارة من الماء ، فقفرة العريضا ، موحشة
بعدم البرهة فيها والسكلاء ، حدثت حدوث من الاشجار ، وحدثت في حوادها
الانهار (وسافيات لصالحات حفر بعد ريث تواد وحير املا وان الله لا تقدم
اجر من احسن مملالا) ، فحبرى ذلك تواد عو دي ر ع فحدثت بحدتها رمايتها
من بعد ما كانت موحشة اطلالها وهدم الحادوا بها من كل قبل ذلك من
تقدم من الميرك والاسلمين من هدى إلى الخبر به شدة شدة ثواب يوم الدين ، مع
انهم قد جمعوا وادجروا ، بكل ما كان مع الدين سلى من امر الدين من بعض صلاة ذلك
العصر وكل انصار من حملة المؤمنين بهذا العمل ، سجدوا ح ماء حرات واستدأط
ذلك الخير المنيل ، واهراء الفضل الحريل ، ثناني ذلك من ، فاعادها كسبل ال
اين القرات عن الرحيق الاسمين ، وعدادها ترقى رياض الحرات ، فقال القائل في

تاريخ الكوفة

هذه الكاينات آمنت به ارض الجحف ، روضة عناه ، وحلة زهراء موشية بمعد ان
كانت موشية ، كأن نراها عبر سحيق ، اومسك فسق ، نصيب منها رلال سحها
الدرور ، وبرقص على ابعاع صمق مائها الصرور (صعود إلى بلد مسك فاحييا به
الارض بعد موتها وكذلك الشور) .

ولماء سدو في الوفائم لامعا كالبحر مع نور المائلة تشرق
فادا تحلل في الخائل حله دلا يحار وقم فصل يرق
تترافق الاعصاب من فرح بها وعمر بالانوار وهو يستحق
قد احضرت بارها الحقائق وحدها واعشت بنوار الخائل اسما وآراج
سححات الرياح وسحاب السناين سوطها وعزمها ، كأنها حداث تجار ، او ريت
عطار ولقد احسن من قال

بارحه اليوم المصير	بين الحورق والسدير
ولماء شبه بواطن له	حجاب ع و الظهور
والطل في دمن الثرى	كأنكر في ثوب حرير

توى الها الوحوش من العمار ، ونعشقها المدا على عناه الاطيار سمع
الصحى والداي قائدها ، وشمل الحاصر والنادى ومارى والساقى زعمها وعائدها ،
وقال محمد بن احمد الهاشمي ، روضة تلحط منها الانصار زهرا ، وفطمة
الادهان فراء درا ، فحدهم الاسكر فحده سحرا ، ولا تعلم شاهدت روضة ام
رأيت بحره ، هذا عبر بدع ولا يبدقن ابد له صاحب الاعطه وحده السعيد الذي
اخرى سديره المصلح في ارض الجحف ماء الفرات وادخل مكره المصح فيها ما
اخرجت به من كل الثمرات . فحدد تلك الارض بعاد ماء الفرات نجى من اسواد
ديالها مكرمة احرر قرب احرها ولقد صوبها فاعطى الى آثار رحمه الله ، كيف يحجب
الارض بعد موتها :

باحه همه العليا بما بكست كل الخواطر عن امكانه ركنا

واستمدت ان يرى ماء الغراب ، ك
واسكترت دونه الانوار اذ لعب
حتى اناه اسرم ناصد وندى
وصمم العرم حتى تم مسكه
وانس مكره في نكرأ دولدها
وسير (السحب) الماحور بعمره
وهكذا (الكوفة) المعنوره صمها
لأنه حله الزحف دوله
الله يمسكه في نيله سوانه
صوان لا اياه شمس لا الا
اي ابي صاحب الدوان لا روح الله
الله قيد وهب الاسلام بعمره
ساف الثري وعجى دافقاً صيباً
امكانه فرأت انطلقه عجباً
عمر سهل منه كل ما صمها
وقال منه الذى في نيله رضا
احراً جربلا وشكرأ بعد الحفا
ماء الغرات فيسقى النحل والعصبا
حرى بها الله سعي احرم شره
يرد ان لا يحلى موضعاً حره
ولست قدرة شمس الدين ما طلبنا (١)
نيران لا تقصا تحبلى لا غره
دين الحف بك لعلنى مستصا (٢)
بكم ولم يتردد الله ما وهبا

وقال السيد ابن طاوس في راحة عرى وبعد احسن الصاحب عطاء ملك من
محمد الخوى صاحب دوان الدولة الانجائية حدث اخرى الماء الى السحب في شهر
رجب سنة ٦٧٦ هـ وادأ بعمل الكه في جامع الكوفة في دى القعدة ، واول
دي الحجة سنة ٦٦٧ وخرج منها سنة ٦٦٩ وسكن هذا اليوم شهر (الناحية) سنة

(١) شمس الدين هذا هو الخواجه محمد بن صاحب دوان الدولة

(٢) ابي سبي صاحب الدوان شمس الدين المذكور واحاه الصاحب عطاء
ملك اى محمد الخوى ولهدس الاحوين خدمات حتى ايام وراثتها ، ومن آثارها
عمارة صرح مسلم بن عميل عليه السلام في سنة ٦٨١ كما وجد مكروما على احد
جدرانها ، وكان المولى لذلك محمد بن محمود الزاري وابو المحاسن احمد البيرى
وسكن لم يكن لهذه الكاه ليوم عين ولا اثر

بهر الشاه صفي . ولما رار مرقدا الامير ^{عليه السلام} الشاه صفي (١) سنة ١٠٤٢ هـ
 امر اشق بهر من حوالي الخلعة إلى مسجد الكوفة ومعه إلى الخورق . وعمل قناه
 من الخورق إلى بحر الجحف وحدثوا له هناك حيرة يحسم فيها الماء . ثم اوصوه
 إلى الهند . وجاء في مادة تاريخه آ . ما ار مدد سافي كوزر تمد (٢)
 ار الهند . ان يحيى حال الملاءم . حيف الدولة الاكهموي المتوفي سنة ١٢٢٠
 كان من رجال احمد الشيرين وله آثار خالدة وصيبت مدثر . وكان وررا ل محمد شاه
 الهندي وقد نعت اموالا مائلة على يد العلامة الخليل السيد علي الكبير الطباطبائي
 الحمر . ومن الافراد واصاه إلى الحيف . وحجته عمائل ووفور غلام عشاء سدي .
 هذا النهر من عمود الفرات (المسيب) وهو النديم الاعظم لمائه . بحمر وسمي كما
 هو اليوم (بهر الهند) ولما اوصوه إلى الكوفة سموه قناه في وسيد حديق
 الكوفة المعروف بكري سعد . واخرى الماء فيه إلى الحيف . وكان ذلك سنة ١٢٠٨
 وجاء في مادة تاريخه (صدقة جارية) مصادف هذا التماسي مدحمة . بحري
 عليها الماء . فحدثت فيها اهورا كثيرة منها هور الدخن . والنموية وابو مربعة
 وهور الكتل . وبحيرة واس . وجرش . وجرش . وكان الراك
 يحيى في سمنه من العصرة حتى يصل إلى الحيف . وحدثت على حافتي هذا النهر
 الاشجار والساتين والاربع كثيرة وحدثت ابعاد غايه قري سمنه مثل طوبرج
 والحمايرة والشماسة وام المرو . وغيرها . وسكان على حافية المسائل الكثيرة .
 كال دولة وبني حسن والحيداب وال شيل وآل رباد وغيرهم . ولم ير . تلك القرى
 في تقدم عمران من اليوم

(١) هو حفيد الشاه عباس الاول . توفي في غاشل سنة ١٠٦٢ هـ .

(٢) انظر ماضي التجف وحاضرها ص ١٣٠ طبع صيدا .

شوالام ، یو اعلیٰ ، محرم ، مسلسل ، حیرہ ، تیاراں ، بولان .

2 - اشهر احوطي ومصحح ومعلم .

الحامر حدة ، امام ، ادعم كاهل ، عند شمس ، عند الثريا ، عاصر ، عارض
ثابت ، ناعم ، الرك ، ناح ، شعوب ، ندم ، حماد ، شيلة ، المحار ، حبيب
عبدل ، الاخور ، الاحود ، الاحوق ، الاحدوق ، الاعوق ، ناجة ، الحبيك
واثل ، عائل ، دحرار ، صامعة ، حساعة ، سدوس ، صايبة ، يامر ، مجيد ، بحيلة
مريضه ، رشح ، نواعر ، الرعالة ، الإمالة ، نو عبر ، الماوار ، نو حكيم ، غلس
ن - لحظ ، واسمه ، ملك ، من عدي ، من الحارث ، من صره ، نو دار ، نو
نو اران ، نو حدس ، نو غار

٦ - حذام : واسمه عامر وهو أخو الخُم ، وعم أبيه ، عبد الله ، عاملة .

۷۔ ارد: وهو ان احدث من ات من عالمك من ربه من كمال، وم:

٨ - حشم ، وهم شرايب ، يدس ، يود ، اكلب ، قسر ، منهم خالد بن
قسامل ، مراريس ، صلح ، عوف ، دودعدى - دودهدر ، مصطوق الحما
ومة ، نمالة لطب رهرا ، الحداد ، لشكر ، عث دوس ، يهد الحياصم ، الاشافر ،
حمة ، عليه حراغه ، عدر ، يرقى ، المعى ، الحجر ، الهيث ، راسب عامل

عبد الله الفصري والي العراق ، عربية ، احمس ، ذهبي

۹۔ محمدان - وحم *

حاشد ، بكيل ، جحر ، قدمه ، ابرار - اهدوم ، رعب ، شاور ، حيوان
عسر ، وادعة ، نام ، شمام ، حشم ، اعقب ، مدكر ، هيرة العرق ، سقام ، مرهه ،
ارحب شاكر ، سفسف ، ردا ، ابو حريم ، ابو حجاج ، ابو مدح ، ابو حلة
اسلم ، الافروح - فؤاد ، الرايون -

وأما المصريون فهم هم *

۱۔ فیس، علاج و اعطوفہ، ہوار، اعضا، مساجم، شہم، عذواں، غنی

ناهية ، أما مدركة فسطونه .

قريش ، اسد ، القارة ، هذل .

وأما طابخة فسطونه :

تم ، الرب ، صه ، صرنة ، محبس ، كاهل ، دهمس - دودان ، عمرو وحب
والدة ، صيدا ، ناشب ، عاصرة ، عم ، أمة

عسل ، سو لحبان ، سو دهمان ، سو عارية ، سو حاهلة ، سو صاعده ، سو
قناعة ، هذيل ، عليم بن صر ، دارم ، عواضه ، رشل ، سدوس ، حنطة ، يروغ
رياح ، صليط ، البراجم ، كليب ، المحجيم ، مار ، سو ميرة عمر و هيس ، غالب
طمة ، طليم ، سو لصر ، سو عمارد ، سو عدانة ، عدي ، عوف ، نور ، اطلحل ،
اشيب ، عكل ، ناصر ، كلال ، الصاب ، حعدة ، الخرش ، قشل ، عمل ، حعدة
محلل ، ثمر هلال ، سبو ، نصير ، عربة ، حشم ، سعد ، ثيب ، ناصر ، سو مطرود
سو اشريد ، سو ذكوان ، سو ابر ، دوان ، عيس ، بنو اشجيم ، بنو عبد الله ،
سو اعود ، سو محروم ، سو رواحه ، سو سهم ، سو فرافة ، سو انمار ، هؤلاء كلهم
يجمعهم مضر الجراء .

٢ - ربيعة أخو مضر وهم :

عزة ، عبد قيس ، قيم ، سو عدل ، حشم و حميم ، سو ارفم

٣ - اياد أخو مضر و ربيعة وهم :

اقب ، سو حذاه ، سو دعبي ، سو طباح

٤ - قضاعة وهم :

سو الحارث ، سو الحافي ، سو عمران ، بنو اسلم ، بنو حلوان ، فهد
حبيبه ، عذرة حرم ، البرك ، كلب ، اسد ، حيدان ، ميرة ، بلي ، مجيد ، يزيد ،
هرا ، حولان حي ، دراج ، صحاري ، هاني ، رسوان ، سعد ، وداعة ، الاقارع
مسح ، الكحل ، هرا ، الكرب ، منه ، بنو جماعة ، بنو غالب ، بنو جرب

رسعة ، شو انجر ، لعقارب ، دو عوف ، شو مالك ، الانمار العاطميون ، شو عبيدة ، شو سليج ، شو نوح العين ، الحفش ، ريد - غير ريد مذحج - هؤلاء نطون قضاة بن معد بن عدنان .

٥ - المكوك - اولاد عك بن عدنان احي معد ، وهم السحاب والضحاك والشهد وعند الله ، ويعرعت منهم

عاقق ، ساعدة ، سوقي ، شو معصر ، رهية ، رايمي ، دب ، نصال ، شبام الرك ، لام ، صحر ، دمح ، لمج ، رعل ، فاصيه ، علافة ، هامل ، والبة ، قحر ، قحر ، وابصة ، ورن ، رفانه ، راشد ، رهير ، مالك ، روان ، صريف ، ريد ، شو حبيس ، والمحمدون ، عبيدة ، المحصة ، عم ، ناح ، مك ، صهران ، بجلة ، الحما الطرمة ، الطوية ، صيعة - وهم اهل القرية المسماة بالسمعة - المطارفة ، الحديبون صبيب ، الزبول ، الاضم - هليل ، الواعظ ، السديبون ، الكمبيون ، المباريون الراسيون ، سور صوان ، شو حيش ، شو وهان ، الملبون - بسعة الى علي بن راشد - الحرسون ، هؤلاء الذين توطوا «كوفة وهم رها» (٤٠٠ اهل) .

قال لوط بن يحيى الأردني وعند الله من الملا واهل الحسن الكري وعبرهم : انه كان بالكوفة ثمانية وسون قسلة واربعائة راة .

أما الاشعرون منهم : هم هاجروا من لكوفة وتوطوا بلدة قم من بلاد ابران ، وكان السب في ذلك انه ما قبل الحاج بن يوسف الثقي محمد بن السائب ابن ملك الاشعري هرب الاشعرون من سطوة وسكوا بلدة قم - واسموا فيها البوادي العاصية وازدهرت بهم البلدة ، وشوا فيها الآثار الدنيبة

قال العلامة الخليلي في السماء والعام من البحار : كانت اكثر اهل قم من الاشعريين وروى فيه وفي تاريخ قم عن النبي (ص) انه قال : اللهم اعمر للاشعريين صغيرهم وكبيرهم .

وقال : الاشعرون مني وأنا منهم . وان اول من اظهر التشيع في بلدة قم

منهم موسى بن عبد الله بن سعد الأشعري .

وقد ورد أنه قال الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام : ذكره بن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعري أن الله يدفع اللأمة بك عن أهل قم كما يدفع اللأمة عن أهل بغداد . هو موسى بن حمزة عليه السلام . وهم الذين اشترؤا من دجبل الخزامي - الشاعر الشهير - ثوب الإمام الرضا عليه السلام الذي أكرمه إياه بألف درهم من الذهب . وقد ورد عن الإمام حمزة بن محمد الصادق «ع» أنه قال : هو بن عبد الله الأشعري . اظنك أنه يوم لا ظل لا ظله . والاحصاء في فضائل كثيرة . نجدها في السماء والعالم من البحار وفي تاريخ قم وغيرها .

المقاومة بين الكوفيين والبصريين

إن من طلق نظرة في تاريخ لاسيا في العهد العباسي الأول يرى أن المقاومة والمقاومة كانت رائجة بين الكوفيين والبصريين في مسائل كثيرة في لغتهم والحدود والأدب واللغة وغير ذلك . الأمر الذي سبب المقاومة بين الفريقين بحيث انتهى إلى كل مذهب طائفة حتى قيل مذهب الكوفيين ومذهب البصريين .

ويقال إن أهل سمرقند أوسع عملاً وأولى بالثقافة ولكن الميمنة اقتضت ظهور الكوفيين بعد قيام الدولة العباسية فمدتهم حلفاءها ، لأنهم كانوا من الصالحين ذلك لأنه اصبروا لما قاموا انصب الخلاء . فكانوا يقرؤونهم دور البصريين ويخارون منهم اساندة لأولادهم . . . الكسائي والقراء والمفضل الضبي والشرقي ابن الفطاهي كلهم من أهل الكوفة . وقد علموا أثناء الخلفاء ، ولولا الغرض السياسي لم يكن لهم ذكر .

ونحن نأمل الامين على سببونه في المقاومة التي عقدها بينه وبين الكسائي بشأن

العقرب والزئور اشهر من ان تذكر وانك سري مما يلي كيف يصعب انو العباس
السماح لمكوفين حتى يقول احمد حمام المعاهرة (الكوفة بلاد الأدب ووجه
العراق ومرع اعلة . . الخ) ويك ميلي صورة المعاهرة بين الكوفيين والبصريين
وقد اوردها ابن الفقيه في كتاب النبال (ص ١٦٧ طبع ليد) قال اجمع عند
اني لعاس - السماح - عدة من بني علي وعنه من بني العباس . ودهم بصريون
وكوفيون ، منهم ابو بكر الهذلي - وكان بصرياً - واس عياش - وكان كوفياً -
فقال او عباس ناطروا حتى تعرف لمن افضل منكم ؟ قال بعض بني علي : ان
اهل البصرة فانوا عفا عليه السلام يوم الحمل وشقوا عذا المسلمين ، قال او العباس
ما نقول يا ابا بكر ؟ قال : معاذ الله ان يدخل اهل البصرة انما كانت شرمة منها
شدت عن سهل المدح واس حود عليها الشيطان ، وفي كل قوم صالح وطالح ، فاما
اهل البصرة فهم اكثر اموالا واولاداً واطوع لاطاعا واعرف برسوم الاسلام

قال ابن عياش : نحن اعلم بالروح منكم ، نحن نعيش كسرى عن البلاد
وابرا حدوده واحدا منكم ، ونحن الانا من العراق بعزلة المثانة
من الجسد هي لبها انا امد صيرة وساده مصموطة قبل طهرها احسن احجار
الحجارة ، واطرا حيرا مصموطة من فوقها سحرها وان كانوا يصعدون مادم
ولو لا ذلك ما استعوا نائيش ، ومصموطة اسحر الاحضر من اسطفا ونحن قللناهم
على وجه المعراء ونعشا لهم من حسنا ما كان منه قوامهم ، وانما اهل البصرة بعزلة
الرسا . . ونحن الكوفة محل الهواب واللسان من الجسد وموصها على صدر
الارضين ، يسبي اليها الماء بزرده وعذوبته ويتعرق في بلادنا ويجوز بالمذبة الزكية
انفرا ودجلة ، والبصرة من العراق بعزلة المثانة من الجسد .

قال ابو بكر : انتم مع ما وصف اكثر انبياء وما لنا إلاني واحد ، وهو
محمد ﷺ وعامة اسائكم الحاككة فصحت ابو العباس حتى كاد يسقط عن السرير
ثم قال : الله درك ، انا بكر ، فقال ابو بكر : وما رأيت الانبياء مصليين ببلاد الكوفة

تاريخ الكوفة

قال ابن عباس: عبرت أهل الكوفة ثلاثة مجانين من السعلة ادعوا السوة بالحدود فصلهم الله الكوفة من يعبره أهل البصرة من المدعين للمعول والشرف ورويات للحديث كثير كلهم يزعم أنه يهدي نفسه ويصلها ، والمسيء بالجنون الأمر فلما من ادعاه الصحيح هدى نفسه وصلاتها ، فلقد ادعوا الزبوية في قول بعضهم ، فقال أو لماس . هذه ملك أو أشد يا أبا بكر . . . فاعرض عليهم بعض المالوة وهو الحسن بن زيد فقال : يا أبا بكر قاتلتم علياً يوم الجمل ، فقال : بلى قاتلته شردمة وكف الله عز وجل أسداً وسلاحاً عن قلبه نظر آمة لنا . ثم رجع إلى الكوفة فمات وولد له سي محم وأخرجوا الحسن بن علي عليهما السلام بعد بيعتهم له حتى هرب منهم .

قال ابن عباس: بل قصر الله أيديكم فنزل أيدي الكوفة ، وبصرتهم عليكم وكيف تعبرها ساطل رحل واحد ما بلغ ساطله ما عثر عنه عامكم . ولقد حدثني أشياخ من النخع أن أهل الكوفة كانوا يوم الجمل تسعة آلاف رجل مع أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان عليه ثلاثون ألفاً مع طلحة وأبو بكر وحاشة . مما سمعوا لم يكن أهل البصرة إلا كرماء أشد به أرح في يوم عاشق .

فقال أبو بكر ومي كان أهل البصرة ثلاثين ألفاً فأتوا أمير المؤمنين وقد اعترضهم الأحنف بن قيس في قيس في سعد وأرباب وقد دخلنا بعد ذلك الكوفة فدخلنا بها ستة آلاف رحل من أصحاب بيهم المخار . كما دبح الجملان سوى من هرب بعد أن جاء أسماء بن خراجة الفراري ونجد بن الأشعث الكندي وشيث بن رعي التميمي وأسماؤا أهل البصرة وشكوا إليهم المخار وأصحابه وما قتل من رجالهم وأسماخ من حريهم ، فخرجنا مع مصعب بن الزبير حتى قتلنا بيهم المخار (١) ومن قدر ، عليه من أصحابه وأعيانهم من الزو ، فلما فضل على أهل الكوفة ولنا الله عليهم وعلى أعقابهم لو كانوا يشكرون .

(١) لم يكن المخار بي أهل الكوفة ولا ادعاهم هو ، وإنما وصمه بها .

قال ابن عياش : أماكم أهل الكوفة يوم الجمل مع عبه السلام فقتلواكم فأرى
أهل الكوفة عاصين ومعتوبين على الحق وأرى أهل البصرة عاصين ومعتوبين على
الباطل فقتل أبو العباس يا أماه كبر دولتك فإن أرى ابن عياش معوهاً حدلاً .

قال أبو بكر . ما لهم بما سافه

قال ابن عياش : بسا في حرب يرى معالسا وإنما نحن في كلام فاحسن
الكلام أوصحه حجة فقال الحسن بن زيد يا أماه نكر لا تعال أهل الكوفة ولا
تعاخرهم فإنهم أكثر فقهاء وأشرافاً منكم .

فقال أبو بكر : معاذ الله أن يكون هذا وما كان فيهم شرف ولا وفيها
أشرف منه وما كان في تميم الكوفة مثل الأحصفي في تميم البصرة ولا في عبد القيس
الكوفة مثل الحكم بن الحارود في عبد القيس البصرة ولا كان فيس الكوفة مثل
قيس بن مسلم في قيس البصرة .

— أسداده كشيء آخر أحملوه عليه تشبهاً لأسره ومعجداً لعلامة وكان
لذلك السبب المكذوبة مكاة وبعدة من الزبير بن في الحجاز والبصرة ومن الأمور
في الشام . ومن بقايا قتلة السبط الشهيد عليه السلام في الكوفة . فالتفتها رواية السوء
في أساليب صبيحة وممن ساءة إلى من تقدم بحسبها الأعرار كحقيقة راهمة
ولم يزل الشعار إلا من أهدر الدين الأبي دمه ممن أحلوا بحيلهم ورجلهم على
آل الرسول ﷺ ومعلوم طاعة ومعلوم الروي وهووا حياتهم وسوا أساءهم كما
سبى نساء الترك والدمم وومئذوا صدر السبط عليه السلام وظهروا نساءك الخجل
فأى حرمة لراهية لكفر والاختادحى يعمر في الحجاز معلوم وكيف يكون المختار
كما يقولون . . وقد ترجم عليه الأمان الباقر والصادق عليهما السلام . ونفى الباقر
عليه السلام الكذب عنه وهى عن سبه . وحزاء الإمام السجاد عليه السلام خيراً
وأنت تجد معسل هذه الجمل في كتاب (سبب التصار في تربية المختار) للامام
الكبير ميرزا محمد علي العروى الاردوبدى (المصحح)

تاريخ الكوفة

قال ابن عياش : ردنا ما نكر ان وجدت مردياً فعدنا اصعاف ما ذكرت
وما انت ذاكر ان شاء الله تعالى

قال ابو بكر : كفى بهذا محرراً وعراً وشرفاً .

قال ابن عياش : قطع بك يا ابا بكر انما اهل البصرة مثل لتمام البصر المسوي
واسطته درة فهي عليهم مشهورة . واهل الكوفة مثل لظيم الدر هو اسطته منه لها
اشباه كثيرة . ذكرت الاحصاف في تميم البصرة وفي تميم الكوفة محمد بن عيسى بن
عطار بن صاحب بن رارة بن عديس رهن قوسه عن جميع العرب وسهم بن
معر صاحب بني المزدحم على جميع حيوش المسلمين ايام عمر بن الخطاب
وحسان بن المنذر بن صرار من بيت حنة وسيدنا عاصم بن ورقاء حواد العرب
وشدت بن ربيعة التميمي قائد اهل البصرة ومسانهم مع مصعب بن الزبير وعكرمة
ابن ربيعة التميمي الذي قيل له - وعكرمة العباس رب المصائل - وهؤلاء سادة
تميم الكوفة والنجيب لغفران بنائك بن مسموع بن كرمي واهل على مصقلة بن هبيرة
وقد اقر بين يدي علي بن ابي طالب عليه السلام لشرفه وتعلله ومهم خالد بن معدان
وشريق بن نور السدوسي وسويد بن معنوف وحريث بن جابر والحسين بن
المنذر وعذوج المخزومي ويريد بن ربيعة الشيباني والقمقام بن شور النهدي .

وأما مغرك بقتيبة بن مسلم ثقات ودان انما هو رجل من باهلة سمعه
الجداح ولشرف من ميس في عامر بن صعصعة في بني اسيد بن ربيعة الشاعر جاهلياً
واسلامياً . وانما فحرت واحد من مائة إلا اني احمل لك اميرنا عيسى بن ابي طالب
عليه السلام ومؤدنا عبد الله بن مسعود وقاصينا شريح . فهاهنا في اهل
البصرة واحداً من هؤلاء الثلاثة .

قال ابو بكر . اميرنا عبد الله بن عباس

قال ابن عياش : نحن اطاعة عبد الله وطهرته وانصاره وحده عليكم ونحن

احق به منكم

فقال ابو بكر : قال كمال مؤدبكم عند الله بن مسعود فيما قال بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وآله .

فقال ابن عباس : وابن الس من ابن مسعود فعبه به ، ولقد رآه الكوفة سوى من سمعت لك مسعود رجلا من اصحاب رسول الله (ص) فقيم لك واحداً باسم ثم يصح عليك تسمية وسين باقين .

وقال ابو بكر : فان كان شريح فاصيبكم فمما الحسن المصري سيد الباقين وابن سيرين في مصالها ودمها .

فقال ابن عباس : ان عدت هدي وهاهنا هما عددا لك اوبى انقرني الذي يشمع في مثل ربيعة ومضر ، وربيح بن حثيم ، والاسود بن يزيد وعلفمة ومسر وها وهيرة بن بريم واهه ميسرة وسعيد بن حمر والحارث الاعور صاحب علي بن ابي طالب عليه السلام وراوية ، وابن انت عمن لم رعيك مثله في زمانه من اصحاب النبي (ص) ولا احفظ لما سمع ولا افقه في الدين ولا اصدق في الحديث ولا اعرف بعماري النبي (ص) وانما العرب وحدود الاسلام والعرائس والعرب وأشعر ، ولا اوصف انكل امر من عامر بن شراحيل الشعبي فان : كل من حضر له ذلك كان كذلك ، وبالكوفة دوتات العرب الازمنة ، فحاجب بن رزاره بيت نعيم وآل رند بيت فيس وآل دي الحد بن بيت ربيعة ، وآل فيس بن معدي كرب الزبيدي بيت اليمن وبالكوفة فرسان العرب الازمنة في الجاهلية والاسلام عمرو بن عدي كرب والامام بن مرداس السلمي ، وطليحة بن خويلد الاسدي واهو محسن الثقفي ، واهل الكوفة حمد سعد بن ابي وقاص يوم القادسية واصحاب الجمل وصعير وحاتين وحولاء وهاوند وفرسانهم الممدودون في الاسلام مالك بن الحارث الاشتر الشعبي وسعد بن فيس الهمداني ، وعروة بن رند السائي صاحب وقعة الدمام وعند الرحمن بن محمد الاشعث الكندي .

فقال ابو بكر : هذا الذي سأل الحسين بن علي عليهما السلام فقيقة فسماه

تاريخ الكوفة

اهل الكوفة عند ابراهيم قصير . فقد كان يصعب ان لا يذكره . فصحك ابو العباس
من قول ابي بكر .

فقال ابن عباس والدي صار تحت لوائه اهل الكوفة والبصرة وجماعة
اهل العراق ، وبالكوفة من احياء العرب منهم ما ليس بالبصرة منهم الا اهل
بيت واحد وهم الذين يقولونهم علي بن ابي طالب عليه السلام .

ولو كتب يوما على باب حنة . قلت لعمري ادخلني اسلام
فقال ابو بكر . هل فيمن سميت احداً الا قال الحسين بن علي عليه السلام
واهل بيته او خدمهم او سلبهم وأوطأ الخيل صدورهم .

فقال ابن عباس . نزلت العير واقبلت على الدميير . انتم قتلتم ابا علي بن
ابي طالب عليه السلام . فاما اهل الكوفة فكان منهم مع الحسين يوم قتل اولادهم
رحلاً وانما كان معه سبعون رجلاً واكاهم دونه ، وقيل كل واحد منهم عدوه
فقال ابن عباس .

فقال ابو بكر : ان اهل الكوفة قتلوا الرحم ووصوا المثانة ، كتبوا إلى
الحسين بن علي عليه السلام : يا معك مائة الف وعروة حتى ، داها جرحوا اليه
فسلوه واهل بيته صغيرهم وكبيرهم ، ثم ذهبوا يغلبون دمه . هل سمع السامعون
بمثل هذا ؟

فقال ابن عباس . ومن اهل الكوفة ابو عبد الله الحدادي الذي صار ناصراً
لنبي هاشم حين حصرهم ابن الزبير حتى صبر الله نبي هاشم حيث احصوا ، هل كان
فيهم بصري ؟

فهم اهل الكوفة وهو يقول : الكوفة بلاد الادب ووجه العراق ومرغ
اهله وعلوها الخفاف . وهي عاصمة الطائفة وميرل حبار الصحابة واهل الشرف ، وان
اهل البصرة لأشبه الناس بهم ، ثم قام .

ثم قال ابن عباس في كتابه قال المدائني . احترم اهل العراق عند يزيد بن

عمر بن هيرة فقال ابن هيرة : اي بلد من اطيبت ثمره الكوفة ام البصرة ؟ فقال خالد بن صفوان : ثمرتها اطيبت ايها الامير ، منها كذا ومنها كذا .

فقال عبد الرحمن بن بشير المحلي : نسب اشك ايها الامير ، الا وانكم احرم لاحتيافة ما تموتون . اليه ؟ فقال : اجل ، فقال : فدر حيايتي تحكم لنا وعلينا ، فاني ارطب نحمون اليه ؟ قال : المشا . قال : فليس بالبصرة منه واحدة . فاني انظر نحمون اليه ؟ قال : برحمتي . قال : وهذا فليس بالبصرة منه واحدة ، قال والهيرون والاراد ، قال : وهذا فليس بالبصرة منها واحدة ، ثم قال : فاني انفس نحمون اليه ؟ قال فسيب الفير ، قال : وهذا فليس بالبصرة منه واحدة ، قال : أفلمت تعلم انها افضل من البصرة وانت ترى كيف . فمضت امير الكوفة ابن هيرة سليه فيحكم بايها افضل من البصرة حيث يحمد ثمرتها اطيبت من ثمره البصرة .

وكان هذا ديدن ملوك الكوفة وامراتها ، مقدون المحدثين والوادي بهماطرة في كل انواعها ، فقهية كانت او كلامية او حنوية او عووية او عبر ذلك من انواع العلوم ، وتجدد هم يطربون اذا رأوا الكوفي يسظهر على المصري في مسألة من المسائل . هكذا شأن كل احد نسبه الى نسله سنة الله في خلقه ، وان تعد لسنة الله تبديلا .

سئل خالد عن الكوفة فقال : نحن مماندا فصب ، واهارا نحب ، ونمارنا رطب ، وارضنا ذهب .

قال الاحمد : نحن اعدكم سرية ، واعظم معكم بحرية ، واعدي معكم برية . وقال ابو بكر الهذلي : نحن اكثر معكم ساعا وناعا ودساعا وحراحا واهرا . عجبا (١) .

الخط العربي أو الخط الكوفي

تاريخه

ليس في آثار العرب ما يدل على أنهم كانوا يعرفون الكتابة إلا قبل الإسلام مع أنهم كانوا محاسبين مثلاً وحنوفاً منهم من العرب خلقوا عوشتاً كتابية كثيرة وأشهر تلك الأسماء حمزة في اليمن كتبوا بالحرف المسند . والاساط في الشمال كتبوا بالحرف السطحي . وآثارهم باقية إلى هذه الساعة في صواحي حوران والقفاء والسب في ذلك أن الحفارين أو عرب مصر كانت مداوة عاتية على طبعهم وكتابة من الصنائع المحصورة على أن تكتب الدين رحلوا عنهم إلى العراق أو الشام قبل الإسلام فخلقوا بحلق الحفر واقتبسوا الكتابة منهم على مثل الاسفارة فعدوا وكتبهم يكتب العربية بالحرف السطحي والعراقي أو السمرقاني ، ولكل سطحي والسمرقاني طالع عديم إلى مدته الفتوح الإسلامية فختلف عن الأول الخط السطحي (الدارج) وعن الثاني الخط الكوفي نسبة إلى مدته الكوفة . وكان الخط الكوفي يسمى قبل الإسلام الحيري نسبة إلى الحيرة ، وهي مدينة عرب العراق قبل الإسلام وانتفى استعمل الكوفة بحجازها .

ومعنى ذلك أن السمرقاني في العراق كانوا يكتبون بضعة أفلام من الخط السمرقاني في جملها قام بسموه (لسطح نخيبي) كانوا يكتبون به الاسفار النهرانية فأقلعته العرب في القرن الأول قبل الإسلام ، وكان من أسباب تلك لهيعة عندهم وعنه تختلف الخط الكوفي وهما متشابهان إلى الآن .

واختلفوا في من نقله إلى بلاد العرب ، والأشهر أن أهل الأنبار نقلوه وذلك أن رجلاً منهم اسمه بشر بن عبد الملك السكدي أحوأ كيدر بن عبد الملك

صاحب دومة الحيدل تعلم هذا الخط من الاسار وخرج إلى مكة فزوج الصبيان
ثنت حرب بن امية تحت ابي سفيان والد معاوية ، فعلم جماعة من اهل مكة فكثر
من يكتب بحكمة من قريش (١) عند طهور الاسلام . ولذلك وهم بعضهم ان اول
من نقل الخط إلى العرب سفيان بن امية .

والخلاصة : ان العرب تعلموا الخط العربي من حوران في اثناء تحاريمهم
الى الشام وناموا الخط الكوفي من العراق قبل الهجرة بعدد . وطل الخطاط
معروفين عندهم بعد الاسلام .

والارجح انهم كانوا يستخدمون القلم مع الكوفي لكتابة القرآن الكريم
وتخوفهم من النقص في الدقة كما كان سلفه السطر نجيب يستخدم عبد المبرك لكتابة
الاسفار الصراية ، والسبب لكتابة المراسلات والمكاتبات الاعيادية
ونما دل على تحلف العلم الكوفي عن السطر نجيب فصلا عن شكله ان الألف
إذا جاءت حرف مد في وسط الكلمة تحذف ، وذلك قاعدة مبردة في الكتابة
المرتابية . وكان ذلك شائماً في اوائل الاسلام . وخصوصاً في القرآن المجيد
فيكون (الك) دل (الك) و (الط) دل (الظ) .

فحاء الاسلام والكتابة معروفة في الحجاز . والكتابة غير شائعة فلم يكن
يعرف الكتابة إلا اربعة عشر اسماً اكثرهم من كبار الصحابة وهم الامم على
ابن ابي طالب عليه السلام وعمر بن الخطاب رضي الله عنه وطلحة بن عبيد الله وعثمان
واما اسامعبد بن خالد بن حذيفة ، ويزيد بن ابي سفيان ، وحاطب بن عمرو بن
عبد شمس ، والملاء بن الحضرمي وابوسلمة بن عبد الاشهل ، وعبد الله بن مسعود
ابن ابي سرح ، وحويص بن عبد العري ، وابو سفيان بن حرب ، وولده معاوية
وحكيم بن الصلت بن بحرة . ثم تعلم غيرهم من الصحابة . ومنهم خرج كتاب
الدواوين للحفاه الراشدين ، وكتاب الرسائل ، وكتاب القرآن الكريم .

تاريخ الكوفة

فكتبوا القرآن بالكوفي امام ابي عبد الله بن ابي عمير وفي ايامهم تفرع الخط المذكور إلى أربعة اقسام اشتقها بعضها من كاتب اسمه فطمة كان يكتب أهل زمانه ، وكان يكتب لنسب امية المصاحف .

ثم اشتهر بعده الصحابي بن عجلان في اوائل الدولة العباسية مراد على فطمة وراد بعده اسحاق بن حماد وغيره . فبلغ عدد الاقسام العربية إلى اوائس الدولة العباسية ١٢ قلماً وهي :

١ - قلم الحليل ٢ - قلم السجلات ٣ - قلم الدماح ٤ - قلم اسطور
 مار الكبير ٥ - قلم الثلاثين ٦ - قلم الزبور ٧ - قلم معج ٨ - قلم الحرم
 ٩ - قلم الدماح ١٠ - قلم المروء ١١ - قلم المعصن ١٢ - قلم الجرفاح
 وحين طار الهاشميون حدث خط يسمى العراقي وهو المحقق ولم يزل يراد
 حتى ادى إلى الاسر إلى الامور فوجد كتابه بخطهم . وطور رجل يعرف
 بالأول المحرر كتابه على رسومه وحمله انواعاً . ثم طار قلم المرحم وقلم الدماح
 وقلم الزبيري اسمه إلى بعده دي ابراهيم الفصل ١١ من قلم عمار الحامية (*)
 مرادف المخطوط على شتر من شكلها وكما هو من الكوفي

وأما الخط المسحي او السني فقد كان شائعاً بين الناس لعمر المخطوطات
 الرسمية حتى دام أن مقلدة المتوفى سنة ٣٢٨ هـ دخل في الخط المذكور تحميماً
 حمله على نحو ما هو عليه الآن وادخله في كتابه الديواوين ، والمشهور عند المؤرخين
 أن ابن مقلدة من الخط من صورة عام بكوفي إلى صورة القلم المسحي .

وبما لب في اعتمادنا ان الخط كان شائعاً معاً من اول الاسلام الكوفي
 بالمصاحف وبقومها والمسحي او السني للمسائل وبقومها كما قدم ، وان ابن مقلدة
 اعتمد الخط المسحي على قاعدة حمله حتى صلح كتابة المصاحف وقد شاهدنا
 في معرض المخطوطات العربية لمدنيته في دار الكتب السلطانية عقد تكاح مكوما في

(*) كشف الظنون للجلبي ص ٢٦٦ ج ١ .

او اسعد القرن اثنان للبحر سنة ٢٦٤ على رفق مستعمل في اعلاء صورة العقيد بالعلم الكوفي المسطرم وتحبها خطوط الشهود بالعلم بمسختي لعدة الاحلال ، فمن ملة حسن هذا الخمد تحسباً وادخله في كرامة المصحف

ثم نقرع الخط المسختي المذكور ، والي الاعوام إلى فروع كثيرة واصبحت الافلام الرئيسية في اللغة العربية انش - كوفي والمسختي وسكل منها فروع كثيرة اشهر منها بعد ان الساحة لعدة سنة اقسام وهي : الثلث والمسختي والتعليق واربعاني والمحقق والرافع واشهر من الخطاطين جماعة كثيرة ألفوا فيه الكتب وارسائل بعضها في ادواب الخمد كالأفلام وطرق رربها واحوال الشق والفظ والدواة وامداد والكاء وغير ذلك (١) ووال الخمد سنة ع لى اليوم وان يرال إلى ما شاء الله عملاً لعدة الادتقاء (٢)

قال المصنف في مسجع الاعشى - ص ١٥ ج ٣ - والخمد العربي هو المعروف الآن بالكوفي ، ومنه استمدت الافلام إلى هي الآن وود ذكر ان الحسين في كتابه في علم الثلث : ان الخط الكوفي فيه عدة اقسام مرسحة إلى اصابع وهم المور والسند .

المور : هو المبر عنه الآن بالين ، وهو الذي تكون عرافته وما في معناها محسنة منحلة إلى اسفل كالثلث والرافع ونحوهما

والمسوط : هو المبر عنه الآن بالاس ، وهو ما لا انكشاف والخطوط فيه

كالمحقق وعلى رتب هذين الاصليين الافلام الموجودة الآن

ودكر صاحب امانة لمشي ان اول ما نقل الخط العربي من الكوفي إلى اسداه

هذه الافلام المستعملة الآن في اواخر خلافة بني امية واوئل خلافة بني العباس .

كيف اشهر الخط الكوفي دون غيره في صدر الاسلام ؟

(١) كشف الطون ص ٤٦٧ ج ١ .

(٢) تاريخ الخمد الاسلامي ج ٣ ص ٥٤ - ٥٦ .

تاريخ الكوفة

ان الاسلام هو ولا ريب صنعت حصاره لعرب والاماس الاعظم في عهدهم
والخط انما هو من لوازم الحصار وتوانع بحران كما نص عليه ابن خلدون قال في
مقدمته (لهذا نجد اكثر البدو اعمى لا يكسبون ولا يقرأون ، ومن قرأ منهم او
كتب فيكون حظه قاصراً وعمله غير نافذ) ومحمد تميم الخط في الامصار الخارج
عمرانها عن الحد الباع واحسن واسهل طرماً لاسمحوا لضعفه فيها) ولا شك ايضاً
ان الاسلام قد صنع لضعفه اهل اكثر الديار التي دحها من كل البلاد التي دحت في
طاعه ومن الخلق الراشدين من حث اللغة والمعادن لان العرب وهم يومئذ
معروفون لغيريتهم ما يكون تسلطهم لان منهم دعاة الاسلام وحمله القرآن وقد نزل
القرآن لمساكنهم فزادهم ذلك اسماً كما ناههم عليه من المصيبة العريضة كانوا اذا
فتحوا بلاداً واستمروها لا يجدون بعدد منهم اسماً يصطوبون به اعظام من عاداتهم
التي قبلها الاسلام منهم وافقرهم عندها . ومن ذلك الكوفة فانها وان عرفت في ديار
البحر ، وكانت الجزيرة لهم وفي ديار العراق ، وكل (الحرم) حكام إلا ان انتشارها
كان بانتشار المسلمين الذين تملأها صدر الاول منهم فكانوا بها امرأت (١)
واحتذى سبيلهم جميع المسلمين ومثد فامتحت الكوفة الجزيرة من البحر وحل محلها
الخط الكوفي

(١) قال في كشف الظنون (ج ١ ص ٤٩٦) قال ابن اسحاق اول من كتب -

المصاحف في الصدر الاول ، ويوصف بحسن الخط خالد بن ابي الهياج . وكان معه
نصفه لكتب المصاحف والشعر والاحبار الوليد بن عبد الملك .

ومن كتاب المصاحف حشام الصري والهمدي الكوفي . وكان في ايام

الرشيد . ومنهم ابو حدي وكان يكتب المصاحف في ايام المعتصم من كبار
الكوفيين وحداثتهم . .

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

(نموذج من الخط الكوفي)

وحدث هذه الكتابة على إحدى معابر المسلمين في الكوفة غير أنه لم تؤرج
كي يتضح لنا بعدها على التحقيق

وترى على اليمن آية الكرسي إلى قوله (العلي العظيم) مسدداً فيها بالصلة .
وعلى يسار سورة الوحيد ، وفي آخرها (هذا قبر حمزة بن معمر رحمه الله وعمر
له صلى الله على محمد وعلى آل محمد ، وتحتة (الله ولي التوفيق) وأما المربعة التي
في الوسط فهي الصلاة على محمد وآله .

وأما السعرا المسطبان من تحت مهابا البصلة مع قوله تعالى (والسائقون
السائقون أو ثلث المربوع في حبات النسيم ثمة من الاولين وقليل من الآخرين على
مرر موصولة متكئين عليها) وأما البقية فلم يهدد نراها هنا .

وقد كل كسة الوحي من المهاجرين والانصار يرجع المسد في اتصال

الكوفة اليهم ، إلى حرب من أمية أب الصفاء روح بشر بن عبد الملك سكندري او
إلى بشر وحده كما تقدم

وكل حطهم يومئذ هو المعروف بمدحهم باسم الكوفي ، ولا ريب ان المسلمين
بعد ذلك صاروا أسرة كسة اوحى الذين هم اول من كتب في الاسلام واتخذوا
شكل حروفهم ، فعمت جميع الكتابة الكوفية ، ولم يبق لهم احد يومئذ بالدعوة إلى
غيرها حتى استعصر عمر بن الاسلام ودفعت امصاره ، وعاثت البلاد في العماية
بأمسه (١) .

نقباء الاشراف في الكوفة

بوطقة

الدقاسة : وسمى بها جماعة الاشراف سموها بذلك إشارة إلى انها تتعلق
بأشراف المسلمين ، وهم اهل بيت النبي ﷺ ، وذلك ان عائلة التي كانت في واصل
الاسلام بمعطلة الحرمه امرت عهدهم من لسوء مكانوا يعمرون على اهل بيت النبي (ص)
رئيساً منهم يتولى امورهم ويضبط اسامهم ، ويدور هو والدهم ووصايتهم ورؤسهم
عن المكاسب الدينيه ، ويجمعهم من ارباب اديتهم ، واعداب محوهم ، ويدعوهم
إلى اداء الحقوق وسوب عنهم في المطالبة بحقوقهم في سهم ذوي القربى من القبيح
والعبيبة ، ويسمى بينهم ، ويمس اسمهم ان نروحن إلا من الأكفاه ٢٢٠ .

قال السهاني في الشرف المؤبد ص ٤٧ : وسميهم غلدها اثنا عشر جزءاً
احدها : حطت عليهم من داخل فيها وليس منها او خارج عنها وهو منها .

(١) رسالة الخط للعلامة البارع الشيخ احمد رضا لعالي الساطلي ص ١٧-١٨

طبع حيدرا سنة ١٣٣٢

(٢) تاريخ التمدن الاعلامي ج ١ ص ٢٤٥ .

- الثاني : معرفة اسماءهم وتغيير لطوئهم ويشتمهم في دوانه على التمييز .
- الثالث : معرفة من ولدتهم من ذكر او انثى حشنته ومعرفة من مات فيذكره
- الرابع : ان يحملهم على الآداب التي تصاحب شرف الاسماء ، وكرم محضهم
- يكون حشنتهم في النفوس موقورة وحرمة رسول الله (ص) فيهم محفوظة
- الخامس : ان سرهم عن المكاسبات الدنيئة ، ويعلمهم عن المطالبات الخبيثة
- حتى لا يسفل ولا يستصام .
- السادس : ان يكلمهم عن ارتكاب المآثم ويعلمهم من انتهات المحارم لئلا يكونوا
- على الدين اندي بصره اعر ، والمسكر الذي ارالوه اسكر ، فلا يسفلق بدمهم
- لسان ، ولا يشنؤهم انسان .
- السابع : ان يعلمهم من الفسلف على الامامة لشرفهم والتسلط عليهم لدمهم
- فيدعوهم ذلك الى القتل والنقص ويحثهم على الماكرة والسعد ، وان يدعهم الى
- استدصاف القلوب وبألف النفوس ليكون الملل الهم اوفى والعبود لهم اصق
- الثامن : ان يكون عوناً لهم في استنباط حقوقهم حتى لا يظلموا بها وعوناً
- عليهم في احدى الحقوق ، هم حتى لا يظلموا بها يصيروا بالموافقة لهم مستصفيين
- وبالموافقة عليهم منصفين ، فان من عدل السيرة فيهم انصافهم وانصافهم
- الناسع : ان يربوهم في حقوقهم في بيت مال المسلمين
- العاشر : ان يعلم اسماءهم ان روحن لا من الاكفاء يشرفهن على سائر
- النساء صيانة لانسائهن وتمصيا لحرمنهن
- الحادي عشر : ان يقوم بوي الهمواس منهم ويقل دا الهشمة منهم عشرة
- ويصغر بعد الوعظ ربه .
- الثاني عشر : ان يراعي وقوفهم بحفظ اصولها وسميه فروعها ، ويراعي
- قصدتها عليهم بحسب الشروط والافاضة ، ويراد على ذلك في العناية العامة بحسب
- اشياء اخرى :

احدهما : الحكم بينهم فيما بارعوا فيه .

الثاني : الولاية على ايتامهم فيما ملكوه .

الثالث : اقامة الحدود عليهم فيما ارتكبوه .

الرابع : ترويح الاباءى اللاتى لا يمين او بياؤهن او قد سموا بمصلوحن .

الخامس : ايعاع الخمر على من عته منهم او سعه وفكه . دا افاق ورشد (أه)

ولا تصح ولاية العامة ، لا من احدى ثلاث جهات : أما من جهة الخلف .

المسولي على كل الامور ، وأما من قوس اليه تدبير الامور كورر الدويهن

وامير الافليم ، وأما من نصب عام الولا - امنى - فبب السماء (١) -

وكانت رعاية الاشراف من المناصب السامية ، ولها الشأن الاول من الشرف

بعد الخلافة ، ولذلك قال الشريف الرضى : حسب الاشراف يحاطب الخليفة القادر بالله

العامى من قصيدة :

علماً امير المؤمنين طابا في دوحة العلياء لا يبرى

ما يبسا يوم القمار دعاوت ابدأ كلانا في المعالي مبرى

لا الخلافة ميراث فاني انا عاقل منها واب مغاوق

وكان الخلفاء يكسبون مصداق الاشراف عهداً وفعالند تدل على حلاله قدرهم

ورفعة منزلتهم .

وكانوا كثيراً ما يهدون اليهم سعادة الحاج وديوان المطام من الخلفاء

السامية ، وما رالت الدولة الاسلامية تحترم مصداق الاشراف في كل ادوار تاريخها

حتى الدولة العتبية ، فانها لا رال محافظة على ذلك الى الآن ، فبقب الاشراف فيها

تقدم في التشرعات الرسمية على سائر رجال الدولة العتبية حتى الصدر الاعظم وشيخ

الاسلام (٢) .

١٠ الاحكام السلطانية لعاوردي ص ٩٢ .

٢٠ تاريخ المحدث الاسلامي ج ١ ص ٢٤٥ .

والبيت فجايلي اسماء الذين تولوا رعاية الكوفة ، ومنهم من جمع بينها وبين
رعاية المشهد بن (العري والحائر) ورعاية الخلعة ، كما ان منهم من ضم إلى ذلك امانة
الحاج وديوان الطائفة ومنهم من كان يقبض الصناديق في العراق .

١ - القاسم بن الحسين السديقي ، يكنى ابا القاسم ، ابن القاسم بن احمد بن
عبد الله بن علي الشديدي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن الامام علي بن ابي طالب
عليه السلام . نسب إلى محلة بالكوفة قالها السديقي .

٢ - ناصر الدين مظهر بن دعي الدين محمد بن علي بن عرب شاه حمزة بن
احمد بن السيد عبد العظيم بن عبد الله بن علي الشديدي الحسيني . تولي رعاية المشهد بن
والخلعة والكوفة اشهرآ

٣ - ابو حمزة محمد بن الحسن الاعور الخوادم بن محمد بن عبد الله الاشتر
الساكني ابن محمد ذي القس الزكية الحسي . وقد هل

٤ - ابو عبد الله الحسين بن الحسن الاعور الخوادم الحسي المذكور ، كان له
عقب بالكوفة معروفون سمي الاشتر انقصوا بعد ان يقبض فيهم إلى المائة السادسة
٥ - ابو الحسن محمد الملقب بكامل الشرف بن ابي القاسم الاديب الحسن بن
ابن حمزة محمد بن علي اراشد بن محمد الاصمعي . ولله الشرف المرتضى رعاية
الكوفة وامارة الحاج محج ماسر مرارآ ، وفي ولده حلالة ورياسة

٦ - ابو الحسن محمد بن الحسن بن علي كتيبة بن يحيى بن يحيى بن الحسين
ذي البصرة بن زيد الشهيد عليه السلام .

٧ - ناصر بن علي بن محمد بن علي المعروف بالذبح بن الحسين بن علي
كتيبة المذكور .

٨ - زيد بن ابي الفتح ناصر بن ابي الحسين زيد بن الحسين بن علي كتيبة
المذكور . كان يقبض المشهد والكوفة ، ذكره ابن مهنا السديلي في مشعرته .

٩ - السيد شريع الدين محمد المعروف باسم الصدرية ، فارغ ابا الحسين زيدا

تاريخ الكوفة

الاصود بن الحسين بن كنانة مضيق عليه وغله وصار هو النقيب ، وسافر إلى المشهد
 العروي في الحف واطم فيه سنة ٣٨ حتى توفي ، وخلف من الذكور سبعة ، ومن
 الاناث خمسة ، وكثروا وانتشروا واشتهروا في المدينة .

١٠ - حلال الدين عبد الحميد بن ابي طالب محمد بن عبد الحميد بن عبد الله
 بن السنان بن اسامة الحسيني كان عادياً عادلاً ساه ، تولى نفاذه المشهد والكوفة
 وتوفي سنة ٦٦٦ ودفن بالمشهد العروي .

١١ - ابو الفتح محمد بن ابي طاهر عبد الله بن الامير ابي الفتح محمد بن
 الامير ابي الحسن محمد الاشر بن عبيد الله الثالث بن علي بن عبد الله الثاني الحسيني
 ١٢ - ابو محمد عمر بن ابي الفتح محمد بن طاهر المذكور الحسيني .

١٣ - ابو عبد الله احمد امير الحاج بن ابي علي محمد امير الحاج بن الامير
 محمد الاشر المذكور ، ولي نفاذه الدين من مدة عمره ومات سنة ٣٨٩ هـ وبها دفن
 اخوه ابو العلاء مسلم الاحول الحسيني .

١٤ - الامير شمس الدين ابو الفتح محمد بن ابي طاهر محمد بن ابي البركات
 محمد بن زيد بن الحسين بن احمد بن ابي علي محمد الامير الرئيس بالكوفة ، حج
 بالحاج سنة ٣٥٣ بن الامير ابي الحسن محمد الاشر .

١٥ - شهاب الدين ابو عبد الله احمد بن ابي محمد عمر بن عبد الكوفة بن ابي
 الفتح محمد بن محمد الدين بن عبد الكوفة بن الفقيه ابي طاهر عبد الله بن عبد الكوفة ابن
 ابي الفتح محمد بن عبد الكوفة .

هكذا ساق سنة ابن مهنا العميد في مشعرته المخطوطة .

١٦ - ابو عباس عزاب بن ابي طاهر محمد بن علي بن شهاب الدين بن
 محمد بن ابي طاهر بن ابي البركات محمد بن زيد بن الحسين بن احمد بن ابي علي محمد
 بن الامير ابن الحسن محمد الاشر ، كان قسداً في المشهد والكوفة ، ذكره ابن
 مهنا العميد في مشعرته .

١٧ - عميد الدين ابو جعفر بن ابي رار عبدان بنيب الشهيد بن عبد الله
ابن الفضل بن ابي علي عمر اخو بن ابي العلاء مسام الاحول بن ابي علي محمد امير
الحاج بن الامير محمد الاشتهر

١٨ - شمس الدين ابو العاسم علي ناظر الكوفة . جمع بين رعاية الكوفة
والجحف . قال ابن ابي عمير في كتابه الدر المنثور في اسماء المصنفين حصرته داره
بالكوفة فاحسن مناسكها وادواى دواول شعره بخطه ، وكان قد جمع فصلاء الغويين
الحسينيين من اهل الكوفة ، فلما عرف الناصر فضله استحضره إلى بغداد فعليه
رعايته الساسيين ، فحضر إلى بغداد فكتب مراعاة (عريضة) يسأل فيها ذلك حاجب
سؤله وكتب تعليمه واحضره الخلع إلى دار الوزير ، فحضر في المدة التي يريدون
ان يحاكموا عليه في صبيحة يوم ربيع الدين اسد الدار ابن النجاشي فوقع عث
كثير فترك في الدار موحداً إلى داره فظاهره المراتب فسمع من داهه فانكسرت
رحله ، فحمل في شعبة إلى داره ، فلما ادب حانه مرر ان ولي اخوه .

١٩ - جعفر ابن الاطروش عمير الاسم في العبيد وجامع على جعفر الدين جامع
المعاده (١) خمس شمس الدين ، له كوفه ، من الناصر العامي ، وكان عم امه حفي
الدين الفقيه محمد بن محمد في تلك الايام فاما مكانة سامية ومرة ربيعة عند الناصر
ووزيره نعمي ، فكتب شمس الدين له يستجده ويحمله ، فوصل في الافراح عنه
قصيدة منها :

يا قادر على الاحسان مالكم من غير حرم عتقنا منكم الدم
مالى إذا دكا دواب محلاة عن وردها ولديكم مورد شيم
مولده سنة ٥٣٦ كما عن غاية الاحتصار ، وكان حياً إلى سنة ٥٨٤ كما يطار
من فرجه امرى ص ٢١ عدد ذكر بعض الكتابات الواقعة في شهر رمضان في السنة
الذكورة . وقال انه قتل في دخول النار بعداد (٢) .

تاريخ الكوفة

٢٠ - ابو طاهر هبة الله الملقب بربيع الدين ابن الفقيه النعماني فخر الدين يحيى
ابن ابي طاهر هبة الله بن شمس الدين ابي الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن الشريف بن ابي
نصر احمد بن احمد بن الفضل علي بن ابي نعلب علي بن عبد الله بن سوار بن الحسن
الاصم السوراي بن ابي الحسن محمد الفارس بن عقيب بن يحيى بن الحسين الدماة
ابن احمد بن عمر بن يحيى بن الحسين دي العيرة

هكذا سرد له في عمدة السالكين ٢٥١ وقال : انه وولي القضاة المظاهرة
وصدارة البلاد العراقية وغيرها ، وصل طاهر بعد سنة ٧١٠ وقله هو بحسن
بدم حتى الدين بن محاسن ، وكان السيد قد امر به فوس ثاث وغلوه قلة شديدة
ورخص لهم في ذلك (ادبته) حاكم بغداد

وفي غاية الاحتصار من ٧٣ - ٧٤ : النقيب الكبير ربيع الدين هبة الله بن
ابي طاهر ، ولد في سنة ٦٦٧ ، وولي صدارة البلاد الحلية والكوفة ونجفها مع
المشاهدين القروي والطارقي ، فاستقر فيها عن سياسة ورئاسة وسماحة ، وهو اليوم
اولى الطالبين عزة وقد كان اصراجه كرماء وسلا ورعته وصلاته وبراً وشرافاً ، وكان
ابوه النقيب فخر الدين علاء الدين قره ، وولاه مصره ، واحوه نوح الدين كذلك
٢١ - السيد علي بن ابي طالب بن الكوفة ورثها العلم .

٢٢ - الحسين بن احمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن ريد الشيباني وعبد الله
جمع النسب واحد نعلبة ابن دينار النعماني الكوفي ، وطهران دينار محمد فادلهما .
٢٣ - القمزي ابو الحسين فخر الدين حمزة ، من اولاد الشريف الامير علي
الحاج ابي الحسن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن الحسين بن
ريد بن علي الشيباني عليه السلام .

هؤلاء الذين نص على مقامهم في عمدة السالكين والمحمدي وغاية الاحتصار
ومشجرة ابن مهابد العبداني .

ولعل في الكوفة نساء كثيرين لم يهند اليهم بالرغم من كثرة التسع .

فضاة الكوفة

نوطاة .

العشاء - ويراد به منصب الفصل بين الناس في الخصومات - قديم . لأن
الانسان لم يسمع عن فصل في قضاءه من اول ايامه وجوده ، وكل قضاء «عائل
وعلائقها وكذاها» وهم ايضاً حكماء وامراءها ، فكان الرجل اذا سمع في عقله
وقوته ، تولى حكمة قبيله وحكم في قضائها ، وهو حال البدو على غيرهم .

وكذلك كان العرب في جاهليتهم قد كانوا يتفصّلون إلى وجهاتهم وعوائلهم
واشهر من هؤلاء القضاة قبل الاسلام جماعة كثيرة يحكم كل منهم في قبيله ، من
نسيم : حاجب بن رياره ، والافرع بن حانس ، ورسعة بن محاش .

ومن تنف : غيلان بن مسلمة ، ومن قريش : هاشم بن عبد مناف ،
وعند المصلي بن هاشم ، وابوطالب بن عبد المطلب عم النبي (ص) والعامر بن وائل
ومن بني اسد : ربيعة بن حذار ، ومن كنانة : سلمى بن بوس . وغير هؤلاء
من اشرار في كل القبائل مثل اكم بن صبيح ، وعامر بن الطرب وغيرها .

وكل العرب ايضاً يتفصّلون إلى الكهول والمرادين هكذا كان القضاء
قبل الاسلام .

منصب القضاء :

«قضاء مصب حليل وممره سامية» فانه امانة شرعية وغص من دوحه
الرياسة العامة الثابتة للنبي والائمة ~~عليهم السلام~~ وحلافة عنهم عليهم السلام ، وحملته عظيم
جداً إذ القاصي على شعير حرم

تاريخ الكوفة

ولما ولي أمير المؤمنين علي عليه السلام شريعتهم في الكوفة اشتد عليه أن لا
يمدد العصاة حتى يعرضه عليه . وقال له يوماً : يا شريح قد حلت محلاً لا يجلسه
إلا نبي أو شقي .

وعن النبي صلى الله عليه وآله : لسان القاضي بين جرمين من نار حتى يقضى
بين الناس ، فلما في الجنة وأما في النار .

إن الدين الإسلامي وحب العصاة على كل من له الأهلية وحوماً كعائناً
بحيث إذا قام به من فيه الكفاية سقط عن الآخرين ، وقد وجه وحوماً عيباً على
كل من جرم شروطه ، وذلك إذا لم يكن في يده أو ما يقرب منه مما لا يعسر الرجوع
إليه لأمرافعة من له أهلية غيره ، فانه يحب عليه حشد عيباً مع من حاشهم إلى
القاضي وعدم الامكان .

وإن الدين الإسلامي يشترط في القاضي شروطاً عدة منها الاحتراف فلا يمدد
قضاء غير المختص وإن سمع من العام والاضل ما يطع لأهواء المسلمين على ذلك . لأن
مصبب العصاة - كما عرفت - محرم بالنبي والأئمة عليهم السلام بقوله تعالى (وإن نازعتم
في شيء فردوه إلى الله والرسول) .

وقد تقدم قول الإمام علي عليه السلام لشرائح القاضي : « حشد بشوقه حوار
العصاة من غير النبي والأئمة على الأدب منهم عليهم السلام » وقد وردت الآثار من أئمة
الهدى عليهم السلام في عصاة المحدثين حاشية القادر على استيفاء الأحكام
من أدلتها الشرعية .

إن الإمام الصادق عليه السلام يقول : « فيما يحدثنا به الصدوق رحمه الله في الفقه -
أيكم إن حاكم أممكم أمموا إلى أهل الخور ، ولكن انظروا إلى رجل منكم يعلم
شيئاً من قضايانا فاحملوه إليه » فاني قد جعلته قاضياً وحاكماً له .

وقال عليه السلام أيضاً : « العصاة أربعة ثلاثة في النار وواحد في الجنة رجل
قصي الحور وهو يعلم ، فهو في النار ورجل قصي الحور وهو لا يعلم فهو في النار

ورجل قصى بالحق وهو يعلم فهو في الجنة ، وقال الله تعالى (ومن لم يحكم بما ارسل الله فاولئك هم المفسقون) وفي آية اخرى (هم الكافرون) .

وقد حرم الدين الاسلامي اخذ الرشوة للقاضي ، وهي مسدلة احد المترايعين لانه اضي ليحكم له بالباطل . او ليحكم له حفاً كان او باطلا ، او يعلمه طريق المخالفة حتى يطلب على حصصه .

قال الله تعالى : (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتبدلوا بها إلى الأحكام لتأخذوا فريباً من أموال الناس بالباطل) .

وقد حور الدين الاسلامي ارتفاق القاضي من بيت مال المسلمين . لانه معد لمصالح المسلمين والعصاء منها لوقف انظام امورهم عليه . وان كل الاولى ركة توفراً على سائر المصالح . وقد ترك كثير من القضاة احد ذلك تورعاً في الدين او توفيراً لمصالح المسلمين .

وقد علم الامام علي امير المؤمنين عليه السلام شريفاً قاضي آداب القضاء . وذلك - فيما حدثنا به الكليني في الكافي في باب آداب القاضي - عن سلمة بن كهيل قال سمعت علياً عليه السلام يقول لشریح : انظر إلى اهل المعك والمصل ودفع حقوق الناس من اهل المقدرة وليسار من يدلي بأموال الناس إلى الأحكام . فخذ للناس بحقوقهم منهم . ولع فيها الفقار والديار فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول : مطلق المسلم المومر ظلم للمسلم ، ومن لم يكن له عمار ولا دار ولا مال ، فلا سبيل عليه . واعلم انه لا يحمل الناس على الحق إلا من ودعهم عن الباطل ، ثم واس بين المسلمين بوجهك ومنطقك ومجلسك حتى لا يظلم قريبك في حبيبتك ، ولا يأس عدوك من عدلك ، ورد الخبيث على المدعي مع ريبه ، فان ذلك احلى للمعنى وانبت في القضاء . واعلم ان المسلمين عدول لبعضهم على بعض إلا مجردي حد لم يبق منه . او معروف لشهادة رور او ضير . وإياك وللتصبر والهدى في مجلس القضاء الذي اوحى الله فيه الاحر ، وبحسن فيه الذخر لمن قصى بالحق

تاريخ الكوفة

واعلم ان الصلح حائرين المسلمين الا صلحاً حرم حلالاً او احل حراماً واحمل
 لمن ادعى شهوداً عيباً امداداً بينهما فل احصرهم احدث له محقه ، وان لم يحصرهم
 اوحش عليه القضية ، وانك ان بعد قضية في قصاص او حد من حدود الله او حق
 من حقوق المسلمين ، حتى نعرض ذلك على ان شاء الله . ولا تعتمد في مجلس القضاء
 حتى تطلعهم .

هذه الكلمات الذهبية وخواص الكلام التي علمها الامام علي عليه السلام
 لشرجع القاصي في مجموعته سالفة من قوانين اسلامية بدور عبيد ، كثر احكام القضاء
 بأوجز الكلام وابلقه .

وقد قال عليه السلام وما لعمر بن الخطاب ثلاث ان حفظتهن وعملت بهن
 كفنتك ما سواهن ، وان تركتهن لم يعمك شيء سواهن ، قال عمر : وما هن
 يا ابا الحسن ؟ قال افامه الحدود على العرب والمعيذ ، والحكم بكاتب الله في الرضا
 والسخط والقمم بالعدل بين الاحمر والاسود . قال عمر لعمر بن الخطاب
 واطقت (١) .

القضاء في الإسلام :

ان اول من ولي القضاء في الاسلام الذي رضي الله عنه صاحب الشريعة الاسلامية
 نفسه ، ثم تولاه خلفاؤه ، لأن القضاء من اصناف الدخلة تحت الخلافة . كما
 عرفت . فكان الخلفاء في صدر الاسلام سائرونه بانصهم ولا يحمونه إلى من
 سواهم حتى اذ اتهم ساطا بهم وكثرت مهام منصبهم اضطروا إلى استنابة من يقوم
 عندهم بالقضاء في سائر الخلافة وفي الاعمال ، واول من فعل ذلك منهم عمر بن
 الخطاب فولى ابا الدرداء عنه في المدينة ، وولى شريحاً بالبصرة ، وولى ابا موسى
 الاشعري بالكوفة

(١) انظر كتاب القضاء من مروع الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني رحمه الله .

أما مصر فاعضاء فيها كل موكولا إلى اسرائيل وهم الذين كانوا يولون قصائنها ، وكان عمر بن الخطاب قد اراد ان يولي قاضي مصر كجالي قضاء المدسة وبنصرة والكوفة . فكسب إلى عمرو بن العاص ان يولي القضاء كعب بن يسار بن صفة ، وكان ممن قضى في الحاملية ، فاني كعب ان يعل ذلك وقال : قضيت في الحاملية ولا اعود اليه في الاسلام . يولي عمرو بن عثمان بن قيس بن ابي العاص وما زال امير مصر هو الذي يولي القضاء حتى افضت الخلافة إلى بني العباس ، فاردوا توليد سلطانهم على مصر ، فجمعوا تولية القضاء اليهم .

واول قاض ولاية الخلفاء على مصر مباشرة عند الله بن الحيرة الحصري ولاء ابو جعفر المنصور سنة ١٥٥ هـ ، ثم صارت تولية قضاء مصر إلى الخلفاء حتى عهد الدولة العباسية .

وكان قضاء في اول الامر يولون على الاقاليم على كل اقليم قاض ، فلما عمرت المدينة واسمت بمد القضاء حتى صاروا يولون في المدن الكبرى عدة قضاة كل قاض في جانب من جوانبها ، والخبيرة هو الذي يولي كلا منهم قضاة إلى زمن الرشيد ، وقد اتست بغداد في ايامه ، وتغير يومئذ القاضي ابو يوسف الشير وكان الرشيد يكرمه ويحمله ، فدعا قاضي القضاء ، وهو اول من دعي بذلك .

وصار قاضي القضاء امده هو الذي يولي قضاء مدينة بغداد ، ثم صار يولي قضاة الاقاليم ، واهدى بالعاصيين من عاصرتهم وحلهم من الخلفاء في الاندلس ومصر ، وصاروا يولون قاضي القضاء وهو يولي القضاء .

وكانت وظيفة القاضي في صدر الاسلام محصورة في الفصل بين الخصوم ، ثم صاروا يعاطون اموراً اخرى على ما تقتضيه الاحوال بحسب اشغال الخلفاء بامور السياسة فاضيف إلى اعمال القاضي استمارة بعض الحقوق العامة للمسلمين كالنظر في اموال المحجور عليهم من المحايير والبياني والمعايير واهل السوء ، وفي وصايا المسلمين واولادهم ، وروج الانبي عند عهد الاولياء ، ثم امتدت سلطانهم إلى

تاريخ الكوفة

الطرق في مصالح الطرقات والامنية ونصيح الشهود والامناء والدواب ، واستيلاء العلم والخبرة منهم بالمعاشرة والفرح وتوسم بعض الخلفاء حتى جعل للقضاة قيادة الجهاد في عساكر العوائف منهم يحيى بن اكنم ، فقد كان يخرج في ايام المأمون بالصائمة إلى ارض الروم وكذلك مندر بن سعيد قاضي عبد الرحمن الناصر الأموي بالاندلس ، وولي العربي بالله الفاضل علي بن الصميل الغصاة بنصر واصاف اليه قضاء الشام والحرمين والعرب ، وحجيم بمملكة العرب والخطاة والامامة والعباد في الذهب والفضة والموارين والمكاسل ، ثم تولى الغصاة ابو محمد الداروري سنة ٢٤١ واصيف اليه التورارة وهو اول فاضل جمع بينهما ، ثم امتدت إلى غيره بعده .

فقدى فيما تقدم ان منصب الغصاة كل واسماً حدثاً على انه لم يكن كذلك في كل العصر وانما اختلف باختلاف الدول كما رأيت ، ثم ان الخلفاء كانوا في اوائل الاسلام لا يولون الغصاة إلا اهل عصبهم من العرب او مواليهم بالخلف او بالرق او بالاصطداع ممن وثق بكفايته او عائلته فيما يدفع اليه فلما تحوالت الخلافة الاسلامية من العرب الدني إلى العرب السبامي ، وصار الامر كله مائلاً أو مداعباً ضعف هذا الشرط ، ثم تحوالت ازمة الاحكام إلى الانحلال ، ففقدت واحداً من الغصاة بالندرج إلى الفصل بين الخصوم والحكم في الاحوال الشخصية ، ثم انحصرت في الاحوال الشخصية بالمحاكم الشرعية كما هو اليوم .

وكان الغصاة يحلوا في المساجد للحكم بين الناس فإذا جاءهم الخصوم حكموا بينهم . هـ . هذا الامام علي بن ابي طالب عليه السلام كان له في جامع الكوفة ايام خلافته موضع يعرف حتى الآن (بدكة الغصاة) وهو إلى جانب الموضع المعروف (بيت العشت) كان يجلس فيه لعمل الحكمة بين الخصمين .

وكانت هناك اسطوانة قصيرة مكتوب عليها (ان الله تبارك وتعالى والاحسان) ولكن محوها يد الجور والعدوان (كما تحت غيرها من الآثار) فلم يكن لها اليوم عين ولا اثر .

وكانوا يعدون القضاء من الاعمال الشاقة المحيرة بالنظر إلى الدين لما فيه من
تحملة السعة دينا قد يخطي به القاضي فيحكم على صاحب الحق فيظلمه ، وهو مسؤول
عنه فكثيراً ما كان العلماء ورجال القوي يأثرون ولاسه ، وكثيراً ما كانوا يفترون
على توليه وكان منهم من لم يعاص ارباب الشري اراء فصائه ، ورعاهه واحياطاً
في الدين .

وكانوا إذا ولوا القاضي حاقوا به الخاتم واحضنوا هناك بمرارة السجل الصادر
له بذلك ، وكان القاضي حراً في حكمه ، فيحكم على مذهبه واحداً ، ولا يغير ان
يحكم وفق مذهب من المذاهب ، ولكن بداول الانام ودخول اكثر الممالك
الاسلامية في قصة الدولة المملوكية المملوكية ، وكان من حكمهم لابي حنيفة المال ، انتهى
الامر ان صار حصر القضاء وفق مذهب امامهم (١)

وأما ارباب القضاة فيختلف باختلاف الدول والازمان ، فل عمر بن الخطاب
ولى شريفاً قضاء البصرة وقر من له مائة درهم في كل شهر ومؤنه من الخطة وظلت
رواتب القضاة على نحو ذلك في سائر ايام الراشدين ، ثم تصاعدت في امام بني امية
مثل تصاعد رواتب الجند ومائت المال .

فما كان ايام العباسيين اصبح راتب قاضي مصر ثلاثين ديناراً في الشهر ،
واول من اقصى هذا الراتب ابن هزيمة الذي ولاه المنصور كما تقدم ، ثم تصاعد
الراتب تصاعداً عظيماً في امام الأمويين ، فبلغ عطاء عيسى بن الكادر قاضي مصر
يومئذ ٤٠٠٠ درهم او نحو ٢٧٠ ديناراً وهو راتب فاحش ربما حمل كذلك لغيره
خاص ، لانه اجبر فوق هذا الراتب مالف دينار ، وعاد راتب قاضي مصر بعد ذلك
لضماً وعشرين سنة إلى الف دينار في السنة ، واول من اقصى هذا الراتب بكار
ابن هزيمة الذي تولى قضاء مصر على عهد احمد بن طولون سنة ٦٢٥ ، وراود ذلك
في الدولة المملوكية ، فاصبح راتب القاضي وهو قاضي القضاة يومئذ ١٢٠٠٠ دينار
(١) ولكن في عصرنا اليوم كل قاض يحكم وفق مذهبه بدون اي حار (المصحح)

في السنة ، ما عدا المؤونة والهدايا ولها استمرت على ذلك في دولة الاربين
ومن تلام

أما تعداد فاختلف راتب القاضي بها ، اختلاف الأربان ، وكان في زمن
المعتمد نحو ٥٠ دينار في الشهر بما فيه اجور عشرة من الفقهاء وحيقة القاضي ثم
دخل القضاء في الأربان فصار أعضاء يصممون دخل القضاء بما يؤدونه إلى الخليفة
او لسلطان ، واول من طعن القضاء عند الله بن الحسين بن ابي الشوارب سنة ٣٥٠
في أيام عمر الدولة ابن بويه ، فبعد سمي قاضي قضاء بغداد والتزم القضاء على ان
يؤدي ٢٠٠٠٠٠ درهم كل سنة ثم صار ذلك اسراً مؤلفاً وصاروا يشتمون الحسبة
والشرطة (١)

واليك طائفة كبيرة ممن تولى القضاء ما كوفه من لدن نصيرها حتى اواخر
العصر العباسي وما بعده

١ - عروة بن ابي الجعد ، ولاء عمر قضاء الكوفة ، قبل شرح .
٢ - شرح بن الحارث بن قيس ، ولي قضاء الكوفة من أيام عمر وبقى على
القضاء إلى أيام يزيد بن معاوية ، واسمعي الحارث شريعاً على الكوفة . سمع الناس
يقولون : انه غناى وانه شهد على حمير بن عدي . وانه لم يسمع مراداً ما قاله هادي .
ابن عروة ، فتمارض فاستعمل على القضاء عبد الله بن عتبة بن مسعود ، ثم من بعده
مكانه عبد الله بن مالك الطائي ، وولي شرح القضاء لعبد الله بن الزبير ايضاً ، توفي
شرح في الكوفة سنة ٧٦ او ٧٨ او ٧٩ او ٨٠ .

٣ - سهل بن ربيعة بن يزيد بن عمر بن سهم بن أمية بن عم ، ولاء عمر
القضاء ، ولما غزا باجر في خلافة عثمان بن عفان قبل بها سنة ٣٠

٤ - مسروق بن الاحدع عبد الرحمن بن ملك بن امية ، استقضاء ريد
بالكوفة سنة ، وكان لا يأخذ على القضاء رداً ، وكان شرح القاضي يستشير

مات بالسلسلة بواسط سنة ٦٣ .

٥ - عبد الملك بن عمير بن موند بن حارثة العرشي ويقال بالحمي ابو عمرو المعروف بالهبطي ، ولده القضاء رعد بن ابيه توفي سنة ١٣٦ وله يومئذ ١٠٣ سنين .
٦ - عبد الله بن عمة بن مسعود الهذلي خليف بني رهرة بن كلاب ، روى عن ابن مسعود ، توفي القضاء للمختار والمصعب بن الزبير ، توفي سنة ٧٣ ، وقيل سنة ٧٤ هـ .

٧ - ابو ردة بن ابي موسى الاشعري ، واسمه عامر بن عبد الله بن فيس استعصاه الخوارج على الكوفة بعد شرح ، والزعم سعيد بن حيدر كاتباً ووريراً ، وتوفي بالكوفة سنة ١٠٣ او سنة ١٠٤ .

٨ - عبد الله بن عبد الله بن عمة بن مسعود الهذلي ، ولي القضاء في ايام عبد الملك بن مروان وتوفي سنة ٩٤ وقيل سنة ٩٥ ، وقيل غير ذلك .
٩ - ابو مرة بن سلمة الكندي ولي قضاء الكوفة ، روى عن سلمان وحذيفة ابن الجراح .

١٠ - بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري ولي قضاء الكوفة اضع عشرة سنة ، ثم عزل وتوفي بعد ذلك بالكوفة سنة ٢١١ او سنة ٢١٢ .

١١ - نوح بن دراج النخعي مولاهم كان فاضى الجانب الشرقى من الكوفة عنه الشيخ النعماني في رحالة من اصحاب الصادق عليه السلام ، وكان يحكى امره روى الكشي في رحاله عن محمد بن مسعود قال : سألت ابا جعفر محمد بن احمد الكوفي عن نوح بن دراج فقال : كان من الشيعة ، وكان فاضى الكوفة فقيل له : لم دخلت في اعمالهم ؟ فقال : لم ادخل في اعمال هؤلاء حتى سألت اخي جيلان يوماً فقال : لم لا تحضر المسجد ؟ فقال : ليس لي ازار ، توفي سنة ١٨٢ .

١٢ - عامر بن شراحيل بن عبد الشعبي الكوفي ، وهو من حمير ، وعذاده

في همدان ، واد سنة ١٩ ، وقد ولاه قضاء الكوفة عبد الحميد بن عبد الرحمن بن
 يزيد بن الخطاب وكان والي عمر بن عبد العزيز على العراق ، توفي الشعبي سنة ١٠٣
 وقيل غير ذلك

١٣ - القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي ، تولى القضاء
 ليؤيد بن عبد الملك بن مروان ، توفي سنة ١٢٠ وقد سب ١١٩ ، وكان لا أحد
 على القضاء احرأ .

١٤ - القاسم بن ميم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي او
 عبد الله ، ولي قضاء الكوفة ، وكان لا أحد عليه احرأ ، وكان شاعراً نحوياً ،
 توفي وهو على القضاء سنة ١٢٥ .

١٥ - محمد بن عمار الهمداني ، سب همدان ، كاتب علي عليه السلام ، ولي
 القضاء لعبد الله بن الزبير

١٦ - ابو بكر بن ابي موسى الاشعري ، ولي القضاء لوليد بن عبد الله
 ابن مروان .

١٧ - الحسين بن الحسن الكندي ، ولي القضاء ليؤيد بن عبد الملك .

١٨ - محارب بن دينار بن بني مدوس بن شيبان بن دهل بن أمية بن عكابة
 ابن صعب بن علي بكر بن وائل ابو مطرف ، ولي القضاء لخالد بن عبد الله القسري
 توفي في خلافة هشام بن عبد الملك سنة ١١٦ .

١٩ - محمد بن عمرو بن اشوع الهمداني ، ولي القضاء في خلافة هشام ،
 وتوفي في ولاية خالد بن عبد الله القسري سنة ١١٠ .

٢٠ - محمد بن عبد الرحمن بن ابي لبيد بن بليد بن ابيصة بن الجلاح
 الانصاري ، ولي القضاء لهشام بن عبد الملك ثم وليه لأبي العباس السفاح في ولاية
 عيسى بن موسى على الكوفة ، وتوفي بها سنة ١٤٨ .

٢١ - عبد الله بن شرملة بن حسان بن المندر بن صرار بن عمرو بن مالك

ابن رند بن كعب بن محلة لصي ابو شيرمه الكوفي كان شاعراً جواداً ، ولد سنة ٧٢ ، وتوفي سنة ١٤٤ وقد ولي القضاء لهشام بن عبد الملك

٢٢ - المصري بن اسماعيل الهمداني ، من الصائدين انصارهم ، وكان كاتباً للشعرى وابن عمه ، وقد ولي القضاء بعده توفي بعد سنة ١٠٠ .

٢٣ - عيسى بن المسيب السجلي ولاء القضاء خالد بن عبد الله المصري توفي في خلافة ابي جعفر المنصور العباسي

٢٤ - عيال بن جامع بن اشعث الهاربي ، ابو عبد الله الكوفي ، وفاضلها احد عن محمد بن ابي لمي ، وتوفي في ولائه رند بن عمر بن هبيرة على العراق قبله المسودة في اول ما ساؤوا بين واسط والكوفة سنة ١٣٢

٢٥ - الحجاج بن عاصم الهاربي ، ولي القضاء في ايام مروان الحمار وتوفي في سلطان بني امية .

٢٦ - شريك بن عبد الله بن ابي شريك الحارث بن اوس بن الحارث بن الادهل بن وهيب بن سعيد بن مالك بن النجم من مدحج ، ابو عبد الله ولاء ابو جعفر المنصور قضاء الكوفة ، هرب عليه فلم يل عنها حتى مات ابو جعفر وولى المهدي فأقره على القضاء ، ثم عزله ، وتوفي شريك بالكوفة يوم السبت مستهل ذي القعدة سنة ١٧٧ عن ثيف وثمانين سنة

٢٧ - حمص بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث بن أمية بن عامر بن ربيعة ، ابو عمر ، ولاء هارون القضاء بعد اذ ما شرفه ، ثم ولاء قضاء الكوفة فلم يل قاصداً بها إلى ان مات في عاشر ذي الحجة سنة ١٩٤ .

٢٨ - سعيد بن حبيب ابو الهيثم مولا الكوفي انقرى انصر العمية المحدث احد الاعلام ، ولاء الحجاج القضاء في كوفة ، وصح اهل الكوفة وقاوا : لا نصلح للقضاء الا عري ، وعمره واستصحب مكابره المردة بن موسى الاشعري وامره ان لا تقطع امراً دونه ، ثم قبله في شعبان سنة ٩٥ .

تاريخ الكوفة

- ٢٩ - الحكم بن عتيبة بن المهاسر العجلي الكوفي وفاتها توفي سنة ١١٥
- ٣٠ - عدي بن ثابت الانصاري ، كان قاضي الشيعة وامام مسجدهم ، توفي سنة ١١٦ هـ .
- ٣١ - ابو عتاب منصور بن المنذر السلمي الحافظ ، اكره على قضاء الكوفة فقصي شهر بن ، توفي بالمدينة سنة ١٣٢ .
- ٣٢ - حمص بن سليمان المعاصري الكوفي ، تلميذ عاصم ، عاش سبعين سنة ، وتوفي سنة ١٨٠ .
- ٣٣ - علي بن عراب الكوفي ، وكان شيعياً ، توفي سنة ١٨٤
- ٣٤ - حمص بن عياض بن طلق النخعي ، ابو عمر قاضي الكوفة ولعمدات وكان من اوثق اصحاب الاعمش ، توفي آخر سنة ١٩٤ .
- ٣٥ - احمد بن مدبل ابو جعفر الباقر الكوفي ، كان يسمى راهب الكوفة لمبادئه توفي سنة ٢٥٨ في ايام المهدي العباسي .
- ٣٦ - ابو الحسن علي بن محمد بن هارون الخيري الكوفي الفقيه ، تولى القضاء في ايام الراضي بالله ، وتوفي سنة ٣٢٣ .
- ٣٧ - احمد بن كامل بن شجرة ابو بكر البغدادي تلميذ محمد بن حرير وصاحب المصانيف في القموف ، عاش سبعين سنة ، وتوفي في المحرم سنة ٣٥٠ في ايام معز الدولة .
- ٣٨ - ابو عبد الله الحسين بن هارون البغدادي الصفي ، ولي قضاء مدينة المنصور وقضاء الكوفة في ايام القادر بالله ، وتوفي سنة ٢٩٨
- ٣٩ - عبد الواحد بن احمد بن محمد الثقفي ابو جعفر ، ولده المستنجد القضاء توفي سنة ٥٥٥ .
- هذا ما تيسر جمعه من القضاء على العجالة ، ولا ريب ان في الكوفة كثير من تولوا القضاء حتى حراها لا سيما في عهد موك الشيعة .

ولاية الكوفة

توطئة :

يراد بولاية الامارة على البلاد ، ويولى السلطان او الملك من عموم مقامه في حكومة الولايات ، وهي الأعمال في اصطلاحهم ، وهذا النوع من الحكومة قديم وكاب القدم لما وجدها المسلمون ولاية واحدة من ولايات الروم يسمونها ولاية الشرق ، وتقسم إلى (١١) نخب كل اقليم عدة بلاد ، وبكل اقليم قصبة . وكان لكل اقليم حاكم او عامل ، والمال ان يكون اسرعاً ، والمصريق عند الروم غير المبررين واعا هو من جماعه من شرفاء المملكة الرومانية ، نشأوا بنشوء مدينته رومية وكان لهم نفوذ عظيم في دولة الروم ، وكانوا بعد انقسام المملكة الرومانية قد انحدر شأنهم ولم يعد لهم عمل في الحكومة ، فلما احدثت تلك المملكة إلى ابريقية وسائر الشرق رأيت الحكومة ان هذه الولايات البعدة تحتاج إلى من يولاها ، ويكون له هيئة وسنوة ، فحدثوا بوزراءهم الحكومات في تلك المسعرات ، وفي جلها الشام ومصر وما يليها .

فكان على كل اقليم من اقليم الشام حاكم يعين في فسادها ، ومعه الخدي والعلاع وكان على كل من هذه الاقاليم حاكم عام يعين في السكينة ، وطدا الحاكم ان يولى ويعزل من يشاء من حكام الاقاليم ، وهو يولى حاسة الخراج والاصاق على الجند وصائر اعمال الولاية .

وكانت مصر ايضاً على نحو هذا النظام من حيث الانقسام إلى اقاليم وبلاد وحاكمها العام ، كان يعين في الاسكندرية .

وكانت العراق وبلاد فارس هكذا ايضاً ، وربما كان ولائها اكثر تقليداً من ولاية الشام ومصر لقرب دار الملك منهم .

الولايات في الإسلام :

وما طهر الاسلام وبهمن المسلمون للفتح كانوا إذا ارسلوا قائداً إلى فتح بلد ولوه عليه قبل حروجه لعمه ، او شرطوا عليه إذا فتحه فهو امير عليه ، وكان ذلك شأنهم من أيام النبي ﷺ فانه ارسل في سنة الثامنة لاجلده اما رد الانصاري وعمرو بن العاص ومعهما كتاب منه يدعو الناس إلى الاسلام ، وقال لهما (ان احب القوم إلى شهادة الحق واطاعوا الله ورسوله ، فعمرروا الامير وابو ديه على الصلاة واحد الاسلام على الناس وتعاليمهم القرآن وسنة) وكان كذلك (١) .

فما تولى ابو بكر وامت سموت لفتح الشام كان إذا عقد لاحد من لواءه على بلد او اقليم ولاه عليه قبل دهاه لعمه . هكذا فعل في اول بعث بعثته . وهم ثلاثة وعقد لواء لعمر بن العاص وامره ان يسلك طريق الملة عامداً إلى فلسطين ، وعقد لواء آخر ليريد من ابي سفيان ، وامره ان يسلك طريق نموك إلى دمشق ، وعقد لشرحبيل بن حسنة على ان يسير في طريق نموك أيضاً إلى الاردن ، وولي كل واحد منهم البلد الذي هو سائر لعمه وقال لهم (إذا كان لكم قبل فاعيركم الذي تكونون في عمله) .

ولما تولى عمر بن الخطاب الخلافة ولي الماعينة في الجراح امر القمام كله وامره الامراء في الحرب والعلم . فاشبه عمله هذا ما كانت عليه اشام قبل فتحها وهي ان (*) انظر العهد الذي عهد الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لمالك الاشتر حين ولاد مصر واعياها لما اصبر امر اميرها محمد بن ابي بكر وهو اطول عهد كتبه عليه السلام واجمعها محاسن ، وقد اورده الشريف الرضي رحمه الله في نهج البلاغة ، انظر شرحه لابن ابي الحديد ج ٤ ص ١١٩ - ١٥٣ من طبع مصر وقد شرح هذا العهد شروحا عديدة وترجم إلى لغات احسية .

(١) فتوح البلدان للبلاذري .

(المصحح)

يكون على كل اقليم عامل وعلى عمال الاقاليم والرعاع كما رأيت ، ولكن حاكم الروم العام كل هم في انساكه فاحار المسلمون دمشق بدلاً منها لبعدها عن البحر وقربها من بلاد العرب عملاً برعه عمر بن الخطاب ان لا يعين المسلمون في مكان يحول بينه وبينهم ماء .

وكانت ولاية الاعمال في يادي ارضي اسمه بالاحلال العسكري منه بالتملك وكل العمال او الولاء عبارة عن قوافل الحدود المقيم لسواحي البلاد المفتوحة مما يعبرون عنه بالراية او الحامية ، وكانت الحدود الاسلامية ممتدة إلى قوافل تعين في محطات عسكرية بما كن اقرب إلى طرق الصحراء منها إلى السواحل بالاستباب التي قدمناها .

فكانت عساكر الشام اربعة اجناد تعين في دمشق وحمص والاردن وفلسطين ومنها نسبة هذه الاقاليم بالأحبار ، وقوافل العراق كانت تعين في الكوفة والبصرة وقوافل مصر في القسطنطينية وسواحي الاسكندرية ، ولم يكونوا يسكنون القرى ولا المدن ولا يحاطون بالأهليين ، وقد صعدهم عمر بن الخطاب من اتحاد الرعاع وشدد عليهم في ذلك ، فكانوا يجمعون في معسكراتهم إلى زمن ارمع فيسرحون حيولهم بالمرعى في القرى يسوقها الاتباع ، ومعهم طوائف من العادات ، وكانوا كثيري العناية بتربية حيولهم واطمانها .

ومن احوال عمرو بن العاص لجنده في مصر (لا اعلن ما أتى راجلاً فداكم جسمه واهزل فرسه ، واعلموا اني معكم الخيل كاعتراض الرجال من اهزل فرسه من غير علة حنطت من مريضه قدر ذلك)

وكل احوال عمرو بن العاص إذا جاء الرقيم كتب لكل قوم برقيهم ولهم إلى حيث احبوا فشرق العرب في القرى على حسب رايهم وفنائهم وخصوصاً في مدينتي وعمود واهاس وطحا ، فكانت قرى مصر كلها في جميع الاقاليم مملوءة بالفساد والروم ، ولم يسبق الاسلام في قرى مصر إلا بعد المائة الاولى من تاريخ الهجرة ،

نارنج الكوفة

ثم تصاعف في اواسط المائة الثامنة ، ولم تقووا إلا في مائة الثالثة ، يؤيد ذلك ان المسلمين لم يشقوا في القرى معاهد قبل ذلك الحين ، ودر العسك كانوا يهاجموا انهبوا المسلمين ولا يهون على هؤلاء احضاعهم ومراعاة في ذلك حتى اوقع الامور بهم سنة ٢١٦ ، وجعل الاسلام ينتشر في القرى

وقس على ذلك حال الاندلس ، بعد ان المسلمون سنة ٩٢٨ هـ اذروا فيها على ما كانوا عده امارات وسياسات ورسد ، وركوا لهم لاعتمال الحكومة وإداره شؤونها ، وانما امورا لا مهم ان رئاسة الامامه وقاية الحدود

هكذا كانت حال الاعمال الاسلاميه في اوائل الاسلام الا ما عرفت منها من صكر العلامة كالشام في ايام بني امية والعراق في ايام بني عباس

وكانت المدن في عهد الخلفاء الراشدين قوا الحمايين او حوا لك الاعمال وواحداً في الاكثر مرافقه سير الحكام في البلاد بني احوها ، وافقه الصلاة واهضاء الخراج .

ان اعمال الحكومة في سائر المم وحده في مصر والشام والاندلس سائرة على ما كانت عليه قبل الفتح الى اواسط بني امية ودر ولات الاعمال احوال الى حكومات محلية من اواخر دولة الراشدين حين كانت ايام عبد الله بن مروان وشم السيرة الاسلاميه من الدول الدواوين الى رحل من المسلمين ، ثم وعب الولايات وصارت درجات متفاوتة على ما يصادف من المكاتب والكرامات رحل الى امارات امارات عامة وامارة خاصة ، والامارة العامة صرنا امارات اسكفاء ، وامارة اسكفاء بمائة الاسكفاء او امارات النعمان هي التي كانت معها اخذته لمن يحاربه من رحاله الاسكفاء ، فموصى به امارات الاقليم على جميع اهله ونحوه علم النظر في كل اموره ويشمل نظره فيه على سبعة امور

الاول تدبير الحشوش وتوزيعه في السواحي وتعمير الاراضي - الا اذا كان الخليفة قد رها -

الثاني : النظر في الاحكام وتقليد اعضاء والحكام

الثالث : جباية الخراج وقض الصدقات وتقليد العمال فيها ، ودرن ما
استحق منها .

الرابع : حماية الدين والدفاع عن الحرم

الخامس : اقامة حدود الشرع

السادس : الامامة في الصلوات

السابع : تسير الحج ، وإذا كان الاقليم المشار اليه واحداً حدود ترتب على
العامل امر تامة هو جهاد ذلك العدو ونسبه المائت في المعانلة ، واحد خمسها
لاهل الخس

وكان اكثر ولايات الاسلام على هذه الصورة وحسباً لما تعد منها عن
مركز الخلافة كالعراق في بني امية ومصر والشام في بني العباس وخراسان في كلتيهما
ومن عمال الاستكفاء في بني امية في العراق زياد بن ابييه ، وابنه عبيد الله
واشر بن مروان ، والحداد بن يوسف ، وريث بن المهلب ، ومسلم بن عبد الملك
وعمر بن هيرة ، وخالد بن عبد الله القسري ، ويوسف بن عمر الثقفي ، وعبد الله بن
عمر بن عبد العزيز ، وريث بن عمر بن هيرة ، وكانت اسمى امارته كلهم
(امارته الراوية) لاشتغالها على الكوفة والبصرة

فكان كل امر من هؤلاء يتصرف في امارته تصرف الملوك المستقلين بالكمية
التي قد منهاها ، فيعين العمال على البلاد حسب امارته وسائر عماله حكومته ، ونحوي
الاموال منهمق منها على جنته واما تفضيه العماره من اصلاح الحسور واحكام
الترع ونحو ذلك ، ويرسل ما يبق عنده إلى بيت المال في الشام .

وكان الحال نحو ذلك في مصر ، ومن كان عاملها من عمال الاستكفاء من
عهد عمرو بن العاص فما بعده ، ورغما كان عامل مصر اكثر استقلالاً من سواه
وحسباً عمرو بن العاص لما تولاهما ابره الاحيرة ثم معاوية بعد ان نصره على

تاريخ الكوفة

علي عليه السلام ورعا فعل معاوية مثل ذلك رياء من أمه لما ولاه خراسان والقفرة
ابن شعبة لما ولاه الكوفة رعبه منه في الله مع هؤلاء الدهاء كما تقدم

وما انصب الخلفاء إلى بي لباس ساروا على نحو هذه الخطة لكنهم قلما
كانوا يحملون أمر الله ان يعوضوا عما كان من مكر الخلفاء ، على أنهم كانوا
يعوضون العرب في الأقاليم السعيدة كاشم ومصر وخراسان وسائر ما وراء العراق
نحو الشرق إلى أقصى بلاد الترك وما وراء لهم

ولما تمكن البرامكة من الدولة وعقب بنوهم فيها وإلى الرشيد أحدهم جعفر
ابن يحيى العرب كله من الأمازيغ إلى الأندلس وولد أخاه الفضل بن يحيى الشرق كله
من شروان إلى أقصى بلاد الترك سنة ١٧٦ فقام جعفر بمصر ، وأرسل المماليك بأمره
إلى الشام وأرمينيا وغيرها ، وما الفضل فأنه سار إلى عمله حتى وصل إلى خراسان
فصلح وبذل واستخلف عمالا وفاد إلى العراق .

وكثيراً ما كان الخلفاء يفوضون إلى بعض خاصتهم عملاً من الأعمال فيرسل
هذا من يوم معاه في ذلك العمل ، وفي هو في بلاد الخديعة ، وأكثر ما كان مع
في الدولة العباسية

وكانت أمانة الأسكفاء هذه من جهة الأسكفاء التي ساعدت على ضعف
الملوك العباسية إلى دونه مسعفة لأن الوالي كان يقيم في ولايته كاه ملك مسعف إلا
فيما يتعلق بأعمال الخراج إلى الخديعة والحشم وحرب البغدادية وأما
أخرى لا تضغط على أروادته ، فإذا كان الوالي ذا دهاء وآنس من الخليفة صمماً جمع
أهل الأقاليم على ولائه وأسد من عمله ، واستغللاً بامناً ، وأما على ما معين يفت
به إلى الخليفة ببغداد ، أو على شروط أخرى .

وعلى نحو هذا النمط أسد من الإغاثة في أوقافه ، وابن تاجر في خراسان ،
وأيضاً في مصر ، ولكن تلك الأقاليم ما زالت بعد أمارات عباسية ويعبرون عنها
بأمانة الأسكفاء

وأما اماره الاستيلاء - ويراد بها ان تعهد الخليفة لأمر على اقليم اضطراراً بعد ان يستولي الأمير على ذلك الاقليم بالقوة - فكتاب الخليفة عنه في امارته ويفوض اليه تدبير سياسته ، فيكون الأمير باستيلائه مستقداً بالسياسة والديبر ، والخليفة باذنه منفذاً لاحكام الدين ، ولهذا الاماره شروط تعرض على الأمير في معادل ذلك وهي :

- ١ - حفظ منصب الامامة في خلافة السوء وتدبير امور الملة
- ٢ - ظهور الطاعة الدينية .
- ٣ - احتياج الكامة على الالعه والناصر يكون المفسد يد على سوام
- ٤ - ان تكون عقود الولايات الدينية حائزاً والأحكام فيها نافذة
- ٥ - ان يكون استيفاء الاموال الشرعية بحق ، وأهله دمه مؤدياً
- ٦ - ان تكون الحدود مستوفاة بحق وقائمة على مستحق .
- ٧ - ان يتم الامر في حفظ الدين ولأمر الاستيلاء ان يستعبد الوزراء وغيرهم ومن هذه الامارات ما له الدولة العباسية من التشعب وظهور الدول الصغرى فيها كالدولة الحمدانية والسويدية والعروية والاحمدية وغيرها ، وكلها كانت امارات مستقلة تدعو للخليفة على المنابر ، وأمر السكة باسمه ، وترسل اليه بالاعية في السنة يتم الاتفاق عليه ، وهو الذي شت امراءها ، ويكون متفلسلاً في اعقائهم على نحو حال الحدود المصرية فاضطر إلى الدولة العباسية ، هذا كله في الامارة العامة .

وأما الاماره الخاصة وهي ان يكون الأمير فيها معصوراً على تدبير الجيش ومباشرة الرعية وحماية النخبة ، والدفاع عن الحرم ضمن حدود معينة ، وليس له ان يتعرض للعصاة او الاحكام او الحماة الخراج او لصدقات في شيء - حتى الامامة في الصلاة ، فربما كان العاصي اولي بها منه ، والخليفة يمين هذه الامارة فصاة وحماة من بعده ، فالخلفاء يجمعون الخراج لحساب بيت المال المركزي ، وهم يؤدون اعصيات

الحمد وغيرها مما يحمونه والامارات الخاصة كانت قسمة في ان الدولة العباسية
 ما رواتب العمال بعد قدرها عمر بن الخطاب بعد سنين الدواوين وتعيين
 اوراق الحمد ، واول من فعل ذلك له وحده عمار بن ياسر إلى الكوفة وولاه صلاحها
 وجيوشها ، وحمل له سنائه درهم في الشهر ، وعين الرواتب لولاه وكاتبه ومؤدسه
 ومن كان يلي معه ، فمعت ثمان مائة على مساحة الارض وعبد الله بن مسعود
 على قضاء الكوفة ، وشريح على قضاء البصرة واخرى على غنائم رستم شاه
 وحصة دراهم كل يوم ، وحمل عطاء حمزة آلاف درهم في السنة واخرى على
 عبد الله بن درهم في الشهر ، وروى عنه في اليوم ، واجرى على شريح مائة درهم
 وعشرة احراره في الشهر

وروى مما تقدم انه فصل عنها بن ياسر بن عبد الله بن احمد بن كلاب بن الصلاه
 والحمد وهي الامارة ومثله ولما ولي عمر معاوية بن ابي سفيان على الشام حارب
 له الف درهم كل سنة

وما هو اسمه وقد ال غلب الامام في ما دام امام ما ان كثره منحه اماها
 معاوية ، عطاء لهم في البقاء على ولاته ، فولى رباح بن ابيه البصرة وحراسان
 ومجساج ووسم له ربح وولع عو لك في عمرو بن العاص بنصر
 وجرى الماسيون على نحو ذلك وما ولي لأمور الفضل بن سهل على الشرق
 حمل له ٣٠٠٠٠ درهم في السنة ، وكانت رواتب العمال تختلف باختلاف نوع
 العمل وسعته واحمده (١)

والملك فيما يلي امراء الذين كانوا ولاته في الكوفة من اول تخصيصها حتى آخر
 العهد العباسي حسب ما وقع عليه

١ - سعد بن ابي وقاص ابو اسحاق وهو الذي ادخج مدارس ورتل الكوفة
 ومصرها - كما عرب بها بدم - ولده عمر بن الخطاب ، واقرب عثمان رماً ، ثم

(١) تاريخ التمدد الاسلامي ج ١ ص ١٢٨ وص ١٣٤

عرله عنها فماد إلى المدينة واقام فلان وبعد نصرته ثاب في قصره بالمعيق سنة ٥٥ هـ
ودفن بالبقيع .

٢ - أميرة بن شعبة أبو عبد الله ، ولده عمر بن الحبيب وعمره عتار بن عامر
١٤ هـ ، ولده ولي معاوية الحليفة ولده اباها ، فلم يرل فيها إلى ان مات سنة ٥٠ هـ
٣ - عامر بن ناسرا أبو العطاء ، ولده عمر ، ولده عتار بن عتار سنة ٣٧ هـ ودفن هناك
وهو ابن ثلاث وتسعين سنة .

٤ - الوليد بن عتار بن أبي محمد ، ولده عتار سنة ٢٥ هـ ، عد سعيد بن ابي
وقاص وكان اسمه لاهه اوي بن عامر بن كروم عتار ، توفي سنة ٦١ هـ
٥ - سعيد بن عامر بن سعيد بن العاص ، ولده عامر ، امه عتار ، توفي سنة ٥٠ هـ
عتار ، وقد اخرجته اهل الكوفة سنة ٣٤ هـ ، ودفنوا في كوفون ابوي ، موسى
الاشعري وكا والى عتار ودفنوه .

٦ - عامر بن عمرو بن عامر الاشعري ، توفي في كوفون ابوي ، امه عتار ، امه عتار
الامام علي عليه السلام لما خرج إلى صفين مع عتار ، توفي سنة ٤٠ هـ
٧ - حمزة بن شهاب كان عامل علي عليه السلام سنة ٣٦ هـ .

٨ - ابو موسى الاشعري ، ولد له بن قيس بن سايح بن حصار بن حرب من
بن الاشعر من قبيلة حنظلة ، ولده عمر البصرة سنة ١٧ هـ ، ولما ولي عتار امره
عليه السلام ، ثم عتار ، ولده علي الكوفة ، فمات اهلها من عتار ، تولاه عليهم - امه عتار
اخرجوا سعيد بن العاص كما تقدم - فمات اهلها فقام بها إلى ان ول عتار ، فدفنوه
الامام علي عليه السلام ، ثم كانت وقعة الجمل وارسل علي عليه السلام يدعو اهل الكوفة
ببصره ، فامرهم ابو موسى بن عمير في السنة - فمات علي عليه السلام فقام بها إلى ان كان
الحكيم وحدثه عمرو بن العاص فمات ابو موسى إلى الكوفة فمات بها سنة ٤٤ هـ .
٩ - رباح بن امه ولده معاوية البصرة والكوفة فمات بها علي ولده إلى ان
توفي سنة ٥٣ هـ .

تاريخ الكوفة

٩٠ - الضحالك بن قيس بن خالد العمري القرشي ، ولاء معاوية بن
أبي سفيان سنة ٥٣ بعد موت يزيد بن أبيه فأنصرف يدعو الناس إلى بيعة عبد الله
ابن الزبير ، وحارب مروان بن الحكم وقتل في مرج راهط سنة ٦٥ وكانت ولادته
سنة ٥٠ .

٩١ - عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص المخزومي ، ولاء معاوية بن
أبي سفيان .

٩٢ - سعد بن زيد بن عمرو بن قيس بن عبد الحمري ، من حراة ولاء
معاوية ، توفي سنة ٥٠ أو سنة ٥١ .

٩٣ - عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان بن ربيعة الثملي ، وهو ابن أم الحكم
أخت معاوية بن أبي سفيان ، ولاء طاعة معاوية الكوفة سنة ٥٧ فلم يحمدهم
فاخرجوه أهل الكوفة فعاد إلى الشام فولاه معاوية مصر توفي سنة ٦٦ .

٩٤ - لسان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الحراري ، أبو عبد الله
آخر من ولي الكوفة معاوية بن أبي سفيان ، قتل سنة ٦٥ .

٩٥ - عبد الله بن زياد بن أبيه ولاء يزيد بن معاوية الكوفة لما دخلها مسلم
ابن عمار بن أبي طالب ^{رضي الله عنه} سنة ٦٠ يدعو للحسين عليه السلام ، وكان عبيد الله
والياً يزيد بمصر فقصم به كوفة ، وكان الوالي عليها يومئذ النعمان بن
شعب الأنصاري فمعه يزيد واءمى المصر بن لصيد الله ، فله إبراهيم بن مالك
الأشرف قائد الحجاز بن أبي عبيد التميمي سنة ٦٧ .

٩٦ - عمرو بن حريث بن عمر بن عثمان المخزومي القرشي ، ولي الإمارة
يزيد بن أبيه ، كان إذا خرج من الكوفة استخلفه عليها ، ووليها أيضاً لعبيد الله
ابن زياد توفي سنة ٨٥ .

٩٧ - عامر بن مسعود بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافسة بن جح
الحمصي ، ولي الكوفة بعد هلاك يزيد فاحبب أهل الكوفة إلى ابن

تعين لهم الخليفة ، ثم وليها لعبد الله بن الزبير

١٨ - السائب بن مالك الاشجري ، كل انحرار إذا خرج إلى المسائل حمله والياً بالكوفة .

١٩ - عبد الله بن يزيد بن زيد الحسني من بني حنيفة الاوسى الانصاري من اصحاب علي عليه السلام ، شهد الحديبية وهو صغير ، وشهد الجمل وصفين مع علي عليه السلام ، وولي مكة لعبد الله بن الزبير ، ثم ولاء اماره الكوفة دوى فيها نحو سنة ٥٧٠ هـ

٢٠ - عبد الله بن مصعب بن الاسود بن كمي الفرشي العدوي استعمله ابن الزبير على الكوفة فأخرجه المنصور بن ابي عبد الله ، فعاد إلى مكة فلم ير فيها إلى أن قتل مع ابن الزبير في حصار الحجاج له ، وأرسل رأسه إلى الشام مع رأس ابن الزبير وصعوان وذلك سنة ٧٣ هـ

٢١ - مصعب بن الزبير بن العوام الاسدي الفرشي ، ولاء اخوه عبد الله البصرة سنة ٦٧ ثم عرلة عنها مدة سنة ، واعاده في اواخر سنة ٦٨ واصاب له الكوفة ، قتله جيش عبد الملك بن مروان سنة ٧١ هـ

٢٢ - الحارث بن عبد الله بن ربيعة بن ابي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن مخرم بن محروم الامير الحزوي المعروف بالقباع ، روى عن النبي (ص) مرصلاً ، استعمله ابن الزبير على البصرة ، ثم استعمله على الكوفة ، توفي قبل سنة ٧٠ هـ

١٣ - قطان بن عبد الله الحارثي ، ولاء عبد الملك بن مروان

٢٤ - بشر بن مروان بن الحكم بن ابي العاص الفرشي الاموي ولي اصره البصرة والكوفة لاحقاً عبد الملك ، توفي بآخره سنة ٧٥ عن سبع واربعين سنة

٢٥ - الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي - ولاء عبد الملك بن مروان الكوفة وجمع له العرائس فصار بالناس سيره حائرة اخرج الزهري من طريق هشام بن حسان ما نصه (احصينا من قتله الحجاج صيراً مئتين الف وعشرين الفاً)

سنة ١٢٠ ، وولي مكانه يوسف بن عمر لشعوب وامره ان يحاسبه ، فسجحه يوسف وعنده سم قتله بالحربة في ايام ابي زيد بن برد سنة ١٢٦ ، وكان خالد يرمى بالندقه وكان ناصداً حلياً نعم في الامام علي عليه السلام .

٣٦ - يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم ، ابو يعقوب الثقفي ، ولاء هشام ابن عبد الله سنة ١٢١ بعد قبل خالد بن عبد الله القسري ، واما بالكوفة إلى امام ردا ان ابي زيد فعله ردا في اواخر سنة ١٢٦ وفصل عليه وحده في دمشق إلى ان قتله يزيد بن خالد القسري بشار ابيه سنة ١٢٧

٣٧ - منصور بن جهور ولاء ردا بن ابي زيد بن عبد الملك

٣٨ - عبد الله بن عمر بن عبد الله بن مروان ، ولاء يزيد بن الوايد بن

عبد الملك

٣٩ - نصر بن محمد بن موسى الحاشي ، ابو محمد الجاي مولى بني امية .

ولاء مروان الحمار ، توفي بعد سنة ٢٠٠

٤٠ - ردا بن عمر بن هيرة التماري ، ولي الكوفة والنصر لمروان الحمار

ولاء حسن واربعةون سنة ، له ابو جهمر المنصور سنة ١٣٢

٤١ - موسى بن طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد

ابن اسم ، مرة ، كان عاملاً لعمر بن هيرة على الكوفة ، توفي سنة ١٠٣ ، قتله

ابن سعد في الشعب

٤٢ - الصقر بن عبد الله الماري ، كان عاملاً لعمر بن هيرة على الكوفة .

٤٣ - داود بن عبي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ولاء عمه السجاح

بنامه الكوفة ، ثم عمره وولاه امره المدسة ومكة والمين والنجاة والضايف

مات بالمدسة سنة ١٣٣ .

٤٤ - عيسى بن موسى بن محمد بن عبي بن عبد الله بن عباس ولاء السجاح

الكوفة وسوادها سنة ١٣٢ وحمله ولي عهد منصور فاستمره المنصور عن ولاته

تاريخ الكوفة

عنده سنة ١٤٧ وعزله عن الكوفة وارصاه بحال ومير وحمل له ولاية عهد امه المهدي فلما ولي المهدي حمله سنة ١٦ بعد نهديد ووعيد فاقام بالكوفة إلى ان توفي سنة ١٦٧
 ٤٥ - محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ، ولاء المصور الكوفة
 تم عزله سنة ١٥٥ ، وتوفي سنة ١٧٣ .

٤٦ - عمر بن زهير القضي ، اخو المسيب بن زهير الذي كلف على شرط المصور والمهدي ، ولاء بعد عزل محمد بن سليمان سنة ١٥٥ .

٤٧ - روح بن حاتم بن قنصة بن المهلب الأودي ، ولاء المهدي لماسي لسيد ، ثم نقله إلى البصرة ثم إلى الكوفة ، ولاء الرشيد علي القبروان سنة ١٧١ فلم يزل والياً عليها إلى ان مات سنة ١٧٤ .

٤٨ - اسحاق بن الصباح بن عمران بن اسماعيل بن محمد بن الاشعث الكندي ابو يعقوب ، ولاء المهدي لماسي ، ثم لما مات المهدي اقره الرشيد عليها ، توفي عمر سنة ٢٧٧ .

٤٩ - اسماعيل بن ابي اسماعيل ، ولاء المهدي لماسي .

٥٠ - هاشم بن سعيد بن منصور ، ولاء المهدي لماسي .

٥١ - موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، ولاء المهدي لماسي ، واقره الرشيد ، توفي بعدد سنة ١٨٣ .

٥٢ - يعقوب بن ابي حمزة ، ولاء الرشيد .

٥٣ - محمد بن ابراهيم ، ولاء الرشيد .

٥٤ - عبيد الله بن محمد بن ابراهيم ، ولاء الرشيد .

٥٥ - العباس بن عيسى بن موسى المباسي ، ولاء الرشيد .

٥٦ - جعفر بن ابي حمزة ، ولاء الرشيد .

٥٧ - العباس بن موسى المباسي ، ولاء الرشيد .

٥٨ - عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن

الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ، ولاء المأمون العباسي

٥٩ - ابو عيسى بن هارون الرشيد ، ولاء اخوة المأمون سنة ٢٠٤ .

٦٠ - سليمان بن منصور ، ولاء الحسن بن سهل وزير المأمون

٦١ - العباس بن موسى بن عيسى ، ولاء الأمين أخ المأمون ، مات في

البيس سنة ١٩٩ .

٦٢ - العباس بن الامام موسى بن جعفر العلوي ، استعمله على الكوفة حميد

ابن عبد الحميد الذي كان نائبا للحسن بن سهل وزير المأمون في قصر ابن هبة ايم

المأمون العباسي ، وصره ان يدعو لاجبيه الامام ارضا علي بن موسى ^{عليه السلام} بعد

المأمون ، وذلك سنة ٢٠٢ .

٦٣ - الفضل بن محمد بن الصباح الكندي ، ولاء الكوفة سميد بن الماحور

القائد وابو الند واسعا بها ما هموا على الكوفة سنة ٢٠٢ ايام اراهم المهدي ثم

عزلوه لميله إلى اهل بلده واستعملوا مكانه .

٦٤ - عمار بن ابي الفرج ثم عزلوه بعد ما قتل ابا عبد الله ابا ابي السرايا

واستعملوا مكانه .

٦٥ - الهول بن اخي سميد بن ساحور ، قدم برل عليها حتى قدمها حميد

ابن عبد الحميد ، هرب الهول (١) .

٦٦ - الباصر لدين الله ابو احمد الموفق ، ولاء اخوة المأمون سنة ٢٩١

٦٧ - جعفر بن ورفاء الشيباني ولي في زمن المعتز العباسي .

٦٨ - ايوب بن الحسن بن موسى بن جعفر بن سليمان الهاشمي ، ولاء محمد

ابن عبد الله بن طاهر الخراساني سنة ٢٥٠ في خلافة المستعين احمد بن محمد المقتدر

ابن العباسي ، وهي السنة التي طهر فيها الكوفة يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين

ابن ريد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام ومعارضة محمد بن

(١) انظر تفصيل ذلك في تاريخ ابن الاثير ج ٦ ص ١٢٧ طبع بولاق

عبد الله بن طاهر له (١) .

٦٩ - أحمد بن نصير بن حمزة بن مالك الخراعي ، ولاء المعتز بالله .

٧٠ - أبو أحمد محمد بن حنفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام . ولاء المعتز الكوفة بعد ما هزم مزاحم بن حافل

عنها العلوي الذي طهر بالكوفة سنة ٢٥١ وهو الحسين بن أحمد بن حمزة بن عبد الله ابن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام .

هذا ما وفسا عليه من اسماء الولاة في الكوفة حسب الجهد والطاقة ، ولمن

قد فاسد الكثير مما لم تصل اليه يد النفع والفحص .

صدارة الخلافة في الكوفة

صدارة الخلافة رتبة من الرتب سامية ، ولم يكن يعرف هذا اللمت إلا في اواسط القرن السابع ، والذي به حج في النظر انه في الاصل من الرتب لير اتخذها الفرس في حكوماتها ، وهي رتبة رعاية يمنحها الوالي او الخليفة ، فيقوم ذلك الصدر باعمال حكومية في كل المملكة او بعضها حسب وظيفته العامة او الخاصة ، ومن منح هذه الرتبة في اخريات القرن السابع .

١ - السيد الثقب الكبير بن الدين هبة الله بن ابي طاهر المولود سنة ٦٦٧ ولي صدارة البلاد الحلية والكوفة وتابها مع المشهدين (الغروي والحائر) فاستقر فيها عن سياسة ورياسة وسماحة (٢)

(١) انظر تفصيل ذلك في تاريخ ابن الأثير في حوادث سنة ٢٥٠ .

(٢) هبة الدين هذا يلقب برب الدين وهو ابن التقي العامل حر الدين بحبي

ابن ابي طاهر هبة الله بن شمس الدين ابي الحسن علي بن محمد مجد الشرف ابن ابي -

قال في غاية الاحصار (من ٧٣ - ٧٤) وهو اليوم اوى الطالبين عرة وقد
فاق اضرائه كرماء وسلا وردعة وصلاه ورأ وشرفا . وكان ابوه العفة فخر الدين
علماً المين قرية ، والقلب مسرة ، واحوه ناج الدين كذلك

٢ - فخر الدين قطار بن الطراح رقب صدرأ في الحلة والكوفة والسيب
رتنه والى العراق جمال الدين الاسجداني ، وكان حوادة محباً كرماء ، داوس
عظيم وسيدية ، بخافه الاعراب وسائر الرعايا ، رقب صدرأ سراراً عدده ، ثم عزل
والت حاله إلى القل سنة ٦٩٤ ودميت حته في مشهد الامام موسى بن جعفر عليه السلام
وكان قد تحاور في العمر سبعين سنة ، وكان يقول اشعر الحمد . وله اشعار كثيرة
مدح بها صاحب علاه الدين ابن الجوني واحاه شمس الدين . واجر ما قاله وهو
في السجن مدار الساء معداد قبل ان يعزل ديام ، وحدث نحوه

العول فيها مضى من عمر اهر . ودعه واصبر لما نأى به القدر
واستشمر الصبر ان نأى بك اية . فالصبر اجمل ما حلى به البشر
إلى ان قال :

وكل حادثة في الدهر . . . إذا غدا سالماً في طيها العمر
قل لأمات من العايت ويحكم . . . فلووا فقد فقد الرئالة الدهر
وقل لبيض السوف المرهفات لدى . . . أعماد قرى فقد اودى به القدر
مضى المظفر لث العاف عن كثف . . . فلهي اعداءه من بعده لظفر

(انظر الحوادث الجامعة في حوادث سنة ٤٩٦)

ومن ولى نظارة الكوفة عر الدين عبد الرزق الارطلي ، وقد امر الامر

- نصر احمد بن احمد ابني العصل علي بن ابي نعلب علي طيب النماء لسوراه بن الحسن
الاحم الموراوى بن ابي الحسن محمد العارص الديب ابن يحيى بن الحسين النسابه
ابن احمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذى العرة . هكدا انتهى نسبه في عمدة
الطائفة من ٢٥١ . وقد ذكرناه في عداد النقاء من ٢٥٥ مر احم . (المصحح)

تاريخ الكوفة

أشرف بالعراق بعد الدولة سنة ٦٨٧ ما عده ما أحد من الرعية في السنة الحادية من
القرن ، ثم نواب ولاية الأعمال ولقبه بما عليهم من النفاذ وصوبوا على ذلك
فدوا أموالاً كثيرة ، وحرب عر الدين عبد العزيز الاربلي صاحب املاكه فلم يبق
بما عليه ، وكان مرصفاً ثاب من نواب الصرب والمعال ، (انظر الحوادث الجامعة
ص ٢٥٤) .

وعن ولي حماة الكوفة ابو طريف علي بن نوح الخفاحي ، وهي اول اماره
بني نعل ، وكان ذلك سنة ٣٧٤ (١)

المسكوكات الكوفية

يذكر في هذا الفصل المهود التي كانت اهل الكوفة يتعاملون بها ، وكانت
مصرورة الخلف الكوفي سواء اكل دار صرب الكوفة او غيرها من مدن العراق .
كان العرب قبل الاسلام يتعاملون بعود كسرى وقيصر ، وهي الدراهم
والدينار ، وكانت الدينار بعوداً ذهبة ، والدراهم بعوداً فضية ، وكانوا يعبرون
عن الذهب بالعين ، وعن الفضة بالورق ، وكانت عندهم ايضاً نقود نحاسية منها الخمة
والدقيق ، ومرجع قيمة هذه المهود الى الورق ، لان المراد بالدينار فضة من الذهب
وربما مثقال عليه نقش الميث والسمان الذي صرته والمراد بالدرهم وزن درهم من
الفضة ويسمونه ايضاً الوافي .

وكان الدينار عندهم عشرة دراهم ، ودرهما اخلفت قيمته الى ١٣ ، او ١٥
درهماً او أكثر على حسب الاحوال

وكانت المهود على نوعين ، اسوداء او اخابية وهي السعوية والظيرية اله ق وهم

(١) تاريخ ابن الاثير في حوادث سنة ٣٧٤ .

عاب ما كل المشر عاملون ، وكانت لهم أيضاً دراهم بمعنى حواريّة ، وكانت لهم أيضاً الدراهم السمرية النعال ، وزن الواحد منها مئة مثاقيل ، والدراهم السمرية الخفاف وزن الواحد منها خمسة مثاقيل ، وكلها فارسية

وكانت الدراهم عند العرب قبل الاسلام صنفين هرقابه او روميه ودبابير كسرويه او فارسية ، وكذلك كانت الدراهم ولكن العايات كانت مما عندهم بالدبابير الرومية والدراهم الفارسية ، ولذلك كانت المروضة اعز عندهم وارغب حتى صرنا امثال بحالها ورهوها .

النقود الإسلامية

ومارال العرب بمعاملين بالنقود الفارسية والرومية ، وما طار النبي محمد صلى الله عليه وآله واسمعت للنسوة اعر اهل مكة على ذلك ، وقال صلى الله عليه وآله ، اميرال ميران اهل مكة ، وفي رواية ميران المقدسة ، ولم استجيب ابو بكر لم يعير منها شيئاً ، وكذلك لما استخلف عمر لم يعترض لها واعرها على حالها .

وما كانت سنة ١٨ من الهجرة اذ ابرمود منهم وعد النصرة وذهبهم الاضعف ابن قيس فحكم سمر من الخصاص في معالج اهل النصرة فصر الدراهم على نقش الكسروية وشكها ، واعدا ، غير انه راد في نصها (الحمد لله) وفي نصها (محمد رسول الله) وفي نصها (لا اله الا وحده) وفي آخر نصها عمر حمل وزن كل عشرة دراهم سنة مثاقيل .

ذكر الدمي في ج ١ من حياه الحيوان في فصل خلافة عبد الملك بن مروان وجه تسميه الدرهم بالدعلي قال . ان رأس النمل (حمار مشهور بهذا الاسم) صر بها لعمر بن الخطاب تسكه كسرويه في الاسلام مكوب عليها صورة الملك ، وبعث الكرمي مكوب بالفارسية (نوش حور) اي كل هيئت . هـ

ولما تولى عثمان بن عفان ضرب في خلافة دراهم بنصها (الله اكبر) وحده

تاريخ الكوفة

قال بعض الخيرة عن المحدث ١٧ من دائرة المعارف إلى لغات ص ٩٠٤ السبعة ١٣ ما
نعمه (أن أول من أمر بصر السكة الإسلامية على النسخة هو الخليفة علي بن أبي طالب عليه السلام
بالصورة سنة أربعين من الهجرة موافقة لسنة سبعين وست ومائة ميلادته)

وفي ح ٤٩ ص ٥٨ من مجلة المخطوطات ما نصه : وفي خلافة حنيفة علي كرم الله
وجهه كان مكتوباً على دائرة السكة التي ضربت في سنة ٣٧ بالخط الكوفي (ولي الله)
وفي عهد إمارة معاوية ضربت صورة النسخة من سنة ثمانين ، وكان
قوامها من خمسة أوقية ، وصر بها ريد - ثم أمرته في الكوفة والصورة -
وجعل وزن كل عشرة دراهم مئة مثقال ، وكتب عليها ، فكانت تجري بحري
الدراهم ، وصر معاوية النسخة ذات عياراً مثقالاً مئة

ولما قام عبد الله بن الزبير ضربه دراهم مدورة ، وكان أول من ضرب
الدراهم المدورة ، وكان ما ضرب منها قبل ذلك بمسوحاً عتيقاً وصيراً ، وكتب
مدورها (عبد الله) و (محمد بن أبي بكر) (رسول الله) و (لا إله إلا الله)
بالوفاء والمدل)

وضرب أخوه مصعب بن الزبير دراهم بالعراق وجعل كل عشرة دراهم مئة
مثقال واعطاها الناس في العطاء حتى قدم الحجاج بن يوسف العراق من قبل
عبد الملك بن مروان فعاد ما بقي من سنة عاصق أو قال المدايق شيئاً فميرها

ثم استوسق الأمر لعبد الملك بن مروان بعد مقتل عبد الله ومصعب أبي
الزبير فخص عن المود والاوران والمكايل وصر الدراهم في سنة ٧٦
من الهجرة ، جعل وزن الدرهم اثنين وعشرين مثقالاً ، ولا حمة ، شامي ، وجعل
وزن الدرهم خمسة عشر مثقالاً ، والقياس أربع حبات ، وكل مثقال فيرطون وبعث
وكسب إلى الحجاج وهو بالعراق أن يصرها ففعلت فصرها وقد كتب مدته رسول الله
صلى الله عليه وآله وبها بقايا من الصيانة (ر ص) فمكروا بها سوى نقشها من
فيه صورة

على ان هذه المسكوكات لم تكن تعتبر رسمية في الدول الاسلامية بل كانت اكثر معاملاتهم ، بسعود الرومية ومارسية فائق امام عبد الملك بن مروان سنة ٦٥ - ٨٦ ، ان هذا الخليفة اراد تغيير الطراز من الرومية إلى العربية ، فشق ذلك على ملك الروم فبعث اليه يهدده بان يبعث على دنانيره شتم النبي (ص) فعظم هذا الأمر على عبد الملك فجمع اليه كبار المسلمين واستشارهم ، فلم يجد عند احد منهم رأياً يعمل به ، فقال له روح بن دماغ : انك سخط المخرج من الامر واسكتك تنعمد تركه ، فقال له . ويحك من ؟ فقال عليك بالناظر من اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم . قال صدقت ، ولكنه ارتج عليه الرأي وه ، وكب إلى عامله بالمدسة ان اشحن الى محمد بن علي بن الحسين مكرماً ومتمه بثلاثة الف درهم لجاهه وثلاث مائة الف درهم لاهله وارح عليه في جهاره وجاه من يخرج معه من اصحابه وحبس ارسوه فقله إلى موافق محمد بن علي فلما وافاه احبوه الخبر ، فقال له محمد ان علي عنه السلام لا يعظم هذا عديت فانه ليس بشيء من جهنم احدهما ان الله عز وجل لم يكن ليمسق ما تروى ، صاحب الروم في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والأخرى وجود الخليفة فيه ثم عمده الانام عليه السلام وجه الخليفة .

مات عبد الملك بعوده إلى جميع بلدان الاسلام ووجهه إلى الناس في التعامل بها وهدد بقتل من تعامل مع هذه السكة من الدراهم والدنانير وغيرها ، وان تطل تلك وترد إلى مواسم العمل حتى تعاد إلى السكة الاسلامية - اطر تعصيل لفصة في ح ١ من حياة الخوارج بدميري في فصل خلافة عبد الملك بن مروان - ونسعى دنانير عبد الملك الدنانير الذهبية .

وأمر الخباج عامله في العراق ان يصرب الدراهم على ١٥ قيراطاً من قراريط الدنانير ثم صار امراء العراق يصربون القوي - بنى اسمه في الاكثر ومات عبد الملك والأمر على ما تقدم علم بل من بعده في خلافة الوليد ثم سليمان بن عبد الملك ، ثم عمر بن عبد العزيز ، إلى ان استعاض بربد بن عبد الملك

تاريخ الكوفة

فصرب (الهيرية) بالعراق عمر بن هبة على عيار سنة دوايق .

فلما قام هشام بن عبد الملك أمر خالد بن عبد الله الصوري أن يعيد العيار إلى وزن سبعة ، وأن يجعل السكك من كل بلد بلا واسط ، فصرب الدراهم بواسطة فقط وكبر السكة ، فصربت الدراهم على السكة (الخالدية) حتى عزل خالد في سنة ١٢٠ وولي من بعده يوسف بن عمر النفقي فصغر السكة وأجرأها على وزن سبعة وصربها في واسط وحدها حتى قبل الوليد بن يزيد سنة ١٢٦ .

فلما استخلف مروان بن محمد الجعدي آخر خلفاء بني أمية ضرب الدرهم بالجريرة على السكة بجران إلى أن قتل

وأتمت دولة بني العباس فصرب عبد الله بن محمد السامح الدراهم بالاسار وعماها على نقش السديرة ، وكتب عليها السكة العباسية وفسر منها ونقشها حنة ثم نقشها حيتين .

فلما قدم من أمهده أبو جعفر المصور نقشا ثلاث حبات ، وسميت تلك الدراهم ثلاث أرباع ميرا ، لأن الفراط أربع حبات فكانت الدراهم كذلك ، وحدثت الهاشمية على المنوال الصوري إلى سنة ١٥٨ فصرب المهدي محمد بن جعفر سكة مدوقة فيها نقطة ، ولم يكن لموسى الهادي بن محمد المهدي سكة تعرف .

وعادى الأمر على ذلك إلى شهر رجب سنة ١٧٨ فصار عصاراً قيراصاً إلا لإربع حبة ، فلما صير هارون الرشيد السكك إلى جعفر بن يحيى البرمكي كتب اسمه بمدينة السلام والمحمدية من الرى على الدقاير والدراهم وصير نقصات الدرهم قيراطاً إلا حبة .

وصرب الأموي الدايح والدراهم واسقط منها اسم أخيه محمد الأمين فلم تخر مدة وسميت الرابعيات ، واستمر الأمر على ذلك إلى شهر رمضان سنة ١٨٢ فصار النقص أربعة قواريط وحبة ونصف حبة .

فلما قتل هارون الرشيد جعفر أصر السكك إلى السدي فصرب الدراهم

على عهدار الدين : وكل سبيل الدناير في محرم ما تقدم ذكره سبيل الدرهم ،
ولما كان شهر رجب سنة ١٩١ هـ ضرب الدناير الطاشمية نصف حبة ~~كل~~ كل أيام
الامير محمد بن هارون الرشيد وصبر دور السرب في المناس بن الفضل بن الربيع
وعش في السكة ، على اسعر (ربي الله) ومن اسعار (المناس بن الفضل) وما عهد
إلى ابيه موسى واسمه المطلق بالحق المظفر بالله ضرب الدناير والدرهم باسمه وجعل
رنة كل واحد عشرة ، وعش عليه :

كل عمر ومهجر	موسى المظفر
ميت حصن ذكره	في الكتاب المصدر

وما دل الامير واحتتم الامر عند الله اقاموا لم يخذ احداً ، عش الدرهم
مقش بالخرائط كما عش الخواصم
وقد ضرب الاموي درهم ، مع الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام
وذلك بعد ولاية عهده

وعلى ضرب اسمه على الدناير والدرهم انظر الاغانى لابي الفرج الاصبهاني
ج ١٨ ص ٢٩ ، ورويات الاعيان عند ترجمة الامام الرضا عليه السلام ، وتذكره
الخواصم لسيد ابن الخوري ، وكشف امة لار في غيرها

وما برحت القود على ما ذكر ايام الاموي واندسهم وادائن والموكل ، وما
قتل المتوكل وتقلب الموالي من الاراك وسائر سلك الخلافة وصبت الدولة العباسية
في الترف ، وقوى عامل كل جهة على ما طرد وكثرت الدعايات ومات الخاني فغلبت
الولاية على الاسراف حدثت مدع كثر ، من حملها عش الدرهم !

وعلى اول من عش الدرهم ، يد الله بن رباح من من العرة سنة ٦٤
ثم قشت في الامصار .

ان للمود الاسلامية ، يحطوا ، وامكنة نقول ، لاجل ان المسكوكات
الاسلامية صرت في كل عواصم الاسلام ، وفي اشهر مدنها في العراق والشام

تاريخ الكوفة

والاندلس وخراسان وصقلية والهند وغيرها وهي نصف رسمياً وسعة ونصفاً ماحلاف
الدول والمصور .

وكانت الكتابة على النقود تنقش بالحرف (الكوفي) ثم تحوات إلى الحرف
لنسخي الاعتيادي سنة ٦٢١ في أيام العزير محمد بن صلاح الدين الايوبي بمصر ،
وكانوا لم يدكروا اسم البلد التي ضربت النقود فيه ، إلى أوائل القرن الثاني للهجرة
وكانوا ، كما ذكرنا تاريخ الصرب سبعة سبط (السنة) ثم ابدلوه بسبط (عام)
وكثيراً ما كانوا يقولون : (شهور سنة كذا) او (شهور عام كذا) او (في أيام
دولة فلان) .

وكان يكتب التاريخ أولاً بالحروف على حساب الحبل ثم كتب بالأرقام ،
وأقدم ما عثروا عليه مؤرخاً بالأرقام سنة ٦١٤ .

وكانت دار الصرب ضرورية للدولة ، كما رايها ضرورية في هذه الأيام .
لا تخفى دول الارض المتحدة من دار تصرب فيها النقود ، وكان ذلك شأن الدول
الاسلامية في كل ادوارها ، ولم تكن تحلو عاصمة او فصة من دار للصرب في بغداد
والقاهرة ودمشق والمصرة وقرطبة وغيرها شيء كثير ، وكان لدار الصرب ضريبة
على ما يصرب فيها من النقود يسمونها من الحصب واحرة الضراب ، ومقدار ذلك
درهم عن كل مئة درهم اى واحد في المئة ، ورعا اختلفت هذه الضريبة ماحلاف
المدن ، فكان للدولة من ذلك دخل حسن .

وكانت صناعة صرب النقود في تلك المصور لا رال في اسط احوالها وهي
عارية عن طابع من حد ديمش فيه الكتابات التي يراد صربها على النقود معلومة ثم
يقسمون الذهب او الفضة اجزاء بوزن الدقائق والدراهم ، ويضعون الطابع فوق
تلك لفظة ويصربون عليها بطريقة معينة حتى لا تظهر الكتابة عليها .

وكانت هذه الحبيدة تسمى اولاً (السكة) ثم نقل هذا المعنى إلى انرها في
الهند وهي النقوش ، ثم نقل إلى الفياح على ذلك العمل والنظر في استيلاء حاجاته

وشروطه في الوظيفة ، وصارت علماً عليها (١) .

ذكر ابن الاثير في ج ٦ في حوادث طبرستان في السرايا في الكوفة سنة ١٩٩ انه ضرب للدراهم فيها باسمه .

ودكر يوسف رزق الله عبيدة في كتاب الخيرة ص ٢٨١ ان طهم المسكوكات التي اكدشها في السنة الازرية عرفت ، واربعة بعضها فوحدث واحدة منها من ضرب المصرة لسنة ١٥٢ هجرة وواحدة من ضرب الكوفة سنة ١٦٧ وهناك قطعان من ضرب بغداد سنة ١٥٧ ونحو عشرين قطعة لم يعرف محل ضربها وهي من منتصف القرن الثاني للهجرة

ومما تقدم عرفت انه كان بالكوفة دار ضرب النفود الاسلامية كما كانت كذلك في سائر البلدان ، وان كثيراً من المسكوكات الاسلامية التي كانت تصرب في غير الكوفة كان معاملها في الكوفة لا ريب ، وهذا غاية ما اردته ان نشبه في هذا البحث .

تقسيمه أهل الكوفة

لم يسجل التاريخ لحالات الكوفة ما غم من شهرة هذه المدينة العظيمة وموقعها التاريخي الكبير في مده تمجيداً وكونها صارت الخلافة الكبرى ردها من الزمن ونموغ رحلات الامة فيها . اثر حديرة بالتقدير ، وكن من انحنى نحوها يوم مصرت انما تنوأها لست روح الشفاق ، او رزع بارحائها بدور العاق ويخفي ، يبرجها جرائيم العساد لذلك لما ايدمت وبسقت اغصانها لم يشهد فيها غير الانبال

(١) شدور العقود في ذكر النفود يعقربرى طبع النجف سنة ١٣٥٦ ونازع

الحمد الاسلامي لجرحي ريدان ج ١ ص ١٢٠ - ١٢٣ (المصحح)

تاريخ الكوفة

عن الحق وأهله ، وطلال بن الحوير ، والاصاحبة إلى داعية صلال .

هذه نصبة الهوم عرفوا عند عهد العبدي ، فيوم كان يستعظمهم علي عليه السلام
في وقعة الجمل ويحفظهم عنه ابو موسى الاشعري . وما كان يعرفهم الله ، لا بعد ذلك
وهو وقودوم (الاشعري) واستعظمهم هوم نفسه . ولا تنس يوم رفع المصاحف الصديقين
يوم حاذوا ، عاحده الكبري شوهاء شفاء النفس بها حلقها الصالح . ثم دعوها على
ما فرطوا في حب ولي الله فاناروا قصة (الدروان) غير مدتهين . والعوا والمسؤولية
على ذبها على (علي عليه السلام) نخبة داحضة ، ولقد ان مسجدهم السيف الابهي
وندامت العوس على حرب معاوية ، لم يرح الايام ^{عليه السلام} يستشيرهم الآونة بعد
الآونة وهو لا ينجد ، لا عسراً ، لا عدواً او مصلحاً ، فغسل او مصلحاً عدواً او مصلحاً
إلى دمه وجرعوه العقص حتى محم ونفى ان معاوية عوبه واحداً من الشام ثمرة
همهم صرف الدمار بالدمهم . وقال دهم (فانك الله لعد ملائم فلي قبيحاً) الخ . .
ولم يلك عداً مع ما احسنوه أمام (الحسين سبط الرسول) صلى الله عليه
وآله وسلم . ومسير إلى معاوية دواوا وحشاها بهم عار ، ومنه عياهم عيوب
ومخاري . وحامهم حب الشهوات . فركوا داعية الحق أمام معاوية وشلا ، ولم
يقعهم ذلك حتى اسهوا ثقله وعتكوا حرمة وطعنوه غفول في فخذ .

ومما نسي أهل الكوفة كل كائنة سلا تسمى يومهم مع (الحسين عليه السلام) فلفد حاذوا ، هو ارهمي وادكي

أنت كهم في طين كائب . وما رقت ، لا اسم الارافم
نواردت عليه كتب الهوم . اثنا عشر عاماً - مادل - فيا انصوب واحد .
ان اقدم عليا يا بن يفت محمد . لك الدهر عبد والزمان علام
فلما حل بين اظفارهم قلموا عليه ظفر الجمل وغابره ناسة ارماع وشعار السيوف
فكاث هناك بجرة لآل رسول الله ^{عليه السلام} وعصابة الايمان . ومستأنص سمرة
الناغره . وحبوها صحبته سوداء إلى يوم الاشهاد ، وما اكنهوا بكل ذلك حتى

ارتكبوها ما تسمى منه حصة بشرية وتغلف حادثة وجه الانسانية - سلب محذرات
السوة - وسوقهم إلى الشام - امرى عليهم نوب الحر - سر بال - .
وقبل ذلك يوم مسلم بن عقيل وصوان الله عليه ، تفقد بايعة اثنا عشر نساء
او يزيدون على النصر والهدى - ثم اسرع من ان ياتوا به ، بحمل بعضهم بعضاً
حتى لم يبق معه احد يدلّه على الطريق

وبعد يوم المختار واجتمعهم عليه وناسهم مع ابن مقيم واعد خروج ابن
الاشتر (ابراهيم) لمعابلة ابن سميه والمانهم حول رايه ابن الزبير ، في كل ذلك لم
نسمع عنهم المخاري في ليله بعد العسة من امانهم وعجزهم ، فكل يوم حروب
واحد آه ، ثم باعدتهم ، ثم يسلمونه إلى البلاد وحداً .

وبعد عذرهم بالشهيد ر د (رص) فله بايعة من اهل الكوفة خمسة وعشرون
الناً ، حتى فبوه شرقاً واصلوا حده اناهم منكوساً سوق الكمامة مدين
اواكثر ، حتى اتحدته ماحه وكراً . ثم ارلوه من حده واجر فوه بامار وجمعه
في فواصر وجمعه في مدينه ودروه في القراف

إلى غير هاتك من جرائم لا مبر لها ، وجرأتم لا مبرى لم ارتكبوها مما انتم
لهم السارح حدث حراة لا سحرها ، هم اى تخوير في القول ، والعذاب الآخرة
اشد واقى (١)

ولما ارادت سكتة رب الحسين بن علي عليه السلام الرحيل من الكوفة إلى
المدسة بعد ذل روحها المصعب بن الزبير حلف بها اهل الكوفة ، وقاوا احسن الله
صعاست يا رسول الله (ص) ، فقال لا حراكم الله خيرآ من قوم ولا احسن
الخلافة عليكم ، فلم اى وحدهاى واحي وعمي و . وحي ١٠ متوفى صغيره
وايمتوى كده (٢) .

(١) كتاب ر د الشهيد صفحة ١٣١ - ١٣٣

(٢) العقد الفرید ج ٤ من ٢٧٧ طبع مصر سنة ١٣٥٣

خطبة أم كلثوم عليها السلام في الكوفة :

وقد كشفت عن قصة أهل الكوفة أم كلثوم بنت الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام لما حيينه ، وأمر لسانه إلى الكوفة ، وأدب ما صدر من الصدر والحنينة والشفقة والحنان

نجدنا أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر طبروز عن محمد بن محمد الجيزي أبو معاذ عن عبد الله بن عبد الرحمن - رجل من أهل الشام - عن شعبة عن حذام الأسدي قال : قدمت الكوفة سنة ٦١ وهي السنة التي ولد فيها الحسين عليه السلام فرأيت نساء أهل الكوفة ومثددم بكات الحروب ، وأب علي بن الحسين عليه السلام وهو يقول بصوت صليل وود عن من أرم : يا أهل الكوفة انكم تمكثون عليها من قبلنا غيركم . . . ثم ذكر الحديث .

ورأيت أم كلثوم عليها السلام ولم أجد حمرة والله انفق منها كأنما تنطق وقرع على لسان أمير المؤمنين عليه السلام وقد أودت إلى الناس ان اسكبوا لها سكب الاسعاس وهذا الاسعاس قالت : (ايدي نحمد الله والصلاة والسلام على نبيه ، أما بعد يا أهل الكوفة يا أهل الخير والعدل ، ألا فلا رفأت المعرفة ولا هدأت الرمة ، إنما مثلكم كمثل التي عصفت عرلها من بعد قوة إنكثا تنحدون إيمانكم دحلا بيبكم . ألا وهل بيبكم إلا الصلف وشف وعلق الاماء وغمر الاعداء ، وهل أنتم إلا كبر على دمنة وكعبه على ملحودة ، ألا ساء ما قدمت انفسكم ان مصفط الله عليكم ، وفي العذاب انتم حالدون اسكون . اي والله فاكوا وانكم والله احرياء بالملكاء ، فاكوا كثيراً واصحكوا قليلاً فلفد عزتم تعارها وشارها ومن تر حصوها لمسل لعدوها اندأ وان تر حصون دلي مليل حاتم السوء ، ومعدن الرسالة ، ومريد شيا أهل الحنة ، ومبار محضكم وعدرة حوضكم ، ومفرح نارككم ، فمعداً ونكساً لعد حاب السعي ، وحمرت الصعفة وثؤمم تعصب من الله وصربت عليكم الدلة

والمسكنة (لقد جئتم شيئاً جديداً تكلم السموات بمقتضى فيه ونشق الارض وتخر
الحبال هذا) أتدرون اي كيد لرسول الله مريتم ، واي كرمته له ارضتم ، واي دم
له صفتكم ، لقد جئتم بها شوهاء خرقاء شرها ملأ الارض والسماء ، ادعيتكم ان
قننرت السماء دعماً (ولعمدات الآخرة اخرى وهم لا يظفرون) فلا يستجيبكم المبل
فانه لا نعلمه المنادرة ، ولا يخاف عليه موت النار كلال ان ربك لنا ولهم بالمحصاة
ثم ولت منهم .

قال : فرأيت الناس حيارى وقد ردوا اليهم الى انواهم ، ورأت شبيهاً
كثيراً من بني حمي وقد احدثت لحته من دموع ، فيه وهو يقول :

كرو لهم خير الكهول وساروا اذا عدل لا نور ولا بخري (١)

ومما رويوا به على اهل الكوفة انهم اعتصموا بحمار بن يسر (رحم) ذلك العدد
الصالح ، وكان اميراً عليهم سنة واحد وعصر سنة حين احدث عليه عطارده ، وقال له : ايها
العدد الاحد عشر ، وشكوه الى عمر بن الخطاب ، وقالوا له : انه لا يخلو ما هو فيه
وانه ليس بمين ويرثه اهل الكوفة . وقالوا : انه غير كاف وغير عالم بسياسة ولا
يدري على ما اسما به ، فدعا عمر وعمر وخرج معه وودد فكأنوا شدد عليه من تخلف
عنه وكان منهم سعد بن مسعود الثقفي عم الخمار وحرور بن عبد الله فسمما به فمرله
صهر وقال عمر لعبار اسامك العرب ؟ قال : ما سرني حين اسماحت واعذ ساءني حين
عرات ، فقال له : قد علمت ما انت تصاحب عمل وانكى بأول (ويريد ان يثنى
على الدين استصموا في الارض وتعلمهم) ثم اقبل عمر على
اهل الكوفة فقال : من تريدون ؟ فقالوا : انا موسى . وسموه عليهم بعد صهار ، وكان
ذلك سنة ٢٢ وقام عليهم سنة فباع علامة الدابة فشكاه ابو زيد بن عبد شمس وجماعة
معه ، وقالوا : ان علامة النحر في حمره فمرله عنهم وصرفه الى البصرة ، وصرف

(١) بلاغات النساء لابي الفضل احمد بن ابي طاهر طبع في المطبع الميمنية سنة ٢٤٤

ص ٢٧ - ٢٩ طبع في مصر سنة ١٣١٩ .

تاريخ الكوفة

عمر بن سرافقة الى الخيرة ، وحل عمر في ناحية المسجد ، ونام فنام الميرة بن شعبة
محرمة حتى استيقظ ، فقال : ما فعلت هذا يا امير المؤمنين لا من عظيم ، فقال :
واي شيء اعظم من مائة الف لا يربحون على امر ولا يرمي بهم امير واحيط
الكوفة على مائة الف مقاتل وانا واصحابه فقاتلوا ما تشاء ؟ فقال : ان اهل
الكوفة قد عصوني واستشارهم فيمن يوليه ، وقال : ما هولاء في توبة رحل
ضعيف مسلم او رحل قوي مسدد ، فقال الميرة : اما الضعيف المسلم فان اسلامه
امسه وضمه غايث ، واما القوي المسدد فان سداره سمه وقوته المسلمين .

قولي الميرة الكوفة حتى عاينها من مات عمر وذلك نحو ستين ورادة (١)
هكذا كانت الكوفة هكذا كان اهلها ، بعد عاب فيها اوتوا الخيل والعبادة
ومن فيها العملاء ، وكثر فيها الصباء ، ولم يبق لها في قلوب الناس اي اثر ، فحدثت
اممئذ فيها فتن وكوارث مما سبهم فيما بعد ان شاء الله تعالى .

إذا سقى الله قومًا حروبًا عادة فلا سقى الله أرض الكوفة المطرا
أقى المداواة ولمصاء بهم حتى يكونوا لمن عادهم جزرا

فمنه الكوفة وهو ادتها

انصب الكوفة دعا من لداتها من الاوصاف النخبة والخواصر كبرى التي
زادها اليها احلاط من الناس من هنا وهناك فجمع عدداً الى طائفتين الى ميم
بلعة ، الى مستأمنين منها من ملحة الحب ، ولادة الرحمين ، الى متعوقين منها
يراد نصف المكابيل مع شعاب غصه فكان يصعب الحياض منها بلعات من الأمم ،
علماء ابرار ، ولسان زهاد ، وعملاء ساسة - وما يكون اصراء ، وفاتكون نوار

(١) تاريخ ابن الاثير في حوادث سنة ٢٢ .

ورعاية دهما ، فكانت الافكار فيها تنضارب ، والنزعات تتخالف ، فربما احدثت الحقائق باعضاد دوما ، وربما ساعدت الخطوط وثانة السهبة والشره ، كلما حاد ذكر احد الفريقين ترين الفريق الآخر به الدوائر ، حتى تتصائل منه صاحبه ودين قوته ولم يرل تباين الحفص هذه العاصمة الاسلامية حتى حكم ما اداها بها من الكوارث والعق من حرائه عليها ، لتدمر ولحقتها يحدث امس الدابر

وانعجب شىء كان بالكوفة - وهي عاصمة امير المؤمنين عليه السلام وفيها شيعته ومحموه - وبها انصاره واعصاده - ان تلك الدوائر المغلفة لاسلام ما دارت على أي احد كما دارت على اشياء ومن لاث به وبه ودونه ، ذلك ان المعنى على انفس ولايتها امده كانوا في الغالب حائرة طعنة مصون له وشيعته العداء ، وتحدوم النظام في سبب الامويين الى القبة ديم والليل منهم .

وفي الكوفة زعامة يميلون مع كل فاعق هم اعضاء كل ظالم ، لكن الحقيقة الباصرة ابقى لعلي عليه السلام وولده وشيعته سعة نصاء ، وبها الملوان وذكري خالدة يتداولها من الجديدين ، وما عند الله خير وابقى ، وما من داوم فقد منحهم النصاء بكلكلة وابادهم سوء الاحدونه ، دها لم لا ذكر جميل يعنى ، ولا رمة ديه تأم وتعصد ، فلم تنق الى نيب حراية ألهم اياها الخلاعة والخرطعة ، ولعذاب الآخرة اشد وابقى .

واليك ما بلي أهم الفنى والحوادث التي اساسها مرسنة على المصور احدها من اوثق المصادر التاريخية .

١ - حادثة ابن الحيسان الحراني :

ان الكوفة اول مصر راع الشيطان بين اهله في الاسلام - كما عرفت - وكان بدء ذلك ان سعد بن ابى وقاص كان امير الكوفة في خلافة عثمان توصية من عمر ، وكان عند الله بن مسعود امير بيت المال فاستقرض سعد من عند الله بن مسعود من

تاريخ الكوفة

بيت المال مالا فلما جاء الاحل الى ابن مسعود الى سعد وقال له اد المال الذي قبلك فقال له سعد : ما اراك الا مسلقي شرآ ، اهل انت ، لا ابن مسعود عبد من هذيل ! فقال : احل والله الى لابن مسعود ، وانت لابن حبيبة ، فقال هاشم بن عتبة بن ابي وقاص : احل والله انكما لصاحبا رسول الله (ص) ينظر اليكما ، فطرح سعد عوداً كان في يده - وكان رجلا فيه حدة - ورفع يده وقال : اللهم رب السموات والأرض فقال عبد الله : وملك قل حيراً ، ولا تلعن ، فقال سعد : أما والله لو لا اتقاء الله لدعوت عليك دعوة لا تحضك ، فولى عبد الله سريعاً حتى خرج ، ولم تيسر لسعد الاسراع بأداء المال فاستعمل عبد الله ناساً على استخراج المال من سعد واستعمل سعد ناساً على استنطاره ، وافرخوا وامضهم يوم سمدآ وامضهم يوم عبد الله ، ووصل الخبر بذلك إلى عثمان ، فعصب عليها وهم بها ، ثم ترك ذلك ، وعزل سمدآ واحداً ما عليه ، وافر عبد الله بن مسعود وتقدم اليه في ذلك .

ولما عزل عثمان سمدآ ولى الوليد بن عفة الكوفة - وكان قبل ذلك عاملاً على الحريرة من عهد عمر - فلما قدم الوليد كان احب الناس في الناس وارفقهم بهم فكان كذلك خمس سنين وليس على داره باب .

حدث في اثناء ولادة الوليد انت شاة من شباب الكوفة اتفوا على ابن الحيسم الخراعي داره وكانوه ويدرهم ، فخرج اليهم سبعة ، فلما رأى كثرتهم استصرح ، وكان ابو شريح الخراعي حاراً له وهو من اصحاب رسول الله (ص) فلما اهل من المدينة إلى الكوفة لكون قريباً من العرو ، فلما سمع استصراخ ابن الحيسم اطل هو وامه فاذا هو ثوبت الشاب يقولون لجاره لا تصح فانما هي صرنة حتى تريحك ، وضربوه فعضوه ، وابو شريح يصيح بهم واحاط الناس بهم فاحدوهم وفيهم رهير بن حنبل الاردي ، ومورع بن ابي مورع الاسدي وشبيل بن ابي الاردي في عدة ، وشهد عليهم ابو شريح وامه انهم دخلوا عليه فمسله بعضهم ، فكتب الوليد إلى عثمان وفيهم واربعين اليه ابو شريح وقتل اهل إلى المدينة

ولهذا الحديث لما كثر احدثت القسامة واحد يقول ولي المقول ليعلم الناس عن
 القتل عن ملا من الناس يومئذ ، وقال عثمان : القسامة على المدعى عليه وعلى اوليائه
 يقسم منهم خمسون رجلاً إذا لم تكن بيعة ، قال نصبت قسامتهم او ان اكل منهم
 رجل واحد ردت قسامتهم ووليها المدعون ، قال حلف منهم خمسون استحقوا وقد
 نبت القتل على هؤلاء النمر ، فكسب منهم الوليد إلى عثمان ، فكسب اليه في قدامهم
 فقلوا على باب القصر في الرحة ، وقد قال في ذلك عمرو بن عامر التميمي .
 لا تأكلوا أبداً حرامكم سرقة أهل الدخلة في ملك ابن عمال
 وقال :

ان ابن عمال الذي حرموا فطيم المصوص عجم العرقا
 ما زال يعمل بالكسب مبيحاً في كل عتق منهم وساب
 ولما قتل هؤلاء الرهط فصاصاً بمن قتلوا اصطنع آؤهم على الوليد لذلك
 وصاروا يتعينون القمص للايقاع به .

وكان للوليد سمار يسرون عمده ومنهم ابو ريد الطائي كان رجلاً نصرانياً
 معروفاً بشرب الخمر ، قد عرفه الوليد ايام نصرانيته ، وكان معامه في طلب احواله
 ايام كان الوليد اميراً عليهم بالحريرة ، وكان يمشي الوليد بالحريرة ايام كان فيها
 وبالمدينة إذ كان بها .

فلما جاء الوليد الكوفة قدم عليه ابو ريد وكان للوليد عمده يد حين اسلم
 إذ اسطهده اخواله كراهه لدخوله في الاسلام ، فاحد به الوليد بحقه ، فشكرها له
 ابو ريد وانقطع اليه وجاء اليه الكوفة مسلماً معطماً على مثل ما كان يأنيه بالحريرة
 والمدينة ، وقد حسن اسلامه فاستدخله الوليد ، وكان عربياً شاعراً ، فأتى آت اما
 ريتب وابا مورع وحندا وهم يحقدون عليه مد قتل اسامهم ويصعرون له العيون ،
 فقال هل لكم في الوليد يشارب ابا ريد؟ فتاروا في ذلك وقاتلوا الناس من اهل الكوفة
 هذا اميركم وابو ريد حيرته وهما عاكمان على الخمر ، فعاموا معهم إلى منزل الوليد

وليس عليه ناء واضمحوا عليه ، فلم يعجزوا إلا أنهم فاحصوا شئاً فادخله تحت السرير فادخل بعضهم يده فأخرجوه ، فادخل عليه بفارق عيب واءاء نحوه استحياء من أن يرى طقه وليس عليه إلا بفارق عيب فأقبل الناس على المرحمين يسونهم ولعبوهم وأقبل آخرون يقفون فيه فدعاهم ذلك إلى التحسس والبحث .

سار عليهم الوليد وطوى ذلك عن عثمان ولم يشأ أن يدخل بين الناس في ذلك بشيء فسكت وصبر ، وهاه حينئذ ورهط معه إلى ابن مسعود ، فقالوا : الوليد يمتكف على شرب الخمر فقال ابن مسعود : من أسير عما شئ لم يقيم عورته ولم يهلك سره وعنى كلامه إلى الوليد فعادته . وقال : ارحمن من مثلك أن يجيب قوماً مودعين بما أحست على أي شيء أسيرته ، إنما يقال ههنا للمريب فتلاحياً وأهبطاً على ناصب وأداع المرحمون بمكوفته على الخمر وطرحوه على السمة الناس .

وقد أتى الوليد ساحر وهو على الكوفة فامرسل إلى ابن مسعود يسأله عن حده ، فقال : وما يدريك أنه ساحر ؟ قالوا : برغم ذلك ، قال : أسأرك أنت ؟ قال نعم ، قال : وتدرى ما السحر ؟ قال : نعم وثار لي حمار فجعل يركبه من قبل دونه ويريه أن يدخل من فيه ويخرج من أسفه . ويدخل من أسفه ويخرج من فيه . فقال ابن مسعود فأقبله . فأطلق الوليد فادوا في المسجد أن رجلاً يلعب السحر عبد الوليد .

هاه حينئذ - وأسمها - يقول ابن هو حي أربه فصرته وقطعه ، فاجتمع عبد الله والوليد على حبسه ، وكان حينئذ يعتذر به ما كل يعلم أن الوليد سيقيم الحد على ذلك الساحر وأنه طن أنه عض حده ، فأراد أن يستوفيه . وكذب الوليد إلى عثمان ، فأجاب أن أسخله والله ما علم برأيكم فيه وأنه لصادق فيما طن من تعطين حده وعزروه وحلوا سبيله ، ويقدم إلى الناس في أن لا يعملوا بالطوبى وأن لا يقيموا الحدود دون السلطان ، فأنفق المحطية وتؤدب المصيب .

فعل به الوليد ما أسره عثمان ، وعصب جلدت أصحابه وأهفوا فيما بينهم

على الكيد لأوبيد بالذهاب إلى المدينة وشكوى الوبيد إلى الخليفة واستمعائه منه
فجاءوا عثمان فقال لهم : تعملون بالطنور وتخطئون في الاسلام وتخرجون بغير إذن
ارجعوا . فلما رجعوا إلى الكوفة لم يبق موثوري في نفسه إلا اناتهم . فأحجموا
على رأي فاصدروه . ثم بعفوا الوليد . وكان ليس عليه حجاب . فدخل عليه
أوربب الاردي وأبو مورع الاسدي ومبا معاً إلى أن دام تسلاً حاتم من اسمه
وهو قائم ، فلما لم يجد خاتمه بعد أن استيعطى سأل حارسه : هاتنا حاك رحلال
واحدما كاتب يده على يدك . ثم وصفاها له . فعرف أنها أوربب وأبو مورع
وقال : قد ارادوا عية ، فلت شمري ما دأ بربدال . وطالما قدم يجدهما ، وكان
وجههما المدينة ، فقدموا على عثمان ومعهما ثمر يعرفهم عثمان من قد عرف الوليد عن
الاعمال ، فقال : من تشهد ؟ قالوا ، أوربب وأبو مورع ، وكان الآحرا فقال
كيف رأيتهما ؟ قال : كنا من غاشيته فدخلنا عليه وهو عبي الخمر .

وفي رواية : اعتصمناها من لحيته وهو يقبئها . فقال : ما بقي الخمر إلا
شاربها ، فمات اليه ، فلما قدم الوليد رأها عند عثمان . فقال :

ما أن حشيت على امر حبيب . فلم أحكك على امثالها حار

وحلف لأوبيد وأخبره خبرهم . فقال عثمان : نقيم الحدود ويوم شاهد الزور
بالمار ، فاصبر ، أخي ، وأمر سعيد بن العاص فخلده أربعين ، فوثر ذلك عداوة
بين ولديهما . والصحيح أن الذي خلده عبد الله بن جهمر بن أبي طاب لأن علياً
عليه السلام أمره الحسن أن يخلده ، فقال الحسن : ول حارها من بولي قارها ،
وأمر عبد الله بن جهمر فخلده . وعرف عثمان عن الكوفة . وولي بعده سعيد بن
العاص ، وكان نقيه العاص بن أمية . وكان ذلك سنة ٣٠ .

قدم سعيد أميراً على الكوفة ومعه أوثك امر الدين كاذوا للوليد ومهم
أبو خشبة المعاري ، وجندب بن عبد الله ، وأبو مصعب بن جشامة ، وصعد سعيد
المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال : والله لقد بعثت اليكم وافي لكاره ، ولكنني لم

أحد بدأ إذا أمرت أن تترك الأب العنة قد اطلعت خطمها وعينها ، ووالله
 لأمر من وجهها حتى أقمها أو يميز . واني لرائد لعسى اليوم ، ورل وسن عن
 أهل الكوفة ، فديم على حافها وما عليه أهلها ، فكسب إلى عنن بالذي انتهى إليه ؛
 ان أهل الكوفة اضطرب أمرهم وغلب أهل الشرف منهم واليونان والسابقة والقدمة
 والغالب على تلك البلاد روادف رددت وأعراب لحقت حتى ما ينظر إلى ذي شرف
 ولاء من دار لها ولا ياتسها ، فكسب إليه عنن ، مما بعد فمغل أهل السابقة والقدمة
 من دبح الله عليه تلك البلاد ، ويكن من رها تسهم تسأ لهم إلا أن يسكوا
 تشافوا عن الحق وتركوا القيام به ، وفام به هؤلاء ، واحمط بكل ممرله واعظم
 جميعاً بقسطهم من الحق ، فان المعرفة بالناس بها يصاب المعدل ، فاسل سعيد إلى
 وجوه الناس من أهل امام العارسية ، فقال : انتم وجوه من وراءكم واتوجه بى
 عن الحسد ، فالتفوا حاحة دى الحاحه ، وحلة دي الحلة ، وادخل منهم من يحمل
 من اللواحق والروادف وحلص بالفراء والمقصبين في سمره ، فكأنما كانت الكوفة
 نساء شدة نار ، فاعظم إلى ذلك اضطرب حردهم ، وفشت العالة والاداعة ، وذلك
 أمر طبيعي لان اولئك الشاغبين الذين ارلوا سلطان الوليد كانوا يرون اقل جزاء
 لهم من سعيد ان يشر كهم في سلساته ولا يصدر إلا نادهم ولا يورد ، لا عن رأيهم
 فما فاتهم ما املوا في سلساته عادوا سيرة بهم الاولى

كسب سعيد إلى عنن أمرهم . فلما وصل إليه كتابه نادى مناديه الصلاة
 جامعة ، فاجتمعوا فأحرم بالذي يلعبه سعيد من اول ولايته وما كتب به إليه وما
 جاءه من العالة والاداعة . فقالوا : اصت فلا تسهمهم في ذلك ولا تطعمهم
 فيما ليسوا له بأهل ، فانه إذا دهن في الامور من ليس لها ما لم يحسها
 وافسدها ، وقد اشار عنن على من في المدينة ان يستبدلوا بأموالهم في الحجار
 وحريرة العرب اموالا سواحي الكوفة وفارس وقصد من ذلك ان يوحد في هذه
 الامصار قوما من أهل السابقة والفصل ليكونوا ساداتهم وقادتهم وتنعظم اطماع

غيرهم في السياسة والرياسة ، فلم يجد ذلك نقماً بل راد الامر وعما عرس الفساد .

٢ - حادثة عبد الرحمن بن حبيش *

كان سعيد بن العاص لا امتشاء إلا نار له اهل الكوفة ، ووجوه اهل الايام
 واهل العادسية والقراء والمتسوس ، وكان هؤلاء دحاة إذا خلا ، فإذا جلس مجلساً
 عاماً دخل عليه كل احد فجلس للناس يوماً فبما هم جلوس يتحدثون قال حبيش
 الأسدي : ما اخود طلحة بن عبيد الله . فقال سعيد : ان من له مثل الدشاستج
 الحقيق ان يكون حواداً ، والله لو ان لي مثله لأعاشكم الله عيشاً رغداً ، فقال
 عبد الرحمن بن حبيش وهو حدث : والله لو ددت ان هذا الملقاط بك - يعني ما كان
 لآل كسرى على الفرات اندي بلي الكوفة - قالوا : نعم الله هلك ، والله لقد همما
 بك ، فقال ابوهم : حبيش علام فلا تخاوروه . فقالوا : يعني له من سوادنا . فقال
 ويتمنى لكم اضماقه . فقالوا : لا يحي لنا ولا به . فقال : ما هذا بكم ، فقالوا :
 انت الله امرته بها ، ونار اليه ابن ذي الحنكة وحيد ومعضمة وابن الكوا وصير
 ابن صابني فاحدوه ، وهب ابوهم ليمه منهم فصر يوهما حتى عشى عليهما وحمل سعيد
 يناشدهم ، وهم لا يلتفتون اليه حتى اشرعوا منها ، وسمع بذلك بنو اسد جازوا
 وفيهم طليحة فأحاطوا به فصر وكثرت الفرائل ، ففرغ الضاربون إلى سعيد ، وقالوا :
 اهلنا ومخلصنا ، فخرج سعيد إلى الناس ، فقال : ايها الناس قوم تسارعوا وتهاووا
 وقد رزق الله العافية ، ثم قعدوا وعادوا في حديثهم وراحوا وسألهم وردهم ،
 ولما افلق الجلال قال لهما ، انكما حاة ؟ قالا : قدنا عاشيك قال لا يمضوني
 والله ابداً فأحفظا على المفتكما ولا تحرثا على الناس ، فعلا

وحفظ عن سعيد انه قال : انما هذا السواد لسان قريش ، وكان حاصراً
 مالك بن كعب الارحبي والاسود بن يربد وعلمهم . بن قيس النخعي وغيرهم
 فرادوا عليه واسأوا إلى صاحب شرطه ، فسمعهم سعيد ان يسروا عنده .

تاريخ الكوفة

ولما انقطع رعاء اولئك الدهر عن عشيائهم مجلسه وقعدوا في بيوتهم اقتدوا على
الاداعة وشتم عثمان وسعد حتى لامه اهل الكوفة في ارحاء الخيل لهم والسكران
عليهم على ما هم من شره وكتب سعيد واشترادهم إلى عثمان في ارحاءهم من الكوفة
فكتب اليهم إذا احتشم ملاكمكم على ذلك فالحقوه عموية ، فأخرجوهم اليه فدخلوا
وانقادوا وخرجوا حتى اتوه ، فوعدهم . ثم جاء الامر من عثمان باعادتهم إلى الكوفة
ولكنهم اشفقوا من ذلك فبقوا في الجزيرة .

وفي تلك الاثناء فرق سعيد المال والامراء فيما يليه من فارس فحلب الكوفة
من الرؤساء والاشراف واهل السامية وكان سعيد قد خرج إلى عثمان فلم يبعث
الاساس إلا أنهم قد عادوا إلى بيوتهم وودعهم ، فأتى اراد سعيد العودة إلى الكوفة
فدعوه من الجوعة وردوه لا يريدون دخوله عليهم اميراً ، فعاد إلى عثمان فلم يغير
من ارادة عموم ، وارادوه على ان يولي عليهم ابا موسى الاشعري ، فبرل عبد ما
يريدون . وولي عليهم ابا موسى وصرف سعداً عنهم . وكانت تلك الحادثة سنة ٣٣

٣ - حادثة أبي موسى الأشعري :

لما خرج الامام عبي عليه السلام إلى البصرة لحرب الجمل سنة ٣٦ ، كان
ابو موسى الاشعري والياً في الكوفة من قبل عبي عليه السلام وكان يشط اهمل
الكوفة عن نصرته ، فبعث اليه ذلك ارسل . وهو لدى قارب محمد بن ابي بكر
ومحمد بن جعفر اليه يومه على ذلك ويردعه عن مثل هذا الفساد ، فلم يرتدع فرجعا
ثم ارسل الاشتر وابن عباس اليه فلم يحجم ايضاً وامر على عياده ، فرجعا إلى علي
عليه السلام فأخبراه الخبر ، فارسل اليه الحسن عليه السلام وعمار بن ياسر رضوان
الله عليه فاملا حتى دخلا المسجد ، واقبل الحسن عليه السلام على ابي موسى فقال
له : اقمط الناس عنا فوالله ما اردنا إلا الاصلاح ولا مثل امير المؤمنين يخاف على
شيء فقال : صدقت . فبني انت وامي ولكن المستشار مؤتمن سمعت رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم قول : يا ساكون فتنة : القاعد فيها خير من القائم ، والقائم
 خير من الماشي ، والماشي خير من الراكب ، وقد جعلنا الله اخواناً ، وقد حرم علينا
 دماءنا واموالنا ، فمضب عمار وسبه وقام وقال : يا ايها الناس انما قال له وحده انت
 فيها قاعد خير منك قائم . فقام رجل من بني تميم فمضب عماراً ، وقال انت امس مع
 الموغاة ، واليوم تساهه اميرنا ونار رند من صوحا وطهه ونار الناس . وحمل
 ابو موسى بكرمكف الناس ووقف رند على باب المسجد ومعه كتاب له من عائشة
 نأمره فيه بخلاصة يديه او يضرها . وكنات بن اهل الكوفة بمضاه فاحرجهما فمراهما
 على الناس ، فلما مرع منهما ، قال امسرت ان تعرفني يدي . وامسرا ان تعال حتى لا
 تكون سنة فامسرا ما امسرت به ، وركب ما امسرت به . فقال له شئت من راعي
 يا عماني . لانه من عند القيس وهم ساكون عمار . سرف خويلاه بعدمت بذلك
 وعصيت ام المؤمنين وهاوي الناس وقام ابو موسى وقال : ايها الناس اطيعوني وكونوا
 حرة من حرائيم العرب . يا بني السبع المطوم ومن بينكم الخائف ان الفتنة اذا اقبلت
 فقد شملت طارا ادرست بيت ، وان هذه الفتنة طفرو كداه السن تحري لها شمال
 والحيوب والفسا والدور . سر الخليم وهو حيران كان امس شيموا شوقكم وفصدوا
 رماحكم وقسموا اوتاركم والزمو ابيوتكم حدا فريشاً اذا ابو لا الخروج من دار
 الهرة وفراق اهل علم ، الامراء . استمعوني ولا تستمعوني اطموني يسلم لكم
 دينكم وديناكم ويسق نحر هذه الفتنة من حياها

فقام رند فقال هذه المعطوعة فقال : يا عبد الله بن قيس رد الفرات على
 ادراجه اردد من حيث يحب . حتى يمود كما نذر ، فان قدرت على ذلك فستعد
 على ما رند فدع عنك ما سب مدركه . صبروا الى امير المؤمنين وسيد المسلمين
 انفروا اليه اجمعين تصيبوا الحق .

فقام الصمغاع بن عمرو فقال : اني انا ناصح وعليكم شفق احب لكم ان
 ترشدوا ولا تقوس لكم قولاً هو الحق . اما ما قال الأمير فهو الحق لو ان اليه سبيلا

تاريخ الكوفة

وأما ما قاله ربه " فربما عدو هذا الأمر فلا تستصحبوه " والقول الذي هو الحق أنه لا بد من إمارة تنظم للناس ويرع الضام وير المطعوم ، وهذا أمير المؤمنين ولي بن ولي وقد انصف في الدعاء ، وأما يدعو إلى الإصلاح فاعبروا وكونوا من هذا الأمر بمراي ومسمع .

وقال عند الخير الخبواني يا أبا موسى هل نأبى طلحة والزبير ؟ قال : نعم ، قال : هل أحدثت علي ما يحل به نفس بيعة ؟ قال لا أدري ، قال لا دريت نحن نتركك حتى ندري أهل تعلم أحداً حارحاً من هذه الأمة ، أما الناس أربع فرق على طاهر الكوفة ، وطلحة والزبير بالهجرة ، ومعاوية بالشام ، وفرقة بالحجاز لا غناء بها ولا بدل بها عدو .

فقال أبو موسى : أو شك خبر الناس وهي فتنة ، فقال عند الخير : غلب عليك غشك يا أبا موسى ، فقال سيحان بن صوحان : أيها الناس لا بد لهذا الأمر وهؤلاء الناس من وال يدمع الطعام وير المطعوم ويجمع الناس وهذا إليكم يدعوكم لسطروا في بيته وبين صاحبه . وهو المأمور على الأمة ، العقبه في الدين ، فمن أهدم إليه فأننا سائرهم معه .

فلما فرغ سيحان قال عمار بن ياسر : هذا ابن عم رسول الله ﷺ يستنصركم إلى روحه رسول الله (ص) وإلى طلحة والزبير أشهد أنها روحه في الدنيا والآخرة فانظروا ثم اطروا في الحق فعدلوا معه ، فقال له رجل : يا مع من شهدت له بالجنة على من لم تشهد له .

فقال به الحسن عليه السلام : اكشف عنا من للإصلاح أهلاً ، وقام الحسن ابن علي عليها السلام فقال (يا أيها الناس احيوا دعوة أميركم وسيروا إلى أحوالكم فإنه مسوحد إلى هذا الأمر من يصر ليه ووالله لن يلبى أولوا الهي أمثل في المعامل ولا حل ، وحير في المعاملة فاحيوا دعوتنا واعينوا على ما أسلبنا به واسلبتم وان أمير المؤمنين يقول قد حرحب محر جي هذا ظالماً أو مظلوماً ، وأنى اذكر الله رجلاً

رعى حق الله إلا لله ، فان كنت مطعوما طاعني ، وان كنت طالدا احد مني ، والله ان طلحة والزبير لأول من بالعي وأول من غدر قبل امتأثرت بحال او بدلت حكما فانبروا قروا بالمعروف وانبروا عن المنكر) عتسامم الناس واجابوا ورضوا .

وانى قوم من طيء عدي بن حاتم دمالوا مادا ترى وما تأسر ، فقال : قد بايما عدا الرجل ، وقد دنانا إلى جيل وإلى هذا الحدث العظيم سطر فيه ونحن سائرون وناظرون

فقام هذ بن عمرو فقال : ان امير المؤمنين قد دعانا وارسل اليها رسلة حتى جاءنا اسه فاسموا إلى قوته وانبروا إلى اسره وانبروا إلى اميركم فانصروا معه في هذا الاسر واعينوه رؤسكم .

وقام حجير بن عدي فقال : ايها الناس احببوا امير المؤمنين وانفروا خفافا ونعالا مهروا ، وأنا اوعىكم ، فادعى الناس للفسير ، فقال الحسن عليه السلام : ايها الناس انى عاد من شاء منكم ان يخرج معي على الطهر ومن شاء في الماء ، ففزع معه قريب من تسعة آلاف ، احدى الف ستة آلاف ومائتان ، واحدى الف الفان واربعمائة . وقيل ان عليا عليه السلام ارسل الاشتر بعد اسه الحسن وعمار إلى الكوفة ودخلها والناس في المسجد وابو موسى يحطهم ويثبدهم ، والحسن وعمار معه في منازعة وكذلك سائر الناس كما تقدم ، فحمل الاشتر لا يمر بقبيلة فيها جماعة إلا دعاهم ويقول انه منى إلى القصر . فاسهى إلى القصر في جماعة من الناس ودخله وابو موسى في المسجد يحطهم ويثبدهم ، والحسن يقول له : اعزل عملنا لا ام لك وتسمع عن منبرنا وعمار ينازعه ، فأخرج الاشتر فلما انى موسى من القصر فخرجوا يمدون وينادون بالامام موسى هذا الأشتر ودخل القصر فصرنا واحرحنا فزل ابو موسى ودخل القصر فصاح به الأشتر اخرج لا ام لك اخرج الله تعامك ، فقال : اجلنى هدم بعشيه ، فقال : هي لك ولا يسر في القصر الليلة ، ودخل الناس ينهبون متاع

ابن موسى منهم الاشنة وكان انا له حار وكفوا عنه ، فصر الناس في تعدد المذكور
وقيل ان عدد من سار إلى كوفة اثنا عشر الف رجل ورجل .

فان ابو الهيثم . سمعت عاتق يقول ذلك قبل وصولهم فقدمت فاحصيتهم فما
راذوا رجلا ولا امصوا رجلا ، وكان على كساة واسد وتميم والرباب ومرتبة معقل
ابن يسار ابراهيمي ، وكان على سبع قيس بن مسعود بن مسعود الثقفي - عم المختار -
وعلى بكر وعلب وعلبة بن عدي بن عدي ، وكان على مذبح والاشعر بن حجر بن
عدي ، وعلى نخلة واعمار وحشم والاربد مخنف بن سليم الاردني ، فقدموا على
امير المؤمنين عليه السلام بذي قار فلقبهم في اناس معه منهم ابن عباس فوجب بهم
وقال (يا اهل الكوفة انتم قاتلتهم ملوك المعجم ومضتكم جوعهم حار صارت اليكم
مواسمهم فممن حوركم واعتم الناس على عدوهم ، وقد دعوتكم لتشهدوا مصا
احوايا من اهل البصرة ، من رحموا فذلك الذي يريد وان لنحووا داودهم بالرق
حتى يبدؤوا بقتلهم ولم يدع امراة منه صلاح الا آثرناه على ما فيه الفساد ان شاء
الله) ثم ادهم نوحوا إلى البصرة فكل من امرهم ما كل

٤ - حادثة الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام :

هي ام الحوادث واشحها واضعها في الاسلام فقد روى المعيد في الارشاد
عن «مفضل بن دكين عن حسان بن العباس عن عثمان بن المغيرة قال : لما دخل شهر
رمضان كان أمير المؤمنين «ع» تعشى ليلة عند الحسن «ع» وائلة عند الحسين
عليه السلام وائلة عند عبد الله بن العباس - جعفر ح ل - وكان لا يرى على ثلاث
مهم ، فعزل له - ليلة من بيت الاله في ذلك - فقال : يا بني امر الله وانما خيبر انما
هي ليلة اوليائنا ، فاصيب عليه السلام في آخر الليل ، وقد سمع علي عليه السلام
ينهي نفسه إلى اهله واصحابه قبل قتله .

يقول عليه السلام وهو على المنبر : ما يجمع اشعاها ان تخضعها من فوقها بدم
ويضم يده على خسته ، قال الحسن بن كثير عن ابيه . خرج علي عليه السلام من
المعر فاقبل الأود يصح في وجهه فسردهن عنه ، فقال . دروهن فانهن نوائح
فصر به ابن ملجم في ليلته .

وقال الحسن بن علي عليه السلام يوم قتل علي عليه السلام : حرحت البارحة
وابي يعقوب في مسجد داره ، فقال لي : يا بني اى بيت اوقف اهل بيته ليلة الجمعة
صبيحة بدر فلما كنتى عساي . سمعت فسمع لي رسول الله (ص) فقلت . يا رسول الله
ماذا بقيت من امك من الأود والندد ؟ فقال لي ادع عليهم ، فقلت : اللهم ابدأ
يوم من هو خير مني وابدأهم في من هو شر مني . فحاء ابن لسانه فادبه . فصلاة
فخرج خلفه . فصر به ابن ملجم فله . وكان قد صر به ليلة تسع عشرة من رمضان
ففي إلى الثالثة الحادية والعشرين منه قتل المعمر . وتوفي منه ٢٠ من الهجرة وكان
عليه السلام : دار رأى ابن ملجم قال :

اريد حياتاه ويريد قتلي عديرتك من حليتك من مرادي

وكان سب قتله عليه السلام ان عبد الرحمن بن ملجم المرادي . والبرك بن
عبد الله التميمي الصريمي - وقيل اسم البرك الحجاج - وعمرو بن بكر التميمي السعدي
وهم من الخوارج اجتمعوا وبادكروا أمر الناس وعانوا بحمل ولانهم ، ثم ذكروا
اهل السراويل فدهموا عليهم . فافوا ما نسمع باسعاء لعدهم . فلو شربنا انفسا وقتلنا
نعمه السلال وارحنا منهم البلاد . فقال ابن ملجم انا اكفيكم علياً ، وقال البرك بن
عبد الله : انا اكفيكم معاوية . وقال عمرو بن بكر : انا اكفيكم عمرو بن أميصة ،
فمعهذوا ان لا يكمن احدهم عن صاحبه الذي توحه اليه حتى يفته او يموت دونه
واحدوا سيوفهم فسموها وانفذوا لتسع عشرة من شهر رمضان ، وفصد كل رجل
مهم الحبة التي يريد .

فأتى ابن ملجم الكوفة فلقى اصحابه بالكوفة وكرمهم امره ، ورأى يوما

اصحابه من تيم الزباب ، وكان علي عليه السلام قد قتل معهم يوم السروان عند
 هذا كروا قبلي السروان ، ولقي معهم امرأة من بيم الزباب اسمها قطام وقد قتل
 ابوها واحوها يوم السروان ، وكانت فائقة الحال ، فلما رآها احدث قلبه فحطمها
 وقالت : لا اتروحك حتى تشفى لي ، فقال : وما تريدني ؟ قالت : ثلاثة آلاف وعداً
 وفيه وقيل علي افعال : أما قبل علي فما اراك ذكر به وانت تريدني ، قالت : بل
 الخمر عرتك فل اصدته شعيت بسك ونمسي وبعك العيش معي ، وان قتلته فما عد
 الله خير من الدنيا وما فيها ، قال والله ما جاءني إلا قبل علي فلك ما سئس ، قالت :
 سأطلب لك من يشد ظهرك ويساعدك ، وبعتت إلى رجل من قومها اسمه وردان
 وكلمه فأجابها ، وأتى ابن ملجم رجلاً من اشجع اسمه شبيب بن نجرة فقال له هل
 لك في شرف الدنيا والآخرة ، قال : وما ذا ؟ قال : قتل علي ، قال : شبيب نكمتك
 امك لقد حدثت شيئاً بذا ، كيف تقدر على قتله ، قال : اكس له في المسجد ، فاذا
 خرج إلى صلاة العشاء شددنا عليه فقتله ، فان نحوها فقد شعيتا انفسا ، وان
 قتلنا فما عد الله خير من الدنيا وما فيها ، قال : ويحك لو كان غير علي كان اهور قد
 عرفت سابقه وفصله وولاه في الاسلام ، وما احدثني الشرح لعله ، قال : اما نعمه
 قتل اهل السروان الصالحين ، قال : بلى ، قال : فعله بمن قتل من اصحابنا
 فأجاب ، وما كان ليلة الجمعة - وهي الليلة التي واعد ابن ملجم اصحابه على قتل علي
 عليه السلام وهل معاوية وعمر - أحد سبعة ومعه شبيب ووردان وحلموا
 معادل السدة التي يخرج منها عليه السلام للعلاء ، وقد كانوا قتل ذلك الفوا إلى
 الأشعث بن قيس ماني بموسم من لمرية على قبل امير المؤمنين عليه السلام وواظم على
 ذلك ، وحصر الأشعث بن قيس في تلك الليلة لموتهم على ما احسموا عليه .

وكان حجر بن عدي رحمه الله في تلك الليلة قائماً في المسجد ، فسمع الأشعث
 يقول : يا ابن ملجم النجاء النجاء لخاحتك فقد فصحتك الصبح ، فأحسن حجر بما اراد
 الأشعث ، فقال له : قتله يا اهور ، وخرج صادر آل يحيى إلى امير المؤمنين عليه السلام « ع »

ليخبره الخبر ويخبره من الغوم ، وحالعه امير المؤمنين عليه السلام الطريق ، ودخل المسجد فسقه ابن ملجم فصره بالسيف ، واقتل حجر والناس يقولون : قتل امير المؤمنين عليه السلام .

ودكر عند الله بن محمد الاردبي قال : اني لاصلي في تلك الليلة في المسجد الاعظم مع رجال من اهل مصر كانوا يصلون في ذلك الشهر من اوله إلى آخره إذ نظرت إلى رجال يصلون قرناً من السنة ، وخرج علي بن ابي طالب عليه السلام لصلاة الصبح ، فقتل سادي الصلاة الصلاة فأدري انادي ام رأيت برق السيوف وسمعت قائلاً يقول لله الحكم يا علي لا لك ولا لأصحابك .

وسمعت علياً عليه السلام يقول لا يعوسكم الرجل ، فإذا علي «ع» مصروب وقد ضربه شبيب بن بحرة فاحضه ووقعت صرعه في النفاق وهرب الغوم نحو ابواب المسجد وتنادر الناس لأحدهم ، فاما شبيب بن بحرة فاحضه رجل فصرعه وحل على صدره واحد السيف من يده ليمتله به ، فرى الناس يقصدون نحوه مخشون ان يمحوا عليه ولم يسمعوا منه صوت عن صدره وحلاه ، وطرح السيف من يده ومضى شبيب هارباً حتى دخل مرله ودخل عليه ابن عم له ، فرآه يحل الحرير عن صدره ، فقال له : ما هذا لعلك قتلت امير المؤمنين ؟ فأراد ان يقول لا قال نعم . ثم مضى إلى عمه واشتمل على سببه ، ثم دخل عليه فصره به حتى قتله .

وأما ابن ملجم فان رجلاً من همدان لحقه فطرح عليه قطعة كانت في يده ثم صرعه واحد السيف من يده وجاء به إلى امير المؤمنين عليه السلام وأعلنت الثأث والسبيل بين الناس .

فلما ادخل ابن ملجم على امير المؤمنين عليه السلام انظر اليه ثم قال النفس بالنفس ظن ان مات فافوه كما فعلني ، وان انا عشت رأيت فيه رأيي .

فقال ابن ملجم : والله لقد اسمعتك بألف وسمعتك بألف ، قال حاتئ فاعده الله قال . ونادته ام كلثوم باعدو الله فقلت امير المؤمنين ، قال : انما قلت اباك ، قالت

يا عدو الله اني لأرحو أن لا يكون عليه رأس ، قال لها : فارتأنا تمكين علي إدا
والله لقد صرته صرته لو قسمت بين اهل الارض لأهلكتهم .

فأخرج من بين يديه عليه السلام وان الناس يشعشعوا له باسمائهم كأبهم
مسام وهم يقولون : يا عدو الله ما ذا فعلت اهبطت امة محمد (ص) وقلب حير الناس
وابه اصامت لم ينطق ، فذهب به إلى الحبس ، وجاء الناس إلى امير المؤمنين «ع»
فعلوا له . يا امير المؤمنين صرنا باصرارك في عدو الله ، اعد اهلك الامة وابعد الملة ،
فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام : ان انا عشت رأيت فيه رأيتي ، وان هلكت
فاسدوا ، كما يفسد بماتل النبي (ص) اقتلوه ثم احرقوه بعد ذلك بالنار .

قال : هذا قضى امير المؤمنين «ع» تحسه ودرع اهله من دونه حاس الحبس
عليه السلام وامر ان يؤتى ابن ملجم مجي به ، فلما وقف بين يديه ، قال له يا عدو
الله قلب امير المؤمنين واعظمت الفساد في الدين ، ثم امر به فضررت عنقه
واسوهبت ام الهيم بنت الاسود المحمية حشاه معه ، وولى احرافها دوهها
لها ، فاحرقها ، بار .

وفي امر فقام وقيل امير المؤمنين عليه السلام يقول ان ابي ميس المرادي
علم أن مهراً ساقه ذو سماحة كهر قطام من فصيح وانعم
لأنه آلاف وعد وقيد وصر علي بالحسام المسمم
ولا مهر اعلى من علي وان علا ولا منك إلا دونك ابن ملجم
وأما الرحلان اللذان كانا مع ابن ملجم في المقعد على قبل معاوية وعمرو
لما من قال احدهما صر معاوية وهو راكم فوقعت صرته في البتة ونجا منها وأحد
وقيل من وقته .

وما الآخر فانه وافي عمرآ في تلك الليلة وقد وحده علة فاستحلف رجلا
يصلي بالناس فقال له حارحة بن ابي حبيبة العامري فصر به بسيفه وهو يظن انه عمرو
فأحد وافي به عمرآ فقتله ، ومات حارحة في اليوم الثاني .

٥ - حادثة حجر بن عدي وعمر بن الخطاب وأصحابهما :

الذي سبب هذه الكارثة العظمى - قتل حجر بن عدي (١) وعمر بن الخطاب (٢) وأصحابهما - هو أن معاوية لما استعمل المعيرة من شجرة على الكوفة سنة ٤١ هـ أمره عليها دعاه وقال له : «ما بعد من (الذي الحلم قبل اليوم تفرغ العصا) وقد يجري عند الحكيم بغير العلم ، وقد أردت إيصاءك بشيء كثير ، أنا ناركها اعتماداً على بصرك وسب نارك إيصاءك بخسلة ، لا تترك شتم علي ودمه والرحم على عثمان والاستعمار له والعيب لأصحاب علي والافشاء لهم والاطراء لشجرة عثمان والاداء لهم .

(١) حجر بن عدي من معاوية من حلة بن عدي من ربيعة من معاوية الأكرمين الكندي ، كان ممن وعد هو وأخوه هاني بن عدي على أبي (ص) ومن شهد العادسية والحل وصعين وصعب علياً عليه السلام ، فكان من شجرة . قال حجر بن عدي - علي ما رواه إسكندر في رحاله - قال لي علي بن أبي طالب : كيف نصممت إذا صررت وأصررت أن تلعنني ؟ قلت : كيف أصممت ؟ قال : «لأنني لا تبرأ مني فاني على دين الله» قال : «لقد صررت به محمد بن يوسف وأمره أن يلعن علياً ^{عليه السلام} وأقامه على باب مسجد صماء» قال : «الأمير - يعني معاوية - أسرني أن ألعن علياً فالصوة لعمه الله ، قرأت محوذاً (جمعاً) من اللباس إلا رحلاً واحداً فهمها وسلم .

(٢) عمرو بن الخطاب من الكاهن الخراساني شهد مع علي عليه السلام مشاهدته وكان فيمن سار إلى عثمان وأعلن على قتله .

قصص عليه ريادة أسرا بن يظن أسمع طعنات ، قاتل في الأولى أو الثانية ، وذلك سنة ٥١ هـ وأرسل ريادة برأسه إلى معاوية ، وكان أول رأس حمل في الإسلام (المصحح)

تاريخ الكوفة

فقال له المعيرة: قد حرمت وحرمت وعملت فملك لعيرك ، فلم يدمي وسئلوا
 فتحمده او تدم ، فقال : بل نحمد ان شاء الله ، فقام المعيرة عاملاً على الكوفة وهو
 لا يدع شتم علي والوقوع فيه والدعاء لعنن والاستعغار له فاذا سمع ذلك حجر بن
 عدي ، قال : بل اياكم فدم الله وليس ، ثم قام وقال : انا اشهد ان من يدمون احق
 بالعقل ومن تركوا اولي بالدم ، فيقول له المعيرة يا حجر اتق هذا السلطان وعصه
 وسعوته ، فان غضب السلطان بملك امثالك ثم يكف عنه ويصفح .

فلما كان آخر امارته قال في علي وعنه ما كان يقوله ، فقام حجر فصاح
 صبيحة بالمعيرة سمعها كل من بالمسجد ، وقال له : من سا ايتها الانسان بارراقنا فقد
 حسنتها عنا وليس ذلك لك وقد اصعبت مولعاً بدم امير المؤمنين عليه السلام دمام
 اكثر من ثلثي الناس يقولون صدق حجر ور ، من لنا بارراقنا فان ما انت عليه لا
 يحدى علينا يوماً ، واكثرنا من هذا القول وامثاله .

فزل المعيرة فسدت عليه فومه ودخلوا وقالوا علي م تترك هذا الرجل
 يجترى عليك في سلطانك ويقول لك هذه المالة بيوهن سليمانك وبسخط عليك
 معاوية ؟ فقال لهم المعيرة اني قد قتلته سبأني من لمدى امير يحسه مثلي فيصيح به
 ما ترونه يصيح بي فيأخذه ويقله : اني قد قرب احلي ولا احب ان اقبل حيار اهل
 هذا المصر فيسعدون واشقي ، ويمر في الدنيا معاوية ويشق في الآخرة المعيرة . ثم
 توفي المعيرة ، وولي رباب فقام في الناس فحطهم عند قدومه ، ثم ترحم على عثمان
 واثني على اصحابه ولمن قاتليه ، فقام حجر فعزل كما كان يعمل بالمعيرة ورجع رباب
 إلى البصرة واستخلف على الكوفة عمرو بن حريث ، فسلمه ان حصر آيختم اليه
 شعبة علي عليه السلام ويظهرون لمن معاوية والبراءة منه ، واهم حصوا عمرو بن
 حريث ، فشخص رباب إلى الكوفة حتى دخلها فصعد المنبر فحمد الله واتي عليه
 - وحجر حارس - ثم قال : ما بعد فان غلب النقي والعي وجب ان هؤلاء حوا واشروا
 وامسوا فاحرقوا على الله لئن لم تستقيموا لأداويكم بدوائكم ، ولست بشيء ان لم

امسح الكوفة من حجر وادعه نكالا لمن بعده ، ول املك يا حجر سقط المشاء ،
 على سرحان ، وارسل إلى حجر يدعوه ، وهو بالمسجد ، فلما أتى رسول رباد يدعوه
 قال اصحابه لا تأتاه ولا كرامه ، فرحم الرسول فاحبر رباداً فامر صاحب شرطته وهو
 شداد بن الهيثم الهلالي ان يمت اليه جماعة فعمل ، فسهم اصحاب حجر ، فرجعوا
 واحبروا رباداً ، فحرم اهل الكوفة وقال تشجعون بيد وثأسون باحري ، انداسكم
 معي وقوتكم مع حجر الاحق هذا والله من دحسكم ، والله لبطون لي براءتكم
 او لا يديكم تقوم اقيم بهم اودكم وصعركم . ففاجوا : معاد الله ان يكون لنا رأي
 إلا طاعتك وما فيه رضاك . قال . فليهم كل رجل منكم فليدع من عند حجر من
 عشيرته واهله ، ففعلوا واتفقوا اكثر اصحابه عنه . وقال رباد لصاحب شرطته اطلق
 إلى حجر من تملك فأتني به وإلا فشدوا عليهم بالصيوف حتى تنزوي به ، فأتاه
 صاحب الشرطة يدعوه فدمه اصحابه من احاسه ، فحمل عليهم

فقال ابو المعرطة الكندي لحجر انه ليس بمك من معه سيف عيرى
 وما يغني عنك سيف ، قم فالحق باهلك يمدك قومك . ورياد سطر اليهم وهو على
 المنبر . وعشيم اصحاب رباد وصرب رجل من الخراء رأس عمرو بن الحلق نعموده
 فوقف وحمله اصحابه إلى الاراد فاحسوا عندهم حتى خرج

وانحار اصحاب حجر إلى ابواب كندة ، وصرب بعض الشرطة يد عائد بن
 حملة التميمي وكسرها به واحد محموداً من بعض الشرط فعائل به وحمل حجرأ
 واصحابه حتى خرجوا من ابواب كندة ، وأتى حجر بعله ، فقال له ابو المعرطة
 اركب بعد قلبنا ونصك ، وحمله حتى اركبه وركب ابو المعرطة فرسه ولحقه يريد
 ابن طريف المسلي فصرب اما المعرطة على فخذة بالمود ، واحد ابو المعرطة سيفه
 فضرب به رأسه فسقط ثم برى .

وكل ذلك السيف اول سيف صرب به في الكوفة في اختلاف بين الناس
 ومعي حجر وابو المعرطة إلى دار حجر واجتمع اليها ناس كثير ولم يأت به من كندة

تاريخ الكوفة

كثير احد ، فارسل زياد وهو على السير مذحجاً ومهدان إلى حسانة كعدة واسمهم
ان يأتوه بحجر فيأتوه به ففعلوا فدخل مذحج ومهدان إلى حسانة كعدة فأخذوا
كل من وحدوا ، فأتني عليهم زياد .

فما رأى حجر قتله من معه اسمهم بالانصراف وقال لهم : لا طاعة لكم بمن
قد احبهم عليكم ، وما احب ان يهلكوا . وخرجوا فأدركهم مذحج ومهدان
فقاتلهم واسموا قيس بن يزيد ونحنا المافون .

فأخذ حجر طريقاً إلى بني حرث فدخل دار رجل منهم فقال له سليم بن يزيد
وادركه العطب فأخذ سليم سيفه ليعاتل ، فسكنه دابة . فقال حجر : انكما ادخلت
على سائت دأ . قال : والله لا تؤخذ من داري اسيراً ولا قبلاً وانا حي . فخرج
حجر من حوچه في داره . فأتني السجع فدخل دار عبد الله بن الحرث احمي الاشر
فأحسن نقائه . فبينما هو عنده إذ قيل له ان الشرط تسأل عنك في السجع ، وصعب
ذلك ان امة سوداء اقتسم . فقال : من تطلبون ؟ فقالوا : حجر بن عدي ، فقالت
هو في السجع . فخرج حجر من عنده فأتني الارد فأتني عبد ربيعة بن ابيد فلما
اعياهم سببه دعا رباح محمد بن الأشعث وقال له : والله اني نبي به او لأفطم كل نخلة
لك واهدم دورك ، ثم لا نسلم مني حتى اقطعك ارباً ارباً . فاستعمله فامره ثلاثاً

واحصر قيس بن يزيد اسيراً ، فقال له زياد : لا تس عليك قد عرفت رأيك
في عمان ، وبلاك مع معاوية لصعين ، واباك اما فانات مع حجر حمية وقد عرفت بها
لك ، ولكن اتني ما حيت عمير ، فأسأمن له منه على ماله ودمه ، ودمه وبناته به
وهو خرج فأنفله جنداً وأمر الرجال ان يرفعوه ويلقوه . ففعلوا به ذلك مراراً
فقال قيس بن يزيد زياد ألم تؤممه ؟ قال بلى قد أسأمنه على دمه واست اهرق له دماً
ثم صعبه وحلى سبيله

ومكث حجر بن عدي في بيت ربيعة يوماً وليلة فارسل إلى محمد بن الأشعث

يقول له ليأخذله من ريادة اماناً حتى يبعث به إلى معاوية ، فجمع محمد جماعة منهم حرر بن عبد الله وحرر بن يزيد وعداقه بن الحرث اخو الاشتر ودخلوا على ريادة واستأمنوا له على ان يرسله إلى معاوية ، فأتاهم فرسلوا إلى حرر بن عدي فحصر عند ريادة ، فلما رآه قال : مرحباً بك اما بعد الرحمن حرب ايام الحرب وحرب ، وقد سالم الناس - على اهلها نجى براقش - .

فقال حرر ما حملت طاعة ولا فارقت جماعة ، واني على بينتي ، وأمره إلى السجن ، فلما ولي قال ريادة : والله لأحرص على قتل جبط رفسه وطلب اصحابه فخرج عمرو بن الحلق حتى أتى الموصل ومعه رفاعه بن شداد فاحتضوا محل هناك فرفع حيرهم إلى عامل الموصل فسار اليهما فحرقا اليه فهرب رفاعه وقتل عمرو والعدس ثم ان رباداً جمع من اصحاب عدي اثني عشر رجلاً في السجن ، ثم دعا رؤساء الارباع يومئذ وهم عمرو بن حرث على ربيع اهل المدينة ، وحالد بن عروضة على ربيع نيم ومحمد بن قيس بن الوليد على ربيع ربيعة وكندة ، وابا بردة بن ابي موسى الاشعري على ربيع مدحج واسد ، فشهد هؤلاء ان حرراً جمع اليه الطموح واطهر شتم الخليفة ، ودعا إلى حرب امير المؤمنين ورعم ان هذا الامر لا يصلح إلا في آل ابي طالب ، ووثب بالمصر وخرج عامل امير المؤمنين واطهر عذر اني تراب والرحم عليه والبراءة من عدوه واهل حربه ، وان هؤلاء النصار الذين معه هم رؤوس اصحابه على مثل رأيه وامره .

ونظر ريادة في شهادة الشهود وقال : اني لاحب ان يكونوا اكثر من اربعة فدعا الناس يشهدوا فشهد اسحاق وموسى اساطمة بن عبيد الله والمدر بن الزبير وعمارة بن عقة بن ابي معيط وعمرو بن سعد بن ابي وقاص وغيرهم وكسب في الشهود شريح بن الحرث القاصي وشريح بن هاني ، فكان يقول ما شهدت وقد لمنه ، ثم دفع ريادة حرر بن عدي واصحابه إلى وائل بن حجر الحصري وكثير بن شهاب وامرهما ان يسيرا بهم إلى الشام فحرقوا عشية .

ولما بلغوا الغريين لحقهم شرح بن هانيء واعطى واثلاً كتاباً وقال : اطلعوا
امير المؤمنين فاحذروا حتى ادبوا بهم إلى مرج عذراء عند دمشق ، وكانوا
حجر بن عدي الكندي ، والادهم بن عبد الله الكندي ، وشريك بن شداد
الخنزري ، وصبيح بن مسيل الشيباني ، وقبيصة بن صبيعة العبسي ، وكرهم بن
عفيف الخثعمي ، وعاصم بن عوف المحلي ، وورقاء بن سمى الجبلي ، وكذام بن
حيان ، وعبد الرحمن بن حسان العنزي ، ومحرر بن شهاب النخعي ، وعبد الله بن
حوية السعدي النخعي ، وهؤلاء اثنا عشر رجلاً وانضمهم رباب رحطين وهما عسة بن
الاحدس من سعد بن بكر ، وسعد بن عمر الحمداني ، فتموا أربعة عشر رجلاً
فأمر معاوية بنكر ، وسعد بن عمر ، وقبل ثمانية لمدا ان عرس عليهم البراءة من علي عليه
السلام واللعن له فأبوا .

وقالت هدد بنت ريد الانصارية برئي حجرأ وكانت تنشيم .

ترفع ايها القمر المنير	تبصر هل ترى حجر يسير
يسير إلى معاوية ابن حرب	ليعلمه كما رعم الامير
تجرت الجبابر بمد حجر	وطاب لها الخورنق والسدير
واسعدت البلاد له محولا	كان لم يحبها من مسير
ألا يا حجر حجر بني عدي	تفلك السلامة والسرور
احاف عليك ما اردى عديا	وشيحاً في دمشق له رثير
فان تهلك فكل زعيم قوم	من الدبا إلى هنك يصير

وقيل انه قال لمن حصره من قومه حين الفل ، لا انطلقوا غني حديداً ، ولا
نمسوا عى دما فاني لاق معاوية غداً على الجادة .

قال ابن سيرين : بلغنا ان معاوية لما حصرت الوفاة جعل يقول (يوى منك
يا حجر طويل) وكانت تلك الحادثة المؤلة سنة ٥١ (١) .

(١) انظر تاريخ ابن الاثير ، وقاريح الصيري في حوادث سنة ٥١ .

٦ - حادثة جويرية بن مسهر العدوي :

كان جويرية بن مسهر المدي الكوفي صالحاً ، وكان لعلي عليه السلام صديقاً ، وكان علي عليه السلام يحبه ، نظر يوماً إليه وهو يسير فناداه يا جويرية الحق بي ههنا إذا رأيتك هويتك .

قال اسماعيل بن امان فحدثني الصباح عن مسلم عن حبة العرفي قال : مرنا مع علي عليه السلام يوماً فالتفت فدا جويرية خلفه فمبدأ ، فناداه يا جويرية الحق بي لا انا لك ، ألا تعلم اني اهوأك واحبك ، قال . فركس نحوه ، وقال له اني محدثك بامور فاحفظها ، ثم اشتركتا في الحديث سرّاً ، فقال له جويرية : يا امير المؤمنين اني رحلت نساء ، فقال : اما اعبد عليك الحديث لتحفظه ، ثم قال في آخر ما حدثته اياه يا جويرية احب حبساً ما احبنا ، فاذا ابغضنا فابغضه ، والعصم ابغضنا ، ما ابغضنا فاذا احبنا فاحبه قال : فكان ناس ممن يشك في امر علي عليه السلام يقولون انراه جعل جويرية وصيه كما يدعي ، وهو من وصية رسول الله . قال يقولون ذلك لشدة احتصاصه له ، حتى دخل على علي عليه السلام يوماً وهو مضطجع وعنده قوم من اصحابه فنادى به جويرية ابها الدائم استيقظ فلبصر بن علي رأسك ضربة يحصب منها لحيتك ، قال : فبسم امير المؤمنين عليه السلام ثم قال : واحذرك يا جويرية بامر لك اما والدي تقسي بيده انتحلت إلى العسل الزيم وليهضن يدك ورجلك وليصلنك تحت جذع كافر .

قال : هو الله ما صنعت الايام على ذلك حتى احذر رباد العين جويرية فقطع يده ورجله وصلب إلى حائه اس معكبر ، وكان خدعا طويلا فصلبه على جذع قصير إلى جانبه .

كان رباد بن ابيه ممن نصب العداء لأمير المؤمنين عليه السلام ، وكان ينتقم اصحاب علي عليه السلام وهو بهم ابصر فيقتلهم تحت كل حجر ومدر ، وكان

عبد الرحمن بن حسان العمري من اصحاب علي «ع» أقام بالكوفة يحرم من الناس علي بن امية ، فقص عليه رباب وارسله إلى الشام ، فبناه يريد إلى الرادة من علي عليه السلام فاعطى عبد الرحمن في الخواب مرده معاوية إلى رباب فقبله سنة ٥١ هـ .

٧ - حادثة عبد الله بن يقطر رضيع الحسين عليه السلام .

كان عبد الله بن يقطر الحميري صحابياً ، وكان لدة الحسين عليه السلام . كما ذكره ابن حجر في الاصابة والحرري في اسد الغابة - والدة الرب الذي ولد معك وبرئى - لال يقطر انه كان حادماً عند رسول الله (ص) وكانت زوجته ميمونة في بيت امير المؤمنين «ع» فولدت عبد الله قبل ولادة فاطمة الحسين عليه السلام بثلاثة ايام ، وكانت ميمونة حاضنة له .

فلما عرف عبد الله رضيع الحسين «ع» وإلا فالحسين لم يرصع من غير ندى امه فاطمة عليها السلام .

قال ابو مخنف : لما بلغ الحسين «ع» الحاضر من اهل الرقة بعث اياه من الرصاعة عبد الله بن يقطر الحميري إلى مسلم بن عبيد بعد خروجه من مكة في حواف كتاب مسلم إلى الحسين «ع» يسأله القدوم ويخبره باحتياج الناس فقص عليه الحسين بن عمر النخعي بالقادسية وارسله إلى عبيد الله بن رباب فسأله عن حاله فلم يخبره فقال له : اصعد القصر والتمس الكذاب ابن الكذاب ، ثم ارل حتى ارى فيك رأيي ، فصعد القصر فلما اشرف على الناس قال : ايها الناس انا رسول الحسين ابن علي بن ابي طالب اليكم لنعصوه ونوادره على ابن سرحانة وابن سمية الدعي ابن الدعي ، فأمر عبيد الله بن رباب فالتى من فوق القصر إلى الارض فكسرت عظامه وبقي به رفق ، فأماه عبد الملك بن عمير اللخمي - وكان قاضي الكوفة وفتيها - فبجحه بعية ، فما عيب عليه قال : اني اردت ان اريجه .

ولما جاء خبره وجر مسلم وهابي إلى الحسين عليه السلام وهو يرثه تمامه .

لأصحابه فقال مما قال : انا ناجر مطيع قبل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وعبد الله ابن يقطر ، وقد خذلتنا شيعتنا . . الخ .

أما الثوري في التاريخ والاربعي في كشف الغممة فلهما ذكر ان النبي ارسله الحسين عليه السلام في جواب كتاب مسلم هو قيس بن مسهر الصيداوي ، فقص عليه الحصين بن غير التميمي ما عايناه ، ونسبته إلى عبد الله بن زياد فبأنه ان زياد عن الكتاب ، فقال حرقه ، قال : ولم ؟ قال : شلا تعلم ما فيه ، قال : إلى من ؟ قال : إلى قوم لا اعرف اسمائهم . قال : ان لم تجزني فاصعد المبر وسب الكتاب ان الكتاب - يعني الحسين «ع» - فاصعد المبر فقال : ايها الناس ان الحسين ابن علي «ع» خير خلق الله وامر طاعة بنت رسول الله (ص) وانا رسوله اليكم وقد فارقه بالخارج من بين الرمة فاحسوه ، ثم لعن جريد الله بن زياد ولعن يزيد بن معاوية واده وصلى على امير المؤمنين عليه السلام . فامر ابن زياد فاصعد العصر وري به من اعلاه فتقطع فمات رضى الله عنه

أما عبد الله بن يقطر فعولان (الثوري والاربعي) فقد نسب الحسين «ع» مع مسلم بن عقيل (رض) قلنا ان رأى مسلم الخدلان من اهل الكوفة قبل ان يتم عليه ما تم بعث عبد الله بن يقطر إلى الحسين «ع» بحرقه بالأمر الذي اسعاه فقص عليه الحصين بن غير التميمي وحرى عليه ما ذكرناه .

٨ - حادثة مسلم بن عقيل وهاني بن عروة :

لما طعم اهل الكوفة هلاك معاوية ارجعوا يريد وعرفوا خبر الحسين «ع» واعتناقه وخروجه إلى مكة ، فاجتمعت الشيعة في دار سليل بن صرد الخراعي ، ودكروا ما كان وتواسروا على ان يكتفوا للحسين «ع» بالهدوم اليوم ، وحضت بذلك حضائهم فكتبوا اليه كساً ومرحواها مع عبد الله بن مسمع ، وعبد الله بن وال وامروهما بالبقاء ، فحذا حتى دخلا مكة لعشرة مضين من شهر رمضان

تاريخ الكوفة

ثم كسوا اليه دسديس يومين وسرحوا الكنت مع قيس بن مسهر الصيداوي
وعند الرحمن بن عبد الله الازدي . ثم كسوا اليه بعد يومين آخرين ، وسرحوا
الكنت مع هاني بن هاني السعدي وسمد بن عبد الله الحلي ، حتى بلغت الكنت
اثني عشر ألفاً . وهي تسوي على الاستشار بهلائ معاوية والاسحقاف يريد
وطلب قدومه والمهد له ببذل النفس والنفس دونه .

وكان من المكاسب حبيب بن مطهر ، ومسلم بن عوصحة ، وسليمان بن صرد
ورفاعة بن شداد ، والمسيب بن نحة ، وشيث بن ريمي ، وحجار بن ابجر ويربد
ابن الحرث بن رويم ، وعروة بن قيس ، وعمر بن الحجاج ، ومحمد بن عمير ،
وامثالهم من الوجوه .

دما . رأي الحسين عليه السلام ذلك دما مسلم بن عجل (رض) وامره بالرحيل
إلى الكوفة وأوصاه بما يحب ، وكسب معه إلى أهل الكوفة محسناً ما كسوه اليه
(أما بعد هل هائياً وسعيداً قدما على كسبكم وكان آخر من قدم علي من رسلكم
وقد فهمت ما انفصلتم من مقالة حاكم - انه ليس علينا إمام فقل لعل الله يحكمها
يث على الحق والمهدي - وانى نأثت بكم أحيى وأبى عمي وثقتي من أهل بني مسلم
ابن عجل ، فان كسب إلي انه قد اجمع رأي ملائكم ودوى الحصى والفصل منكم
عني مثل ما قدمت به رسلكم وقرأت في كسبكم . فاني أقدم اليكم وشيكا ان شاء الله
قد علمي ما الامام لا الحاكم ما كسب الفائم بالعقد الدائم بدين الحق الخاسر
بمنه على ذات الله والسلام) .

وكان مسلم (رض) كقبة ال علي عليهم السلام رحيل الصدوق والعمام
ومثال الشجاعة والإيمان . فقام لأمر شهره وصيده الحسين «ع» وما قدم الكوفة
إلا وكوفت جماهير الرؤساء لأحد يمينه بآيموه نائماً عن الحسين «ع» وأزل دار
الحجاز بن أبي عبد الله الثقفي ، فحصره الشيعة واحصت له فقرأ عليهم كتاب
الحسين «ع» الذي أحاطهم به فأخذوا يسكون . وخطبت فحصره خطبائهم كعاس

ابن ابي شبيب الشاكري ، وحبيب بن مظهر الاسدي ، فانهى ديونه إلى ثمانية عشر الف مائة او اكثر .

وقد كان لآل علي «ع» وفي صدورهم عاب مع اهل «كوفة» في حداثتهم الحسن بن علي «ع» واعترافهم بديارهم معاوية . فكان حسن اسقياهم لمسلم معا كل عام . وكفر كل ديب . فكذب مسلم إلى الحسين عليه السلام باقبال العامة واحلاس الخاصة ناديين على ما درملوا في حب البيت الهاشمي الذي كان مسلمانه انعم لديهم وديارهم وحث الحسين «ع» على القدوم إلى العراق ليجدد على ربوعه معالم اسلامه وسرح الكتاب مع عانس بن ابي شبيب الشاكري ومائة الانجاس «مخدوم» عليه .

احدث هذه القضية تحريك العرائس ونسب المشاعر في الدوائر الاموية وماد الحاق على حلفائهم وأوليائهم . فكذب عمر بن سعد ، وعمارة بن عتبة وعبد الله بن مسام الحميري واصراهم إلى بلادهم . فما بعد كان مسلم بن عقيل قدم الكوفة وبايعته الشيعة للحسين ، فان كان لك في الكوفة حاجة فابعت اليها رجلاً قوياً بعد امرتك ويعمل مثل عملك في عدوك ، فان العسكر من اشير . والي الكوفة . رحل ضيف او يتضعف .

أما يريد فلم يكن منه بديء هذه سوى استشارة (سرحون) مولى ابيه معاوية في كتب القوم اليه فيشار عليه باستعمال عبد الله بن زياد على العراق وكانت بيته وبين يزيد برودة ، ويرد سرحون ليزيد عهداً كان معاوية قد كتبه في هذا الشأن قبل وفاته حسب ما ذكره المؤرخون ، وانتهى إلى ابن زياد امره وهو يومئذ والياً بالصرى ، فسلم اليه معها الكوفة ، وكسب اليه . أما بعد فانه كتب إلى شعبي من اهل الكوفة بحجروني ان اس عييل فيها يجمع الخويع يشق عصا المسلمين ، فصر حين همراً كسبى هذا حين في الكوفة فطلب ابن عقيل طلب الحرره حتى تقفها او توفقه او تفسده او تسبه فاحداس زياد من كتاب يزيد ورسوله قوة ونصيرة وصلاحيه واسمه في صرف المادوث المواعيد ومنحه الاحياراب الدمية

تاريخ الكوفة

فحسب ذلك صرنا من الذين . عهد امره في البصرة وعهد ندمها إلي أخيه وإلى
اعوانه المحربين حوله من نشر الدعاية فيها لابن الزبير أو الحسين عليه السلام وتذهب
إلى الكوفة من حيث لم يعلم لعامة امره ، ومرعان ما قدمها بكل حصاره ودخلها
مسكراً ومهتماً وعليه جماعة سوداء يؤمنون الناس أنه الحسين بن علي عليها سلام وصار
من يصادقونه في حلقه ككوفة وطرقها برعونه الحسين بن علي «ع» فيسعدون
عليه بالامانة ويحبونه بكل كرامة ويعتبرون بدينه ورحليه وهو لا يكلم أحداً دون
راحله حتى بلغ قصر الامارة ، فصرق الناس وعلى والدها المحصور (العميل بن
شبر) حتى إذا عرفه فتح الباب ودخل عند ذلك فمشا حرمه ، وأنه ابن زياد فماتت
الكوفة تلك الليلة على كابر حل بين مشب ومثبط وابن زياد دخل البصرة وحده وعلى
حين عرفه ولم يرس إلا في مركز الحكم واحد في قبضة المال والسلاح ورنب في سله
على الدوائر المهمة من لم سحاهر بمعية مسلم (رضي) وأصبح مبادئه يجمع الناس
لخطائمه في الجامعات الاعظم ، فرى المير بكل حصاره - وحساره الخطيب تعطى
لكلامه قوة نفوذ ونير على الاوهام - فصار يعد ويوعده لأهل لسان الله ورسوله
بل عن لسان اميره يرد منهم سلامه ، ولكن الناس لم يردوا السلام عليه أولاً
حتى أحد يطعم المصع بمواعيد حسام ويهدد بحالعه نعد الحسام ، والسيف مضافات
بيده ، فبعد ذلك رد السلام عليه نفر قليل ثم اصحى مبادئه يجمع الرؤساء والعرفاء
اليه لأخذ الموائيق وأنحار المواعيد وتوزيع العطاء ومعاينة المنحصرين بقوة حصاره
وفرع مدائه حتى كثير ، وانعشت القلوب وانحرفت الوجوه وتندست طمحات
الاندية ولشربت الشيم .

نعم لا نقضي المصعب من حسه ككوفة في نهضتها ، لا بعد التدبير في
اسبابها وامرارها ، إذ دعاب ابن زياد الكوفيين رى الحسين عليه السلام حتى
استقر في دار الامارة بين حامية مستعدة .

وقد كان الواجب على أهل الكوفة بعد ما رى الحسين عليه السلام دعوتهم

وارساله مسلماً (رض) وكبلا عنه ان تجتمع احباؤها وتحد رؤساؤها وبحرحوا
عامل يريد وحاشيه . ويسموا دورها إلى وكل الحسين «ع» وان يفرحوا عليه
من الاعمال المهمة ما هم ادرى به واعرف .

ومسلم (رض) لم يدم عليهم كوان محار او معوض مطلق ليستغل في اعماله
له واءاهم ما تصرف والمسؤوليه . وانما بعثه الحسين «ع» كعمد يشرف على امرهم
ويستطيع حقيقه حرم . ولكن الكوفيين عروا مسلماً واعبروا . ولم يسموا
صفاء حرم ونواى عدوم الى ان دهمهم ان ردد وبقى جمعهم بالوعد والوعيد
وسكن دورهم بالفتح والهدى . حتى اذا سكن الضحيج من حول مسلم (رض)
في احوال المعالي مموته مسلم من الله . ورح في السجن من وجوه الشيعة امثال
المختار بن ابى عبيد الثقفى واديب بن نعة وسيدان ورفاعة وغيرهم ممن لم تؤثر عليهم
الشدائد ولا اغتروا بباطل الوعد . واسود قلب حرم واحد في احد ذلك اكثر
المهوسين في زوايا البيوت .

ان مسلماً - وهو الذي باينه اكثر من ثلاث الف مسلم - في وحداً قريباً
بعد القبض على الوجوه من اوليائه كالخمار النقى وسيدان الجراعي فلاذ بصدقه
هاني اكبر مشايخ الكوفة سناً وشأناً وصبراً وشجراً . يد كل ميمراً فوق
الهدبين . وشيخ كنده اعظم اربع الكوفة . وكان اذا صرح لناه ثلاثون الف
سيف . وكان هو وابوه من احبة على عليه السلام واصحابه في حروبه العرافيه .
وبه هاني مسلماً بالرحب والسعة والحفاط حتى يفرح الله عنه . والرم هاني
بالتمارس بمجاهدة مع ان رباد في عدم احابته لدعوته . لكن ان رباد يطعم في هاني
وسادته معه . ويرى في حذب امثاله من المسعدين الخفيين معونة كبرى
لاعداد مقاصده .

وبروى : ان هاناً او شريكاً اقترح على عبيد آل عجل ومدبوا الحسين
- مسلم - فلك بان رباد عيلة وعتلة . لكن مسلماً لم يحب سوى كلمة (انا اهل

بيت نكره العذر) .

كلمة كثيرة المعنى بعيدة المدى ، فإن آل علي عليه السلام من قوة تمسكهم بالحق والصدق سدوا العذر والمكر حذر لدى الضرورة ، واحاروا النصر الآجل بقوة الحق على النصر الماحل بالخديعة ، شمسهم فيهم معروفة عن اسلافهم وموروثه في احاديثهم ، كانوا يحذرون لاعلامه حكومة الحق والمصلحة في قلوب العرفاء الاصفياء وقد حفظ التاريخ لهم الكرامى في القلوب .

والجدة بعد در ان مرحاه جدته اذ لك بها في فاحصره لديه بحجة مداولة الرأي معه في الشؤون الداخلية ، غير ان هادياً بعد ما حصر لديه عذر به ان رباد وشتم عرضه وهشم اتفه وقطم رأسه .

وكان لهذه الحادثة دوي في اروس وفي الدوموس ، واسوات ذلك دهشة على الجهور . ادت إلى تفرق الناس من حول مسلم (رضى) فامسى وحيداً حائراً بمسحه وميئته ، واشرف في ظلمته على امرأة صالحة في كعدة - تسمى طوعة وهي ام ولد حارب شرف الماربع دعت فيمة الفضلة بينا قومها صيغوا هذا الشرف الخالد وعزتهم الماسم - حاسة على باب دارها فاستبقها (مسلم) ماءاً فحادثه به وشرب ، ثم وقف يعين النظر إلى مبدأ الشارع تارة ، وإلى معبده اخرى كانه يتوقع من يسلطه ، فوسمت المرأة فيه عربة ومأمله فعال نعم انا مسلم بن عقيل حدثني هؤلاء فاستعظم طوعة ذلك ودعته إلى يدها لتدعيه حتى الصباح وفرشت له في بيت وعرضت عليه العشاء فام نعيش ، ولم يكن بأسرع من ان جاء انها وقد كان مع العواء ، فاعلمه تردد امه إلى البيت ، فقال لها : والله ليرينى كثرة دخولك هذا البيت ثم لمح عليها فأخذت عنه اليهود كي لا يغشي سرها وسر مندوب الحسين عليه السلام مسلم ، واحترته بالأمر بعد الامان .

ثم ان العلام غدا بعد الصباح إلى ابن الاشعث وافشنى له سر مسلم وميئته فابلغم بذلك ابن رباد فوصل الجوع القفس عليه .

وكان مسلم يتلو القرآن در صلاته اذ سمع وقع حوافر الخيل وهممة الفرسان
فاوحت اليه نفسه بدنو الاحل ، وبرزت نبي عجل من عرشه مستقبلاً باب الدار
ولمسكر وعبيهم محمد بن الاشعث واسمى امرائهم الذين إلى البرال ، ومسلم راحل
وهم فرسان ، سكن محل نبي عجل شد عليهم شد الصرغام على الانعام ، وهم يوتونه
الادمار ، ويستجدون بالحاميات وقدائف النار ترى عليه من السطوح ، وهو لا
يزال يصرب منهم يسيفه ويحول في خلال ذلك مستحيماً :

اصمت لا اقل الا حراً وان رأيت الموت شيئاً بكرأ

كل امرئ يوماً ملائ شراً او يخلد النارد مستحيماً

رد شعاع الشمس فاستقرا اظلم ان اكذب او اغترا

ثم اختلف هو وبكير بن حمران الاخرى نصرين ، فصر ب تكبر ثم مسلم
فقطع شعله العليا واسرع السيف في السعلى واصلب به ثديان ، فصر به مسلم صرارة
منكرة في رأسه وتبرى اخرى على حمل غانته كاذب ، في على حوفة فاستهده اصحابه
وعاد مسلم بشده شمره .

استمر ابن الاشعث إلى وعده مستحيماً بالامان ، ذا نبي سلاحه ، فقال لا امان
لكم ، وادم ما كروا عليه ، رأى التسليم مريضه محافظاً للنفس وحقاً للدمه
فسلم اليه نفسه وسلاحه ، ثم استولوا عليه وصرى انه مخدوع فدم ولان حين مدم
ثم اقبل محمد بن الاشعث بمسلم إلى باب القصر فاستد فاد له ، فاجبر
عبيد الله بنجر مسلم وصر ب تكبر اده فقال لعدآ له ، فاجبره بمانه ، فقال ما
ارسلناك لتؤمنه ، اعا ارسلناك لتأق به ، فسكت

وانتهى مسلم إلى باب القصر وهو عيشان وعلى باب القصر اداس يذطرون
الاذن منهم عمار بن عتبة بن ابن مصيط وعمر بن حريث ومسلم بن عمرو الباهلي وكثير
ابن شهاب فاستسقى مسلم (رص) الماء وقد رأى قلة موضوعه على الباب ، فقال
مسلم الباهلي انراها ما ابردها لا والله لا تدون منها فطره حتى تدوق الخميم في نار

حينئذ ، فقال له : ويحك من انت ؟ قال : انا من عرف الحق اذ انكره ، ونصح
لامامه اذ غشسته ، وسمع واطاع اذ عصيه وحالفه . انا مسلم بن عمرو الساهلي
فقال : لامك الثكل ما احبلك ، وما افضلك واقسى قلبك واعطتك ، انت ما بن ماهلة
اولى الجليم والحدودي ما رحم مني ثم تساءل وحسن إلى الحائط فمعت عمرو بن
حريث مولاه سلبا فحماه ، فقله وتمت عبارة غلامه فيسأ فحماه ، فقله عليها مبدل
فصيب له ماء بقدرح ، فأخذ كلما شرب اعتلا القدرح فدعا من فيه حتى اذا كانت الثالثة
سمعت تفتاه في القدرح ، فقال الحمد لله لو كان من الرزق المسموم لي بشرته .

ولما ادخلوه على عبيد الله لم يسلم عليه بالامرة ، فقال له المعرمى : ألا تسلم
على الأمير ، فقال : ان كل يريد قبلي فاسلامي عليه ، فقال له ابن ريد : لعمرى
يقتلني ، قال : فدعي او من تمص قومي ، قال : اعمل فطر مسلم (رخص) ، لي
جلساء عبيد الله وفيهم عمر بن سعد بن ابي وقاص ، فقال : ما عمر بن ريدني ويديك
قرانه ، ولي اليك حاجة وهي سر ، فاسمع عمر ان يسلم منه ، فعدن له عبيد الله : لم
تسمع ان نظرت في حاجة ابن عمك ، فقام معه فحاض حيث ينظر اليهما ابن ريد فقال
له : ان علي بالسكوفة (سبعمائة درهم) فمضى سقى ودرعي فاقبها غنى ، وبدا فقلت
استوهب حنثي من ابن ريد فوارها ، وانعت إلى الحسين « ع » من رده فاني
كذبت اليه واعلمه ان الناس معه ولا اراه إلا معصلا ومعه تسعون انساناً بين رجل
وامرأة وطفل ، فقال عمر لابن ريد : اتدري اها الأمير ما قال لي ؟ فقال له ابن
ريد : على ما رواه في العقد المفرد - اكنتم على ابن عمك ، قال : هو اعظم من
ذلك ، انه ذكر كذا وكذا . . . فقال له ابن ريد : انه لا يخونك الامين ولكن
قد ائتمن الخائن ، أما ما به فهو له ، ولما تمعت ان تصعب به ما احسنت ، وأما
حشيه ، فانا لا سالي اذا فتلته ما صعب بها ، وأما حسين فان هو لم يردنا لم رده ، ثم
قال : عمر بن سعد أما والله اذ دلت عليه لا يعاقبه احد عيرك .

ثم اقبل ابن ريد على مسلم يشتمه ويشتم الحسين وعبيد وعبيلا ، ومسلم لا

تكلّمه ، ثم قال ابن زياد اصعدوا به فوق القصر وادعوا بكبر بن سمران الاحمرى
الذى صرته مسلم ، فصعدوا به وهو بكر ويستغفر الله ويصلي على رسوله ويقول
الام احكم بيننا وبين قوم عروا وكذبوا وحدونا فاشرف به على موضع الحسائيين
فصر عقه بكبر بن سمران ثم اسع رأسه حسده من اعلا القصر

وكانت مقتل مسلم (رض) يوم الاربعاء في اليوم الثامن من ذى الحجة
(يوم التروية) وهو اليوم الذى خرج منه الحسين «ع» بقصد الكوفة ملقياً دعوتها
وجاء الحسين «ع» هذا النبا المجمع وهو يزود ، فلم يد من مظاهر الحرب سوى
الاسراع واحس كل حربه في اعماق قلبه لأن الميول لدى الشدائد شاحصه إلى
الزعيم فان بدا عليه لأنحة حرب عم نعم احبائه ونوم كل منهم ما شاء ان يوم .
ولما شاع لدى مسلم في ركب الحسين «ع» وانقلاب الكوفة صده بعد ان
كانت انصهر الوحيد لتحقيق آمال اهله وصحبه صار كثير من ذوي الدمع ودهب
المجتمع يعرفون عنه سرّاً وجراراً لئلا يهزأوا ، وسفروا ولي نعم ام حين الواسعة
وحدوه عند الكفة بعد ما كانوا يضيغون فصيح حوانه حتى على احوانه ، لاصير
فان خف رحيل الحسين «ع» من الفس ودوي العش فقد ملا فراغهم ابطال صدق
من عشقوا الحسين «ع» لا حواء من رحاله ولا مله ما في ماله بل وحدوا من احتار
نفسه وقيمه فداء للاسلام فقدوه بكل ما عر وها (١) .

وأما هاني بن عروة فقد كان محبوباً عند ابن زياد فخرج من الحبس بعد
قتل مسلم ، وحيه به إلى السوق الذي يباع فيه العم مكشوفة ، فحمل سادي
وا مدحجاء ولا مدحج لي اليوم ، وادحجاء وابن مني مدحج . فلما رأى ان
احداً لا ينصره ، جذب يده فبرعها من الكتاف ، ثم قال : اما من عصياً او سكين
او حجر او عظم يجاهد به رجل عن نفسه ، فواثبوا عليه وشدوه وثاقاً ، ثم قيل

(١) أنصار العين للعلامة الكبير الشيخ محمد السماوي طبع الجف . وبهضة
الحسين للعلامة الخبير السيد هبة الدين الحسيني طبع بعباد . (المصحح)

تاريخ الكوفة

له امدد عنك ، فقال : ما انا بها سحي وما انا بمعسك على نفسي ، فضر به مولى لعبيد الله بن زياد تركي يقال له رشيد بالسيف فلم يصع سيمه شيئاً فقال هاني إلى الله المعاد ، اللهم إلى رحمتك ورحمتك . ثم ضربه ضربة أخرى فقتله ، وكان ذلك يوم التاسع من ذي الحجة بعد قتل مسلم بيوم واحد ، وكان له من العمر سبع وتسعون سنة وامر ابن زياد فمحب حشاهما من ارحلهما بالأصواق والناس ينظرون اليهما ، ياله مطراً طيعاً وعبرة للمعتبر .

ثم ان ابن زياد بعث برأس مسلم وهاني إلى - يزيد الخنا - مع هاني ابن ابي حنيفة الوادعي والزيبر بن الارواح التميمي ، واسوء حثيثهما ودفعهما عند القصر حيث موصيها اليوم ، وفبراهما كل على حدة .

قال عبد الله بن الزبير الاسدي يؤمهما من ايات :

فل كنت لا تدري ما الموت فانظري إلى هاني في السوق وابن عقيل إلى طفل قد هشم السيف وجهه وآخر بهوى من طفل قتل .
ثم ان ابن زياد كل قد حس جماعة ممن نصر مسلم واخذ البيعة للحسين «ع» فاحرقهم واحداً بعد واحد ، وامر بصرت عفه ، وم .

١ - عبيد الله بن عمرو بن عرير الكندي ، وكان فارساً شجاعاً كوفياً من الشيعة وشهد مع امير المؤمنين علي عليه السلام مشاهدته كلها ، وكان من الذين يابغوا مسلماً . ومن أحد البيعة من اهل الكوفة للحسين «ع» هو ومسلم بن عوسجة . وما رأى مسلم بن عقيل احتياج الناس عفة لمسلم بن عوسجة الاسدي على رلم مدحج واسد ، وعلى رلم كندة وربيعة عبيد الله بن عمرو بن عرير الكندي .

فلما تحادل الناس عن مسلم فمن عليه الحسين بن عير التميمي فسله إلى عبيد الله بن زياد فحبسه ، ولما قتل مسلم بن عقيل احصره ابن زياد فمأله من امت ؟ قال : من كندة قال : انت صاحب راة كندة وربيعة ؟ قال : نعم ، قال : انظروا به ، فضربت عنقه رضي الله عنه .

٢ - عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عمرو بن الحارث بن ربيعة بن للال ابن انس بن سعد الحمدي ، ادرك الصحة وشهد صفين مع الامام علي «ع» وكان يأخذ البيعة من اهل الكوفة للحسين عليه السلام. فلما خرج مسلم (رض) حرج معه برابة حمراء وعليه ثياب حر ، فركرها على باب دار عمرو بن حريث ، وقال انما خرجت لانتم عمرأ ، لان ابن الاشعث والعمفاع بن شور الدهلي وشيث بن رعي قاتلوا مسلما واصحابه عشية سار مسلم إلى قصر ابن رباد فقتلوا شديداً .

فلما تحادل الناس عن مسلم امر عبد الله بن رباد ان يطلب عبد الله بن الحارث ومن عليه كثير من شهاب مسلمة إلى ابن رباد فحمله مع من حمله . ولما قتل مسلم (رض) احضره عبد الله بن رباد من اب ؟ فلم يكلم ، وقال : اب الذي خرجت برابة حمراء وركرها على باب دار عمرو بن حريث وبايعت مسلماً وكنت تأخذ البيعة للحسين فمكك ، فقال ابن رباد انطلقوا به إلى قومه فاضربوا عنقه ، فانطلقوا به فضربت عنقه رضى الله عنه .

٣ - عبد الأعلى بن ريد السكبي الطيبي من بني عليم ، كان فارساً شجاعاً فارساً من الشيعة كوفياً ، وكان هو وحبيب بن مطاهر الاسدي يأخذان البيعة من اهل الكوفة للحسين «ع» ثم خرج مع مسلم بن عقيل فيمن خرج ، فلما تحادل الناس عن مسلم قص عليه كثير من شهاب مسلمة إلى عبد الله بن رباد فحمله مع من حمله .

ولما قتل مسلم وهدى دعام ابن رباد فسأله عن حاله فقال له اخبرني بامرئ فقال : اصحبك الله خرجت لأبطل ما يصنع الناس ، فحدثني كثير من شهاب فقال له ابن رباد فعليك من الايمان المطلقة ان كان ما اخرجك إلا ما رعت فأبى ان يخلع ، فقال ابن رباد انطلقوا بهذا إلى حماة السديم فاضربوا عنقه فانطلقوا به فضربت عنقه رضى الله عنه .

٤ - العاصم بن حمدة المجدي ، كان من الشيعة الذين بايعوا مسلم بن عقيل

رضي الله عنه في الكوفة ومن المتخصصين في الولاء لأهل البيت ، وكان يأخذ البيعة من الناس للحسين بن علي عليه السلام .

قال عبد الله بن حارم . انا والله رسول ابن عفيف ، لي العصر لأنظر إلى ما صار امرهائي ، فلما ضرب وحسن ركنت فرمى وكنيت أول أهل الدار من دخل على مسلم بن عفيف بالخبر ، فأمرني ابن أبي ندي في أصحابه فأدحموا إليه وعقد لماس ابن حمدة الجديلي على ربع المدسة ، ثم أقبل نحو العصر . فلما باع ابن زياد أقباله تحرر في العصر وعاقب الأواب . فلما تحادل الناس عن مسلم فقص عليه محمد بن الأشعث الكندي قصته إلى ابن زياد فحبسه .

ولما قتل مسلم أحصره ابن زياد وقال له : انت الماس من حمدة الذي عقد لك ابن عفيف على رابع المدسة ؟ قال نعم قال اعللوا به فأمروا به فأنزلوا به ففصرت عنقه رضي الله عنه .

٥ - عمار بن صلحج الأردني . كان فارساً شجاعاً من أشيعة الحسن بن علي رضي الله عنهما . وكان يأخذ البيعة من أهل الكوفة للحسين بن علي «ع» كل خرج مع مسلم لعصرته ، فلما تحادل الناس عنه خرج محمد بن الأشعث حتى وقف عند دور بني عمار . وجاء عمارة بن صلحج وعليه سلاحه فقص عليه وبعت به إلى ابن زياد فحبسه .

ولما قتل مسلم (رض) أحصره ابن زياد فسأله ممن انت ؟ قال : من الأورد . فقال : انطلقوا به إلى قومه فأمروا به فأنزلوا به إلى الأورد ففصرت عنقه بين ظهرانيهم رضي الله عنه .

٩ - حادثة ميثم التمار .

كل ميثم التمار الأصدي رضي الله عنه ممن رآه الكوفة وله بها ذرية ، وكان من حاشية الإمام علي «ع» وكان ^{تلقب} طالما يخرج من جامع الكوفة فيجلس عنده

فيحادثه ، وربما كان يبيع له التمر إذا غلب .

قال له ذات يوم : ألا انتشر لك يا ميثم ؟ فقال : بما ذا يا امير المؤمنين . قال :
 بانك تموت مصوباً ، فقال : يا مولاي وأنا على فطرة الاسلام ، قال : نعم ، ثم قال
 له يا ميثم تريد انك الموضع الذي تطلب فيه والرحلة التي تنطلق عليها وعلى جدتها
 قال : نعم يا امير المؤمنين ، فجاءه به إلى رحمة الصيارف وقال له : ها هنا ، ثم أراه
 نخلة ، قال له على جذع هذه .

٥٢ قال ميثم رضي الله عنه يتعاهد تلك النخلة حتى قطعت وشمت نصعين
 وبقي النصف الآخر ، ثم قال يتعاهد النصف ويصلي في ذلك الموضع ويقول له من
 حيران الموضع . ما فلان اني اريد ان احاورك عن قريب فاحسن حوارى . فيقول
 ذلك الرجل في نفسه يريد ميثم ان يشترى داراً في حوارى ولا يعلم ما يريد . موافق
 حتى قبض الامام علي «ع» وطهر عبيد الله بن زياد واصحابه ، واحمد ميثم فيمن
 احد وامر بصلبه ، فطلب على ذلك الخدع في ذلك المسكن ، فلما رأى ذلك الرجل
 ان ميثم قد صلب في حواره ، قال يا لله وإنا إليه راجعون ، ثم احبر الناس بقصة
 ميثم وما قاله في حياته ، وما زال ذلك الرجل يتعاهده وبكس تحت الخدع ويحرمه
 ويصلي عنده ويكرر الرحمة عليه .

يحدثنا الكشي في رحاه (١) يقول : مر ميثم النخار على فارس له فاستقبل
 حبيب بن مظاهر الاسدي القمسي عند مجلس بني اسد فحدثنا حتى احلقت اعناق
 فرسيهما ، ثم قال حبيب . انك في شيخ اصلم صغيم البطن يديم الطبخ عند دار
 الرق قد صلب في حب اهل بيت نبيه ، تنفر بطه على الخشبة ، فقال ميثم : وأني
 لأعرف رجلاً أحر له صغيرتان يخرج لهنرة ان تلت ببيمه ويقبل ويحبال برأسه
 بالكوفة ، ثم افرقا .

فقال اهل المجلس ما رأينا احداً اكذب من هذين قال : فلم يعرق اهل

تاريخ الكوفة

المجلس حتى اقبل رشيد المحرقى وطلبها ، فسأل اهل المجلس عنهما ، فقالوا . افرقا
وسمعا بما يقولان كذا وكذا ، فقال : رشيد رحم الله ميتا لسي . ويراد في عطاء
الذي يحيى بأرأس مائة درهم . ثم ادبر ، فقال العوم : هذا والله اكذبهم ، فقال
العوم والله ما دهمت الايام والليالي حتى رأيتاه مصلوبا على باب دار عمرو بن حريث
وحجى برأس حبيب بن مظاهر قد قتل مع الحسين بن علي عليها السلام ، ورأيتاه
كل ما قالوا :

روى ابن حجر العسقلاني في الاصابة قال . كان ميتهم عدداً لامرأة من بني
اسد اشتراه علي عليه السلام منها واعطه وقال له . ما اسمك ؟ قال سالم . قال احبرني
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اسمك الذي سماك به ابوك في المعجم ميتهم
قال . صدق الله ورسوله وامير المؤمنين . والله انه لأسمي قال : فارحم إلى اسمك
الذي سماك رسول الله (ص) ودع سالماً ، فرحم منهم واكنى بأبي سالم .

فقال له علي ذات يوم . انك تؤجد اعدى قصاب وأتعص بحربة فإذا جاء
اليوم الثالث اسدر مسحراك ودولك دماً فحصب لحبك وتصلب على باب عمرو بن
حريث عاشر عشرة وانت اعصرهم حشة وافرنهم من المطهرة ، فامس حتى اريك
المحلة التي تصاب على حدةها ، فراه اناها ، وكان ميتهم يأتيها فيصلي عندها ويقول
بوركت من نخلة لك خلفت ولي غديت ، فلم يزل يتعاهدها حتى قطعت . ثم كان
يلقى عمرو بن حريث فيقول له اني محاورك فاحسن حوارى ، فيقول له عمرو أنتريد
ان تشتري دار ابن مسعود او دار ابن حكيم . وهو لا يعلم ما يريد . ثم حج في
السنة التي قتل فيها ، ودخل على ام سلمة ام المؤمنين روجه التي (ص) فقالت له من
انت ؟ قال انا ميتهم ، فعالت والله لربما سمعت من رسول الله (ص) بذكرك وبوصي
بك علياً عليه السلام ، فسألها عن الحسين بن علي فقالت : هو في حائط له ، فقال :
احبر به اني احببت السلام عليه فلم احده . ونحن ملقون عند رب العرش ان شاء
الله ، ودعت ام سلمة (رضي) لطيف فطيت به لحية ، فعالت اما انها مستغضب بدم

فقدم السكوفة فأخذ عبيد الله بن زياد فأدخل عليه ، فقيل له : هذا كان آثر الناس
عبد علي بن أبي طالب ، قال : وبحكم هذا الانحياز ، فقيل له : نعم ، فقال له : إن
ربك ؟ قال : بالمرصاد للطعمة وانت منهم ، قال : انك على انجيبك لتبلم الذي تريد
اخبرني ما الذي احبر بك صاحبك اني فاعل بك ؟ قال : احبرني انك تصلني عاشر
عشرة وأنا اقصرهم حشة واقربهم من المطهرة ، قال : لست افسد ، قال : كيف تحاميه
والله ما احبرني إلا عن النبي (ص) عن جبرئيل عن الله عز وجل واقعد عرفت الموضع
الذي اصلب فيه وأنى اول خلق الله اللحم في الاسلام ، فحسبه وحسن معه المختار بن
أبي عبد الله الثقفي - بعد شهادته مسلم بن عقيل وهاني بن عروة بيومين او ثلاث -
فقال ميتهم للمحار انك سعلت وتخرج نائراً بدم الحسين عليه السلام ، ففعل هذا
الذي يريد ان يقتلك .

فلما اراد عبيد الله بن زياد ان يقتل المحار وصل برده من يريد تأمره بحلقة
سبيته ، فحللاه وامر ببيتهم ان يصلب فلما رفع على الحشمة عند باب عمرو بن حريث
قال عمرو ، وقد كان والله يقول لي اني مجاورك ، فحمل ميتهم يحدث الناس بمصائب
على عليه السلام وبني هاشم ، فعمل لاس زياد قد فصحك هذا العدد ، قال : المحو
مسكنا اول من اللحم في الاسلام ، فلما ان كان اليوم الثالث من صلته طعن بالحربة
فكرتم انتم انتم في آخر النهار فبه واقع دماً ، وكان ذلك قبل مقدم الحسين بن علي
عليه السلام العراقي بمشقة امام

١٠ - حادثة رشيد الهجري :

كان رشيد الهجري (١) رضى الله عنه يسميه الامام علي عليه السلام رشيد يلقب
الدلايا - ويقال له راشد انضاً - وكان قد اتى اليه علم السلايا والدلايا ، وكان يلقب
(١) رشيد : بصم الزاء وفتح الشين المعجمة معنوياً . والهجري نسبة إلى هجر
محرقة بله في اليمن .
(المصحح)

الرجل ويقول له يا فلان ابن فلان ماتت مينة كذا . وانت يا فلان تغفل قتله كذا
فيكون الأمر كما قاله راشد رحمه الله .

يحدثنا الثقة العدل محمد بن الحسن البغداد في تصانير الدرجات عن أبي محبوب
عن عبد الكريم بن ربيعة عن أبي رشيد الهجري قال : لما طلب عبد الله بن زياد رشيداً
الهجري احتج رشيد بمعاذ ذات يوم ، إلى أبي أراكه وهو جالس على باب في جماعة
من أصحابه . فدخل منزل أبي أراكه ، فمرع لذلك أبو أراكه وحاف وقام فدخل في
اتزاه فقال : ويبحث قلسي وابحث ولدي واهلككم ، قال : وما ذاك ؟ قال : أنت
مطلوب وحشت حتى دخلت داري وقد رأيت من كان عددي ، فقال : ما رأيته أحد
منهم . قال : وتذكرني أيضاً ، فأخذه وشده كناناً ثم أدخله بيتاً وأعلق عليه بابه
ثم خرج إلى أصحابه فقال لهم . انه جيل إلى أبي رجلا شيخاً قد دخل داري آنفاً
قالوا . ما رأينا أحداً . فكرر ذلك عليهم ، كل ذلك يقول أصحابه ما رأينا أحداً
فسكت عنهم ، ثم انه تخوف ان يكون قد رآه غيره ، فذهب إلى مجلس زياد بن
أبيه ليتحسس هل يذكره قال هم احسوا بذلك احرمهم ابه عنده ودفعه اليهم مسلم
على أبي زياد وقدم عنده ، وكان الذي بينهما لطيف .

قال : فيما هو كذلك إذا أقبل رشيد على نعمة أبي أراكه فمضوا نحو مجلس
أبي زياد فلما نظر إليه أبو أراكه تغير وجهه واسقط في يده وأيقن في الهلاك فمر
رشيد عن النعمة وأقبل على أبي زياد مسلم عليه فقام إليه أبي زياد فاعتقه فقبله ثم أخذ
بمأله كيف قدمت وكيف من حلف وكيف كنت في مسيرك ، واحد يجيبه . ثم
مكث هيئة ثم قام فذهب ، فقال أبو أراكه لأبي زياد : اصلح الله الأمير من هذا
الشيخ ؟ فقال : هذا اخ من احوالنا من اهل الشام قدم علينا دائراً ، فأنصرف
أبو أراكه إلى منزله فآذا رشيد بالبيت كما تركه ، فقال له أبو أراكه : أما إذا كان
عندك من العلم مثل ما أرى فاصنع ما بدا لك وأدخل علينا كيف شئت

حدث أبو عمرو الكشي في رجاله ما سنده إلى أبي حسان العجلي عن قنوا

قلت يا رشيدهم جري قال : قلت لها احبرني ما سمعت من ابيك ؟ قالت : سمعت ابي يقول احبرني مير المؤمنين عليه السلام فقال يا رشيدهم كيف حركتني ارسل بيك دعني ابي امية فاعلم بذلك ورحمتك ولحانتك ، قلت : يا امير المؤمنين آخر ذلك لي الحجة ؟ فقال : يا رشيدهم اب معي في الدنيا الآخرة ، فانت فوالله ما ذهبت الأرام حتى ارسل عند الله بن زياد الامير فدنا به الى امرأة من امير المؤمنين عليه السلام فابى ان يمر منه ، فقال له الدعوي : فاني مئة فاك لك موت ؟ قال : احبرني حليلي انك تدعوني الى السراة منه فلا ابر ؟ فقدمي فمسمع مدي ورحلي وساني فقال : والله لا اكذب قوله ، قال : فقدموه ففنعوا منه ورحليه وركوا لسانه وحميت امارات يديه ورحليه ، فقلت : يا ابا هاشم جد الامام اصابتك ، فقال : لا ابني الاكلا حام بين الناس ، فبما احملناه واحرجناه من قصر اجمع الناس حونه فقال : ايتوني بالصحيفة ودواها اكسبكم ما يكون لي يوم الساعة ، فارسل اليه الحجاج حين قطع لسانه فمات رحمه الله في ليلة

١١ - حادثة التوابين

ما قال الحسين «ع» ورجع الى زياد من معسكره «مجدله ودخل السكوفة تلافته الشيعة بالآلوم والمادمة ، ورأى ان قد اخطت حدة كبراً فدعاهم الحسين عليه السلام وتركهم لصرته واحاسه ، حتى قتل الى حاسهم ، ورؤوا أنه لا يعمل نارههم والآنم عليهم الا قتل من قبله والعمل بهم ، فاجتمعوا بالسكوفة الى خمسة نفر من رؤساء الشيعة الى سليمان بن صرد الحراعي - وكانت له صحة - وإلى المسيب بن محبة الفراءى - وكان من اصحاب علي عليه السلام - وإلى عبد الله بن سعد بن قيس الازدي ، وإلى عبد الله بن وال التيمي - تيم بكر بن وائل - وإلى ربيعة بن شداد السحلي ، وكانوا من حيار اصحاب علي عليه السلام فاجتمعوا في منزل سبيهم ابن صرد الحراعي ، فدأهم المسيب بن محبة فخطب في اصحابه حطة طويلة ان

تاريخ الكوفة

فيما ندمه على عدم نصرته الحسين عليه السلام وحثه اصحابه على قيام دُجْد ناره
ثم تلاه الآخر بعد الآخر وكل منهم يظفر شدة الندم في خطبه ، وعقدوا
المؤامرات في ذلك .

ما زالوا يجمع آفة الحرب ودعاء الناس في السر إلى القتل بدم الحسين «ع»
فكان يحيدهم العرو ولم يرالوا على ذلك إلى ان هلك يزيد بن معاوية سنة ٦٤ فلما
مات يزيد جاء إلى سليمان بن صرد اصحابه ، فقالوا له : قد هلك هذا الطاغية والأمر
ضعيف ، قل شئت وثبتا على عمرو بن حريث . وكان حليمة ابن زياد على الكوفة
ثم اظهرها للطلب بدم الحسين عليه السلام وتقص قتلته ودعوا الناس إلى اهل هذا
البيت المستأثر عليهم المدفوعين عن حرمهم ، فقال سليمان بن صرد : لا تمحلوا أني قد
نظرت فيما ذكرتم . رأيت ان قتلة الحسين «ع» هم اشراف الكوفة ومرسال العرب
وهم المقاتلون بدمه ، ومنى علموا ما يريدون كانوا أشد الناس عليكم ، ونظرت
فيمن تمنى منكم فعلت اثمهم لو اخرجوا لم يدركوا نادم . ولم يشعروا بصرهم ،
وكانوا حراً لعدوهم ، ولكن شوا دعاكم وادعوا إلى امركم .

ثم اولئك دعاهم في البهتان واستنحط لهم ناس كثير ندم هلاك يزيد وان
اهل الكوفة اخرجوا عمرو بن حريث وبايعوا لاس الزبير ، وسليمان واصحابه ما
زالوا يدعون الناس إلى ذلك .

لم تمص على هلاك - يزيد الفخود - إلا سنة اشهر حتى قدم المحاربي إلى
عيد الثقي (رضى) الكوفة في النصف من رمضان . وقدم عبد الله بن يزيد
الانصاري أميراً على الكوفة من قبل اس الزبير لثمان تقي من رمضان . وقدم
ابراهيم بن محمد بن طلحة معه على حجاج الكوفة . فاحذ المحاربي يدعو الناس إلى
قتل قتلة الحسين عليه السلام ويقول : حشكم من عند محمد بن الحنفية ورياً أميراً
فرجع اليه طائفة من الشيعة . وكان يقول انما يريد سليمان ان يخرج فيقتل نفسه
ومن معه ، وليس له بصرة في الحرب .

وبلغ الخبر عبد الله بن يزيد بالخروج عليه بالكوفة في هذه الايام ، وقيل له ليحسبه وحواف عاقبة امره ان تركه . فقال عبد الله ان هم قاتلونا قاتلناهم وان تركونا لم نعلمهم ان هؤلاء القوم يظنون بدم الحسين بن علي عليهما السلام فرحم الله هؤلاء القوم آمنوا فبحرحوا طاهرين وليسروا . لي من قاتل الحسين «ع» بعد افضل الدم - يعني ابن راد - وانا لهم طيب ، هذا ابن راد قاتل الحسين «ع» وقاتل احباركم وامثالكم قد توحه اليكم وقد هرقوه على ليلة من حشر مسيح فالعنت والاسمى الى اولى من ان تحملوا ناسكم بدمكم فيفعل بعصكم امصاً فبلغكم عدوكم وقد صغفتم ، وملك امييه ، وقد قدم عليكم اعدى خلق الله لكم من ولي عليكم هو وابوه سم صير لا بفعل عن اهل المعاف والدين ، هو الذي من قبله انتم ، والذي قبل من سادون بدمه قد جاءكم فاسعنوه بمحمدكم وشرككم واحملوها به ولا تحملوها بدمكم انى لكم ناصح ، وكل مهواي قد سير ابن راد ، لي الحريرة ثم اذا فرغ منها سار الى العراق .

فلما فرغ عبد الله بن يزيد من فوه قال ابراهيم بن محمد بن طلحة . ايها الناس لا يبركم من السيف والعشم معاقلة هذا المداخن ، والله نمر حرج علينا خارج سعله ، ولئن استيعب ان قوماً يريدون الخروج علينا ساجدين الوالد بولده والمولود بوالده والحليم بالحليم والعريف بما في عراشه حتى يندسوا للحق ويدلوا للطاعة .

فونب اليه المسيب بن نحة فقتل عليه مصغه ، ثم قال - يا بن الساكين انت تهددنا اسمعك وعشمت انت والله ادل من ذلك ، انا لا نؤمك على نعمنا ، وقد قتلنا اباك وحدك ، وأما انت ايها الامير فقد قلب قولاً سديداً ، فقال ابراهيم : والله لتنعان وقد اوهى هذا - يعني عبد الله بن يزيد - فقال له عبد الله بن وال : ما اعتراضك فيما بيننا وبين اميرنا ما انت علينا بأمر انما انت امير هذه الجرية فاقبل على حراحتك ولئن افسدت امر هذه الامة بعد امسده والدك وكاتب عليهما دائرة السوء ، فقتلهم جماعة من ممر ابراهيم وشائعه ،

تاريخ الكوفة

ونزل الأمير من على المنبر وهدده إبراهيم بن تكيب إلى ابن الزبير يشكوه
مجاهده عند الله في منزله وأعدس إليه ، فقبل عنده . ثم ان أصحاب سيدنا بن مرد
خرجوا يشترون السلاح ظاهرين ويتجهزون .

لم يرد سبلان بن مرد الشحوص سنة ٦٥ ثمت إلى رؤس أصحابه فابوء
ولما أهل ربيع الآخر ، خرج في وجوه أصحابه ، وكانوا واعدوا للجروح تلك
الليلة فيها أتى السحيلة رار في الناس فلم يجدوه عندهم فامسل حكيم بن فهد الكندي
والزبير بن عاصم الكناني فبادر في الكوفة (بالشرارات الحسين) فكانا اود حق
الله دعا بشارت الحسين ، فاصبح من المد وقد انما نحو نما في عسكره ، ثم نظر في
ديوانه فوجدهم ستة عشر الفا ممن يابعه ، فقال : سبحان الله ما واطنا من ستة عشر
الفا إلا اربعة آلاف فعيل له ان المختار شط الناس عنك انه قد ندمه الفان ، فقال
قد في عشرة آلاف ، أما هؤلاء مؤمنين ، فما يدكرون الله واليهود والمواثيق ؟
فقام بالسحيلة ثلاث ثمت إلى من تخلف عنه ، وخرج اليه نحو من مائة رجل ، فقام
اليه المسيب بن نضلة فقال : رحمت الله انه لا يجمعك اسكارة ولا يعان معك إلا
من اخرجته ليه ، ولا تظن احداً وحدي امرك . قال نعم ، ما رأيت .

ثم قام سبلان في أصحابه فقال : ايها الناس من كانت خرج يريد بخروجه
وحده الله والآخرة فذلك ما ونحن منه ، خرجة الله عليه حياً وميتاً ، ومن كان اعما
يريد الدنيا فوالله ما شئ في . فخذوه وعيبيه لسمها ما خلا رضوان الله ، وما معنا
من ذهب ولا فضة ولا مدع ، ما هو إلا سيوفنا على عواتقنا وراة قدر البلعة فمن
كل سوى هذا فلا نصحب . فسأدى أصحابه من كل حاسب ان لا يعلب الدنيا
ويش لها خرجا انما خرجا لطلب الآخرة والدين ثم ان يسر رسول الله نبينا صلى الله
عليه وآله وسلم ، ثم ساروا حتى انتهوا إلى هبة الحسين عليه السلام ، فيها وصلوا صاحبوا
صحة وحدة ، فما روى اكثر ما ك من ذلك اليوم فخرجوا عليه وقادوا عنده من
جدا لاه وترك الفان معه واقاموا عنده يومه وليلة يسكون ويستترعون ويترحبون

عليه وعلى اصحابه ، وكان من قولهم عند صريحه (اللهم ارحم حسيناً الشهيد ابن
الشهيد المهدي ابن المهدي لصديق ابن لصديق اللهم انا لشهدك على دينهم وسيدهم
واعداه قاتليهم واولياء محبيهم اللهم انا حدثنا انك سب بيما ^{عليه السلام} فاعمر لنا ما مضى
وما وتب علينا ، فارحم حسيناً واصحابه شهداء الصديقين ، واد اشهدك انا على
دينهم وعلى ما فعلوا عليه وان لم نعمر لنا وترهما لنكون من الخائرين) وراهم
الطريق اليه حقاً ، ثم ساروا بعد ان كل الرجل يعود الى صريحه كما يودع له فارحم
الناس عبيه اكثر من اردحامهم على الحجر الاسود ، ثم ساروا على الاسار حتى
وصلوا الى عين اوردف .

وقبل اهل الشام في عساكرهم وعلى رؤسهم عند الله من ريادة فوقت هناك
معلقة عطيفة قد فيها سليل بن صرد واصحابه ، ولم يبع منهم غير رفاعه بن شداد
وامر يسير عادوا الى الكوفة . وكان دل سليل واصحابه في شهر ربيع الآخر
ولما بلغ رفاعه الكوفة كان المحار محموسا في محض عدائه بن برد الخطمي
سامل ابن الزبير ، فاسل اليه اما بعد فرحنا ما عصاة الله اعظم الله لهم الاخر حين
انصرفوا ورضى فعاهم حين قتلوا ، اما ورت البيت ما حضا حاطت معكم حصوه ولا رما
ريوة الاكل نواب الله اعظم من الدنيا سليل قد قضى ما عليه وتوفاه الله وحمل
روحه مع ارواح النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، ولم يكن لصاحبه الذي
به تصرون ، اني انا الامير ادمور والامين المأمون وقابل الحمار بن ، والمستقم من
اعداء الذين المقيد من الانوار ، فاعدوا واسعدوا واشتروا ، ادعواكم الى كتاب
الله وسنة نبيه وسلب دم اهل البيت والدمع عن الضعفاء وجهاد المحلين والسلام (١)
ثم خرج المحار بالكوفة على ما سيوافيك خبره وما ياتي .

١٢ - حادثة المختار بن أبي عبيد الثقفي :

لم يكن المختار (١) مدح من عطياه امه في لقائه الزاكية بين اكار من
رحالات بيته الزعيم من ثقيف بن ربيعة واماره وعبادة جيش ووحدة عند الناس .
يقول ابن ربيعة في الممازى ص ١٧٥ ، ان حذو مسعوداً هو عظيم القرنين
وكانه يريد ما حكاه الله سبحانه عن مشركي قريش بقوله (لولا ان هذا القرآن
على رجل من القريش عظيم) .

يقول ابن حجر في الاصابة (ح ٣ ص ٢١٢) عن ابن ابي حاتم وابن مردويه
من طريق ابن عباس انها ركب في رجل من ثقيف ورجل من قريش ، والثقيفي هو
مسعود بن عمرو .

كان من فضاء الطبيعة في ما ذه الخصة ونحري كل العوائق ، قدس من
يريدون اليك ، بكل ما يسعون من عوامل الوقيعة فيه من كلام قائل وكلام شائن
يستثير عبه العوائق وسام به لاجله اللعوب فاني عضده ونشيقا لغوته الي كل
عليها في سبيل منعه . لأن يصرفها في تدوير العدو وابتدة نفوده ، وهو بحسب من
سماعته ان يكنى في ملاشاه اعداده . معجبه الملائعها وتغير الجامعة منها او
استحاشه الاقيدة عليها بها امكنه ويكون له مدح عن سوق العساكر والانفاق
في سبيله من الاموال والنفس بها كان هو الغالب على السلطنة ، وعلى الاقل يكون
فيه تديراً لعمله وصوباً لحسن سمته عن الوقعة .

كانت الهوات تختلف في رمى الاعداء بانواع من الدوائف حسب الظروف

(١) ابو اسحاق المختار بن ابي عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف
ابن عذرة بن عزة بن عوف بن ثعلبة الثقفي ، كذا سرد نسبه ابن حجر في الاصابة
وبهامشه الاستيعاب ح ٤ ص ١٣٠ ، وابن الاثير في اسد العامة ج ٤ ص ٢٣٦ .

(المصحح)

والاحوال والمساءات التي تكون فيها فهي في الاوساط الدينية غيرها في الحواضر السياسية كما انها في الجامعات المدنية غيرها في اوحشية .

كل المختار يوم هم ماصره في محبته عريق في الاسلاميه ، هناك منهم اعم منها يكون في ولاء اهل البيت عليه السلام وهم الذين لا توا به واجدوا ماصره وعاصمة ملكه هي الكوفة ، وفيها اشرف العرب ورعايتهم ودور البجده والاس منهم ، وكانت المصاه مواصلة بيته وبين ابن الزبير الذي كان يسمع فيه ان يحضر له المصاد والبلاد ، فلم يفت منه الا وقد اقلت عن سيطرته هناك وامصار ، اصف إلى ذلك ما كانت تستخدم بيته وبين عبد الملك من الاحياء ، شأن كل عوى في دمه واموى في هواه غير ما كان يحفده على اشماله وراعا واسما من قصده الملك حسره المقعي يوم-ذاك على انقاص ملكه الاسلام ، كل ذلك وفي حشوة الناس ورعاءهم قتلة السمط الشهيد صوات الله عليه الدين توطدت امرة الخوار باحياح اصولهم واكتساح اشواكهم انكدمه امام السير الذي والشرى وفيهم دوو رأى وشيعة ورئاسة ، غير من كل تلف منهم الرايين الزبيريه والاموية .

كل هذه كانت كراجل تمل على الخوار عطاء وحفا ، ومن حرائها كانت حروب طاحنة مع ابن مطيع عامل ابن الزبير اولاحي نبي من الكوفة محدولا ومع مصعب بن الزبير ، وفيها كانت شهاده المحار احيرا ووقفه الخارر ، ولعد عادت محررة كبرى لزمان الكفر والاحاد من طمعة الامويين . وفيها مقل ابن زياد ابيه الموحف على ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخيلة ورجله ، وقدها وقعة ابن زياد مع يزيد بن ابن الاسدي رحمه الله ، وفيها توفي يزيد المذكور .

ويبينها انكاث الكوفييين على المختار واسعادته ابن الاشتر عن مسيره إلى ابن زياد حتى احمد لهم ورفقهم اسدي سنا ثم ارنج غائد إلى ماصلة ابن زياد فكل إدداك من الامر الذي در بلل لا ثقال المسلمين عنه ان عروا اليه دعوة السوة وزول الوحي عليه ، فانهم كانوا ولا يرحون ككفرون صاحب تلك الدعوى

تاريخ الكوفة

و يوجد قنله ولا يقصص من خصوص الشعة عنه ان قد دعو به بحب اصحاب اهل البيت عليهم السلام تارة وهدم الاسقفة في طرعه اخرى ، ولتخط اهل السنك والمادة الذين كانوا معه عنه هموا كل قول مائن من بسمة الكذب اليه آو به ، وحب الملك والجاه وان ما نطاهر به من الدعابة إلى ادراك الكار كان فخاً من فحوجه بصعاده السطاء دوراً إلى عبر ذلك ، والقوا إلى رعماء الكوفة انه يراف اليه اسماء العجم ويشركهم مع العرب في العب ، وبسطة الموالى على السادات ، فدخلوا فرقاً منهم عن نصره . هكدا كانت تأتي الحمار لعدائهم والتمائم حتى إذا بعد المدى حسنت الاعرار تلك الازداد حقائق ذهبت بها الاعصر الخالية ، واني لأعجب ممن قال ذلك في المصور المظلم من الذين حدث بهم الاهواء والمبول ، وانما المحب كله ممن نشأ في عصر النور ، وناع من الحكمة ان عاد مدرسا في جامعة كئيل (الارهر) كئيل لشبح عن محفوظ في كتابه وهو يقتبس اثر اوائل المهملين مع الشهاب ، وان كانت شواطئ الحمد الثائر يندف بصاحبه إلى حيث تدح المصممة العمياء .

كاتب من الحمار وبين عند الله من الزير احن مسحكة ، قال ابن الزير كان يطعم في ان يغمه اليه وسجده عضداً في قيادة الجبوش واحصاع البلاد له . والحمار كان على نصيرة من امره وسداد في عمله بحري بل الاممية الوحيدة من ادراك الاوتار التي لم تر تنطمل بين صدره والراق ، وقد احى عليه اصابعه مدد نشر تلك السمادة الراجحة ، وهو يدوي الجديدين تنطبل وليحة إلى ذلك من اى الطرق وسمعه حتى حسب نصيصاً منه في جانب ابن الزير لانه قبل هلاك يزيد بن معاوية كان ربما ينف ثارات الحسين عليه السلام واصحابه ، ويعرى الناس يريدون منهم عليه لانه كان يحده اقرب الوسائل إلى السكيل به ، وهدم قوى الامويين .

فما هلك يزيد اعرض عنه فمال اسمه كان يطلب الملك لنفسه ، وان ما كان يدينه من ذلك كان فخاً من فحوجه بصطاد به شعبة آل محمد عليهم السلام على ما كان هو

عنه من رعيته الغنمية ، وسواقة فيها معلومة منذ عهد الجبل إلى أن قتل ، وإذا
تواصلت الاساء بظواهراته تلك إلى المحار بتمه على يحد عنده لمية لكنه بالعم
من حرصه على تلك الامنية العامة - بعد أن حرم ردما - وقد قلب ظهر المحر
وعصم الدعوة لنفسه من غير ما جداره أو حكمة ، فانكص عنه وقال :

دو مخاريق و ذو مندوحة وركابى حيث وجهت ذال
لأبتى منزلا تكررهم فإذا زلت بك النعل قزل

فخرج من مكة موحياً إلى الكوفة ، فلقى في طريقه هادي بن ابي حنيفة
الوداعي فسأله عن اهله فقال : لو كان لهم رجل نعمهم على شيء واحد لأكل
الارض بهم ، فقال المحار : انا والله اجمعهم على الحق وفي بهم ركننا ناطل واحد
بهم كل جبار عنيد ان شاء الله ولا قوة إلا بالله .

ثم سأله المحار عن مسلم بن سردهل توجه لقتل المهاجرين ؟ قال : لا ولكمهم
عارفون على ذلك ثم سار المحار حتى انتهى إلى البر الحيرة يوم الجمعة فدخل واعتقل
وليس نياؤه بعد سبعة وركب فرسه ودخل الكوفة بهاراً لا يتر على مساعد السائل
ومجالس القوم ويحتمل الحال إلا وقف وسلم وقال : اشروا بالمرح فقد حشركم بما
تحملون ، وإذا المسلط على الناس ، والله ان يدم اهل بيت رب العالمين .

ثم دخل الجامع وصلى فيه ، فرأى الناس يظفرون اليه ويقول بعضهم بعض
هذا المختار ما قدم إلا لأمر فرحوا به الفرج (١) .

يقول ابن الأثير في الكامل في حوادث سنة ٦٦ في هذه السنة رابع عشر
ربيع الاول وثب المحار بالكوفة وأخرج عنها عبد الله بن المسيب عامل عبد الله بن
الزبير ، فلما كان اميرت صلي ابراهيم الاشراف اصحابه . ثم خرج يريد المحار وعليه
وعلى اصحابه السلاح وقد أتى الناس من مضارب عبد الله بن مسعود فقال له : ان

(١) سبيلك المضارب في بريد المحار للعلامة الاردوبادى (محموط) اهض

(المصحح)

الكلام في شرح ما نقلناه عنه بما لا يسمعه الحال

تاريخ الكوفة

الحجار خارج عليك ماحدي هادي الليلين ، وقد بعثت اني الى الكساسة ، ولو بعثت في كل حانة عظيمة ماسكوفة رجلا من اصحابك في جماعة من اهل الطاعة طاب اصحاب واصحابه الخروح عليك ، بعثت ابن مصعب عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الحمداني الى حبان السبيم وقال : اكفي قومك ولا تحدث بها حديثاً .

وبعث كعب بن ابي كعب الحنملي الى حبان بشر ، وبعث رجر بن قيس الحنملي الى حبان كندة ، وبعث عبد الرحمن بن محمد الى حبان الصائدين .

وبعث ثمر بن ذي حوشر الى حبان سالم ، وبعث رند بن رويم الى حبان مراد واوصى كلا منهم ان لا يوتئ من قبله ، وبعث شعث بن رعي الى السبعة وقال اذا سمعت صوت القوم فوجه نحوهم .

وكان خروجهم الى الحداين يوم الاثنين وخرج ابراهيم بن الاشتر يريد الحجار ليلة الثلاثاء ، وقد لقيه ان الحداين قد ملئت رجالا ، وابى ايس بن مضارب في الشرط قد احاط بالسوق وانقصر واحد معه من اصحابه نحو مائة دارع ولقد لبسوا عليها الاقية ، فقال له اصحابه : تحب الطريق ، فقال : والله لأمرن وسط السوق بحجب العصر ولأرعن عدونا ولأرسمهم هو ابراهيم عليها ، فسار على باب القيل ، ثم على دار عمرو بن حريث فلففهم ايس بن مضارب في الشرط مطهرن السلاح فقال من انتم ؟ فقال ابراهيم : انا ابراهيم بن الاشتر ، فقال ايس : ما هذا الجمع الذي معك وما تريد ؟ ولست ساركك حتى آتي بك الامير ، فقال ابراهيم : حل سدينا قال : لا افعل .

وكان مع ايس بن مضارب رجل من همدان يقال له ابو قطن وكان بكرمه وكان صديقاً لابن الاشتر ، فقال له ابن الاشتر : ادن مني يا ابا قطن ، فدنا منه وهو يطن ان ابراهيم يطلب منه ان يشفع فيه الى ايس ، فلما دنا منه احذر رجلاً كان معه وطمس به ايساً في ثبرة نحره فصرعه ، وامر رجلاً من قومه فاخذ رأسه وتفرق اصحاب ايس ورجعوا الى ابن مصعب ، فبعث مكانه امه راشد بن ايس على

الشرط وبعث مكان راشد إلى الكهنة سويد بن عبد الرحمن المعري أما المعقاع بن سويد ، وأقل ابراهيم بن الأشتر إلى المحار ، وقال أنا انعدما للخروج القاطنة وقد جاء امر لا بد من الخروج الليلة ، وأخبره الخبر ، فخرج المحار بقل ايس وقال : هذا اول الفتح ان شاء الله ، ثم قال لسويد بن سعد : قم فاشعل سيران في الهوادي والمصب وارفعها وسرايت يا عبد الله بن شداد فنادى منصور امت وقدم انت يا سميان بن بلي ، وانت يا عدامة بن مالك فناديا يثارات الحسين ، ثم لبس سلاحه فقال له ابراهيم ان هؤلاء الذين في الحمايين يسمون اصحابنا من اقباسا فلو سرت إلى قومي عن معي ودعوت من احبني وسرت بهم في بواحي الكوفة ودعوت بشارنا لخرج البنا من اراد الخروج ، ومن اتاك حبسته عندك إلى من معك ، فان عوجلت كان عندك من يسمعك إلى ان آيك ، فقال له : اقل وعجل ، وياك ان تسير إلى اميرهم بماله ، ولا تقابل احدا وانت تصطع ان لا يهاله إلا انت بعدت احد نقال .

فخرج ابراهيم واصحابه حتى اتى قومه واحصم اليه حل من كان احبه وسار بهم في سكك المدينة ليلا طويلا هو يذهب الموضع الي فيها الاسماء الذين وضعهم ابن المطيع فما انتهى إلى مسجد الكور اناه جماعة من جبل رحر بن قيس الحمقي ليس عليهم امير ، فحمل عليهم ابراهيم فكشهم حتى ادخلهم حانة كمدة وهو يقول اللهم انك تعلم انا عصبنا لاهل بيت نبيك ، ونزلنا لهم فالصرا على هؤلاء ثم رجع ابراهيم عنهم بعد ان هزمهم .

ثم سار ابراهيم حتى اتى حنابلة اثر فسادوا ثمارهم فوقف فيها فاقاه سويد ابن عبد الرحمن المتري وزحان يصيبهم ، فيحظى بها عند ابن مطيع ، فلم يشعر به ابراهيم إلا وهو معه ، فقال ابراهيم لاصحابه : يا شرطة الله ازلوا فاسكم اولي مانصر من هؤلاء الفاسق الذين حاصوا في دماء اهل بيت نبيكم ، فزلوا ثم حمل عليهم ابراهيم حتى اخرجهم إلى الصحراء فابهموا ، وركب بعضهم نعتا وهم

تاريخ الكوفة

يتلاومون ، وتبعهم حتى ادخلهم الكساسة ، فقال لابراهيم اصحابه اتبعهم واعتصم
 ما دحلهم من الرعب ، فقال : لا ولكن دثني صاحبا يؤمن الله بما وحشه ويعلم
 ما كان من نصر الله فيرداد هو واصحابه قوة مع اني لا آمن ان يكون قد اوفى
 ثم صار ابراهيم حتى اتى باب المحار فسمع الاصوات عابية والقوم يسلون ، وقد
 جاء شبت بن ريمي من قبل السبعة فعباً له المخمار يريد ان يس ، وجاء حجار بن
 البحر العجلي . فحمل المخمار في وجهه فخر من شحيط . فبما الناس يقتلون اذ جاء
 ابراهيم من قبل فصر فبلغ حجاراً واصحابه ان ابراهيم قد اناهم من وراءهم
 فتمرقوا في الارفة قبل ان يسيهم

وجاء فيس بن طاعة الهندي في فرس من مائة وهو من اصحاب المخمار فحمل
 على شبت بن ريمي وهو يقابل يريد ان يس ، فعلى لهم الطريق حتى اجتمعوا
 وادخل شبت الى ابن مسهم وحل به اجمع الامراء الذين بالحسين وجميع الناس
 ثم اشد الى هؤلاء القوم فماتوا فل امرهم قد قوي . وقد خرج المخمار وظهر
 واجتمع له امره فلما علم قوة المخمار خرج في جماعة من اصحابه حتى برل في طردير
 همد في السبعة وخرج ابو عثمان الهندي فنادى في شاكر وهم نعمتهم في دورهم
 يحادون ان يطأروا لغرب كعب الخدمي منهم . وكان قد اشد عليهم ادواء السكك
 فمات اناهم ابو عثمان في جماعة من اصحابه نادى بشارات الحسين ، يا منصور امت ،
 امت يا ايها الحمي المهندون . ان امين آ ، محمد ووريرهم قد خرج فمرن دير همد
 ولعثنى اليكم داعياً ومشرراً فخرجوا رجمك الله

فخرجوا يدعون بشارات الحسين وقتلوا كعباً حتى حلالهم الطريق فاقبلوا
 الى المخمار فمروا معه ، وخرج عند الله بن فزادة في نحو مائتين فرل مع المخمار
 وكان قد تعرض لهم كعب . فمات عرف اناهم من قومه حلى معهم ، وخرجت شام وهم
 حي من همدان من آخر ليلهم . فبلغ خبرهم عند الرحمن بن سعيد الهمداني فارسل
 اليهم ان كعبم يردون للمخمار فلا تروا علي جنازة السيم فاجتمعوا بالمخمار .

مواقي إلى المحار ثلاثة آلاف ومائة من اثني عشر ألفاً كانوا يأموه ،
فاحتوا له قبل الفجر ، فاصبح وقد فرغ من تسميته وصلى بالصباحه لعاس ، وارسل
ابن مقيم إلى الجبابر فامر من بها ان يأتوا المسجد .

وامر راشد بن اياس فنادى في الناس برئت الامة من رجل لم تزلت المسجد
الليلة ، فاجتمعوا فسمعت ابن مقيم شئت بن رعي في نحو ثلاثه آلاف إلى المحار .
وامت راشد بن اياس في اربعة آلاف من الشرط ، فصار شئت إلى المحار ، فبلغه
خبره وقد فرغ من صلاة الصبح فارسل من ابناء تحريم وان إلى المحار ذلك اوقت
سمر بن ابى سمر الحنفي وهو من اصحابه لم يقدر على اتيانه إلا تلك الساعة ، فرمى
راشد بن اياس في طريقه فاحترق المحار حرقه ايضاً ، فسمعت المحار ابراهيم بن الاشتر
إلى راشد في ستمائة فارس وستائة رجل وسمعت نعيم بن هبة اخاه مصقلة بن
هبة في ثلاثمائة فارس وستائة رجل وامر به ان شئت بن رعي ومن معه وامرهم
بتمجيل القتال وان لا يستهدوا لعدوهم ، فانه أكثر ضيقاً .

فوجه ابراهيم إلى راشد وهدم المحار يريد بن اس في موضع مسجد
شئت بن رعي في ستمائة اممهم . فوجه نعيم إلى شئت فقاتلا شديداً فحمل
نعيم سمر بن ابى سمر على الخيل ومضى هو في الرحالة فماتوا حتى اشرقت الشمس
واندسخت فأنهزم اصحاب شئت حتى دخلوا البيوت فماتوا شئت وحرصهم فرجع اليه
مهم جماعة فحملوا على اصحاب نعيم وقد عرفوا بهمهم وصبر نعيم فقل وامر سمر
ابن ابى سمر وجماعة من اصحابه ، فطلق العرب وقل الموالي ، وجاء شئت حتى احاط
بالمحار وكان قد وهن اقل نعيم .

ولت اس مطيع يريد بن الحرث بن رويم في الفين فوقفوا في ابواب السكك
وولى المحار يريد بن اس حيله وخرج هو في الرحالة ، فحملت عليه رجل شئت فلم
يرحوا مكانهم فحملهم يريد بن اس فامشوا الشيعة انكم كستم تقتلون وعظم ايديكم
وارحلكم ونسمل اعينكم وتردعون على جدوع النحل في حب اهل بيت نبيكم واتم

مقيمون في بيوتكم وطاعة عسودكم ، فاطمكم هؤلاء القوم إذا ظهروا عليكم اليوم
والله لا يدعون منكم عيباً نظرياً ولنقلكم صراً ولنمرون منكم في اولادكم وارواحكم
واموالكم ما ملوب حير منه . والله لا يسجكم منكم إلا الصدق والصبر والطمع .
العصائب والصرب الدراك ، ويؤا لحملة فيمروا ينتظرون امره وحشوا على
ركبهم ، وأما ابراهيم بن الاشرف فانه لقي راشداً ، فاداه معه اربعة آلاف ، فقال
ابراهيم لاصحابه : لا يهولكم كثرة هؤلاء فوالله رب رحل حير من عشرة والله
مع الصابرين وقدم حريمه بن نصر الهم في الخيل ورجل هو يعيش في الرحالة واحد
ابراهيم يقول لصاحب رايته : نعم برايك امس هؤلاء . واقبل الناس قالوا
شدداً وحمل حريمه بن نصر العسوي على راشد فعليه . ثم نادى فملت راشداً ورب
الكعبة وابهرم اصحاب راشد ، وقال ابراهيم وحريمه ومن معهم لقد قتل راشد
نحو المحار ، وارسل ليشير إلى المحار فدل راشد ، فكبر هو واصحابه وقويت
بهمومهم ، ودخل اصحاب ابن مطيع الفشل ، وارسل ابن مطيع حسان
ابن فائد بن بكر العسوي في جيش كشف نحو الفين فاعترض ابراهيم ليرده عنهم
بالسحرة من اصحاب ابن مطيع ، فعداه اليهم ابراهيم فامرهم من غير قتال وبأحر
حسان حمي اصحابه ، فدخل عليه حريمه ففرقه ، فقال يا حسان : لو لا الفراية
لهذا لك فاح نفسك ، فمتر به فمره فوقع فادبره الناس ، فعامل ساعه ، فقال له
حريمه انت آمن فلا فعل نفسك ، وكف عنه الناس ، وقال لابراهيم هذا ابن عمي
وقد امسه ، فقال : احسب ، وامر بفرسه فاحصر ، فأكفه وقال الخلق بأهلك .

اقبل ابراهيم نحو المحار وشبث بن ربعي محط به فلقبه بريد بن الحرث
وهو على امواه السكك التي نزل السحرة فاقبل إلى ابراهيم ليصده عن شبث واصحابه
دمت ابراهيم اليه طائفة من اصحابه ، مع حريمه بن نصر وسار نحو المحار وشبث
فيس بن معه .

فما دنا منهم ابراهيم حمل على شبث وحمل بريد بن ابن فادبرم شبث ومن

معه إلى أبواب الكوفة وحمل حريمة بن نصر على يرأس الحُرث فهرمه وأردجوا على أمّوات السكك وفوق البيوت ، وأقبل المحارر مما انتهى إلى أمّوات السكك رمتهم الرماة بأسل معدود عن الدخول إلى الكوفة من ذلك الوجه

رحم الناس من السخنة مهريين إلى ابن مطيع ، وجاء قتل راشد بن أبيس فسقط في يده ، فقال له عمرو بن الحجاج الزبيدي : أيها الرجل لا تلق بيدك وأحرج إلى الناس وأندبهم إلى عدوك فإن الناس كثير ، وكلهم منك بلا عسده الطائفة التي حرحت ، والله يحرقها ، وأنا أول مددود فأدبت معي طائفة ومع غيري طائفة .

خرج ابن مطيع معام في لباس ووبخهم على هربهم وأصرهم بالخروج إلى المحارر وأصحابه ، ولما رأى أنه قد معه يرأس الحُرث من دخول الكوفة عدل إلى بيوت مزينة وأحسن ومارق وسوتهم منفرده ، وسقوا أصحابه الماء ولم يشرب هو فإنه كان صائماً ، فقال عمر بن شبيب لابن كامل أراه صائماً ، قال : نعم ، قال : لو افطر كل أقوى به ، أنه معصوم وهو أعمى بما يصبر ، فقال عمر : صدقت استعمر الله فقال المحارر : نعم المكان لله مال هذا ، فقال إبراهيم : إن القوم قد هزمهم الله وأدخل الرعب في قلوبهم ، سر بنا ، فوالله ما دون العصر مانع ، فترك المحارر هناك كل شيخ ضعيف ذي علة ومهم ، واستحلف عليهم لما عثر الزبيدي وقدم إبراهيم أمامه وبعث ابن مطيع عمرو بن الحجاج في القديس ، فصرح عليهم فأرسل المحارر إلى إبراهيم أن أطوه ولا تقم عليه فتواهم وأقام .

أمر المحارر يزيد بن أسد أن يوافق عمرو بن الحجاج قصى إليه وسار المحارر في أثر إبراهيم ، ثم وقف في موضع مصلى خالد بن عبد الله ومضى إبراهيم ليبدل الكوفة من نحو الكاسية ، فخرج إليه شمر بن ذي الحوشن في الليل فصرح إليه المحارر سعيداً بن متعة الحمداني ، فواقفه وأرسل إلى إبراهيم بأمره بالمسير ، فسار حتى انتهى إلى مكة شنت فاداً فودل بن مساحق في الليل ، وقيل :

خنة كلاب وهو الصحيح ، وقد اسر ابن مطيع مبادي حادي في الناس ان الحقوا
 بالن مساحق ، وخرج ابن مصيب فوقف بالكوفة واستخف شئت من راعي على
 قصر ، فذنا ابن الاشر من ابن مصيب فامر اصحابه بالزول ، وقال لهم لا يهوسكم
 ان يقال جاء شئت وآل عتيبة بن النحاس وآل الاشعث وآل يزيد بن الحرث وآل
 دلال فسمي بيوت اهل الكوفة ثم قال ان هؤلاء لو وعدوا حر السيوف لا يرموا
 عن امي مطيع ابرام المعري من الدث ، فعمروا ذلك .

واحد ابن الاشر اسمن فادخله في مطقة ، وكان للماء على الدرع فلم
 لمشوا حين حمل عليهم ان ابرموا يركب لمصهم اعتنا على اقواء السكك واردحوا .
 ادهى ابن الاشر الى ابن مساحق فاحد امان دانه ورمع السيف عليه
 فقال له : يا ابن الاشر اشدت الله هل سبي ويبيك من احبة او بطلني ثار محبي
 سبيته ، وقال : اذكرها ، فكل يدكرها . ودحوا الكفاة في آثارهم حتى
 رحوا السوق والمسجد وحضروا ابن مطيع ومعه الاشراف من الناس غير همروا
 حريته فانه ان داره ، ثم خرج إلى البر .

وجاء المخار حتى برل حارب السوق وولى ابراهيم حصار القصر ومعه يريد
 ن اس واحمر من شبيب محصرهم ثلاثاً فاشد الحصار عليهم فقال شئت لان مطيع
 ، بطل لمسك ولمن معك ، فوالله ما ادم عني عك ولا عن امصهم ، فقال شئت :
 ارأي ان اتخذ لمسك ولنا اماناً ونخرج ولا تهاث لمسك ومن معك ، فقال ان
 مصنع اني لا كره ان اتحد منه اماناً والامور لأمر المؤمنين مستقيمة بالحجارة والبصرة
 قال : فتخرج ولا يشعرك احد فسرل بالكوفة عند من نثق اليه حتى نلحق
 اصاحبت . وشار بذلك عبد الرحمن بن سعيد . واسماء بن حارثة وابن عثف
 واشراف الكوفة ، فقام حتى امسى ، وقال لهم قد علمت ان الذين صنعوا هذا بكم
 انهم ارادوا بكم واحسائكم ، وان اشرافكم واهل الفضل منكم صامعون مطيعون ،
 وانا مبلغ ذلك صاحبي ومعه طاعتكم وجهادكم حتى كان الله الغالب على امره .

فأتوا عليه خيراً .. خرج عنهم وأتى دار أبي موسى فحماه ابن الاشتر ورن القصر
ففتح اصحابه الباب وقالوا : يا الاشتر آمور نحن ؟ قال : انتم آمور ، فخرجوا
فمايعوا المخار .

ودخل المخار القصر فبات فيه ، واصبح اشرف الناس في المسجد وعلى باب
القصر ، وخرج امخار فقصده المذبح فحمد الله وانى عليه ، فقال : الحمد لله الذي
وعده وبه نصر وعدوه الخمر ، وحمله فيه آخر الدهر وعداً مفعولاً وقضاء مهيأ
وقد غاب من احدى .

ابا الناس : انا رعب لنا راية ومدت ساعة ، فبين ما في الراية ان
ارحموها ، وفي المية ان احرروا ايها ولا عدوها . فسمعا دعوة الداعي ، ومقالة
الداعي فكمن من ناع وناعية ، على في اوانعة ، واهدا لمن ملهى ، وادبر وعصى
وكذب وتولى ، ألا فادحوا

ابا الناس : ويايها رمة هدى ، فلا وادي حمل السماء سمماً مكروه ،
والارض فحماً مسللاً ، ما ياتكم امد رمة على بن ابي طالب وآل علي اهدى منها .
ثم من ودخل عليه اشراف الكوفة فبايروه على كتاب الله وصلة رسول الله
صلى الله عليه وآله والنبال بدماء اهل البيت ^{عليهم السلام} وجهاد المحبين والدفع عن
الضعفاء وقتال من قاتلنا وحلم من سلمنا .

وكان ممن بايحه المذبح حسام واسه حسان ، فلما خرجا من عنده استقديما
سعيد بن سعيد الثوري في جماعة من الشيعة ، فها رأوه فأتوا هداً والله من رؤس
الحدارين ومنوا ليدبر واسه حساناً ، فهاهم سعيد حتى اجدوا من المخار ، فلم
يدتوا ، فلما سمع المختار ذلك كرهه .

واقبل المخار يعني الناس ويسجروا مودة الاشراف ويحسن السيرة ، وقبل له
ان ابي مطيع في دار ابي موسى فسكت ، فلما امسى نث به بمائة الف درهم وقال :

تجهر بهده فقد عصب مكائك ، وانك لم تملك من الخروح إلا عدم السفة ، وكان بينهما صداقة .

وحد المختار في بيت المال تسعة آلاف الف فأعصى أصحابه الذين قابل بهم حين حذر من طبع في القصر وهم ثلاثة وخمسة ، كل رجل منهم خمسمائة درهم وأعطى ستة آلاف من أصحابه أتوه بعد ما احاط بالقصر واطمأنا معه تلك الليلة وباتت الأيام ثلثاته مئتين مائتين واستقبل الناس بخير وحمل الاشراف حذاهم .
 فرجع المختار ليعمل قلة الحصار فليكن الله الله شركونا في دمه فحدث في الأمر وبات في القصر ، وشتم أولئك الارواح من قبل تدبيرة عشر الف ، واكثره فملك والعليل هرب إلى البصرة من اشراف الكوفة رهاه عشرة الاف رجل والنحوقا عصب (على ما حدث الديوري في الاحبار المذاهب) وكان فيهم شتم بن رامي ماء راكناً فله قد قسم دنياهم وعصب اشراف ادناها في بناء مشقوق وهو ينادي واغوثاه ، فقال الاشراف لعصب : سرنا إلى محاربة هذا الماسق الذي هدم دورنا واخذوا يحرضونه على ذلك .

بالرغم من ذلك الحشد والجهاد شامت الافكار ان يحاصره من الزير بقصر الامارة من اربعماية رجل من أصحابه ثلاثة ايام او اربعين يوماً - بعد ان وقعت مفلة عطسة بينهما فتل فيها حاق كثير - حتى مضى صمامهم ، وكان معه في القصر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابو الطويل عامر بن وائلة ، ولما اشتد الأمر رمى بنفسه من القصر واحلت فلم يقتل ، وقال :

وإذا رأيت الباب قد حبل دونه فكسرت باسم الله فليس بكسرا
 ولأربع عشرة ليلة حلت من شهر رمضان جرح المختار بمن معه مستبسين ، فسلوا وقتل المختار عند موضع (الزبابين) قتله اخوان من بني حنيفة يقال لأحدهما طارقه وللآخر طريف ابنا عبد الله بن دبابجة .

وقبل قتله صراف بن يزيد الحنفي وحدها برأسه إلى مصعب بن الزبير فحاربه

ثلاثين ألف درهم ، ثم قسم كفه وسحرها إلى حسب المصعد الاعظم عمار حديد
واسمرت على هذا الحال إلى أن أسولى الحجاج ، وقد كرت له فاطرها وكفها
ودفعها ، ثم بعث مصعب الرأس إلى أخيه عند الله . فلبى يدفع لحامله شيئا وقال له
خذ الرأس حائرنا .

يقول ابن الأثير : قيل أن مصعباً أتى ابن عمر فسلم عليه وقال له : أنا ابن
أخيك مصعب . فقال له ابن عمر : أب العال سمع آلاف من أهل القبلة في عداوة
واحدة غير ما بذلك . فقال مصعب : أياهم كانوا كفرة محررة ، فقال والله لو قتلت
عديهم عما من برئت إليك . فكان ذلك سره .

وقال ابن الزبير بعد الله بن عباس ألم سلعت من الكنداب . قال . ومن
الكنداب ؟ قال ابن أبي عمير . قال . قد سمع من المخار . قال . كذا بك الكرت
تسميه كنداباً وروحم له . قال . ذاك رجل من قيسا وطلب ناراً وشق عليل
صبوراً وليس حراؤه ما الشتم والشبهة .

ولما حل المخار سمع مصعب أصحابه بالكوفة ، فعزل من الساهطين معه
سبعة آلاف رجل كانوا حرجوا بالنسب بدم الحسين عليه السلام ، ثم امت على حرم
المخار ودعاهن إلى البراءة منه فعملن إلا امرءة من له أحداهما ماتت بنت سمرة
ابن جندب القراوى ، وثانيتها عمره أمه الدمان بن بشر الأمازي ، قالنا كيف
سير أم من رجل بعوا . رضى الله وكان دأبهم دأبهم فأنشد الله ، قد بدل دمه الله ورسوله
صلى الله عليه وآله في طلب قتلة ابن بنت رسول الله وأهله وشيعته فامكنه الله منهم
حتى شق العوس . وسكب مصعب إلى أخيه عبد الله فخرهما ، فكتب إليه : إن
رحمنا عما هما عليه ويرثا منه ولا ههناهما مرضهما مصعب على السيف فرجعت
أمة سمرة بن حديد ولعمري ونرأت منه وفات : لو دعوتنى إلى الكفر مع السيف
لأقررت أشهد أن المخار كافر ، وأب أمة السمان بن بشر وفات : شهادة أرقها
ثم أتركها . كلاها موتة . ثم الحجة والعدوم على الرسول وأهل بيته عليهم السلام

تاريخ الكوفة

والله لا يكون اني مع ابن هند فأنسعه وأدرك ابن ابني طالب ، اللهم اشهد اني مسعة
فيك وابن الله ، وأهل بيته وشيعته ، فأمر بها مصعب فأخرجت إلى ما بين الحيرة
والكوفة وقفلت صبراً ، وفي قلها مول عمر بن ابني ربيعة القرشي

ان من اعجب العجائب عندي قبل بيضاء حرة عسول
قتلت هكدا على غير حرم ان لله دبرها من قبيل
كتب القتل والقتال عليا وعلى المحصنات حر الدول (١)

١٣ - حادثة شيب الخار حتى

كان ابو الصمغاط شيب بن يزيد بن نعيم بن عيسى الشيباني من افعال العالم
واحد كبار الثأرين على بني امية ، كان داهية طامحة إلى السيادة ، واليه تدب
الفرقة الشيبية من فرق النواصب

قال الحافظ في تاريخه : كان يصح في حداث الحيش إذا أماء فلا يدوي احده
على احد ، خرج في الموصل مع صالح بن مسرح على الحجاج الثقفي فعزل صالح بن
مسرح ، فمدى شيب بالخلافة فابعه نحو ١٢٠ رجلاً ثم قويت شوكة فوجه اليه
الحجاج خمسة فواد فقدم واحداً بعد واحد ومزق جوعهم ثم رحل من الموصل
يريد الكوفة فقصده الحجاج بجمعه - كما صعد - فبشمت يدهما معارك فشل
فيها الحجاج فاعده عند المثل بحيش من الشام ولي قناده سريان بن الابرود البكاي
فتكاثرت الجمعان على شيب فقتل كثير من اصحابه ، وبجاء من ابي منهم ثم نجس
دجيل - في بواحي الاهوار - فمعه فرسه وعليه الحديد الثقل من درع ومعه
وعيرهما فاضطربت الحير تحت ، وبرل حافر الفرس على جرف العمية فسهل في
الماء ، فما سقط قال يقضى الله امراً كان معمولاً ، وانفص في الماء ، ثم ارتفع

(١) رساله ترويه المختار لعلامة السيد عبد الزراق المرقم الموصوي من ١٠ - ١٢

وقال : ذلك بقدير العربي المليم ، وعرق (١) وقيل في قتله غير ذلك ، وكان ذلك سنة ٧٧ واليك ما يعني من الحادثة علي ما ذكره ابن الاثير في حوادث سنة ٧٧ .

سار شبيب من سورا فمرل حمام اعين فدعا الحجاج الحرث بن معاوية الثقفي فوجه في ناس من الشرط لم يشهدوا يوم غاب وعيرهم . فخرج في نحو ألف فمرل (درارة) فسمع ذلك شبيباً ، فمحل إلى الحرث بن معاوية ، فلما ارسل اليه حمل عليه فقتله وابهرم اصحابه وحاه ادهرمون فدخلوا الكوفة

وحاه شبيب فمسكر ساحبه الكوفة وأقام ثلاثاً ، فلم يكن في يوم الأول غير قتل الحرث ، فلما كان اليوم الثاني اخرج الحجاج مواجبه فاجدوا ماواه السكك فحاه شبيب فمرل السبعة وابس بها مسجداً فلما كان اليوم الثالث اخرج الحجاج ابا الورود مولاه عليه تحفاف ومع عدل له وقالوا هذا الحجاج فحمل عليه شبيب فقتله ، وقال : ان كان هذا الحجاج فقد ارحمك الله ، ثم اخرج الحجاج علامه طرياق في مثل تلك العدة والحالة فعلة شدت ، وقال : ان كان هذا الحجاج فقد ارحمك الله ، ثم ان الحجاج خرج ارفعاع النهار من القصر فطلب املا بركه إلى السبعة ، فاني سئل فركه ومعه اهل الشام فخرج ، فلما رأى الحجاج شديداً واصحابه رل ، وكان شبيب في سمانه فارس ، فقتل نحو الحجاج .

وحمل الحجاج سيرة من عند الرحمن بن محف على امواه السكك في جماعة الناس ، ودعا الحجاج بكرسي فعمد عليه . ثم نادى اهل الشام : اسم اهل السمر والطاعة واليقين ، فلا يملس باطل هؤلاء الارحاس حكم ، عصوا الانصار واحشوا على الركب واستقنوم مايراف الاسنة فعموا واشترعوا الرماح وكانهم حرة سوداء واقتل شبيب في ثلاثه كراديس كتيبة معه ، وكتيبة مع سويد بن سليم ، وكتيبة مع المحلل بن وائل ، وقال لسويد : اعمل عليهم في حيفك ، فحمل عليهم فقتلوا

(١) وفيات الاعمال والبيان والنبين ١ ص ٧١ وحطط الميريري ج ١ ص ٣٥٥

وتاريخ ابن الاثير ج ٤ في حوادث سنة ٧٧ (المصحح)

به ووثقوا في وجوههم باطراف ارماع فصنعوه حتى انصرف هو واصحابه ، وصاح
الحجاج هكذا فافعلوا وامر بكرسيه فقدم . وامر شبيب المحلل فحصل عليهم ففعلوا
به كذلك ففاداهم الحجاج هكذا فافعلوا وامر بكرسيه فقدم .

ثم ان شبيباً حمل عسره في كتيبة فشدوا له وصنعوا به كذلك ففانهم طولوا
ثم ان اهل الشام طاعوه حر الحنوف واصحابه . فصار في صرهم ناري يا سويد
احمل عليهم واصحابك على اهل هذه السكة ملك تزيل اهلها وثاني الحجاج من
ورائه ونحمل نحن عليه من امامه . فحمل سويد دري من فوق السيوف وافواه
سكت درحم . وكان الحجاج قد حمل عروة بن المعيرة بن شعبة في ثلاثمائة رجل
من اهل الشام رده له لثلاث وثلاثين من خلفهم ، فجمع شبيب اصحابه ليحمل بهم ،
فقال الحجاج انصروا هذه الشدة لواحد ، ثم هو الفتح . فحثوا على الركب
وحمل عليهم شبيب حمص اصحابه ووثقوا في وجوههم وماروا بطاعونه وبصارونه
فصاروا دونه واصحابه حتى اطارهم مكابم . وامر شبيب اصحابه بالارول
امرل انصروهم ، وحاج الحجاج عن اهل الكوفة الى مسجد شبيب ثم قال : يا اهل الشام
هنا قول الفتح ، وهذه المسجدة وهذه جماعة مومنين السبل يرموهم ان دنوا منه
فاقتلوا عامة الدار اشدوا . آه الناس حتى افر كل واحد من الفريقين لصاحبه .
ثم ان حاله في عذاب قال للحجاج ، ائذ لي في قتالهم فاني موتور ، فاذن له
فخرج ومعه جماعة من اهل الكوفة وقصد عسكرهم من ورائهم فقتل مصاداً اُحاً
شبيب وقتل امرأته عرلة وجرى في عسكره ، وان اُخبر الحجاج وشبيباً ، فكبر
الحجاج واصحابه . واما شبيب وركب هو واصحابه

وقال الحجاج لأهل الشام اجتمعوا عليهم فافعلوا ففعلوا ما ارادهم ، ورموهم
وتخلف شبيب في حامية الناس ، فمات الحجاج ، لي حلة ان يدعو فركوه ورجعوا
ودخل الحجاج سكوفة فصعد المنبر ، ثم قال والله ما هو تل شبيب قبها ، ولي
والله هاربا وبرك امرأته يكسر في استنها القصب .

وقيل في هزيمة غير ذلك ، وهو ان الحجاج كان قد لبث الى شبيب اميراً
فقتله احدهما اعين صاحب حمام اعين ثم جاء شبيب حتى دخل الكوفة ومعه زوجته
وغرالة ، وكانت ندرت ان تعطي في جامع الكوفة ركعتين تقرأ فيها المقرة وآل
عمران واتخذ في عسكره احتصاصاً ، فجمع الحجاج بلا تعداد من شبيب الناس
مالعوا فاستشارهم في أمر شبيب فأطروا ودخل قبة من الصنف ، فقال : انشد لي
في الكلام قال : نعم قال ان الامير ما راف الله ولا امير المؤمنين ولا تصح اربعة
قال : وكيف ذلك ؟ قال : لانه سعت ارجل الشريف وسعت معه رعايا فيه يرمون
ويستحي ان يرمي فعلى قال : فما ارضي ؟ قال : ان رأي ان تخرج اليه وسحاكاً ،
قال : فانظر لي ممسكراً ، فخرج الناس لمعول عمنه وسمعوا لانه هو الذي كلم
الحجاج فيه حتى جمعه من صحبائه .

صلى الحجاج من المد والضحى واجتمع الناس واقتل فيه وقد رأى معكراً
حسباً ، ودخل إلى الحجاج ، ثم خرج ومعه براء مشهور وخرج الحجاج يتبعه
حتى خرج إلى السجدة وبها شيب ، وذلك يوم الاربعاء فوافعوا ، وقبل الحجاج
لا تعرفه مكانك فاحي مكانه وشبه له ان اورد مولاه فطر اليه شيب ، فحمل عليه
فصره لعمود فقله ، وحمل شيب على خالد بن عات ومن معه وهو على ميسرة
الحجاج فسلم بهم الرحمة وحمل على مصر بن ناجية ، وهو على ميسرة الحجاج
فكشعه فحمل عند ذلك الحجاج ورل اصحابه ، وجلس على عمادة ومعه عيسى بن
سعيد فاهم على ذلك إذ تناول مصفلة من عهدهم الضبي فطام شيب وقال : ما تقول
في صالح بن مسرح وبن نضر عيه ؟ قال : اعني هــ الخال ؟ قال : نعم ، قال
فبري من صالح ، فقال له مصفلة : بري الله منك وفارقة إلا اربعين فارساً ،
فقال الحجاج قد احتفظوا وارسل إلى خالد بن عات فأتى به في عسكرهم ، فقال لهم
فقتل عزالة ومسر رأسها إلى الحجاج مع فارس ، فصرفه شيب فامر رجلاً يحمل
على العارس فعليه وجاء بأرأس فامر به فحمل ثم دمه ، ومضى العوم على حاميتهم

ورجع خالد قاهر الحجاج بالنصارى منهم فأسره بالنساء منهم . فأنعمهم بحمل عليهم . ورجع
إليه ثمانية نفر فقاتلوه حتى طغوا به الرحمة .

١٤ - حادثة الحجاج وابن الأشعث :

ما دعى الحجاج وعبد الرحمن بن الأشعث من وقعة يوم الزاوة - وهي
الوقعة الشديدة في البصرة التي أقبل فيها عسكر الحجاج وعسكر ابن الأشعث في
الحرم سنة ٨٢ واسمرت المتحجة عن إهرام عبد الرحمن وحيشه إلى الكوفة - أقام
الحجاج أول صفر بالبصرة ، ثم خرج منها واستعمل عليها الحكم بن أيوب الثقفي
حتى دخل الكوفة ، وكان قد استعمل عليها عبد مسير . إلى البصرة عبد الرحمن بن
عبد الله بن عامر الحضرمي في القصر ووثب أهل الكوفة مع مطر ، فخرج ابن
الحضرمي ومن معه من أهل الشام وكانوا زهاء آلاف ، واستولى مطر على القصر
وأجمع الناس وعرف بينهم مائتي درهم مائتي درهم .

ومل ابن الأشعث إلى الكوفة وكان مطر بالبصرة ، فخرج أهل الكوفة
يستقبلونه ودخل الكوفة وقد سبق إليه محمد بن وهبان وكانوا حوله ، فأتى القصر فمعه
مسير بن ناحية ومعه جماعة من بني تميم ، فاصعد عبد الرحمن بن أسد في السلايم إلى
لقصر فاجدوه ، فأتى عبد الرحمن بن مطر بن ناحية فحبسه ، ثم أطلقه وصار معه .

فما أصغر عبد الرحمن بالكوفة احتتم إليه الناس وقصده أهل البصرة منهم
عبد الرحمن بن المناس بن ربيعة الهاشمي بعد قتاله الحجاج بالبصرة ، وقبل الحجاج
يوم الزاوة بعد الهزيمة أحد عشر ألفاً منهم بالأمان ، وأمر مدينا فبادى لا بأس
أفغان بن قلال ، فسمي رجلاً ، فقال العامة : قد آمن الناس فحسروا عبده فأسر
بهم وعتوا (١) .

١٥ - حادثة قبر مولى على عليه السلام :

روى اصحاب السبعة من طرق مختلفة - على ما يحدّثنا المقصدي ارشاده - ان
الحجاج بن يوسف لما قال ذات يوم - احب ان اصيب رجلاً من اصحاب ابي
تراب فأقرب إلى الله مداه ، فقال له : ما تعلم احداً كل اصول صحبه لأن تراب
من قنبر مولا (١)

فبعت في تلكه حتى به ، فقال له : اب قنبر ؟ قال : نعم ، قال ابو محمدان ؟ قال
نعم ، قال مولى على بن ابي طالب ، قال : الله ، ولأى وامير المؤمنين علي ولي نعمي
قال : ارأى من دمه ، قال ، فاذا برئت من دمه بدلتى على دين غيره افضل منه ، قال
انى قائمك فاحر - اى قتله احب اليك - قال : قد صيرت ذلك البيت ، قال ، ولم ؟ قال
لأنك لا تعلمي قتله إلا عليك مثداً - وبعد احترني امير المؤمنين عليه السلام ان
ميري تكون دحماً طلعاً لغير حق ، قال : حسبه ودع

وحدث الكشي في رصنه (ص ٥) قال : ان قنبراً مولى امير المؤمنين (ع)
دخل على الحجاج بن يوسف فقال : ما اذى كسبت نلى من علي بن ابي طالب
وقال : كسب اوصيه ، فقال له : ما كان مولى دافع من وصوئه ؟ فقال : كان
يوهمه الآية (وما نسوا ما ذكروا به فحدا عليهم انواب كل شيء حتى اذا
فرجوا بما آتوا أحداهم نفقة فارتاعوا مناسون ففسخ دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله

(١) عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال : كان لعلي عليه السلام عسك
اسمه قنبر وكان يحب عدواً جداً شديداً ، فاذا خرج علي عليه السلام خرج على اثره
باسيف فرآه ذات ايلة فقال يا قنبر مالك ، قال : جئت لأمشي خلفك فان الناس
كما تراهم ما امير المؤمنين فحقت عليك ، قال : ويحك أمن اهل السماء تحرمنى ام
من اهل الارض ؟ قال : لا بل من اهل الارض ، قال : ان اهل الارض لا يستطيعون
في شيء ، لا تأذن الله عز وجل ، فرجع (الخصال للصدوق رحمه الله)

تاريخ الكوفة

رب العالمين) فقال الحجاج : اظه كل ما وُلها علما . قال نعم ، وقال : ما انت صانع اذا صرت علاوتك - رُسك - قال : اذا ساعد وضرره .

١٦ - حادثة كيل بن زياد النخعي :

كيل بن زياد بن زهك بن الهيثم بن سعد بن مالك بن الحارث بن ضبيان بن سميد بن مالك بن النعمان بن مدحج . وفد كيل بن سعد الله ، وقيل ابن عبدالرحمن روى عن الامام علي عليه السلام وعن ابن مسعود ، وروى عنه ابو اسحاق السيمعي والعماس بن درج وسعد الله بن يزيد الصماني وسعد الزمعي بن ماسن والاعمش وغيرهم .

قال ابن سعد في **الاصناف** شهد مع علي «ع» بمعين ، وكان شريفاً مملوفاً في قومه ، وكان ثقة ، قليل الحديث .

وقال ابن عمار : كان من رؤساء الشيعة . وذكره المدائني في **عناد أهل الكوفة (١)** .

وقال ابن ابي الحديد في **شرح الراجح** : كان عامل علي عليه السلام على هيت وقال ابن حجر **المستدرك** في **الاصناف** : ادرك من الحساء السوية ثمان عشرة سنة .

ولما ولي الحجاج عتاب كحل بن ربه وهرب منه . وحرم قومه عطاءهم ، فلما رأى كيل ذلك قال : انا شيخ كبير وقد بعد عمري ، ولا ينبغي ان احرم قومي عطاءهم ، فخرج يدفع يده إلى الحجاج ، فلما رآه قال له : بعد كيت احببت ان احده عليك مسيلاً . فقال له كحل : لا أعرف علي ايمانك ، ولا انا علي والله ما بقي من عمري الا كواثر العمار ، انقص ما ارب قاص . قال الموعود الله ، وبعد الله الحساب ، وانعد حرقى امير المؤمنين عليه السلام انك قاتلي . فقال له الحجاج

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ج ٨ ص ٤٤٧ - ٤٤٨ طبع حيدر آباد دكن الهند .

الحجة عليك إذا . وقال له كميل . ذاك اذا كان القضاء البت . قال : بلى قد كنت
فيمن هل عثمان بن عثمان اصروا عنه ، فصرمت عنه (١) .

وقول ابن حجر (٢) : اخرج ابن ابي الدنيا من طريق الاعمش قال . دخل
الطيبم ابن الاسود على الحاج . فقال له . ما فعل كميل بن زياد . قال شح كبير
في البيت . قال : فمن هو ؟ قال . ذلك شح كبير حرف مدناه ، فقال له : انت
صاحب عثمان . قال . ما صنعت عثمان ؟ قال . لطمني فطلب العصا ، فافادني
فموت . قال : فامر الحاج بقتله .

وكان قتله سنة ٨٢ . وقد سنة ٨٨ وهو ابن سبعين سنة على ما يحول ابن
حجر في الاصابة عن ابن ابي حنيفة وقرره عدد الزوبة معروف يرار وسرك به

١٧ - حادثة سعيد بن حبيب .

سعيد بن حبيب بن هشام الاسدي او ابي مولا هم ابو محمد . وقال ابو
عبد الله الكوفي .

روى عن ابن عباس واني سعيد الخسري . وروى عنه سلمة بن كهيل
والاعمش بن السائب والمهاجر بن عمرو وغيرهم .

قال يعقوب القمي عن جعفر بن ابي المعيرة . كان ابن عباس إذا أراه اهل
الكوفة يسبه وبه يقول : أليس فكما ابن أم الدعام يمي سعيد بن حبيب

وقال عمرو بن ميمون عن امه لقد مات سعيد بن حبيب وماعلى ظهر الأرض
أحد إلا وهو محتاج إلى علمه .

قال عثمان بن يود . كنت مع وهب بن منبه وسعيد بن حبيب يوم عرفة
فدنا وهب لسعيد . يا عبد الله كم لك مدحت من الحاج ؟ قال . خرجت من

(١) ارشاد الميدي في رحمة كميل بن زياد . طبع ايران .

(٢) ج ٣ ص ٢١٨ من الاصابة وبهامشه الاستيعاب طبع مصر (المصحح)

امرأتى وهى حامل لحنى الذى فى صرا ، وقد حرج وحج

وقال هشيم حدثنى عنه مولى الحجاج قال : حضرت سعيد بن حبيب حتى
أتى به الحجاج ، بواسطه فحمل الحجاج يقول له : ألم أقول لك : ألم أقول لك
وغول : بنى ، قال : ١٥ : حملت على ما صنعت من خروجك علينا ، قال : بيعة كانت
على ، قال : فغضب الحجاج وصفق يديه ، وقال : فسمه أمير المؤمنين كاتب اسبق
وأولى ، وامر به فضرمت عنقه (١) .

وقال عمر بن سعيد بن أبى حسين : سمعت سعيد بن حبيب أنه حين دعى يهمل
فجعل الله يكي ، فقال ما ييكيك ، ما ماء ائت بعد سم وحسين سنة ، وقال
ابو القاسم الشيرى وهو من ائمة حجة على المسلمين ول فى شمس سنة (٩٥) وهو
ابن (٢٩) سنة . وقال ابو الفتح فله الحجاج صرا سنة (٩٥)

وقال ابن حبان فى الثعلب : كان به غابة فاصلا ورعا ، وكان يكتب
عند الله بن عتبة بن ميمون حيث كان على قضاء الكوفة ، ثم كتب لابى بردة
ابن أبى موسى (الأشعرى) ثم حرج مع ابن الأشعث فى حلة الفراء ، ولها هرم
ابن الأشعث هرب سعيد بن حبيب إلى مكة ، فأخذه خالد القسرى بعد مدة وبث
به إلى الحجاج وهله الحجاج سنة (٩٥) وهو ابن (٢٩) سنة ، ثم مات الحجاج
لعمه مام . ومن ان فله كان فى آخر سنة أربع وتسعين (٢)

يقول ابن الأثير فى تاريخه فى حوادث (٩٤) قال وفى هذه السنة قال
سعيد بن حبيب ، وكان سب فله خروج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث
وكان الحجاج قد جعله على قضاء الحدود بين وجه عبد الرحمن إلى رندل لعنه فلما
(١) قال حلف بن خليفة عن أمه فلما ما رثمه قال لا إله إلا الله لا إله إلا
الله ثم قالها الثامنة فلم يسمها . نهديب الكمال (فعلا عن هاشم نهديب النهديب)
(٢) نهديب النهديب لابن حجر بمسغلاى ٢٠ عن ١١ - ١٣ طبع حيدر

(المصحح)

آباد دكنى .

حطم عند الرحمن الحاج كل سعيد فمن حطم ، فعما هرم عند الرحمن ودخل بلاد
وتدبل هرب سعيد إلى اصمهان ، فسكب الحاج إلى عاملها باحد سعيد ، فخرج
العامل من ذلك ، فامرسل إلى سعيد يعرفه ذلك ونامر بمعارفه ، فصار عنه في
أذربيجان ، فعاد عليه الميام فغنمها ، فخرج إلى مكة ، فكان بها هو وأتاس
أمثاله يستخفون ، فلا ينجرون أهدأ اسماءهم .

فلما ولي خالد بن عبد الله مكة قيل لسعيد انه رجل سوء فهو سرب عن مكة
فعال ، والله لقد فرت حتى استحييت من الله ، وبسجيتي ما كتب الله لي ، فلما
قدم خالد مكة كتب إليه ابو برد نخمل اهل العراق إلى الحاج ، فأخذ سعيد بن
جبر ومجاهداً وطلق بن حبيب ، فارتداهم إليه ، ثاب طلق بالشرقي وحسن مجاهد
حتى مات الحاج

وكل سرحم مع حرمين فاستبق أحدهم لحاحه وبني الآخر ، فعال لسعيد .
— وقد استيقظ من نومه ابلاً - يا سعيد اني ارأى إلى الله من ذلك ، اني رأيت في
مأوى ، فقل لي وملك تبرأ من دم سعيد بن جبر ، فذهب حيث شئت فاني لا
اطالبك فاني سعيد فرأى ذلك الحرسي مثل ملك اربؤنا تلاء . ويدرس سعيد في الذهب وهو
لا يعمل ، فقدموا به الكوفة فارل في داره . وانه فراه الكوفة بمحمل يخدمهم
وهو يصحبك ودية له في حجره ، فلما اطرت إلى العيد في رحله نكت ، ثم ادخلوه
على الحاج فلما أتى به قال لمن الله ان الصرا . - يعني حاله آ وكان هو ارسله -
أما كتب اعرف مكانه ، بل والله والبيت الذي هو فيه بمكة .

ثم اقبل عليه فعال : يا سعيد ، لم اشركك في امامتي ، أم افعل ، ألم استعصمت
قال بل قال : اخرجك علي قال : اما انا امرؤ من المسلمين يخصني سره ونصيب مرة
وطيات نفس الحاج ، ثم عاوده في شيء ، فعال : اما كانت بيعة في عنتي ، فمضب
الحجاج واسمع ، وقال : يا سعيد ألم اقدم مكة ؟ فقتلت ابن الزبير واحددت بيعة
اهلها واحددت بيمك لأمر المؤمنين عند الملك ، قال : بل ، قال : ثم قدمت الكوفة

تاريخ الكوفة

والياً فحدثت البيعة فحدثت دمتك لأمر المؤمنين ثانية ، قال : بنى ، قال : فسكت
 يعني أمير المؤمنين ، وبني واحد له الخائف ابن الخائف والله لا قبل لك
 قال : ان بدأ سعيد كما سمى أبي ، فصررت رقبته فندرت رأسه عليه كمة
 يفضاء لامية ، فلما سقط رأسه هلك ثلاثاً ، فصبح عمره ، ولم يصبح عمرتين .
 فلما ول الناس عقل الحجاج فدخل عول (قيوداً قيوداً) فظنوا انه يريد
 العيود ، فقطعوا رحلي سمد من اصحاب ساقه واحدوا القود .
 وكان الحجاج إذا رآه في منامه ، جدد ، يخاف من نومه ، فيقول يا عدو
 الله فبما عدي فيقول مالي وسعد من خير مالي وسعيد من خير ، هذا ما ذكره
 ابن الأثير في حبه .

ولكن ابن قتيبة الذي روى في كتاب الامامة والسياسة (١) ذكر لنا وحماً
 آخر في ذلك يقول : وذكروا من سامة بن عبد الله كان والياً على اهل مكة ، فسما
 هو يخطب على المنبر إذ قيل خالد بن عبد القسري من الندم والى عدوها ، فدخل
 المسجد ، فلما قضى مسلم خطبة سامة خالد بن عبد الله في الدرجة الثالثة فخطب
 سامة اخرج طوماً نحو ما قصه ، ثم قرأه على الناس ، فيه اسم الله الرحمن
 الرحيم من عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين الى اهل مكة . أما بعد فاني وليت
 عليكم خالد بن عبد الله القسري فاحتموا له واصنعوا ولا تخفوا امرؤ على نفسه صديقاً
 فانما هو رجل لا غير ، وقد برئت الذمة من رجل روى سعيد بن جابر والسلام .

ثم التفت اليهم خالد وقال : وادي خلفه وخج اليه لا احده في دار احده
 لا قديمه وهدمت داره ودار كل من حاوره واستمعت حرمه ، وقد احببت لكم
 فيه ثلاثة ايام ، ثم ترك ، ودعا مسلمة برواحله ولحق بالشام ، فأتى رجل إلى خالد
 فقال له ان سعيد بن جابر يواد من اودته مكة بحبيب عكك كذا ، فأرسل خالد في
 طلبه فأتاه الرسول فلما نظر اليه الرسول قال انما امرت بحدك واييت لأذهب بك

اليه واعوذ بالله من ذلك ، ولحقنى نوى تلبسك وانا معك ، قال له سميد بن
 حنبر . لك ها هنا اهل وولد ؟ قال نعم . قال : انهم يؤحدون وسألتهم من المكروه
 مثل الذي كان يماسا . قال الرسول . فاني اكلمهم إلى الله ، فقال سميد : لا يكون
 هذا ، فتنى به إلى خالد فشدته وثاقاً . وامت به إلى الحجاج فقال له رجل من اهل
 الشام : ان الحجاج قد اندر به واشترى فقلت . فما عرس له فلو خدمه فيه بيتك
 وبين الله مكان اركى من كل عمل يعرب به إلى الله ، فقال خالد . وقد كانت
 ظاهره إلى الحكمة قد استند إليها . والله لو علمت ان عبد الملك لا يرمى غنى إلا
 بقص هذا البيت حجرأ - حجرأ له قصه في مرصده . فلما قدم سميد على الحجاج
 قال له ما اسمك ؟ قال سميد . قال : ان من ؟ قال : ابن حنبر ، قال : ان
 انت شقى ابن كبير ، قال : سميد ابنى اعلم باسمي واسم ابى ، قال الحجاج شقيبت
 وشقيبت امك . قال سميد : امي بعامه عر . قال الحجاج لا رديت حباص
 الموت ، قال سميد . اصابت إدا ابنى اسمي . فقال الحجاج : لا تدلتك بالديار
 تلعنى ، قال سميد . ولو انى اعلم ان ذلك بيد لا تحملك إله . قال الحجاج : فما
 قولك في محمد ؟ قال سميد . مني الرحمه ورسول رب العالمين إلى الامم كافة بالمواعظ
 الحسنة . قال الحجاج . فما قولك في الخلفاء ؟ قال سميد . سب علي بن ابي طالب
 امرى . فما كسب رهين . قال الحجاج : انهم ام امدهم ، قال سميد : لا اقول
 ما لا اعلم ، انما اسعد عطل امرى . قال الحجاج : انهم اعجب البيت ؟ قال .
 حالانهم هضل لعصم على بعض ، قال الحجاج : سمع لي قولك في علي أبي الحسة
 هو ام في النار ؟ قال سميد : لو دخل الحسة مرئب اهلها عمت ، ولو رأيت من في
 النار علمت ، فما سؤالك عن غيبه قد . حنط . فقال الحجاج : فنى رجل
 انا يوم القيامة ؟ فقال سميد . انا اهل على الله من ان يظلمني على العيب ، قال
 الحجاج . ايتب ان تصدقنى ، قال سميد : بل لم ارد ان اكد بك . فقال الحجاج
 ودع عنك هذا كله ، احترق ما لك لم تحمك قط ؟ قال : لم أر شيئاً يصحكنى

وكف يضحك محرق من طين والطين تاكله النار ومقلته إلى الحراء واليوم يصح
ويعسى في الآتلاء ، قال الحجاج : فانا اضحك ، فقال سعيد : كذلك خلقنا الله
اطواراً ، قال الحجاج : هل رأيت شيئاً من اللهو ؟ قال : لا اعلمه ، فدعا الحجاج
بالمود والنبي

قال : فلما صرت بالمود وبتح في الليل ، نكي سعيد ، فان الحجاج ميسكيك
فان يا حجاج ذكرني امرأ عطي ، والله لا شمت ولا رويت ولا اكتسيت ولا ريت
حرباً لما رُئيت ، قال الحجاج : وما كنت رُئيت هذا اللهو ؟ فقال سعيد : بل هذا
والله الخرق ، أما هذه السمعة وذكرني يوم الفج في الصور ، وما هذا المصراع
من منس تحشر معك يوم الحساب ، وما هذا المود صبت محق وقطع لغير حق
فقال الحجاج : انا فالك ، قال سعيد : قد فرغ من نصب موق . قال الحجاج
: احب إلى الله منك ، قال سعيد : لا يقدم احد على ربه حتى يعرف منزله منه
والله ما عيب اعلم ، قال الحجاج : كيف لا اقدم على ربي في مقامى هذا وانا مع
امام الجماعة واب مع امام ائمة ، قال سعيد : انا بخارج عن الجماعة ولا
ابا براس عن الفسة ، ولكن قصاه الرب داود لا سرده ، قال الحجاج : كيف
ترى ما تجمع لامير المؤمنين ، قال سعيد : لم ر

فدعا الحجاج بالذهب والفضة والكسوة والحوهر فوصم بين يديه ، قال
سعيد : هذا حسن ان قت شرطه ، قال الحجاج : وما شرطه ؟ قال : ان تشتري
به بما تحمم الأمن من الفرع الاكبر يوم القيامة ، وإلا فال كل مرصعة تدهل عما
ارصعت ويحسم كل دى من حمله ولا يعنه إلا ما طاب منه قال الحجاج فترى جمعا
مبياً ؟ قال : برأئك جمته وانت اعلم بطييه ، قال الحجاج : انحب ان لك منه
شيئاً ، قال : لا احب ما لا يحب الله . قال الحجاج : وذلك ، قال سعيد : اوبل
من رخرج عن الحنة ، فدخل النار ، قال الحجاج : ادهموا به فأفوه ، قال الى
اشهدك باحجاج ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله

اسمعه طسكن يا حجاج حي العاك . فلما ادر صحتك ، قال الحجاج : ما يسحكك يا سعيد ؟ قال عشت من حرأبك على الله وحلم الله عليك ، قال الحجاج : انما اقل من شق عصا الجماعة ومال إلى الفرقة التي هي الله بها ، اخبروا عنه . قال سعيد : حتى اصلي ركعتين ، فاستقل القبة وهو يقول : وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفاً مسلماً وما انا من المشركين .

قال الحجاج . اصر فوه عن القبة إلى قبة المصاري الذين تفرقوا واحلفوا بيميناً بينهم فانه من حرأهم . فصرف عن القبة ، فقال سعيد : انما نوتوا قسم وجه الله الشكالي بالمرائر . قال الحجاج . لم يוכל بالمرائر وانما وكلنا بطواهر . قال سعيد : اللهم لا تبرئ له ظلمي وانفله بدمي واحملني آخر قبل يقبل من امة محمد ، فصرمت عنقه ، ثم قال الحجاج هانوا من بي من الخوارج (١) وهرب اليه جماعة فاصر اصر اعاقهم ، وقال : ما احبب إلا دعاء من هو في دمة الجماعة من المظلومين ، هذا امثال هؤلاء فابهم طامون حين حرقوا من جمهور المسلمين وقائد سبيل المؤمنين ، وقال قائل ان الحجاج لم يزع من قلة حتى حولد في عمله وحمل نصيح (فودنا فودنا) يعني اليهود التي كانت في رحل سعيد بن حبير ، وقال مني كل الحجاج يسأل عن اليهود اوئماً بها وهذا يمكن القول فيه لأهل الاهواء في الشح والاعلاق

١٨ - حادثة ريد الشهيد صليب الكناسة :

كانت كلمة ريد التي تعرف بها - انا الحسين - احد اولاده ، وهو ذو الدمة وعلى هذا مشهور المؤرخين وأرباب السير والتراجم

وقد نشأ في حرارية السجاد علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام ونخرج

(١) يعني الحجاج بالخوارج الذين حرقوا على سلطانة وحلم من شيعة الاسم علي عليه السلام ، وكان يتسمون بمقتلهم بانواع القتل ويمد بهم بقوى العذاب .
(المصحح)

عنه وعن الإمامين **سور** و**الصادق** عنهما السلام و**هم** أحد سائف المعارف واسرار
 الأحكام ، **صحة** العلماء واكار المفاخر من سائر اسل والاديان ولا تدع من
 تخرج من مدرسته الا معه وتزني في جامعة النبوة ان كانت له في حلبة العلم والعرفان
 مواقف محمود ومسايطر مشهوده ، وكان عنده ما تحمله آثاره الهداة من سرعة
 الحواب والوضوح في **اسان** مروحاً براعه في الحساب ، فبمع من ذلك كله معاملاً
 لم يرك لأحد ملجأ عن الأدل له بالمعزة والسووع ، **خير** انك تحمد المسكين
 عن خطة آباءه **عليه السلام** لم تدع لهم الحقيقة من قدحة عن الاعتراف بفضله الطاهر ،
 وهذا هو حقيقه يقول : (شاهدت ردي علي كما شهدت رايه فارأيت
 في زمانه اوجه منه ولا اسرع حوائاً ولا أيس قولاً) (١)

وسمي الشعي ان تله سحاء مثل ردي في **العه** والعم (٢)
 وأما الخافض ان شه وان حجة الهشمي (٣) والذهن (٤) وان يبعه (٥)
 فكلمناهم شهداء من اكار العلماء و**العل** **العل** في العلم والعه
 ومن عثرنا على كلامه من اصحاب الامامية وحسنه مصرحاً بفضله في العلم
 ومصره بالمسايطرات

وكل عمر من موسى او جهي يقول **أب** **سور** علي (ص) فارأيت
 احداً فضله في معرفة الناس والندوح والانشاء من الكتاب المحمد (٦)
 وفي حديث اني حاله ابو اسفي : (صاحب رداً بالعدة حسن من كل مدة

(١) المخطوط المقررة ج ٤ ص ٣٠٧ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) الصواعق المحرقة ص ٣١ .

(٤) محضر تاريخ الاسلام

(٥) منهاج السنة ج ١ ص ٨ .

(٦) فهرست الشيخ الطوسي .

أقم شرراً ومب الحج ولم اذرفه حر اقدم الكوفة شاراً مثله في العلم ، ولذا
اخترت صحته (١) .

ويشهد لذلك كله حديث ابن عباس الاردي قال : قدم رند بن علي الشام
ايام هشام بن عبد الملك ، فقرأ كتاباً أعاد بكاتب الله منه ، وبعد حصة هشام
خمسة اشهر وهو حسن علياً ونحن معه في المجلس فقرأ سورة الحمد وسورة البقرة
هذا ذلك هذا (٢) وذكر الكتاب وقال : ٤٠ (واعلموا رحمكم الله ان القرآن
والعمل به يهدي الي خير اوطى ، لأن الله شرعه وكرمه وروعه وعظمه وسماه روحاً
ورحمه وشماه وهدي ورواً ، وعلّم منه عمداً ليلف اطباع السكاكين وأبانه
لمحبب الطعام عن حبب الكافين ، وحمله ميواً ومعه روحاً لا تمعه الآذان وغضاً لا
يحاق من كثرة الرد ونحوه لا يسهل تحاشيه وماء دأ لا تنعد فوائده ، والقرآن
على ارامه اوجه ، حلال وحرام لا يسهل الناس حمله ، ومسه لا يعلمه إلا العلماء ،
وعربية نعمة العرب وأول لا تعلمه إلا الله ، وهو ما يكون نالاً يكن واعلموا
رحمكم الله ان للقرآن طراً وأصلاً وحجراً دأ ومضاداً ، فطهره بره وعلّمه نوله ،
وحده برأيه واحكامه ، ومعدنه نوانه وعنده)

وقد كان - رند بن علي - مصدر الخمر كثير من حمله الآثار وعليه معولهم
لما عرفوا منه عزاره في العلم وراعه في الحيل والشر ، أمثال ابنه يحيى ، ومحمد بن
مسلم ومحمد بن بكر ، وعبيد الله بن صالح ، وهاشم بن الزبير ، وأبي جعفر بن
أبي زياد الأحمر ، وأبي الجارود زياد بن المنذر ، وكثير بن طارق ، وعمر بن موسى
ابن الوحي ، وعبد الله بن أبي عمير ، ورزين بن عبيد ، وأبى بن عثمان
الأحلي ، والفخيل ، وعمر بن خالد ، والزهري ، والأعمش ، وسعيد بن حشيم

(١) الروض النضر ج ١ ص ١٢٨ .

(٢) لهذا سرعة الفراء

(عن هامش كتاب رند شهيد)

تاريخ السكوفة

وإسماعيل السدي ، وردته الياسي ، وركيا بن رائدة ، وعد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة ، وابن أبي الزناد وشعبة

وفي نسخة الأخرى عشرة (١) بعد العرير الدهوي ، ان اما حصة أحد العام والصرفة من الامام الباقر ومن الصادق عليه السلام ، ومن عمه رند بن علي بن الحسين عليهم السلام .

وفي الروض لصير (٢) الممداء وحصة على زيد مدة سنتين ، ولم يعممه من المعاهر بذلك إلا سندس بن أمية .

وكان سبعة بن كليل ، ورسد بن أبي ريد ، وهارون بن سعيد ، وأبو هاشم الرماني وحجاج بن دينار في عدد كثير من دعاء السكوفة ، تون إلى ريد وياحدون منه العلم والعفة ، وكانوا على رأيه .

وتروي الزندية ان جماعة كثيرة روى الحديث عن ريد ذكر اسماءهم في اروض ح ١ من ٦٢

وعن تهاب السكالك للحافظ المزي . ان آدم بن عبد الله الخثعمي واسحاق ابن مسلم وسام القيرقي وراشد بن سعد الصائغ وريد بن علاقة وعبد الله بن عمرو بن معاوية حملوا الحديث عن زيد .

وهؤلاء غير رحالات اهل البيت الهاشمي كإبراهيم بن الحسن المثنى واحية الحسن المثلث والحسين بن الامام ر بن العائدين عليه السلام ، وعبد الله وعبد الله ابي محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام ، فاهم كانوا يتون اليه وياحدون منه العلم والحديث (٣) .

وقد كان زيد الشريف المثل الأعلى للمصائل بعد الأئمة الهداة عليهم السلام وقد

١٠ ص ٨ طبع بمكة سنة ١٣١٥ هـ

١٢ ح ١ ص ٦٦ .

١٣ اروض النصير ح ١ ص ٦٥ .

احدى مثال آياته في كثرة معاده والاسعثار ، والعكر في آلاء الله وصنائه .
 وطار صيته بذلك واشتهر بانه حليف القرآن والمعادة .

فان ابو الحارود ، قدمت المدينه فحملت كلها اسئل عن ريد قيل لي : ذلك
 حليف القرآن ، ذلك اسئلوا به المسجد ، من كثرة صلاته (١) .

وبقول ابو حبيبه حينما يسئل عنه " هو حليف القرآن مقطوع العز (٢)
 وفي كلام البحري والذهبي والتلحفي واحمد بن حميد (٣) انه من اكابر الصلحاء
 واعظم اهل البيت عمادة ورهداً وورعاً وديناً وحصوناً

وكان - ريد الشهيد - مرموقاً بمصاحبة المصطفى وحرارة القول والسرعة في
 الجواب وحسن المحاضرة والفرص في البيان والابحار في " دية المعاني على اطلع
 وجهه وكل كلامه يشبه كلام حده علي بن ابي طالب عليه السلام ، بلاءه ومصاحبة (٤)
 فلا داع لإدخال عده المحاط (٥) من حشاه بني هاشم .

ووصفه ابو اسحاق السبيعي والأعمش بانه افصح أهل بيته لسائناً واكثرهم
 بياناً (٦) ويشهد له ان هشام بن عبد الملك لم يكن يزدحم على ريد الكوفة بهت
 الكتاب اثر الكتاب بل عامله بالعراق بأمره بأخراج ريد من الكوفة ، ومع
 الناس من حضور مجلسه لأنه الخدات للعبث بملحه الحبه وبيانه السهل وان له حاناً
 افطم من السيف واحد من شدة الاسنة والطمع من السحر والكهانة ومن البعث في

(١) سر السلسلة العنوية

(٢) المخطط المقررة ج ٤ ص ٣٧ .

(٣) انظر الآداب السلطانية ، ومخبر تاريخ الاسلام للذهبي ، وورد

الانصار للتلحفي ص ١٧٧ ، والحدائق الوردية

(٤) الحدائق الوردية

(٥) البيان والبيان ج ١ ص ١٩ طبع سنة ١٣٣٢ .

(٦) المخطط المقررة ج ٤ ص ٣٠٧ . (عن هامشي كتاب ريد)

المعد ١٩، وجوانه هشام بن عبد الله يوم ناله له ، بلعي منك ، ذكر الخلافة
وتسميها ، ولب هناك ، واب ابن امه ، شاهد عدل على ذلك الدعوى التي لم
تقع محل التشكيك ، فلقد مات فيه في ذلك المجلس المحشد بوجود اهل شام
المجر والاقطاع .

كان السبب الوحيد الدافع للشهد - زيد - على الربعة هو بنية الامه على
رأب ولأه الامم ، ثم بعد ذلك السوء عاتية وذلك لحدس الخاف ، وبولا
ربعة الهاشميين في سائر الانحاء والامان لذهب الدين الحبيب الذي لاقى امعاء
صادقة وكاف في شدة كل شدة ابراج المذكرات وذلك اليوم من الدهر . أهد
الامه شعوراً واحداً ما عليه القوة «مارة من الأحد» المشاق والحكم بالشماعات
كما عزمهم «الصالح للقيام» تلك أمه الله لا يومها ، لا ين او رضى بي . ولا
شك في محوسه ذلك لعدم الاثمة الاظهار ٢٢٥ ، لا فيه من فوائده ومنافع ، ثمها
انفاء الدس على مؤلوم واعتماد مدعهم ومطعمهم . والله اشهر الامام الصادق
عليه السلام قوله ، « خير الناس بعدنا من دأكر بامرنا ودعا لي ذكرنا » وكون
رند فاصداً تلك العاية فشيء لا سكر خصوصاً بعد ما نهر في حدث اهل البيت
المؤانر « اعادنا إلى الرضا من آل محمد وبن ظفر نوفي ما دعا اليه اعادنا حرج إلى
سلاسل مجمع السعصعة » وقوله لخابر من عند الله الانصاري « اني شهد هشاماً
ورسول الله يسب عتده ، فواقه لو لم يكن إلا انا وآخر ظرحت عليه » ،

بمعرفنا هذه المصارحة معاصده العالية ، وفيه الحسى في امه حده واسرع حاع

١٩ تاريخ الطبري ج ٨ ص ٢٦٥ ، وتور الابصار للشبلعي .

٢٠ عن عمار بن صهيب عن حمير بن محمد عليه السلام قال دخل ربيع
على علي ابيه اني حمير «سافر نكحت» عمار آه لا هذه الآية (يا ايها الذين آمنوا
كونوا قوامين فسط شهداء لله) ثم قال اب والله ما رد من اهل ذلك

« الروض النضر ج ١ ص ٥٥ »

الامامة إلى أهلها ، تراجمة الوحي ونصير الحكيم والاميرار فاعلم بلاعب الامويون
بالدين الاسلامي تلاعب القسيسان بالذكر

لم يوفقه عن الاصطوار بالحقيقة كل ما كان يلاقه من الب والحوار من هشام
ابن عبد الله ، فانه كان يعيب هشام الأبناء لانه له ، وفي كل وه يناب الادب من
هشام يردم ليه القمصن وفيها الشكائب من سوء معاملة عماله معه ، فلم يأت
في حين انه يشاهد الادب للادب ومن لا حرج في علم والعرفان ، وما
ادب له امر اهل المجلس ما يحاذق وعدم الوهم له ٢٥٠ مثلاً يطهر للناس كلامه
وحسن سبانه ، ولكن لم تنعم ذلك من الحوار وانما المقصود وارد عنه ، فكان
يسمى هشاماً من الكلام ما هو احد من السيف واحد من السهم .

قال هشام : في حمله بنت الانم - وقد احتشد المجلس ، هل الشام - ما يصعب
احولك مرة ، فمستب رداً - كاد يخرج من اعاء وبن - سقاء رسول الله (ص)
الدور واب سمع الله ، لشد ما احدثت - جامعة في الآخرة كما جاء في الدنيا
غير دالحه وترد النار ٣٥ ، فسمعه هشام عن الحوار وما عليه المحر ولم يد علم
دور ان راح لعماله : اخرجوا هذا الأحمق المائق فاجده القمصان يده وفاهوه

وفي حديث عبد الأعلى الشامي ان : آس علي لما وفد الشام فعمل ذلك على
هشام ما كان فيه من حسن الخلق وحلاوه المال فشكا ذلك إلى مولى له فقال له
انك لا اس ارب غاماً واحجب رداً - سم اشد له في اح الناس ، فادخل عندك
وسم فلا ترد علم ولا تأمره بالخوس - دمار في اهل الشام هذا سخط من
اعينهم ، فعمل بكل ما اشار علم ، أد للناس وحده ، سم اد له في آخر الناس ،

١١٠ ، كامل ابن الاثير ج ٥ ص ٨٥

٢٢٠ ارشاد القيد ، طبع ايران . « عن هاشم كتاب زيد »

٣٠ شرح المصحح الحديث ج ١ ص ٣١٥ ، وعبوب الاحبار لابن فينة

ج ١ ص ٢١٢

تاريخ الكوفة

ولما دخل عليه قال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ، فلم يرد عليه . فقال : السلام عليك يا أحول فانك ترى نفسك أهلاً لهذا الاسم (١) فقال له هشام : بلغني أنك تذكر الخلافة وسمائها ، ولست بهذا وأنت ابن أمة ، فقال له ريد : إن الأسماء لا يقدر الناس على أن يسموها ، وقد كانت أم اسماعيل أمة لأم اسحاق فلم يسمه ذلك إن الله نبياً وحمله أبا للموت . وأخرج من صلبه خير الأسماء محمد (٢) وأخرج من اسحاق المردة والحداد وعنده ألقاعوت (٣) فعصب هشام وأمر نصرته غابرين سوطاً (٤) وأخرج ريد من المحلب وهو يقول : من نكره قوم حر السوف إلا دلوا وحملت كلمه إلى هشام فعرف أنه خارج عليه . فقال : الستم ترهبون إن أهل هذا البيت قد بادوا ، فلمعري ما أمر من من كل مثل هذا حلهم (٥) وتخل ريد هذين البيتين (٦) .

إن المحكم ما لم يرقب حمداً أو يرهب السيف أو وحر «قناة صفا
من عاد ما سب لاقى فرجة عجياً موباً على عجل أو عاش فادعها
وتنزل هذه الآيات أيضاً (٧) .

شرده الخوف وأردى به كذاك من يطلب حر الحلال
ع حرق لـ كهم يشكو الحوى تنكبه أطراف من حداد
قد كان في الموت له راحة والموت حتم في رقاب اللعاد

١٩ تاريخ الشام لابن عساكر ج ٦ ص ٢٢ .

٢٠ كامل ابن الأثير ج ٥ ص ٨٤ . (عن هامش كتاب ريد)

٣٠ المقدم الفريد ج ٢ ص ٣١١ .

٤٠ تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي طبع إيران .

٥٠ عمدة الطالب في ترحمة ريد .

٦٠ تاريخ الشام ج ٦ ص ٢٠ .

٧٠ مروج الذهب ج ٢ ص ١٨١ .

ان يحدث الله له دولة . نرك آثار العدى كالرماد

لما ولي يوسف بن عمر الثغرى - العراق - هشام بن عبد الملك احد بحاسب
خالد بن عبد الله بن رند بن اسد بن كرز السجلى ثم القسرى على بيت المال ، وكل
قله وبياً على العراق ، فحسبه وعدته فادعى خالد انه اشترى ارضاً بمدينة من رند
ابن علي (رضى) عشرة آلاف دينار ، فكسب يوسف بن عمر إلى هشام بذلك
فاسحصر رند وماله عن الارض فانكر . واسحله فحلف به ، وحلى سبله (١) .

وكسب يوسف بن عمر كتاباً ثانياً يقول فيه : ان خالد ادعى انه اودع
الاجرة عند رند بن علي ، ويحمد بن عمر بن علي بن ابي طالب «ع» وداود بن
علي بن عبد الله بن الاماس بن عبد المطلب ، وسعد بن اراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف ، وايوب بن سبعة بن عبد الله بن الاماس بن الوليد المحرومى ، فكسب هشام
إلى عامله بمدينة ان يحمل اليه الجماعة ويحملهم اليه مكرهين (٢) وما احصوا عند
هشام منهم عن المال فانكروا فامدحهم وحلفوا . واعر امسهم به لم يسعد من
خالد سوى الجائزة ، فقال لهم هشام : انا ناعثون . انك إلى يوسف بن عمر يجمعكم
مع خالد ، فقال رند : نشدتك الله يا هشام والرحم ان لا نعت ما اليه فانا نحاف
ان يسعدى علينا . فقال : كلا انا نعت معكم رجلاً من الحرم بأحدته . ذلك (٣)
فبعث هشام بهم إلى العراق واحبب ايوب بن سبعة طؤ له (٤) فقدموا على يوسف
ابن عمر فسلهم عن المال فانكروا . ثم قال رند : كيف نودعى - خالد - المال وهو

(١) تاريخ الطبري ج ٨ ص ١٦٠ (عن هامش كتاب رند)

(٢) مقال الصائين لافى العريج الاصبهانى طبع ايران ، وتاريخ «صبري

ج ٨ ص ٢٦١ .

(٣) مقاتل الطالبين .

(٤) تاريخ الطبري ج ٨ ص ٢٦١ .

تاريخ الكوفة

يشتم آتاني على مبره (١) فخرج خالداً اليهم وقال له هؤلاء الذين ادعيت لك عددهم
اعترف ما هم لكنني عددهم شيء ، فعصب يوسف وغضب ، ابي برأ أم بأمر المؤمنين
وصبره حتى حشى عليه الهلاك ، فقال رند لخالد : ما الذي دعاك إلى ذلك ؟ قال :
شده العذاب ورحوت به الفرج .

أقام - الشهد رند - بالكوفة أياماً بعد أن وصح حاله للوالي وعرف برأيه
من تلك المحنة ، ثم فعل راحماً إلى المدينة ، وفي العادسية أو الثعلبية لحقه جماعة
من أهل الكوفة واستجاروا به من جور الامويين وظلمهم العاشر وطلبوا منه
النصر إلى بلادهم ، وقالوا له نحن ارامون القاصرون سافنا دونك ، وليس من
عدنا من أهل الشام إلا عدة ، ونحن فائضا بك عنهم ، والله تعالى . . . واعطوه
يهود والموانيق ان لا يحدلوه فقال لهم : اني احب ان يمتدوا بيني وبينكم (٢) ولما عزم على
موافقتهم عرفه جماعة ممن يخدمه اود ولتصحبه عدد أهل الكوفة وانهم لا يمان
لهم في قول ولا عمل لما احب أهل الكوفة ، ورجع إليها عظم ذلك على صحبه
وأهل بيته وانعوا في تحريمه وعرفوه عواقب هذا التوافق لما عليه اولئك الخوذة
من الشقاق والميل إلى الاطماع .

واول من حذره داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، وكل
مع رند بالتمسك ، قال له لا يجرئك هؤلاء من نفسك ، ليس قد جدلوا من كان
اعز عليهم منك ، جدك علي بن ابي طالب عليه السلام حتى قل

والحسن عليه السلام من امدده ببعوه ثم وثقوا عليه فانتزعوه رداه من عنقه
وانهبوا ممتلكاته وخرجوه ، اوليس قد اخرجوا جدك الحسين عليه السلام وحدثوا
له نوكد الايمان ، ثم حذروه واسلموه ، ثم لم يرضوا بذلك حتى قتلوه ، فلا ترجع

(١) تاريخ الطبري ج ٨ ص ٢٧٤ « عن هاشم كتاب زيد »

(٢) الخطط المغربية ج ٤ ص ٣٠١ وتاريخ الطبري ج ٨ ص ٢٦٤

معهم ، فقال كل من حضر من اهل الكوفة ان هذا لا يرد ان ظهر اب وزعم
انه اهل بيته احق بهذا الامر منك ، فقال داود ان معاوية كان يعامل عبداً
عليه السلام بدهه وان الحسن عليه السلام قاتله ربه والامر عليهم مفضل ، فقال
له داود اني لخائف ان رجعت اليوم ان لا يكون احد اشد عليك منهم ، ومضى
داود إلى المدينة ورجع ربه إلى الكوفة (١)

دخل - ربه - الكوفة في شهر شوال سنة ١٢٠ - وقبل سنة ١١٩ - فقام
بـ كوفة خمسة عشر شهراً وفي البصرة شهرين (٢) فحدث الشمة وغيرهم من
المحبة (٣) بحلف انه ساعونه ، ولحقه دوانه خمسة وعشرين ألفاً ، وقيل اربعين
الفاً (٤) وقال ابو معمر بن عمار بن الفاء (٥) كانوا من اهل الكوفة ، وابيعه من اهل
المدائن والبصرة وواسط والموصل والحيرة والري وخراسان وخراسان (٦) حاق
كثير ، وبيعن وابيعه من اهل الكوفة حرم من حريمه العصى ، ومعاوية بن اسحاق
ابن ربه من حارث الاصاري ، وحجبه بن الاحلج السكدي (٧) وكان نصر على
احمد بن محمد بنه ، وكان معمر بن جهم ، وقصيل الراس يدخلان الناس عليه وعليهم
برافع اشلا يعرف موضعهم . ربه (٨)

وابيعه من قهواء الكوفة وقصائدها ومعدنها عدد كبير . ذكر بعضا من وقفا

(١) الخطط المقررية ج ٤ ص ٣١٠

(٢) عمدة الطالب .

(٣) المحبة هم الخوارج سمو بذلك لغولهم لاحكام الله .

(٤) الخطط المقررية ج ٤ ص ٣١٠

(٥) الروض البصير ج ١ ص ٧٥ .

(٦) عمدة الطالب . ومارج الفجري ص ٩٦ طبع مصر سنة ١٣٤٥ .

(٧) تاريخ الصري ج ٨ ص ٢٦٤ .

(٨) الروض البصير ج ١ ص ٧٥ (عن هاشم كتاب ربه)

تاريخ الكوفة

عليه كُتِلَ بِمَعْرِفَةِ امْرِئِ الشَّهِيدِ زَيْدٍ لَمْ يَتَّبِعْهُ سِوَادُ النَّاسِ ، وَمَنْ لَا مَعْرِفَةَ لَهُ
يَتَّقِمْضُ الرِّجْلَ الْهَاضِمِينَ ، لِي اَنْدِينَ اسْمُهُ مَعَ هَؤُلَاءِ حِوَارِ النَّاسِ ، وَمَنْ لَمْ
يَعْرِفْهُ النَّاسُ ، سَبَّ الدَّافِعَ لَزِيدٍ عَلَى هَذِهِ الدِّهْنَةِ الْهَاشِمِيَّةِ الَّتِي لَمْ يَمُصِّدْهَا إِلَّا
أَحْيَاءُ السِّنَّةِ وَاقَامَةُ الْعَدْلِ وَالْبُكَاتِ اسْمَاءً مِنْ بَيْتِهِ مِنَ الْعَقَبَاءِ .

١ - عَدَاةُ بَنِي شُرَيْمَةَ بْنِ الطَّعِيلِ مِنْ بَنِي صَبَّةَ ، وَكَانَ فُقَيْهًا شَاعِرًا تَابِعِيًّا
بَعْدَ الْعَصَاءِ مَمْصُورٍ عَلَى سِوَادِ الْكُوفَةِ . رَوَى بِالْكُوفَةِ سَنَةَ ١٤٤

٢ - الْأَعْمَشُ سَلَمٌ بْنُ مَرْثَانَ أَحَدُ أَعْلَامِ الشُّعْبَةِ بِالْكُوفَةِ ، رَوَى فِي مَعْلُومٍ
الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي سَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَشْرَةَ آلَافٍ حَدِيثٍ ، وَلِدَتْهُ سَنَةَ ٦٠
وَرَوَى سَنَةَ ١٤٨

٣ - مَسْرُورٌ كِدَامٌ مِنْ بَنِي مَعْصُومَةٍ ، مِنْ مَشَاهِيرِ رِوَاةِ الْحَدِيثِ فِي الْكُوفَةِ
كَانَ يُسَمَّى لَهُ فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ إِبْنُ يَحْيَى عَلَيْهِ يَحْدُثُ ، طَلَبَهُ الْمَمْلُوكُ لِلْعَصَاءِ قَاتِي
وَمَاتَ سَنَةَ ١٥٢ وَلَمْ يَتَوَلَّ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ .

٤ - قَيْسُ بْنُ الرَّسَمِ الْأَسَدِيُّ ، كَانَ مِنْ قَهْقَرَاءِ الْكُوفَةِ ، وَلَسْكَرُهُ أَحَدُ شُعْبَةٍ
وَسَمَاعُهُ الْحَدِيثِ ، قَبِيلُ لَهُ الْحَوَالِ .

قال أبو الوَيْلِدِ كَتَبَ عَنْ قَيْسِ سَنَةِ آلَافٍ حَدِيثٍ رَوَى بِالْكُوفَةِ سَنَةَ ١٦٨

٥ - الْحَسَنُ بْنُ عِمْرَانَ السَّجَّيْ مَوْلَى لَمْ يَكُنْ قَضَاءً لِمَدَادٍ وَرَوَى سَنَةَ ١٥٣ .

٦ - أَبُو حَصِينٍ عَمَلٌ بْنُ عَالِمٍ بْنُ حَصِينٍ مِنْ بَنِي حِثْمٍ ، كَانَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ

بِالْكُوفَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٨

وهؤلاء السبعة هم على بعضهم لَزِيدٌ وَاحِدٌ مِنْ رَأْيِهِ وَتَشْطِيقِ النَّاسِ عَلَى مَذَابِهِ
أَحْمَدُ بْنُ حَبِيبٍ - فِي الْحَدَائِقِ أوردية - .

٧ - بَرْدٌ بْنُ أَبِي رِيَّادٍ الْغُرَشِيُّ الْهَاشِمِيُّ مَوْلَاهُمْ ، كَانَ أَحَدَ أَعْلَامِ الشُّعْبَةِ
بِالْكُوفَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٣٧ .

٨ - هَارُونُ بْنُ سَمِيدٍ الْعَجَلِيُّ ، وَعَمَّالُ الْحَقِيقِ الْأَعْوَرِ الْعَقَبِيُّ ، كَانَ مِنْ حُلَّةِ

الآثار في الكوفة ، عنه ابن معين من غلاة الشيعة

- ٩ - حجاج بن دينار ، كان كثير الرواية ، احدث عنه القضاة والمحدثون .
- ١٠ - ابو هاشم الرماني اسمه يحيى بن دينار ، من الفقهاء السبعة .
- ١١ - منصور بن المعمر ، يكنى ابا عتاب ، كان رفيقا عالما في الشيعة كثير الحديث ، توفي سنة ١٣٢ ، ولده يزيد بن عمر القضاة ، فجلس للناس وهدموا اليه فعمل يقول : لا احسن ، حتى عزل .

١٢ - ابو المظالم عثمان بن محمد الثقفي الكوفي المحلي : قال ابن معين كان عالما في التشيع مؤمدا بالرحمة كما حدثه مات ما بين العشرين والثلاثين بعد المائة .

١٣ - محمد بن الثوري اسمه علي بن نور بن عبد مناف ، سمي بذلك لانه رآه حمل نور ابدي به - العار - كان من اصحاب فقهاء الكوفة ورواه المحدثون .

استقصاه المازني على الكوفة فاسم وولاه شريك بن عبد الله الحمصي فقال الشعر

محرر مفضل وطار بدنه وامسى شركه مرسداً للدرهم

مات بالبصرة سنة ١٦١ ، وكان عمدة من الساجدين ، قال في الروض النضر

- ح ١ ص ٥٥ - ايم رداً على الخروح ، ولما بلغه قول رداً قال قد بدل مرجعه ربه وقام بالحق لخاصة ولحق بالشهادة المرووفين من آله .

١٤ - محمد بن عبد الرحمن بن ابي بلي الاصابي ، كان من اصحاب الرضا بولي قضاء الكوفة واظم ما كانا ٣٣ سنة ، وسمي ابيه ، ثم لى العباس ، ومات على القضاء سنة ١٤٨ وله ٧٤ سنة .

١٥ - يزيد بن الحارث البجلي نسبة إلى يام نظر من محمدان ، كان من الشيعة المحدثين في الكوفة ، ومن التابعين .

١٦ - الحسين بن سعيد القففي ، كان راوية للحديث في الكوفة .

١٧ - هلال بن حسان كان عالماً فصلاً راوية بولي قضاء المدائن ، ومات بها سنة ١٤٤ ، ذكر بيعة هؤلاء ابو الفرج في المعاني .

تاريخ الكوفة

١٨ - سليمان بن خالد بن دهمان بن نائلة مولى عفيف بن ممدى كرب عم
الاشعث بن قيس لأبيه وأخوه لأمه أبو الرمع بن الاقطع ، كان سليمان من رجال
الشعبة ومحدثيها ، روى الحديث عن أبي حمزة السافري عن عبد الله الصادق عليه السلام
خرج مع ربه ، ولم يخرج من أصحاب أبي حمزة عليه السلام معه غيره ، وبنا أسر
أبي به إلى يوسف بن عمر الثقفي فقطع يده ، فعمله الاقطع ، مات في حياة الصادق
عليه السلام فوحم فقهه ، ودعا ولده وأوصى بهم أصحابه ، وكان سليمان كتاب
رواه عن عبد الله بن مسكان (١) .

هذا ما وقعنا عليه من موافقة هؤلاء الكوفة على هذه الدعة التي ذكرت
الناس حور الخلفاء ، ولم يجمعوا ذلك الفقهاء من الخروخ معه إلا نجادن الناس عنه
وحوف النعمان ، وكان الاعشى يقول : لا صرامة في الحرب معه والله ليحدثه
اهل العراق ، وليسلمته كما فعلوا بحده وعمه (٢) .

لم ير هشام بن عبد الملك عند عرف ربه في الكوفة يبعث إلى العامل
- يوسف بن عمر الثقفي - أرسل ولكب له ختة فيها على اخراج ربه من الكوفة
أثلاً لما فعله أهلها فانه الحداد للقبول لعله وورعه وإيمانه ونسبه ، ولقد ان وقف
الوالي على - كتب - درهم - في الخليفة - طلب - بدأ طلب الحرره ، وكسب إلى
عامله على كوفه - الحكيم بن الصلت من آل بني عقيل - وهو يومئذ بالخيرة بصره
الطلب ربه فحقى على الحكيم موضعه فدرس ممنو كما حراماً بالسكن واعطاء خمسة
آلاف درهم ، وامره ان ياطف ببعض الشيعة فيبحره انه قد قدم من حراسان حراً

(١) انظر ما ذكرناه في ترجمه هؤلاء الفقهاء في طبقات ابن سعد ج ٦
وتهدب السند لابن حجر ، ووفيات الاعيان لابن حنبل ، وميران الاعمال
للدهلي ، ومعارف ابن عسبة ، ووافق الانوار للشمراني ، ومقابل الطائيف لآني
الفرج ، ورجال النجاشي ، وحيرو الرجال لعبد الرزاق اللاهيجي ، مخطوط .

(٢) الروض النضر ج ١ ص ٤٥

لأهل البيت وإن معه ما لا يريد أن يقوهم به .

فلم ير أن يملك يلق شيعته ويحصرهم عن الماء الذي معه حتى ادخلوه على
ريد فسلمه المال ، ثم خرج من عنده وأعلم يوسف بن عمر بموصمه ١١١ .

وحاه سليمان بن سرافقة البارق إلى يوسف بن عمر ودله على رحطين يختلفان
إلى ريد وفد مايعاه ، يقف لأحدهما عامر ولا آخر طاعة من بني تميم ابن احت البارق
وإن زيدا فأزله فيهم فبث يوسف عليهما . وحيي بهما ولم يوجد ريد في مرطهما
ولما كادهما استقام له امر ريد وأصحابه ، صرنا رحطين فصررت أعاصيها ١٢٥ .

لما عرف ريد من يوسف بن عمر الطلب والاستنجات عن أمره وتقدم
شيعته ، وبلغه خبر الرحطين الذين أحدا وعلا . خاف على نفسه أن يؤخذ علة
فتمحل الخروح قبل الأجل الذي كان يمه وبين الأعمار ٣٥ وأمر من ثبت معه
بالهتؤ والأسعداد (٤) وكان طوره بالكوفة ليلة الأربعاء من صفر سنة
١١١ ، وأمر أبو الفرج في المقابل أنه خرج ليلة الأربعاء لسمع بغير من الحرم ،
وإذا لا خطا ما أتته من أسداه الحرب يومين فقط . وأنه قبل يوم الجمعة من
صفر يقيم الخطأ في ذلك الحكم .

قال ابن حرير الطبري جمع الحكم بن الصلت أهل الكوفة في المسجد الأعظم
قبل خروج ريد . وبعث إلى العرفاء والشرط والملاك والمعاينة ، فحصرهم في

(١) تاريخ ابن حرير الطبري ج ٨ ص ٣٧٧ .

(٢) تاريخ الطبري ج ٨ ص ٢٧٢ .

(٣) المقابل لأبي الفرج الأصبهاني

(٤) الخطط المقررة ج ٤ ص ٣١٠ كلمة ذكره في وصف الفل . وهو

معمول من تاريخ الطبري . وكامل ابن الأثير . وتاريخ ابن عساكر ترجمه ريد .
وروضة المناظرة لابن شحنة ، والخطط المعبره ، وصروح الذهب وعمدة الطالب
في أحوال السجادة عليه السلام .

تاريخ الكوفة

المسجد ومكت الناس ثلاثة ايام وثلاث ليالي في المسجد الاعظم يؤتى اليهم بالعلم
ولشرب من مزارعهم وبادى مباده الا ان امير المؤمنين يقول من ادرككم ريذاً
في رحله فقد برئت منه الذمة.

وكان يومئذ علي بن ابي المديسة ابراهيم بن عبد الله بن حبيب السجستاني ،
وعلي بن ابي مديح واسد عمرو بن ابي بدل العمدي ، وعلي بن ابي كريمة ورسعة
المدر بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي وعلي بن ابي عمير ومحمد بن محمد بن
مالك الهمداني ثم الخواري .

وفي يوم الثلاثاء من خروج رند امر الحكم بن الصلت بدروب السوف
ومعهم وعلق ابواب المسجد على اهل الكوفة ، وامت الى يوسف بن عمر وهو
الحيرة ببلدة الخال فامر يوسف مباده وبادى في اصحابه من ثاني الكوفة وعرب
من هؤلاء اليوم وركب حمير بن العباس الكندي في حمير فارساً حتى انتهى
إلى - جماعة سالم السبي - فمروا بوجههم وجرهم الله .

وفي ليلة الاربعاء اول ليلة من شهر طلوعوا رنداً في دار معاوية بن اسحاق
ابن رند بن حارثة لا نصارى ولم يحدوه لأنه خرج من دار معاوية في ليلة شديدة
البرد والظلمة واضحه يستحيون بالمرأى يشمون فيها النار وما زالوا على
هذا الحال طوال ليلهم وشعارهم كاصحاب بدر (بامصور امت)

وفي صباح يوم الاربعاء خرج يوسف بن عمر إلى تل حرب من (الحيرة)
فمر عليه وجمعه جماعة من كبار قرائش واشراف الناس ، وامت ارباب بن سبعة
الاراشي في العين وثلاثمائة من العيقانية معهم الثياب ، فوه لصاحب شرطته العباس
ابن سعد المزي .

وفي هذا اليوم امت (رند) القاسم بن كثير بن يحيى بن صالح بن يحيى بن
عرب بن عمرو بن مالك بن حريجة السعبي ، ثم الحضرمي ورحلوا آخر بهالاه صدام
بمادبان بشمارها « بامصور امت » فالجيا مع حمير بن العباس الكندي في

(صحراء عند القيس) (١) واقتلا معهم . فعل صدام واثق القاسم فامر وحيه
به إلى ابن الصلت ، فكله فلم يرد عليه فامر به فصرمت عقه على باب العصر فقاتلت
أهله مكيبة ترثيه :

عين حودي ناعس من كثير اندور من الدموع غري
ادركه صوف قوم شام من اولى الشر والردى والشرور
صوف اسكبك ما نعتي حمام فوق عصى من العصى نصير
لم يواف ريداً من بابه في هذا اليوم غير مائتين وخمسة عشر رجلاً ، فقل
ريد : سبحان الله ابن الناس ؟ قيل انهم محصورون في المسجد الاعظم ، قال : والله
ما هذا لمن بايعنا بغير .

ومم نصر بن خزيمة الداء فدخل اليه وفي عمرو بن عبد الرحمن صاحب
شربة الحكم بن الصلت في حبله من خبسة عند دار ابيه من حكمة في الطريق
الخارج إلى مسجد بني عدي ، وقال : امر بن خزيمة (يا منصور امت) فلم يرد
عليه شيئاً ، فحمل عليه نصر واصحابه ، فقتل عمرو بن عبد الرحمن وانهم من كان
معه ، واقل نصر إلى (ريد) فإلى معه في « حانة الصائدين » وفيها خمسمائة من
اهل الشام فحمل عليهم ريد فمسن معه ورمهم

وتحت ريد ردون يوم اشترى رجل من بني همد بن كهس بن صروان
البحاري خمسة وعشرين ديناراً ، ثم صار بعد ريد إلى الحكم بن الصلت واسمى
ريد إلى باب رجل من الازد يقال له : « من بن عمرو - وكان ممن بابه - فاداه
ياسر اخرج إلى رحلت الله ، وقد جاء الحق ورهق اساطير الناسل كان رهوقاً فم
يخرج إليه ، فقال ريد ما احظك فقد فهدموها ، والله حسينكم .

ومضى زيد حتى انتهى إلى الكساسة وكلها جماعة من اهل الشام فحمل

(١) هذه من محلات الكوفة المسماة بالصحراء ، وموقعها وراء الخوادر

« عن الهامش »

العمومية .

تاريخ الكوفة

عليهم وهرمهم ، ثم خرج حتى أتى - الحماة - وكانت فيها بين الخيرة و« الكوفة » .
 و وصف بن عمر على تل قريب من الخيرة معه من قريش ، وأشرف الناس نحو
 ماثي رحل فمهم حرام بن مرثد امرئ ودرهم بن سليم الشعبي ، ولو أقبل على
 يوسف اقتله .

وكان الزيل بن سلمة يسمع انهم رددت في اهل الشام قاله عن سويحة نحو
 يوسف بن عمر ، فاجدوه عن مصلى خالد بن عبد الله العمري حتى دخل الكوفة
 وعند اشعث اصحابه لما قصد الحماة . فذهب بعضهم نحو حسانه بن محمد بن سليم ثم
 تراحموا إلى حسانة كنده وسامه امير و د طلعت عليهم حل اصحاب يوسف
 ابن عمر ، فصاروا هم دحبوا رفاقا ونحوهم لا رجلا دخل مسجداً يصلي فيه
 ركعتين ، وبعد ان فرغ من ح إلى اصحاب يوسف وفادهم ، وكانوا عليه
 وصرعوه وحمل عليه رجل يعمود فقتله

وخرج او ثلث العر الذين دخلوا الزقاق ، وقالوا اصحاب يوسف بن عمر
 فاقطع اهل الشام منهم رجلا دخل دار عبد الله بن عوف ، فقبضوا عليه واسروه
 وابوا به إلى يوسف بن سلمة

ولما دخل رند الكوفة اشار عليه نصر بن حزيمة ، وجه نحو المسجد الأعظم
 لاجتماع الناس فيه ، فقال : رند ، فقبضوا عليه . فقال نصر : أما أنا ونصر بن
 معث نسبي هذا حر اول . وبدا يصرخ نحو المسجد الأعظم إذ طلعت عليه
 عبد الله بن العباس الكندي في اهل الشام ، وفي معه على طب عمر بن سعد بن
 إلى وفان ، فإذ الخلة عند الله ، وبماكم مولاهم من رند البواء ، فصاح به
 اجعل بين الخبيثة . فحمل عليه ولم يعترف . فحصب البواء بالدم ، وضرب وأصل
 الحماة عند الله وفان : حدها وانا «علام الحماة» فمهم تعمل فيه شيئاً

وقال عبد الله : قطع الله يدك ، كلف بغير ادأ ، ثم ضرب الحماة ولم
 يصنع شيئاً ، واشتد القتال بينهم ، وكثر من قتل من اصحاب عبد الله و من

ابي معه وانتهى إلى دار عمرو بن حذاف وكانت في (المنجى) قرية من المسجد
الاعظم ، واصل زيد أصحابه وانتهى إلى - باب العمل - فأدخل أصحابه ديارهم من
فوق الابواب وعرفوه " يا اهل المسجد اخرجوا إلى القرية " اخرجوا إلى الدار
والدنيا فانكم لستم في دين ولا دنيا

فاشرف عليهم اهل الشام يرمونهم بالحجارة من فوق المسجد ، وفي عشية
الاربعة انصرف الريان بن سلمة إلى الحيرة - وحج - فدخل معه ، فدخل - دار
ارزق - فانه ارزاق بن سلمة وكان له مال ولا شدة - آ - وحج اهل اصحاب
الريان وقل منهم جمع كثير ، وقد اقاموا - اصحاب - من دار الرزق حتى
ا - روا إلى المسجد - وجمع اهل - كما ذكره في الايام - فمعه

وفي صباح يوم الخميس الثامن من شعب سنة يوسف بن عمر العباس بن سعيد
امرني صاحب شرطه في جماعة من اصحابه فواردا وهو في - دار ارزق - فادبو
هناك والعراق منصرفي تحت كثير السجدة ، وعلى ميمته - وميسرة نصر بن
حرارة العنبي ومعاوية بن اسحاق الانصاري - فصاح لعباس بأصحابه - الارض
الارض فمروا عن حيولهم وانتهى - على - فصرع ثائن بن مروان نصر بن حرارة على
فخذيه ، وضربه لصر فقتله ، ولم يلبث قصر ان مات

وقبل في هذه سنة من اصحاب العباس بن سعيد نحو من مائة رجل
وفر الساقون .

وفي عشية الخميس عند يوسف بن عمر اصحابه وسيرهم إلى رند ، فاقبلوا ثم
كثرتهم رند إلى (المنجى) واشد العداوة ، فكانت الدرة على اصحاب يوسف
اس عمر ، ونعمهم زيد بن يحيى حرم إلى بني مسلم وصار دهم في حيلة ورحاله
فاجدوا طريق المستاة ، ثم ظهر لهم فيما بين (نابق ودواس) فقاتلهم وصاحب لوائه
عبد الصمد بن ابي مالك بن مسروح من بني سعد بن زيد حليف العباس بن
عبد اطلب .

وكان مع روح السدي معروجا ضعية بنت العباس بن عبد المطلب ، وتقتل
 زيد يوم السبت نازات صرار بن الخطيب العمري التي قالها يوم الخندق (١) .

مهلا بن عمار طلامسا ان ما سورة من الفلق
 تملككم بحمل السيوف ولا عمر احصاء من الرفق
 اي لا تمضي بنا اسبب الى عر عرير وعشر صدق
 يمس سباط كل اعيهم فكحل يوم الهياج بالطق

وفي حديث محمد بن فراب الكوفي كان الناس يظفرون إلى زيد يقاتل يوم
 السبت وعلى رأسه سحابة صفراء تدور معه حيثما دار .

وبينا زيد يقاتل اصحاب يوسف بن عمر إذ انفصل رجل من كلب على فرس
 له رائحة ودار بالارب من زيد . فشم الزهراء فاطمة عليها السلام فعصب زيد وبكى
 حتى اسلب لحية والسمت إلى من معه وقال . أما احبب عصب فاطمة ، أما احبب
 يعصب لرسول الله (ص) ، أما احبب يفضب لله .

قال سعيد بن حنين ابيت إلى مولى لي كان معه مشعل (٢) فاخذته منه
 وحترت خلف البصرة ، والناس ومثد وقال . معالة ونظاره ، ثم صرت وراء
 السكابي وقد تحول من فرسه وركب بعلة صغيرة في عقه . فوقع رأسه بين يدي
 البعلة ، وشد اصحابه علي وكادوا يرهقوه . فما رأى اصحابنا ذلك كبروا وحمدوا
 عليهم واستنقذوني ، فركبت البعلة وابتعدت رسأ فعمل بين عيني وقال . ادر كنت والله
 تارنا ، ادر كنت والله شرف الدنيا والآخرة ودرهما ، ثم اعصاني البعلة .

وسار زيد حتى انتهى إلى - الحسرة - ونادى اصحابه : والله لو كنت اعلم
 عملا ارضى الله من قال هؤلاء فعليه ، وقد كتب إليكم ان لا تشعوا مدرا ،

(١) تمثل بها علي عليه السلام يوم صفين . والحسين عليه السلام يوم الطف ويحيى
 ابن زيد يوم الجورحان ، وابراهيم بن عبد الله المحض يوم - حمري -

(٢) المشعل كقبر سيف قصير يعطى به تحت الثوب . « عن الهامشي »

ولا تحمروا على خربج ، ولا تصحوا ، تأملاً مطلقاً ، ولكني سمعتهم يسبون عدلاً **عليه**
 فاذنهم من كل وجه ، فوالله لا يصرفني رجل عليهم اليوم إلا أحدث بيده وأدخله
 الحبة ، واشد الغم ، فكانت حين أهل الكوفة لا تقف لخل أصحاب زيد فمعت
 العباس بن سعيد المرقى إلى يوسف بن عمر يسأله الرجل والخل ، فمعه سليمان
 ابن كيسان البكائي في الصفاة والجاراة - ومما أشانه - ، وخرم ، يد حين ادروا
 إليه ان يصرفهم نحو - لسعة - ثم يحكم ، وفي هذه الصفة قال معاوية بن
 اسحاق بن قول ، وكان زيد يتمثل :

أذل الحباة وعز المماة وكلا رآه طاماً وبيلاً

من كان لا يد من واحد يسري إلى الموت سيراً جميلاً

ولما خرج الليل من ليلة الجمعة الثالثة من صفر سنة ١٢١ هـ رمي زيد بسهم
 عرب أصاب صدره ، ووصل إلى الدماغ فخرج زيد ورجع أصحابه ، ولم يعلم
 أصحاب يوسف بن عمر إلا أنهم رجموا النساء والدل ، وكان رأيي له بموت
 ليوسف بن عمر اسمه راشد ، ونقال من أصحابه اسمه داود بن كيسان .

وحاه يزيد أصحابه فدخلوه بيت حوران بن كزاعة مولى لبعض العرب في
 (سكة البرد) (١) في دور (أرحب وشاكر) وحاولوا ان يثبت بهال له شعير - وفي
 معاتل اني المرح - اسمه سعيد - فقال له الشيخ : ان راعه من رأسك مت وقال
 الموت أهول علي مما اراه ، فاحد الكلبين فادبره ، فماعة ابرعه مات رضوان
 الله عليه ولم يقاتله وحاذله ، وكان له يوم قتله انسا واربعمائة سنة على ما نص
 عليه ابن سعد في السققات - ج ٥ ص ٢٣٩ - والمقرن في الخطوط - ج ٤ ص ٣١٢ -
 والشيخ المعتمد في الارشاد ، وعلى ذلك جمهور المؤرخين

، سمع يوسف بن عمر قتل زيد اقبل من الحيرة ودخل الكوفة وورق المبر

(١) تقع هذه السكة بالقرب من المسجد الاعظم ، وفيها بنى خالد القصري

لأهله بيعة وكانت نصرانية . « عن هاشم كساب زيد »

تاريخ الكوفة

وخطب خطبة هدد بها اهل الكوفة ، ثم نزل وبعث اصحابه يطوفون في دور الكوفة بالماء . الحارثي فكانوا يخرجون القساء إلى صحن الدار ، وتشرب البيوت ، ثم نادى مادبه . ألا من جاء برأس فله خمسمائة درهم ، فجاءه محمد بن عباد برأس نصر بن حزيمة فامر له بألف درهم ، وجاءه الاحول فولى الاشعريين برأس معاوية بن اسحاق فقال له : انت قتلته ؟ قال لا ولكني رأيت فعرفته فامر له بسبعمائة درهم ولم يمنعه من الألف الا ان لم يملكه (١) .

ثم قال : دخل اهل الكوفة اصحابه في دونه وهو اراهم انصوفة يحرقون الأعداء حرقاً من احراقه والمثل به . فقال : بمصهم : ثلثه درعه وفطرحة في الماء (٢) . وهذه الوسيلة سماها الصادق عليه السلام ، قال سليمان بن خالد : كم بين الموضع الذي واروه فيه وبين الفرات ؟ قال سليمان : قدفة حجر ، فقال الصادق عليه السلام : سمعان الله أعلا كنتم اوة تموه حدداً وهذه مود في القرب وكل افضل (٣) . وأشار بعض من حضر من اصحابه بدفعه في الماسحة (٤) وهي السحجة (٥) وارتأى آخرون حزن رأسه والقائه بين القتلى (٦) حتى لا يعرف فلم يوافق ابنه يحيى على هذا الرأي ، وقال : لا والله لا تأكل لحم ابن الكلاب (٧) تشير إلى ان هذه الوسيلة لاحياء الجسد ساهر عن الأعداء لا يسهم بخدور المثل به . قال الكلاب لا تصل اليه وتعاماه فيوجب ذلك اعتداء الأعداء اليه فيعود المحذور

(١) تاريخ الطبري ج ٨ ص ٢٧٦

(٢) تاريخ الطبري ج ٨ ص ٢٧٦

(٣) امير سائل لاجر العملي . كتاب الشهادة في باب طرح الميت في الماء .

(٤) المقاتل لابن الفرج .

(٥) مشير الأحرار لابن تاجر .

(٦) الخطوط المرقرة ج ٤ ص ٣١٢ .

(٧) المقاتل لابن الفرج . « عن هاشم كتاب زيد »

قال سلعة بن نابت لما كثر الخلاف بين أصحابه اشترت عليه ان يسلط به إلى نهر هناك ويدفعه فيه ، فقبضوا الرأي ، وكان في النهر ماء كثير ، حتى إذا أمكن له دفنائه (١) ووضعوا عليه الحشيش والتراب وأخرى عليه الماء (٢) وكان النهر في سبيل رجل يقال له رائدة (٣) وقيل يعقوب (٤) .

دخل يوسف بن عمر الكوفة بعد قتل يزيد وتمت مكال دونه ومادى مباديه ألا من أخبر بمسكان دونه على الحائز . فعاد الطيب الذي أخرج السهم ، وكان حاضر آدفنه فأعلمه بمسكانه (٥) وكان مملوكا لعبد الحميد الرواسي ، وقيل ان مملوكا منديا يزيد من علي أخبر بمكان دفنه (٦) .

وحدث أبو مخنف عن كهمس ان ثبطياً كان يسقى زرعاً له بتلك الناحية رآهم حين دونه فاجبره (٧) وأمد ان استبان ليوالي موضع دونه امت الناس من معمد اليراق

وفي قول آخر تمت الحجاج بن العاسم بن محمد بن ابي عميل (٨) وقال تمت حراش بن حوشب بن يزيد الشدادي ، وكان على شرط وسف بن عمر (٩) وجرى الحسين الساهر على حل ، وكان عليه قبض هروي ، حتى على باب القصر دحر كانه

١٠ تاريخ الطبري ج ٨ ص ٢٧٦

٢٢ مروج الذهب ج ٢ ص ١٨٢

٣٣ أمالي الصدوق مجلس ٦٧

٤١ تاريخ الطبري ج ٨ ص ٢٧٧

٥١ مروج الذهب ج ٢ ص ١٨٢

٦١ تاريخ الصوري ج ٨ ص ٢٧٦

٧٧ مقاتل أبي الفرج

٨٨ المصدر نفسه .

٩٩ تاريخ الصوري ج ٨ ص ٢٧٨ .

» عن هامش كتاب يزيد «

حبل ، فامر يوسف بن عمر بقطع رأسه .

وفي حدث اني سمعت قطع رأسه ابن الحكم بن الصلت فان الحكم بن الصلت
امت امه وصاحب الشرطة العباس بن سعيد المرقى لاسد جراح ريد ، فذكره عباس
ان يمت ابن الحكم عليه ، فذكره وصرح المحتاج بن العاصم بن محمد بن الحكم بن
ابن عجيل اشيراً إلى يوسف بن عمر .

لما حيين بالحسد القاهر والي امام ادالي . وكان هدم عدد كثير من حث
اصحابه امر بالحسد ، فصلب مكوساً (١) بسوق الكناسة (٢) وصلب معه
اصحابه (٣) ودهم معاوية بن اسحاق ، ونصر بن حريجه العنسي وريث الهندي (٤)
وامر بحراسة ريد ثلاثا من الحشدة

وكان ريد بحرسه رهبر بن معاوية بن حديج بن ارحيل (٥)

حدث ابن تميمية في مباح السبه (٦) لما صلب ريد كل اهل الكوفة بانقوس
خشبته ليلا ويعدون عدده ، وفي صرفوطا على الخشبة زمناً طويلاً ، حتى انحد
العاجلة وكر (٧) ول سنة واشراً ، وقبل ثلاث سنين ، وقبل اربع سنين ، وقبل
خمس سنين ، وقبل ست سنين . ثم امر هشام باحراقه .

وقيل ان الذي امر باحراقه الوليد بن يزيد بن عبد الملك عند ظهور يحيى
ابن زائدة سنة ١٢٥ كتب إلى يوسف بن عمر إذا اتاك كتابي ، فانزل عجل اهل

(١) كامل ابن الانبر

(٢) المقعد الفريد في باب فقه له

(٣) كامل البرد ج ٣ ص ٢٤٧ ، وازروص الصبر ج ١ ص ٦٠ .

(٤) مقاتل ابى العرج

(٥) تاريخ النوري ج ٨ ص ٢٧٧ وتهذيب التهذيب لابن حجر بترجمة زيد .

(٦) ج ١ صفحة ٨ .

(٧) عن هامش كتاب زيد

(٧) منتخب الطريحي .

العران وانتمه في اليم اسفاً .

فما وقف على الكتاب امر خراش بن حوشب ، فارتد من حذعه واحرقه بالنار ، وجعله في قواصر وحمله في سفينه ودراه في العراق .

وفي حديث ابى حمزة الثمالي بعد ان احرقه دق عظمه بهواوس ودراه بالعريض من اسفل المافول .

لما قطع يوسف بن عمر رأسه لثمة وروى اصحابه إلى هشام بن عبد الملك مع زهرة بن سليم وفي خدمة ام الحكم ضربته الفالج ، فاصرف واته حائزته من هشام ودفع هشام لمن اتاه بالرأس عشرة دراهم ، ونفسه على باب دمشق ويروى انه لقي الرأس امامه ، فقبل الديك بغير رأسه ، وقال مص من حصر من الشامير .

اطردوا الديك عن دواوله ، فلقد كان لا يطاه الدجاج لثمة هشام بالرأس من الشام إلى مدينة الرسول (ص) فنصب عند قبر النبي صلى الله عليه وآله يوماً وليلة .

وكان العامل على المدينة محمد بن ابراهيم بن هشام اخروي ، يكلم معه ناس من اهل المدينة ان يرموه ، فابى ، لا ذلك فسحت المدينة ، ساكنا من دور بني هاشم وكان كيوم الحسين عليه السلام ، ثم سيرا رأس الشريف إلى مصر ، فمصب بالجامع فسرقه أهل مصر ودموه في مسجد محرم الخفي .

قال الكندي في كتاب الامراء . وسمه إلى مصر سنة ١٢٢ ابو الحكم بن ابى الابيض الفيمى خطيباً برأس زيد بن علي يوم الاحد ، شر حين من جمادي الآخرة ، واجتمع عليه الناس في المسجد .

وذكر الشريف محمد بن اسمعيل الخواني في كتاب الجوهر المكور في ذكر القسائل والمطون . رأس زيد بن علي دفن بمصر بين الكومين لطريق جامع ابن طولون ، وركبة القبل ، وهذا للمشهد يعرف بمسجد محرم الخفي ، وهو مشهد

صحيح لانه طبع به غصير ، ثم لعبت على المنبر بالخامس سنة ١٢٢ (١) .

١٩ - حادثة عبد الله بن معاوية الضائي :

كان عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن حمير بن ابي طالب الهاشمي من شعبان القاسميين ورؤسائهم وشعراهم . طهر سنة ١٢٧ م الكوفة حالاً فباعه نبي مرهوان وداعاً الى نفسه ، فباعه اهل الكوفة ، وانه ببيعة ابي ابي . ثم قاله عبد الله بن عمر والي الكوفة - على ما سئلهم - ففرق عنه اصحابه ، وخرج الى بلدان فالحق به جمع من اهل الكوفة . فبعث بهم على حنابل والحداب وهمدان واصدقان والري واسمحل امره فحجب له حاج فارس وكوها . وظام بصنعة ، فبعثهم امير العراق - ابن هبيرة - الخويز ماله ، فبصر لها ثم انهم الى شيراز . ومنها الى هراة ، فبعض عدوهم - فاعادها وقله بامر ابي مسلم الخراساني سنة ١٢٩

وفاً سب ظهيرة بالامر على ما ذكره ابن الاثير في حوادث سنة ١٢٧ من تاريخه . وانه قدم على عبد الله بن عمر بن عبد العزيز والي الكوفة فكرمه واعلمه واخرى عليه وعلى اخوته كل يوم ثلثة درهم ، فكانوا كذلك حتى هلك برده من اولاده . ونام الناس احاد ابراهيم بن الوليد واعدده عدد العير بن الخجاج بن عبد الملك ، فلما بلغ خبر بيعته عبد الله بن عمر بالكوفة ، بايع الناس وراى في المعصية وكذب سمعها الى الآفاق . فحدثته السمعة ، ثم بعه اسماع مرهوان بن محمد من السمعة ومسيره اليها الى الشام ، فحدث عبد الله بن معاوية عهده ، وراذه فيما كان يجري عليه واعده مروان بن محمد ان هو يفر براهيم بن الوليد سابع له ويقابل به مرهوان ، فاح الناس وورد مروان لشام وطفه براهيم ، فاهزم اسماعيل (١) اعداءه في حال هذد الخاضعة على - كتاب ربه لشهد - للعلامة السيد

عبد الرزاق المازني ، سوى الحق طبع الحق . صرف سيرة . « المصحح »

ان عبد الله القمري إلى الكوفة مسرعا . وادخل كنانا على لسان ابراهيم بامرة
الكوفة ، وجمع المجانية واعلمهم ذلك فسادوا . وامسح عبد الله بن عمر عليه وقائله .
فما رآي الا سرا وكذلك حلف ان يطار امره فمضج . وادخل فعال لأصحابه
اني اكره سرك الدماء فكفوا انفسكم ، فكفوا

وظهر امر ابراهيم وهربه ووقف العصبية بين اس ، وكان سديها ان
عبد الله بن عمر كان اعشى مصر وردعه منها كثيرة ، ولم يجد حمير بن القمص
ابن شور الدهلي وعتاب بن الحيري من يوم الثلاث من اتملة شيئا . وهما من ربيعة
فكانا مضيقين ، وغضب لهما تمامة بن حوشب بن روم الشيماني . وخرجوا من
عبد عبد الله بن عمر وهو بالخيرة إلى الكوفة فسادوا يا آل ربيعة ، فاحتدمت
ربيعة وتفرخوا . وام الحيرة عبد الله بن عمر ، فارسل اليهم اخاه عاصبا ، فنام وم
بدر هدا ، فائق بعه يهيم ، وقال : هده يدي ليح فاحكوا فاستجوا ورجعوا
وعظموا عاصبا وشكروه .

فلما كان المساء ارسل عبد الله بن عمر إلى عمر بن العاص القمري بمائة
الف ، وبعدها في قومه بني هاشم بن مره بن دهل الشيماني ، وإلى تمامة بن حوشب
مائة الف وبعدها في قومه . وارسل إلى حمير بن افع بن عتاب بن الحيري
بمائة الف ، فلما رأب اشبه ضعف . عبد الله بن عمر سمعوا منه . دعوا إلى عبد الله بن
معاوية ، واحضروا في المسجد وثاروا

وانوا عبد الله بن معاوية وخرجوه من داره . وادخلوه القصر ومعه عاصم
ابن عمر عن القصر ، فحقق باخه بالخيرة

وحده ان معاوية يكومون فمعههم عمر بن العاص ومصور بن
جمهور ، واما عجل بن عبد الله القمري اخو خالد ، واطم بامر ياميه الداس ، وانه
السمه من المذاهب وفي الليل ، واحضر له ساس فخرج إلى عبد الله بن عمر
بالخيرة ، فعيل لاني عمر قد اقل من معاوية في الخلق . فطرق بابا ، واداه رئيس

تاريخ الكوفة

حجارة فاعلمه بأدراك الصغار فأسر بحصاره ، فأقل هو ومن معه ، وهو غير مكثرت
والناس يوقعون أن يرحم عليهم ابن معاوية ، وخرج من طعامه وأخرج المال ففرقه
في فواده ، ثم دعا مولى به كان يركب به ويتعامل باسمه ، كان اسمه أما ميمونا وأما
رباحاً أو دحاً أو أسماً يركب به فاعصاه اللواء ، وقال له : امض به إلى موضع كذا
فاركبه واراع أصحابك وأقم حتى آتاك ففعل

خرج عنده هذا الأمر من أصحاب ابن معاوية فأسر ابن عمر
مداً فمادى من حمار رأسه وقلبه حملاً ، فأتى رؤس كثيرة ، وهو يطعم ما يصنع
وبرر رجل من أهل الشام ، وبرز به إليهم بن عبد العمار المحلي ، وسمه الشامي
فمرده فقال : عند طلبه أنه لا يخرج إلى رجل من بكر بن وائل ، والله ما أريد
فذلك ، ولكن احسب أن ألقى اليث حدثاً أحبك أنه ليس معكم رجل من أهل اليمن
لا اسماء ولا منصور ولا غيرها إلا وفد كاتب ابن عمر ، وكانت مصر ، وما أرى
لكم ربيعة كذا ولا مولاً ، وأنا رجل من عيس ، قال أريدتم الكتاب فاعلمه
وحن عساً ، أئلكم ، فأبى يوم لا عابركم .

فلم الخبر أن معاوية فاجبر به عمر بن الفضل ، فأشار عليه أن يدنو
من اسماعيل ومنصور وغيرهم ففعل .

اصبح الناس من العمد عائد على القفال فدخل عمر بن العيص على ميمنة
ابن عمر فأكشفوا ، ومعنى اسماعيل ومنصور من دورهم إلى الحيرة فأمر أصحاب
ابن معاوية إلى الكوفة ، وابن معاوية معهم فدخلوا القصر ، وبقي من بالمسرة من
رسمه ومصر . ومن نرائهم من أصحاب ابن عمر ، ففعل لعمر بن العيص ما كذا
فمن عليكم ، صم الناس بكم فأنصرفوا ، فأتى ابن العيص : لا أخرج حتى أؤلف
فأخذ أصحابه فأتوا داه فدخلوا الكوفة

فد ، امسوا قل لهم ابن معاوية : يا معشر ربيعة ود ريتم ما صنم الناس بشا
وقد عنما دما في أعينكم . من فاعلم فاعلم معكم . وإن كنتم ترون ناس يحدوننا

واياكم ، فخذوا لنا ولكم اماناً .

فقال له عمر بن الخطاب : ما معايل معكم وما تأخذ لكم اماناً كما نأخذ لأنفسنا ، فقاموا في القصر ، والزبدية على ادواء السكك يقاتلون اصحاب ابن عمر اياماً .

ثم ان ربيعة احدث اماناً لابن معاوية ولأنفسهم وبزبدية ليدهوا حيث شاءوا ، وسار ابن معاوية من الكوفة عبر المدائن ، فناء قومه من اهل الكوفة فخرج بهم ، فغلب على حوان والجبال وحمال واسداه والري ، وخرج اليه عدد اهل الكوفة . واستعمل امره ، وحدثت هناك حوادث عظيمة قبل فيها ابن معاوية (١) .

٢٠ - حادثة اولاد الحسن عليه السلام :

يقول ابن الاثير في حوادث سنة ١٤٤ في هذه السنة استعمل المصور على المدينة رياح بن عثمان المري وعزل محمد بن خالد بن عبد الله القسري عنها وكان سمع عنه وعزل رباح فله ان المصور احمه اسم محمد و ابراهيم ابني عبد الله (٢) بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام ونحلهما عن المصور عنده مع من حضره من بني هاشم عام حج امام المصالح سنة ١٣٦ و ذكر ان محمد بن عبد الله كان وعمه المصور ممن ياتونه لطلب المشاور في

(١) النظر تاريخ ابن الاثير في حوادث سنة ١٢٩ .

(٢) ولد عبد الله هذا بالمدينة في بيت مطعة الزهراء عليها السلام سنة ٧٠ وكنيه ابو محمد ، وعمه المحض لانه اول من جمع له ولادة « الحسين » فان ارد المحسن المنى بن الحسن السبط ، واهله فاطمة بنت الحسين السبط ، ومن هنا كان يقول ولدى رسول الله (ص) مرتين . وكان اكبر اخوته لأمه واهله الحسن الثالث وابراهيم ، وكان شاعراً حبيباً شجاعاً له هبة ولسان مديح « المصالح »

هاشم عكة فبين يعقدون له الخلفه حين اضطرب امر مروان بن محمد ، فلما حج
 المصور سنة ١٣٦ من عمره فقال له : يد من عبيد الله الخرافي ما بهك من امرها
 انا ايكن بهما ، وكل معه عكة وده المصور ، الى المدنه ، فلما استجلف المصور لم
 يكن همه الا امر محمد والمساكلة عنه ، وما يريد ودعا بني هاشم وجارح حلا يسأله سرّاً
 عنه ، فكلهم يقول : قد علم انك عرفة صاب هذا الامر وهو يحاذيك على نفسه
 وهو لا يريد لك خلافاً وما اشبه هذا الكلام .

أُلح المصور على عبد الله بن الحسن المحض في احضار ابنه محمد سنة حج
 فهاشم عبد الله سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ، يا احمي يسما من المصور وارحم
 ما نعامنا ترى ، فقال سليمان والله انك في النظر الى احمي عبد الله بن علي حين حالت
 اليه يده ويسما . وهو يشير اليها هذا الذي دعتهم به . فلو كان غافياً عما عن عنه
 فعل عبد الله رضي سليمان وعلم انه قد صدقه ولم يظهر ابنه

لم ير عبد الله هذا في صبي وممات ايام المصور نسب ابنه محمد ابراهيم
 بعد خمسة المصور بالمدة في دار مروان ، وفي نحو ثلاث سنين . ولم يكف
 حتى خمس من بني الحسن ما يريد على الخمسة عشر . وقيل : ان رباحا هو الذي
 حسمهم قال علي بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي : حصر ما رباح في المصورة
 فقال الآد من كل ما هما من بني الحسن فلدخل . ودخروا من ما المصورة
 وخرجوا من ما مروان . ثم قال : من كان ما هنا من بني الحسن فلدخل فدخروا
 من ما المصورة . ودخل الحدادون من بني مروان ، فدعا له يهود وصيدهم وحسمهم
 وكانوا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ، والحسن و ابراهيم ابني الحسن بن
 الحسن ، وحمزة بن الحسن بن الحسن ، وسليمان وعبد الله ابني داود بن الحسن بن
 الحسن ، ومحمد واسماعيل واسحاق بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن ، وعباس بن
 الحسن بن الحسن بن علي ، وموسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن .

فما حسمهم لم يكن قوام علي بن الحسن بن الحسن بن علي «عائد» فاما كان

لقد عد الصبح ، و إذا فعل رجل ملتقى ، فقال له : ما حاجتك ؟
 قال ، حدثك لنعلمنى مع قومي ، فأذا هو علي بن الحسن بن الحسن ، وحسنه معهم
 وكان محمد قد أرسل إليه علياً إلى مصر يدعوه إليه ، فبلغ خبره عامل مصر وقيل .
 أنه أتى علي بن النوفل والعمام عدك عن شاعره ، فقصه وأرسله إلى المنصور ،
 فاعترف له وسمى أصحاب أبيه .

وكان فيمن سمي عبد الرحمن بن أبي أبيه ، وأبو حنيفة ، فصر بها المنصور
 وحبسها وحبس علياً ، فبقى محبوساً إلى أن مات .

وكتب المنصور إلى راجع أن يحبس معهم محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان
 ابن عمال المعروف بالدساح ، وكتب أبا عبد الله بن الحسن بن الحسن لأن أمهما
 جميعاً فاطمة بنت الحسين بن علي ، فأخذهم معهم .

وقد أال المنصور حسن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي وحده وترك
 باقي أولاد الحسن فلم يرل محبوساً . فبقى الحسن بن الحسن بن الحسن قد أصل
 حصانه حرباً على أخيه عبد الله . وكان المنصور يقول ما فعلت الحادة .

مر الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي إبراهيم بن الحسن وهو يملك ، ولا
 وقال الملك وعبد الله محبوس . فأعلم أسلق عليها سلقاً ثم صاح في أدارها
 فلم يوجد معها غير .

فما ظن حسن عبد الله بن الحسن قال عبد العزيز من سمي عبد المنصور
 انطمع في خروج محمد وإبراهيم وسوا الحسن مخلون ، وألفه للواحد منهم أهيب في
 صدور الناس من الأسد ، فكان ذلك سبب حسن الباقي .

ولما حج المنصور سنة ١٤٤ وأمر والده على المدينة . راجع بن عثمان . أن
 يحماهم إلى « الزبد » معبد من معابد . فحماهم على غير وظاء ، ومعاذل كل
 واحد منهم حدي . ولما خرج به راجع من المدينة . وقف الإمام جعفر بن محمد
 الصادق عليه السلام من وراء سريراهم ولا يرونه وهو يبكي ودموعه تجري على

تاريخ الكوفة

لحسه وهو يدعو الله ثم قال والله لا يحفظ الله حرمه بعد هؤلاء ، وحييهم
في المنصور مكسي عرافة واقفوا في الشمس ، فقال له عبد الله ، هذا (ما هكذا
دعنا يا امراكم يوم بدر) فطرق راسه ونزل عنه هذا سبيح والاشارة ، وامرهم
ان يذهبوا إلى العراق ، فحبسوا (بالهائية) عند قصر الكوفة في سرداب ، ما
كانوا يعرفون فيه الليل والنهار ، ولم يكن عندهم ماء للشرب ، فكانوا يقولون
وتعوضون في مواضعهم حتى اشتد عندهم العطش .

وبعد ان مضى عنهم سبعون ليلة في الحبس جاء امر المنصور بقتلهم فدفن
ابراهيم بن الحسن حياً

وأما محمد بن ابراهيم بن الحسن فقد احصره المنصور - وكل احسن الناس
صورة - فقال له : انت الديباج الاصفر ، قال : نعم ، قال : لأهلك قتلة لم اقبلها
احداً ، ثم امر به فبقي عليه اسبوا ، وهو حي ثاب بها ، وقيل : امرهم
بالمصور فدعوا السم فاموا ، وقيل ان المنصور امرهم بقتلها .

ثم عبد الله المحض فدفن مات محرقاً ، وقيل : وصم المنصور على عبد الله من
بني بني الحسن فخرج من حرج ، وقيل : فاصدع قتله قال - وكانت شهادته يوم عيد
الاصحى سنة ١٤٥ من ٧٥ سنة ، ودفنه في موضع الحبس مع جماعة من بني الحسن
فمورهم ، سنة

قال ابن الاثير : لم ينج منهم الا سبيل وعبد الله اسما داود بن الحسن بن
الحسن بن علي واسحق واسم علي اسما ابراهيم بن الحسن بن الحسن واسمهم
روى السيد ابن طوس في الفصل المائى بيوم عاشوراء من كتابه «الاقبال»
حديثاً يسنده إلى «سنة» ابنه الحسين عن ابيها قال (قيل منك امر شغل الفرات ما
سبقهم الاولون ولا يدر كم الآخرون) .

وفي حديثها الآخر عن ابيها (يدعى من ولدك سنة شغل الفرات لم يسبقهم
الاولون ولا يدر كم الآخرون) .

٢١ - حادثة ابن طباطبأ العلوى وائى السرايا :

في ايام المأمون سنة ١٩٩ طار بالكوفة ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام عشر حيون من حمادي الآخرة يدعو إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم والمعل بالكتاب والسنة ، وهو الذي يعرف بابن طباطبأ . وكانت القيم مامره في الحرب ابو السرايا السري بن منصور ، وكان يذكر انه من ولد هاني بن قنصه بن هاني بن مسعود الشيباني .

كان سبب حروجه ان المأمون لما صرف مائراً عما كان إليه من الاعمال التي اوتتحتها ، ووجه الحسن بن سهل إليها تحدث الناس باليراقى ان الفصل بن سهل قد علب على المأمون ، وانه ارله قصر آ حصه منه عن اهل بيته وهواذه . وانه يستند بالأمر دونه ، فغضب لذلك بنو هاشم ووجوه الناس ، واحدوا على الحسن بن سهل وهاجت الفتى في الامصار ، فكان اول من ظهر ابن طباطبأ بالكوفة .

وقيل : كان سبب اجتماع ابن طباطبأ بئى السرايا ان اما السرايا كان يكرى الخير ثم قوى حله فجمع مائراً من رحلا من نى نعيم بالحررة ، واحد ما معه فطلب فاحنى وعبر المرات إلى الخاب الشامي فكان يعظم الطريق في تلك الدواحي ثم لحق بمرند بن مزيد الشيباني بزميله ومعه ثلاثون فارساً ، وقد دمه فحصل يقاتل معه الحرمة ، واثروهم وحك ، واحد معه علامه اما الشوك ، فلما عزل اسد عن ارمينية صار ابو السرايا إلى احمد بن مرند ، فوجه احمد طلعة إلى عسكر هرثة في قبة الامين والمأمون وكانت شعاعه قد اشهرت ، فراسله هرثة يستميله فمال إليه فانتقل إلى عسكره ، وقصده العرب من الحررة واستخرج لهم الارراق من هرثة ، فصار معه نحو الالف فارس وراجل فصار يحاطب بالامير .

لما قتل الامين نقصه هرثة من اوراقه واوراق اصحابه ، فاستأذنه في الحج

فأذن له وأعطاه عشرين ألف درهم ففرقها في أصحابه ومضى وقال لهم : اتبعوني
متفرقين فعملوا فاجتمع معه منهم نحو مائتي فارس وسار بهم إلى عين التمر وحصر عاملها
واخذ ما معه من المال وفرقه في أصحابه وسار فباتي عاملاً آخر وعنه مال على ثلاثة
بعال ، فأخذها وسار فدخله عسكر كان قد سيره هرثة خلفه ، فماد اليهم وقتلهم
وهرمهم ودخل البوثة وقسم المال بين أصحابه وأبشر جنده ، فلحق به من تخلف
عنه من أصحابه ، وغيرهم فكثر جمعه ، وسار نحو دقوقا وعليها أبو صر عامه المحلي
في مصيابة فارس ، فخرج إليه فلبسه هذيبوا ، فإرم أبو صر عامه ودخل قصر دقوقا
وحصره أبو السرايا وأخرجته من القصر بالأمس واحد ما عنده من الأموال ، وسار
إلى الأبار وعليها إبراهيم الشروي مولى المنصور فلبسه أبو «سرايا» واحد ما فيها
وسار عنها ، ثم عاد إليها بعد أيامه «علاء» فاجلوس عليها ، ثم سحر من طول السرى
في بلاد فقصداً ، فمر بطول بن مالك «حلي» وهو بحرب الميسية فماده عليهم
وأقام معه أربعة أشهر ، هاتل على غير مسمع إلا للقصبة على القصر ، فصار ملوك
وأعادب له نفس .

وسار عنه أبو السرايا إلى أروقة ، فماد وحدها عنه محمد بن إبراهيم المعروف
بأبي طيسار ، فلبسه وقال له : اخرج في امداء واسير أنا على البر حتى نوافي
الكوفة ودخلها .

أول ما ابتدأ أبو السرايا بقصر الماس بن موسى بن عيسى فاحسب ما فيه من
الأموال والجواهر ، وكان عظيماً لا يحصى وبابهم أهل الكوفة
وقد كل صلب حروجه أن أبا السرايا كان من رحا هرثة ، شمله برافقه
فغضب ومضى إلى الكوفة ، فبايع ابن طباطبا ، وأخذ الكوفة واسمق له أهلها
واقام الناس من نواحي الكوفة والأعراب ما موه .

وكان العامل عليها للحسن بن سهل سليمان بن المنصور ، فلامه الحسن ووجه
زهير بن الحسين الضبي إلى الكوفة في عشرة آلاف فارس وراجل ، فخرج إليه

ابن طباطبا و ابو السرايا فواقعه في قرية شامي فزموه واستباحوا عسكره .
 وكانت الواقعة منج حادي الآخرة ، فها كان عبد مسهل رحب من محمد
 ابن ابراهيم بن طباطبا فجاه . سمى ابو السرايا ، وكان سبب ذلك انه لما غنم ما في
 عسكر رهبر من عهده ، سرايا وكان الناس له مضيق فلم يعم ابو السرايا انه لاحكم
 له معه ، وسمي منب . واحد مكانه غلام اسرد يقال له محمد بن محمد بن زيد بن علي
 ابن الحسين بن علي بن ابي طالب ~~عليه السلام~~ . فكان الحكم إلى ابي السرايا .

ورجع رهبر إلى قصر ابن هبة فقام به ، ووجه الحسن بن مهمل عندوس
 ابن محمد بن ابي حنبل المروذي في اربعة آلاف فارس ، فخرج اليه ابو السرايا
 فلقية بالخامم (١) لثلاث عشرة ليلة عيب من رحب به ل عندوس ، ولم عت من
 اصحابه احد ، كانوا من دال واسر . وانشروا الفارسون في البلاد

وصرب ابو السرايا الداهية وكوفه وسير حوشه إلى مصر فو واسط وواحيها
 فولى البصرة عباس بن محمد بن عيسى بن محمد الجعفري ، وولى مسكة الحسين بن
 الحسن بن علي بن الحسين بن علي ، الذي قال له الاعمش وحمل اليه ابو مسلم .
 وولى اليمن ابراهيم بن موسى بن حمير ، وولى فارس اسماعيل بن موسى بن
 حمير . وولى الاهواز ربه بن موسى بن حمير ، فصار إلى البصرة وغلب عليها
 وخرج عنها العباس بن محمد الجعفري وودها مع الاهوار .

وجه ابو السرايا محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي إلى
 المدائن وامره ان ياتي بغداد من الجانب الشرقي ، فأتى المدائن واقام بها ، وصير
 عسكره إلى ذيالى ، وكان واسط عند الله بن سعيد الحرشي والياً عليها من قبل
 الحسن بن مهمل ، فاهرم من اصحاب ابي السرايا إلى بغداد ، فلما رأى الحسن ان
 اصحابه لا يستولون لاصحاب ابي السرايا ارسل إلى هرثة يستدعيه لمخارطة ابي السرايا
 وكل قد صار إلى حرامان معاصماً للحسن فحضر بعد امساع .

(١) الخامم : قرية بالعوصة .

تاريخ الكوفة

وسار إلى الكوفة في شعبان ، وسير الحسن إلى المدائن وواسط علي بن سعيد فبلغ الخبر إلى السرايا وهو بقصر ابن هبيرة ، فوجه جيشاً إلى المدائن فدحاها اصطفاة في رمضان ، وتقدم حتى نزل بهر صرصر (١) وجاه هرة فمسكر برأيه بينهما لهر .

سار علي بن سعيد في شوال إلى المدائن فقابل بها أصحاب أبي السرايا فهرمهم واستولى على المدائن ، وبلغ الخبر إلى السرايا فرجع من بهر صرصر إلى قصر ابن هبيرة ، فمزل به وسار هرة في ظله فوجد جماعة من اصحابه فمدهم ، ووجه رؤسهم إلى الحسن بن سهل .

وبارز هرة إلى السرايا فمكثت يديهما وقصة قتل فيها جماعة من اصحاب أبي السرايا فأنحاز إلى الكوفة ، ووثق من معه من الطائفة على دور بني المناس ومواليهم واساءهم دهموها واسموها ، وحرروا صياعهم وأخرجوهم من الكوفة وهموا بالتمرد فمكثوا ، واستخرجوا الودائع التي كانت لهم عند المناس .

وكان هرة يحضر المناس انه يريد الحج ، وحسن من قدم للحج من حراسا وغيرها ليكون هو أمير الموسم ، ووجه إلى مكة داود بن عيسى بن موسى بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن المناس وكان الذي وجهه أبو السرايا إلى مكة حسين بن حسن الأفسس بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، ووجه أيضاً إلى المدعة محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن علي فدحاها ولم يقابلها بها أحد .

ولما بلغ داود بن عيسى توجيه أبي السرايا حسين بن حسن إلى مكة لأقامة الموسم ، جمع أصحاب بني المناس ومواليهم ، وكل من سرور الكبير قد حج في ما بين فارس ، فتعي للحرب ، وقال لداود اقم إلى شعصك أو يحيى ولدك ، وأنا أكفيك فعال : لا استحل القتال في الحرم ، والله لأن دخلوها من هذا الفج لأخرجن من (١) صرصر قربان من سواد بغداد على صعه بهر عيسى ، فانه في المراسد .

غيره ، وانحار داود إلى ناحية المشاش (١) واهرب الخلع الذين كل جمعهم ، وحال مسرور ان يقاومهم ، فخرج في أثر داود راجعاً إلى العراق ، وبقي الناس تعرفه فعلى بهم رحل من عزم الناس اعبر حطلة ودفعوا من عرفة أمير امام

وكان حسين بن حسن بسري (٢) يخاف دخول مكة حتى خرج اليه قوم احبروه ان مكة قد حلت من بني الصامس ، فدخلها في عشرة ايام ، فطافوا بالبيت وبين الصفا والمروة ، ومضوا إلى عرفة فوقفوا لبلا ، ثم رجعوا إلى مردهم فعلى بالناس الصبح ، واقام بنى ايام الحج ، وبقي بمكة إلى ان انقضت السنة .

وكذلك ايضا اقام محمد بن سليمان بالمدينة حتى انقضت السنة ، وثما هزيمة فانه رل بعرية شامي ، ورد الخجاج واسدعي منصور بن المهدي ، وكاتب رؤساء اهل الكوفة

وثما علي بن سميد فوجه من المدائن إلى واسط فاجدها ونوجه إلى البصرة فلم يقدر على اخذها هذه المرة .

وفي سنة ٢٠٠ هـ هرب ابو السرايا من الكوفة ، وكان قد حصره فيها ومن معه هزيمة وحمل بالارم فهاجم حتى صبحروا وتركوا القتال ، فلما رأى ذلك ابو السرايا هرباً لاجروح من الكوفة ، فخرج في قاعاته فارس ومعه محمد بن محمد بن ريد ودخلها هزيمة ، فأمن اهلها ولم يتعرض اليهم .

وكانت هربه سادس عشر المحرم ، وأتى العادسية ومار منها إلى السوس بحورستان فلقي مالا قد حمل من الاهوار فاحده وقسمه بين اصحابه ، واناة الحسن (١) المشاش بالصم فبأه بحاله القائف بحري تعرفات ويسل إلى مكة ، قاله في الراصد .

(٢) سري . بالفتح ثم الكسر وآخرة فاه موضع على ستة ايامال من مكة من طريق مرو . نبي له رسول الله (ص) يسمونه بنت الحارث وفيه مايت . قاله في الراصد . « المصحح »

تاريخ الكوفة

ابن علي المأمون فأميره بالخروج من محله ، وكره فانه ، فأتى ابو السرايا إلا وماله
فقاتله فمهرهم المأمون وخرجه وتفرق اصحابه وسار هو ومحمد بن محمد وابو الشوك
نحو مدبر الى السرايا برأس عين .

فلما اسهوا إلى حمله ، ظهر لهم حماد الكندي عوش ، فاحدم وأتى بهم الحسن
ابن سهل وهو بالهروان فدخل انا السرايا وبعث رثسه إلى المأمون ونصبت حذبه
على جسر بغداد وسير محمد بن محمد إلى المأمون

وأما هزيمة فانه اقام بالكوفة يوما واحداً وعاد واستحلف بها عساكر بني ابي
الفرج ابا ابراهيم بن غسان صاحب حرص والي حراسان .

هذه رواية ابن الاثير في حوادث سنة ١٩٩ وسنة ٢٠٠ ، وأما ابن جرير
الطبري في تاريخه - ج ١ ص ٢٢٧ - وابو العرج الاصبهاني في مقاتل الطالبين
- ص ١٧٦ - فانها يرويان الحادثة بوجه آخر يختلف مع ما ذكرناه اختلافاً يسيراً .

٢٢ - حادثة ابراهيم بن المهدي ومحمد بن عبد الحميد .

كان قصر ابن هيرة حميد بن عبد الحميد عاملاً للحسن بن سهل ، ومعه من
القواد سميد بن الساجور ، وابو اللطيف وعساكر بني ابي الفرج ، ومحمد بن ابراهيم
الافريقي وغيرهم ، فكاسوا ابراهيم بن المهدي الساماني على ان يأخذوا له قصر ابن
هيرة ، وكانوا قد تعرفوا عن حميد وكسوا إلى الحسن بن سهل يخبرونه ان
حميداً يكتب ابراهيم ، وكل حميد يكتب منهم بمثل ذلك ، فكتب الحسن إلى حميد
يستدعيه اليه فلم يفعل ، فكتب ابن حميد اليه فيأخذ هؤلاء القواد ماله وعسكره
ويسمونه إلى ابراهيم

فلما أُلح الحسن عليه فكتب سار اليه في ربيع الآخر ، وكذب اوثق
القواد إلى ابراهيم لينفذ اليهم عيسى بن محمد بن ابي خالد ، فوجه اليهم فاسهوا ما
في عسكر حميد ، فكل مما أخذوا له مائة ندره واحد من حميد حواري ابيه ،

وسار اليه وهو بمسكر الحس .

دخل عيسى القصر وسلمه لعشر خلون من ربيع الآخر سنة ٢٠٢ ، فقال حميد للحسن : لم اعلمك لانك حدثت . وعاد إلى الكوفة فأجد امو له واستعمل عليها العباس بن موسى بن جعفر العلوي وامره ان يدعو لأبيه علي بن موسى «ع» بعد المأمون واعانه ثمانية الف درهم . وقال : قاتل عن احبك قل اهل الكوفة يجمعونك إلى ذلك وأنا معك .

فاما كل الامم خرج حميد إلى الحس ، وكان الحس قد وجه حكما الحارثي إلى النيل فسار اليه عيسى بن محمد فاقبلوا فادبرهم . ودخل عيسى النيل ووجه ابراهيم إلى الكوفة سعياً واد السل له ان العباس بن موسى وكان العباس قد دعا اهل الكوفة ، فأجابهم .

وَمَا شَمَعُوا بِهِمْ فَأَوَّا ان كثر بدعوه لأخيه وحده فحس معك ، وأما المأمون فلا حاجة لنا فيه ، فقال : انما ادعوا للمأمون وامره لأخي فقدموا عنه . فلما اتاه سعيد وابو السل ، ورلوا قره شامى بعت اليهم العباس ابن هبة علي بن محمد بن حمزة وهو ابن الذي تولى له محكة ولدت معه جماعة منهم اخو ابى السرايا فاقبلوا ساعه ، فادبرهم علي بن محمد العلوي واهل الكوفة ورل سعيد واصحابه الحيرة ، وكان ذلك ثاني جمادى الاولى .

ثم تقدموا فقاتلوا اهل الكوفة ، وخرج إلى شعبة بن العباس وهو اليهم ، فاقبلوا إلى الليل ، وكان شعارهم . يا ابراهيم ما مصور لا طاعة للمأمون . وعليهم السواد وعلى اهل الكوفة الحصرة . فلما كان العد اقبسوا . وكان كل فريق منهم إذا غلب على شيء احرقه وبه .

فلما رأى ذلك رؤساء اهل الكوفة خرجوا إلى سعيد فسألوه الامان للعباس واصحابه ، فأمنهم على ان يخرجوا من الكوفة فأجابوه إلى ذلك ، ثم اتوا العباس فأعلموه ذلك فقبل منهم ، وتحول عن داره . وشعب اصحاب العباس بن موسى

علي من بقي من اصحاب سعيد وقاتلهم ، فاهرم اصحاب سعيد إلى الخندق ونهب
اصحاب العباس دور عيسى بن موسى واحرقوا وقتلوا من ظفروا به ، فأرسل
العباسيون إلى سعيد وهو بالخيرة يخبرونه ان العباس بن موسى قد رحم عن الأمن
فركب سعيد واصحابه واتوا الكوفة عمة ، فسلموا من ظفروا به ممن انهب
واحرقوا ماله من الذهب فكانوا عامه الليل ، فخرج اليهم رؤساء الكوفة فاعلموا
ان هذا فعل المعتز وان العباس لم يرحم عن الأمن ، فالتصروا عليهم .

فلما كمل العد دحاهمه دوابولط وبادوا بالامان ولم يبرصوا إلى احد وولوا
على الكوفة الفضل بن محمد بن الصاح الكندي ثم عزلوه بيلة إلى بلده واسمعلوا
مكاته غسان بن أبي العرج ثم عزلوه بعد ما قبل اما عند الله اما أبي السرايا واسمعلوا
الطول ابن اخي سعيد فلم يزل عليها حتى قدمها محمد بن عبد الحميد ، فهرب الهول
واسر ابراهيم بن المهدي عيسى بن محمد ان يسر إلى ناحية واسط على طريق البيل ،
واسر ان عائشة الهاشمي وبعث بن حارم ان يسر أحمياً ولحق بهما سعيد وابواللط
والافريق وعسكروا جميعاً بالعبادة قرب واسط عليهم جميعاً عيسى بن محمد فكانوا
يركون و"وا عسكر الحسن بن سعيد فلا يخرج منهم احد وهم متحفظون بالمدينة
ثم ان الحسن اسر اصحابه بالخروج اليهم فخرجوا اليهم لاربع فبق من رجب
فأفتلوا قتالا شديداً إلى الظهر ، واهرم عيسى واصحابه حتى ملعوا طربايا والسيل
وعسكروا عسكر عيسى وما فيه - انظر تاريخ ابن الاثير في حوادث سنة ٢٠٢ - .

٢٢ - حادثة يحيى بن عمر العلوي :

كل يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن الامام علي
ابن ابي طالب ~~عليه السلام~~ يكنى ابا الحسين ، وكانت امه فاطمة بنت الحسين بن عبد الله
ابن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب (رمن) وكان فارساً شجاعاً شديداً
اليد مع جمع القلب ، بعيداً من رفق الشباب وما يعان به مثله .

وكان له عمود من حديد ثقيل يكون معه في منزله ، وكان ربما مسخط على
العمد او الامة من حشمه ، فيلوي العمود في عنقه فلا يقدر احد ان يحمله عنه حتى
يحمله يحكي (١) .

طار يحيى بالكوفة ابان المسمين المباسي ، وكلت سبب ظهوره (على ما
ذكره ابن الأثير (٧) في - ج ٧ من تاريخه في حوادث سنة ٢٥٠ - هو انه كان له
صبغة ولزمه دين صاق به درعا ملقى عمر بن العرج الرحبي وهو سولي امر الطالبيين
عند مقدمه من حراسا ايام المتوكل فكلمه في صاها فاعلط له عمر الفول وحبسه
فلم يرل محبوساً حتى كمل اهله . فاطاق دسار الى بغداد ، وأقام بها نحال سبعة ثم
رحم الى سامراء ، فبقي وصيفاً في ررق يحرق له فاعلط به وصيف ، وفان : لأي
شيء يحرق على مشدث ، فأصرف عنه الى الكوفة وبها ايوب بن الحسن بن
موسى بن جهم بن سليمان الهاشمي عامل محمد بن عبد الله بن طاهر ، فجمع
ابو الحسين يحيى حملاً كثيراً من الاعراب واهل الكوفة . واتي النلوحة فكتب
صاحب البرد بخبره الى محمد بن عبد الله بن طاهر ، فكتب محمد بن ايوب وعبد الله
ابن محمود السرحمي عامله على معاوية السواد بأمرهما بالاجتماع على محاربه يحيى
ابن عمر .

مضى يحيى الى بيت مال الكوفة بأحد الذي فيه ، وكان فيها قبل الي دسار
ومسعين الف درهم ، وأظهر امره بالكوفة ، ووسع السجون ، وأخرج من فيها ،
وأخرج الصالح عنها ، فادبه عبد الله بن محمد السرحمي فبمن معه ، فصره يحيى بن
عمر ضربة على وجهه أنخم بها ، فأنهرم عبد الله واحد اصحاب يحيى ما كان معهم
من الدواب والمال .

(١) مقابل العالميين لأبي العرج الاصبهاني ص ٢١٨ .

(٢) اورد ابو العرج في المقابل الحادثة بوجه يختلف مع ما ذكره ابن الأثير

(المتصح)

مراجع .

تاريخ الكوفة

وخرج يحيى إلى سواد الكوفة ونعمه جماعة من الزيدية ، وجماعة من أهل
 تلك الدواحي ، إلى ظهر واسط وأقام بالسناس ، فكثر جمعه فوجه محمد بن عبد الله
 إلى محاربته الحسين بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن مصعب في جمع من أهل
 لحدوة وقوه ، فسار إليه فمات في وجره ثم بعده عليه ، فسار يحيى والحسين في أثره
 حتى رل الكوفة ، وابعه عبد الرحمن بن الحنابل المروزي بوجه بعض قبل دحوها
 فعاتله وادبرم عبد الرحمن إلى ناحية شامي ، ورواه الحسين فمات لا شامي واحصت
 الزيدية إلى يحيى بن عمر ودنا ، كوفة إلى الرماح ، ال محمد (ص) فاحتكم الناس
 إليه واحصوه وتولاه العامة من أهل بغداد ، ولا يملأهم ولو أخذوا من يده
 سواء ، وبأيمه جماعة من أهل كوفة ممن له يد في نصيره في شريهم ودخل فيهم
 احتلاط لا دونه لهم وأقام الحسين بن اسمعيل شامي واسراج واصابهم الاعداد
 أقام يحيى بالكوفة بعد المدد واصلاح سلاح فاشد عليه جماعة من الزيدية
 ممن لا علم له بالحرب فمات الحسين بن اسمعيل وألحوا عليه فخرج به بلة الأنبي
 ثلاث عشرة حنت من رحب ومعه المصم المحلي وغيره ورجالة من أهل الكوفة
 ليس لهم علم ولا شعاعة واسروا بينهم وصحبوا حسيده وهو مستريح ، فثاروا بهم
 في الطرس ، وحمل عليهم اصحاب الحسين ، فادبروا ووسموا فيهم السيف ، وكل
 اوان سمر المصم المحلي وادبرم رجالة أهل الكوفة واكثرهم نصر سلاح وداستهم
 الخيل واكشف المسكر عن يحيى بن عمر وعليه حوش قد دمر ، فمر به فوقف
 عليه ابن خالد بن همران فقال له : خير فام يعرفه وطبه رجلا من أهل حراسا لما
 رأى عليه الحوش ، فأمر رجلا فمات إليه واحد رأسه وعرفه رجل كل معه وسير
 الرأس إلى محمد بن عبد الله بن طاهر ، وادعى قتله غير واحد ، فسير محمد الرأس
 إلى المستعين ، فنصب بإسرا الحطة ، ثم حطه وردة إلى بغداد ، فنصب بها ، فلم
 يقدر محمد على ذلك لكثرة من احصم من الناس فحاف ان يأخذه ، فلم يصسه
 وحمله في صندوق في بيت السلاح ، ووجه الحسين بن اسمعيل رؤس من قبل

بالامري فحسوا بعداد ، وكبت محمد بن عبد الله يسأل العفو عنهم ، وقمر
تحتهم وان يذهب الرأس ولا يصب ، فعمل ذلك

ولما وصل الخبر فعلى يحيى جلس محمد بن عبد الله به ، ذلك ، فدخل عليه
داود بن اقامم ابو هاشم الجعفري فقال ايها الامير انك ايها يقتل رجلا لو كان
رسول الله ^{صلى الله عليه وآله} حياً لمري به ثار د عليه محمد شيئاً فخرج داود وهو يقول :

يا بني طاهر كلوه ويا ابن لحم النبي غير مري

ان وترأ يكون طاهر ، وور تحاحه بالحري

واكثر الشهراء مراني تحبي ما كان عليه من حسن البقرة والديانة من ذلك

قول معصوم

كبت الخيل شحوها بعد يحيى ونكاه المهند المصفول

ونكاه العراق شربا وعربا ونكاه السكاب والسربل

والصلى والبيت والركن والحجر جميعاً له عليه عويل

كف لم نفسه السماء غلبا يوم قاه ابر الحسين قبيل

وساب امي سديب شحوا موححات دموء بن همول

فصمت وحده سيوف الاعدادي في وحده الوسم الخيل

ان يحيى اتقى امي غللا سوف يودي بالحسم دانه العلل

قله مدكر ملى علي وحسين ويوم اودي الرسول

صوات الابه وفقاً عليهم ماكي موسم وح نكول

واورد ابو العرج في المعامل فسير في ١١٠ يدا لعلي بن العباس الرومي في

رنا يحيى بقول في اولها

امامك فانظر اي دحيك سرح طرقان شى مستعجم واعوج

الا ايها الناس طال صبركم قال رسول الله فاحشوا وارتجوا

في كل يوم للمسي محمد قيل ركي بالدماء مصرح

تديمون فيه الدين شراً أئمة فله دين الله قد كان يرج
إلى أن قال :

أحمد المكي الحسين شهيدكم نصيب مصابيح السماء وتسرج
وقد أورد أيضاً في المقاتل قصائد أخرى في شأنه وراحم .

٢٤ - حادثة الحسين بن أحمد الطالبي :

ظهر بالكوفة سنة ٢٥١ رحل من عتالبيين اسمه الحسين بن أحمد بن حمزة
ابن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب ~~قائماً~~ واستخلف بها محمد بن حمزة
ابن حسن بن حمزة بن الحسن بن الحسن بن أبي طالب ~~عليه السلام~~ يكنى أبا أحمد ووجه
إليه المسمعين المصابي مراحم بن حافل . وكان الحسين لسواد الكوفة في حماية من
في أسد ، ومن الزبدة وأحلى عنها عامل الخليفة وهو أحمد بن نصير بن حمزة
ابن مالك الخراعي إلى قصر ابن حمزة .

اجتمع مراحم وهشام بن أبي دلف المحلي ، وصار مراحم إلى الكوفة شمل
أهل الكوفة العموية على فاطمها ووعدهم العسرة ، فقدم مراحم وقتلهم .
وكان قد سير قائداً معه جماعة فأتى الكوفة من وراءهم فاطمة وأبيهم فام
يفلت منهم واحد ، ودخل الكوفة ، ورمه أهلها بالحجارة فأحرقها ، صار فاحترق
منها سبعة أسواق حتى خرجت النار إلى السبع . ثم هجم على الدار التي فيها الحسين
فهرب ، وأقام المزاحم بالكوفة فنه كسب المعر يدعو إليه ، وصار إليه (١)

٢٥ - حادثة علي بن زيد العلوي :

ظهر بالكوفة سنة ٢٥٦ رحل من الملوين اسمه علي بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن الامام علي بن ابي طالب ^{عليه السلام} وامه بنت القاسم بن عجيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عجيل بن ابي طالب (ومن) اسولى على الكوفة واباه من عوامها واعرابها ولم يكن يريديه واهل الفضل والوجوه فيه هوى ، اخرج عن الكوفة نائب الخليفة واسمه بها ، فسير اليه الشاه بن ميكال في جيش كثير فالتقوا وادخلوا ، فاهرم الشاه وقتل جماعة كثيرة من اصحابه ونحبا الشاه ، ثم وجه المغمدة إلى محاربته كيجور البركي واسمه انت بدعوه إلى الطاعة وبدل له الامان ، وطلب علي بن زيد امور آل محم ^{عليه السلام} إليها كيجور ، وسحق علي بن زيد عن الكوفة إلى القادسية ، ومسكر بها ، ودخل كيجور إلى الكوفة ثالث شوال من السنة .

ومضى علي بن زيد إلى حقل ودخل بلاد بني امية ، وكان قد صاهرهم واقام هناك ثم سار إلى حسلا ، وسمع كيجور خبره فسرى اليه من الكوفة سابع دى الحجة من السنة فواقعه ، فاهرم علي بن زيد وطلبه كيجور ، وقتل ممرأ من اصحابه واسر آخرين ، وعاد كيجور إلى الكوفة . فلما استقامت امورها عاد إلى سر من رأى نعر اسمه الخليفة ، ووجه اليه الخليفة ممرأ من القواد قتلوه تمكبرا في ربيع الاول سنة ٢٥٧ (١) .

٢٦ - حادثة القرامطة :

كان اسداء اسرهم ان رحلامهم قدم من ناحية حورسان إلى موائد الكوفة (١) تاريخ ابن الأثير ج ٧ في حوادث سنة ٢٥٦ ، ومقاتل الطالبين لابن

فكان موضع يقال له الديري يطار الزهد والنشيط . ويسف الخوص وتأكل من كسب يده ، وكثير الصلاة ، فأقام على ذلك مدة ، فكان إذا فقد إليه رجل ذا كره أسر الدين ورهده في الدنيا ، وأعلمه ان الصلاة المفروضة على الناس خمس صلوات في كل يوم وليلة حتى يشاء ذلك موضعه ، ثم اعلمهم انه يدعو إلى إمام من آل بيت الرسول ، فلم يرل على ذلك حتى استجاب له جمع كثير

وكان يفتد إلى بعل هالك فجاء قوم إلى البعل يسألون منه رجلاً يحفظ عليهم ما صرموا من محرم ، فدلهم على ، وقال لهم . ان احاكم إلى حفظ نحركم فانه تحت تحبون . فكانوه في ذلك ، فأحرم على آخره معلومه فكان يحفظ لهم ويصلي اكثر من اربعة ويصوم ، وأخذ عبد الله من البعل رجل تتر ويصبر عليه ، ويجمع دوى ذلك الحر ويهتبه البعل . بما حمل الحار نحرهم حاسبوا احرمه عند البعل ودهموا انه آخرته ، وحاسب الآخر البعل على ما احدمه من الحر وحفظ نحره الدوى . فسمع اصحاب الحر محاسنه لذلك شئ الدوى فصره وقالوا له . لم ترص نكل نمرنا حتى نعت الدوى ، فقال لهم البعل . لا عملوا وقص عليهم القصة عندموا على ضرره واستحبوا منه . فعمل وادار بذلك عند اهل القرية لما وقفوا عليه من رده .

ثم مرض فمكت على الطريق مطروحا . وكان في القرية رجل امر اميس يحمل على انوار له اسمونه كرميته ، فخره عدي . وهو بالندلية امر اميس فكان البعل الكرمية في حمل المريض إلى منزله وسماه به فعمل ، واقام عنده حتى برأ ودعا اهل تلك الناحية إلى مذهبه فكانوه ، وكان يأخذ من الرجل إذا احابه دياراً ويرغم انه للإمام . وأخذ منهم اثني عشر ديناً امرهم ان يدعوا الناس إلى مذهبهم وقال اتم كحواري عيسى بن مريم ، فاشغل اهل كورة تلك الناحية عن اعمالهم بما رسم لهم من الصلوات .

وكان لا يهتم في تلك الناحية صباغ . فقرأى تفصير الاكره في عبارتها فسل

عن ذلك فأحبر بخمر الرجل ، فأحده وحده وحده ان نقله لما اطلع على مذهبه ،
واعلق باب البيت عليه وجعل معاصح البيت تحت وسادته ، واشعل ما شرب فسمع
نعم من في الدار من الجوارى بخمسه ، فرقت للرجل ، فما نام الهيصم احدث
المصاح وفتح الباب واحرقه ، ثم اعدت المصاح الى مكانه ، فما اصبح الهيصم
فتح الباب ليفعله ، فلم يجده .

وشاع ذلك في الناس فادنى اهل تلك ناحية وقالوا رفع اثم طهر في ناحية
اخرى ، وبقي جماعة من اصحابه وغيرهم ومنه قوله عن قصه ، فقال . لا يمكن احداً
ان سالي اسوء ، فمطم في ايامهم ثم ساف على نفسه ، فخرج الى ناحية الشام فلم
يوقع له على خبر .

وسمي باسم الرجل الذي كان في داره (كرملة) صاحب الانوار ، ثم حذف
مقبيل (قرمط) هذا ذكره بعض اصحاب كرملة عنه .

وقيل ان (قرمط) لقب رجل كان اسوا الكوفة ، ووقف الطائي احمد بن
محمد على امرهم ، فعمل على الرجل في السنة رسالاً . فهدم قوم من الكوفة دفعوا
امر (القرامطة) والباقي الى السطال واخبروه بهم وقد احدثوا ديباً عبر دين
الاسلام ، واهم يرون السيف على امة محمد (ص) . لا من بايهم ، فلم يلتفت اليهم
ولم يسمع قولهم

وكان فيما حكى عن (القرامطة) من مذهبهم ايام حاؤا بكتاب منه (سم الله
الرحمن الرحيم) نقود العرج من عتار وهو من فرقة عال لها نصرانية داعية المسيح
وهو عيسى ، وهو الحكامة ، وهو المهندي ، وهو احمد بن محمد بن الحنفية وهو
حزب ثيل ، وذكر ان المسيح تصوير في جسم انسان ، وقال له . انك الداعية ، وانك
الحمة ، وانك الباقية ، وانك الداهية ، وانك يحجي من ركبا ، وانك روح القدس
وعرفه ان الصلاة اربع ركعات . ركعتان قبل طلوع الشمس ، وركعتان بعد
عروبها ، وان الادان في كل صلاة ان يقول المؤمن (الله اكبر الله اكبر الله اكبر

اشهد ان لا اله الا الله مرتين ، اشهد ان آدم رسول الله ، اشهد ان نوحا رسول الله
اشهد ان ابراهيم رسول الله اشهد ان موسى رسول الله اشهد ان عيسى رسول الله
اشهد ان محمداً رسول الله ، اشهد ان احمد بن محمد بن الحسين الحسيني رسول الله ، وان
يقراً في كل ركعة الاستسماح وهي من المزل على احمد بن محمد بن الحسين الحسيني ، والقلة
الى بيت المقدس ، وان الجمعة يوم الاثنين لا يعمل فيه شيء ، والسورة (الحمد لله)
تكلمه ، وتعالى باسمه المجد لأوليائه ، وليائه ، ولان الأهل موافقت للناس ظاهرها
ليعلم عدد السنين والحساب والشهور والأيام واطبقها اوليائي الذين عاهدوا عبادي
سديلي ، ايعوني يا اولي الاباب ، وانا الذي لا اسمع عما اعمل ، وانا العظيم الحكيم
وانا الذي املو عبادي وامتنح خلق ، فمن صبر على ثلاثي ومحبي واحساري الغيب
في حيتي واحلته في نعمي ، ومن زال عن اسري وكذب رسلي احسنه مهياً في
عبادي واتمم احلي واطهرت اسري على ألسنة رسلي ، وانا الذي لم يعمل علي حمار
لا وضعه ، ولا عبر ، لا ادلته ، وايس الذي اصر على اسري ودام علي حماله .
وقالوا : ان يرح عليه ما كمين وبه موقين ، او شك هم الكافرون) ثم بر كم ويقول
في ركوعه (سبحان رب العزة وتعالى عما يصف الظالمون) هو لها مرتين .
فإذا سجد قال (الله اعلى الله اعلى الله اعظم الله اعظم) .

ومن شريعته ، ان يصوم يومين في السنة ، وهما : النهر والحل والنهر ، وان
الدم حرام ، والخمر حلال ، ولا عمل من حنابة إلا الوضوء كوضوء الصلاة ، وان
من حاربه وحب قتل ، ومن لم يخاربه ممن يخالفه احسنه الحرمة ، ولا يكمل كل
ذي قاب ولا كل ذي مخلب .

وكل مسير (فرمط) الى سواد الكوفة قبل قل صاحب الزنج ، صار
فرمط اليه وقال له : اني على مذهب ورأي ، ومعى مائة الف حارب سيف فتناظرني
قال اعقبنا على المذهب ملت اليك بمن معي ، وانك تكن الاخرى انصرفت عنك
فتناظرنا ، فاختلف آراؤهما فانصرف فرمط عنه .

هذا ماورده ابن الاثير في شرح طالعهم في حوادث سنة ٢٧٨ ج ٧ ، وفرب
منه ماورده ابن الجوري في كتابه (تليس الخيس ص ١١٠) وقيل انما عرف محمدان
هذا بقمرط من اجل قصر قاعته وقصر رحليه وتعارف خطوه

وكان يقال له صاحب الخال والمندر والمقوى وكان اسداء امره في سنة ٢٦٤
وحيث كان طوره اسواد الكوفة اشهر مدهه بالعراق ، ثم قام بالسفرين مسم
او سعيد بن بهرام الحداني من اهل (حماه) وذلك في سنة ٢٨٨ ، فله حاديه في
الحمام بهر سنة ٣٠١ وولي الامر امده اسه ابو طاهر سليمان دعوي امره الى ان
مات بالحدري في هجر سنة ٣٣٢ .

ما عشت افر اعله في البلاد الاسلاميه ووصوا الى هيب واهلها طافين بهوا
رائها ، وامسح اهل المده بسورم وبهوا الدهن وقتوا من اهل المده مائي
فمن وبهوا الاموال والمناح واوفروا ثلاثة آلاف راحله من الخنسة .

وسم الخمر الى المسكني حاسي نصر محمد بن اسحاق بن كداج ، فلم
يعيموا محمد ورجعوا الى الماهين فدهم محمد حلهم فوجدهم قد عوروا المياه فامد
بيهم من اعداد الارواد والدواب ، وكتب ابن محمدان المسير اليهم من حرة الرحة
ليعتصم هو ومحمد على الايقاع بهم ، ففعل ذلك .

ولما احسن الكاكيون اقبال الجيش اليهم ونشوا نصر ففعلوه ، فله راحل منهم
يغال له انذهب من القانم وسار رأسه الى المسكني معر ، بذلك مستاماً ، فاجيب
الى ذلك واجبر بحارة سنه ، وامر بالكف عن قومه

واقسات المرامسة بعد نصر حتى سالت يدهم الدماء ، وسارت فرقة كرهت
امورهم الى نبي اسد سواحي عين القمر واعذروا الى الخليفة ، ففعل عسرهم وبق
على الماهين بقيتهم ممن له بصيرة في دينه .

فكتب الخليفة الى ابن محمدان بأمره عمادتهم واحداث اصاهم ، فارسل
اليهم ركروبه بن مبروه داعية له بسمى الماسم بن احمد وتعرف بابي محمد واعلمهم

تاريخ الكوفة

ان فعل البغداد قد سمره منهم وانهم قد ارسوا على النهر وان وقت طهورهم قد حضر .

وقد سمر له من اهل الكوفة ان دعوا الفأ ، وان يوم موعدهم الذي ذكره الله في شأن موسى عليه السلام وعدوه فرعون ، يدقول (ان موعدهم يوم الزينة وان يحضر الناس صحن) وانهم ان يحنوا ادم وان يسروا حتى يصنعوا الكوفة يوم البحر سنة ٢٩٣ هـ لا تنمو منها ، وانه يظهرهم وظهر لهم وعنده الذي امدهم الله ، وان يحمدوا اليه لقاسم بن احمد فامشوا رآه .

وواجاب الكوفة وقد اصرف الناس عن مصالحهم ، وعاملهم اسحاق بن عمران ، ووصفها في ٨٠٠ درس عنهم الدروع والخواشن والآلات الخمسة ، وقد صرخوا على القاسم بن احمد فنهوا وقالوا هـ ان رسول الله (ص) ودعوا « يا اشرار الحسين » دعوا الحسين بن كرويه المصنف بمداد وشعارهم « احمد يا محمد » دعوا ابن كرويه الممولين - فظهروا الاعلام البيض وارادوا استئالة رعا ع الناس الكوفة بذلك فلم يعل اليهم احد .

فلوقع القرامطة بمن لحقوه من اهل الكوفة وقتلوا نحواً من عشرين مسلماً وبادر الناس الكوفة واحدوا السلاح ، وبنوا اسحاق ودخل مدينة الكوفة من اهرامه مائة فارس ، وفي مدينتهم عشرين مسلماً ، واهرجوا عنها ، وظهر اسحاق ودارهم الى مصر ، ثم انصرفوا نحو القادسية (١) وعانوا بالبلاد الاسلامية ، وطمعوا طريق الحاج على المسلمين واهلوا منهم عدداً كثيراً وقتل كرويه سنة ٢٩٤ هـ وفي سنة ٣١٢ دخل ابو طاهر العرماني الى الكوفة ، وكان صديق ذلك ان ابا طاهر اطلق من كان عنده من الأسرى الذين كان امرهم من الحاج ، وفيهم ابن حمدان وغيره ، وارسل الى المعتذر يطلب البصرة والأهوار ، فلم يحمه الى ذلك فسار من هجر يريد الحاج .

(١) انظر تاريخ ابن الأثير ج ٧ في حوادث سنة ٢٩٣ . « المصحح »

وكان جمع من ورفاه الشبان مغلداً أعمال الكوفة وطريق مكة ، ولما سار
الحاج من مداد سار جمع من ايدى حوفاً من ابي طاهر ومعه الف رجل من بني
شيبان ، وسار مع الحاج من اصحاب سلفان كل صاحب امر وحي الصعواني
ومر به السكري وغيرهم في سنة آلاف رجل ، على ابو طاهر القرمطي جمع
شيباني ، فقال له جمع ، قدما هو عاتق ابدعه جمع من عاتقه عن يمينه فارم
من بين ايديهم فاقى عدله الاولى ، وقد احدثت من العقبة فودم الى الكوفة
ومعهم عسكر الخليفة ومعهم ابو طاهر الى باب الكوفة فقاتلهم ، فانهزم عسكر
الخليفة ، ودل معهم ، واسر حساً الصعواني ، وهرب الباقون والحجاج من الكوفة
دخل الكوفة ابو طاهر وفاء منه امام طاهر فدخل البلد باراً فقيم بالجامع
الى الليل ثم يخرج ليدي في عسكره وحمل منها ما قدر على حمله من الاموال والسياب
وغير ذلك وعاد الى هجر ودخل المهرمون بعداد .

فقدم الله خبر الى مؤسس المطر بالحروح الى الكوفة وسار اليها فبلغها وقد عاد
المرامطة عندها فاسد خلفه فوفاً وسار مؤسس الى واسط حوفاً عليها من ابي طاهر
وحمل اهل بعداد والى الى الجانب الشرقي ، ولم ينجح في هذه السنة من
الاساس احد وفي سنة ٣١٥ وردت الاحبار جمع ابي طاهر من هجر نحو الكوفة ،
ثم وردت الاحبار من البصرة فاجار فرماً معهم نحو الكوفة ، فكتب المقتدر
الى يوسف بن ابي الساج بمرته هذا الخبر وبأمره بمساعدة الى الكوفة ، فسار
الراعي عن واسط آخر شهر رمضان ، وقد اعده بالكوفة الاثرال له ولعسكره ولما
وصدوا ابو طاهر هرب بواب الصعوان عنها واصولى عليها ابو طاهر ، وعلى ملك
الانزال والمعويث وكان فيها مائة كذبيحة ، والف كرش شعير آ ، وكان قد دعى
ما معه من الميرة والعقوبة فبعوها ، احدثوه .

ووصل يوسف الى الكوفة بعد وصول الغمسي بيوم واحد ، فحال بينه
وبينها ، وكان وصوله يوم الجمعة ثامن شوال ، فصار وصل اليهم ارسل اليهم يدعوه

تاريخ الكوفة

إلى فاعة ادمدر ، قال اوا فوعدهم الحرب يوم الاحد ، وقالوا : لا طاعة علينا إلا لله تعالى ، والموعدين لا حرب بكرة عد ، فلما كان العد اسد اواش المعسكر بالشتم ورمي الحجارة .

رأى يوسف فلة الفرامطة فاحصرهم . وقال : ان هؤلاء السكالات بعد ساعة في يدي وتقدمت كتب كذاب المصح والفتارة بالطفر من اللقاء تهاوفا بهم ورحم الناس امهم ، الى بعض ، فسمع ابو طاهر اصوات الموقبات والزعقات فقال لصاحبه له : ما هذا ؟ فقال قتل ، قال : اجل ، لم يرد على هذا ، فافتنوا من صبحه النهار يوم السبت الى غروب الشمس وصير العرقان . فلما رأى ابو طاهر ذلك باشر الحرب بدمعه ومعه جماعة من يثق يوم ، وحمل هم بعض اصحاب يوسف ودهم فاهرموا بين يديه واسر يوسف وعسداً كثيراً من اصحابه ، وكل امره وقت المغرب وحموه الى عسكرهم . وذلك هو مظاهر طيبت يالغ حراجه .

وورد الخبر الى اعداد ذلك فحاج احاس والعام من الفرامطة خوفاً شديداً وعزموا على الحرب الى حران وهدان ، ودخل المنعمون بعداد اكثرهم رحالة جماعة عراة فمرر مؤنس المنظر ليسي الى الكوفة فاباهم الخبر بان الفرامطة قد ساروا الى عين انمر فاعد من اعداد حمياته سميرة فبدا المعركة بينهم من غور الفرات . وسير جماعة من الجيش الى الاسار لقطعها ومع الفرامطة من العمور هذالك .

ثم ان الفرامطة عادوا من هيب الى الكوفة ، فبلغ الخبر الى اعداد فخرج هارون بن عريب وبني عيسى ونصر الحاجب اليها ، ووصلت حيل الفرمطي الى قصر ابن هبيرة فملوا منه جماعة ، ثم انصرفوا الى الرقة .

وفي سنة ٣٧٤ ورد اسحاق وجعفر الحريان وهما من السنة الفرامطة الذين يلقون بالسادة . فسكا الكوفة وحطوا لشرف الدولة ، فأرعب الناس لذلك لما في القوس من هيبتهم وناسهم وكان لهم من الحبسة مال عسدد الدولة وبخيار اقطاعهم الكثير . وكان ناسهم بعداد الذي يعرف بذي بكر بن شاهويه . تتحكم

تحكم الوزراء ، فقص عليه مصمصام الدولة .

فما ورد الغرامة الكوفة كسب الذهب مصمصام الدولة بتلطنها ويسأطها عن سبب حر كنهها . وذكر ان قص قائمهم هو السبب في قصدهم بلاده ، وذا اصحابها وحبها المال . ووصل ابو فيس الحسن بن النذر إلى الجامعين (١) وهو من اكارهم ، فاسل مصمصام الدولة الصاكر ، ومعهم العرب فعبروا الفرات اليه وقالوه فاهرم عنهم ، وامر ابو فيس وجماعة من قواده فعلموا ، فنادى الغرامة وسيروا جيشاً آخر في عدد كثير وعدة ، فالتقوا هم وصاكر مصمصام الدولة بالجامعين ايضاً ، فحلب الوقعة عن هزيمة الغرامة ، فذل عددهم وعبره ، وامر جماعة منهم سوادهم ، فلما بلغ المنهرمون إلى الكوفة رحل الغرامة ونسهم المسكر إلى الفادسية فلم يدر كوههم ، ورأى من حيثئذ ناموسهم .

٢٧ - حادثة فرواش المهيلى وان عمال الخفاجى :

كان معتمد الدولة ابو المسم فرواش بن المعلى بن المسيب المهيلى من هوار صاحب الموصل والكوفة والمدائن وصق العرب وأما بعد فصل ابيه سنة ٣٩١ وكان ادماً شاعراً احسن تدبير ماله وسميسته ودامت امارته خمسين سنة فوفقم مصمصام بينه وبين اخيه ركة بن المعلى قص عليه بركة سنة ٤١١ وجبته في احدى قلاع الموصل ، ثم نقله ابن اخيه قراش بن دراز بن المعلى إلى فدة الجراحية من اعمال الموصل فتوفى فيها سنة ٤٢٤ (٢) وكان ابو علي بن عمال الخفاجى ولاء الرحمة الحاكم بأمر الله صاحب مصر ، فسار اليها فخرج اليه عيسى بن حلاط

(١) الجامعين حلة بنى مرشد التي تارص بابل ، وتسمى اليوم محلة من محلاتها بالجامعين ، ولعلها البلدة القديمة .

« المصحح »

(٢) موات الوفيات ج ٢ ص ١٣١ .

العقيلي فعليه وملك الرحمة ، وكان ذلك سنة ٣٩٩ (١) .

وفي سنة ٣٩٧ حرت وقعة بين قرواش بن المغيرة وبين ابي علي بن ثمال الحماسي كان بينهما قرواشاً جمع جمعاً كثيراً وسار إلى الكوفة وابو علي غائب عنها فدخلها وبرل بها ، وعرف ابو علي الخبر فسار اليه فاصفوا فاهرم قرواش وعاد الى الادار معلولاً ، وملك ابو علي الكوفة واحد اسحب قرواش ومصادرهم (٢) .

٢٨ - حادثة العلويين والعماسيين

في سنة ٤١٥ وقعت بالكوفة فتنة بين العلويين والعماسيين ، كان منها ان المحار انا علي بن عبد الله العلوي وقعت يده بين الركب ابي علي النهر ساسي وبين ابي الحسن علي بن ابي طالب بن عمر مبابيه ، فاعصم المحار ما عماسيين وساروا إلى بغداد وشكروا ما يفعل بهم النهر ساسي

فهدم الخليفة القادر بالله بالاصلاح بينهم مراعاة لأبي العاسم انور بن المعري لأن النهر ساسي كان صديقه وان ابي طالب كان صهره ، فمادوا واسمع كل فرق بمحاجة ، فاعل كل فريق من الكوفيين طائفة من محاجة ، وجرى بينهم وال فظهر العلويون وقول من العماسيين سنة ثمر واحرقوا دورهم وهدمت ، فمادوا الى بغداد وممنوا من الخليفة وم الجمعة وثاروا وصلوا اس ابي العاسم العلوي ، وقالوا ان احاء كان في حلة السمكة بالكوفة ورر امر الخليفة إلى امرئسي بأمره انصرف ابن ابي طالب عن نفاة الكوفة وردھا إلى المحار فانكر انور بن المعري ما يجري علي صهره اس ابي طالب من العرب ، وكان عند قرواش سر من رأي ، فاعرض ارحاء كانت للخليفة بدر ريجان فارسل الخليفة لقاضي اما جعفر السعداني في رسالة

(١) تاريخ ابن الاثير ج ٩ في حوادث سنة ٣٩٩ .

(٢) تاريخ ابن الاثير ج ٩ في حوادث سنة ٣٩٧ « المصحح »

إلى فرواش يأمره بالعداء العربي عنه ، فسار العربي إلى ابن صروان مدير بكر
وغضب الخليفة على الدهر سامسى وسى تحت السجود إلى سنة ٤١٨ . وشعم فيه
الأتراك وعبرهم فرسى عنه وحلمه على الطاعة وحلف

« الطر تاريخ ابن الاثير في حوادث سنة ٤١٥ »

٢٩ - حادثة خفاجة :

كانت حجاجه من القبائل العظمى في العراق (١) وكانت عدة من السبلان
العراقية يقاسى اهلها الأذى من حراء العارات التي يديرها عليهم هذه القبلة
الوحشية . وكانت سدى من الاعمال البررة ما سدى له وجه الانسان حشلا ،
هياً ومسلماً وعدماً وقلاً وسبياً ، وعدد وقت يديهم وبين الاهالي حروب دامية
سجلها المؤرخون ، لذلك كانت السلطة اوسع رافق سطوتها وعنتها في السبلان ،
فكانت تمسحها من الوطائف الدولة ما لعلها تسمع به وتكون عائداً لها عن تلك
الاعمال الوحشية يوماً ما .

يحدثنا ابن الاثير في حوادث سنة ٤٥٢ من تاريخه يقول ، في هذه السنة
حلط السبلان لمعربك على محمود الاحرم الخفاجي وردت اليه اماره بنى خفاجة
وولاية السكودة وسبى المرات ، وضمن حواص السبلان هناك ثمانية آلاف دينار
كل سنة ، وصرف عنها رجب بن منيم .

(١) هو حجاجه نطن من نبي عقل من عامر صمصعة ، وقد انتهبوا في
اواخر الايام إلى العراق والجزيرة ، وكان لهم سادته العراق دولة
قال المؤيد صاحب سماه : وهم امراء العراق من قديم الزمان وإلى الآن ،
وقد ذكر الحمداني منهم طائفة سلال السجيرة من الديار المصرية ، ولهم اليوم بقية في
العراق يسكنون المرات ودحله .

تاريخ الكوفة

وسكن عشائر السليمة إذ لا يجدى ذلك ، فقد توالى منها العارات على
الحلة وواسط والكوفة ، ويسند بعض المؤرخين تدهور مدنته الكوفة وتأخر
عمرانها وحرابها إلى هذه القليلة المتوحشة .

ويقول ابن الأثير في حوادث سنة ٤٨٥ هـ سار الحجاج هذه السنة من بغداد
فقدموا الكوفة ورحلوا منها فخرجت عليهم جماعة ، وقد علموا موت السلطان
(ملكشاه بن أب أرسلان) وبعد المسكر ، فوقعوا بهم وقتلوا أكثر الجند الذين
مهمهم وأدبرم بأقبيهم ، وذهبوا الحجاج وقصدوا الكوفة ودخلوها وأغاروا عليها .
وقتلوا في أهدايا فرماهم الناس بالمشاب ، فخرجوا بعد أن هموا ، وأخذوا ثياب من
أهوه من الرجل والنساء ، فوصل الخبر إلى أمداد فسيرت العساكر معها .

وما سمع بهم سو جماعة أبهرهوا فأدركهم المسكر فقتل منهم خلق كثير
ونهب أموالهم وضعت خفاجة بعد هذه الوقعة .

هذه أهم الحوادث التي وصلت إليها النعم والاستعراء قدر الجهد والعمالة
مسلمين في أهلها على أهم المصادر الوثيقة . ولعله قد فاتنا البعض مما لم نهتد إليه طر
اسمها المحدث ، وذلك غايه ما كنا نرجاه ، وإن فاتنا ذلك فانه عن قصور وقصر باع
وفوق كل ذي علم عليم .



الصحابة الذين نزلوا الكوفة

بما ان الكوفة عادت بعد رده من تمصرها من اكبر العواصم الاسلاميه يوم احدها سيد المسكين وامير المؤمنين عليه السلام (١) اول حليقة هاشمي المعصية له الخلافة الكبرى بين لاني العالم وحقق سوده على المسكين وبلاهم جماء - اردلقت ايها ررافات من حمار الصحابة ورعالات النامين ورواد العلم وحفاظ الحديث . من والى مدينة العلم من بانه المذبح على هذه المحاصرة الدنية ككلا مصراعيه ومن كارع من بحر وصله المسند اوافر مهبط خلفه بمدب النمر ومعدب اعطائه بالعلمه واتحد منه معلوم دمه ، وراو عنه صدق الحديث ، وبحسن الحفيظة ، ومن عامل له في شؤون مملكته الادارية والعسكره .

من كل ذلك كان في الكوفة من هؤلاء فرق لا تسهان اعدائهم ، وليث فيما لي محضر من تراجم الصحابة مسمدين في ذكرها على اوثق المصادر وحل اعتمادا على طبعات اس سمد . ج ٦ طبع بيد من سنة ١٣٢٥ - :

١ - الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ابن عبد المطلب بن هاشم اس عبد مناف بن قصي ، ابو الحسن ، ر - الكوفة في الرحلة التي يقال لها رحلة علي في احصاء كانت فيها . ولم يزل العصر الذي كانت تمر له الولاية قتله ، ولد بمكة في بيت الله الحرام يوم الجمعة ١٣ رجب سنة ٣٠ من عام بعين ، ولم يولد قتله ولا امه مولود في بيت الله الحرام سواء ، امه فاطمة بنت محمد بن هاشم ، صرته الامين عبد الرحمن بن ملجم سحر ليلة التاسع عشر من رمضان ، وتوفي ليلة ٢١ من سنة ٤٠ من الهجرة وله يومئذ ثلاث وستون سنة ، ودفن في موضع قبره الآن

(١) دحاها عليه السلام بعد الفراغ من وقعة الجمل سنة ٣٦ للهجرة (المصحح)

٢ - سعد بن ابى وقاص ابواسحاق . شهد بدرأ وهو الذي افتتح القادسية وركل الكوفة وحملها حنطاً لقنائل العرب ، واسنى بها دارأ ، ووليها عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ، ثم عزل عنها ، توفى سنة ٥٥ ودفن بالمقيم .

٣ - سميد بن زيد بن عمرو بن عجل بن عبد العزى ابوالاعور ، شهد بدرأ توفى سنة ٥٠ وهو ابن بضع وسبعين سنة .

٤ - عبد الله بن مسعود الهذلي حليف بنى زهرة بن كلاب ، ابو عبد الرحمن شهد بدرأ توفى بالمدينة سنة ٣٢ وهو ابن ثمان وسبعين سنة ، وكان اسنى بالكوفة دارأ وقد بعثه عمر إلى الكوفة وريراً .

٥ - عمار بن ياسر بن عيسى بن النخعي ابواليفطال شهد مع علي «ع» مشاهداً وقتل بصعين سنة ٣٧ ودفن هناك وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وقد شهد بدرأ

٦ - خباب بن الارت مولى لأم اعمار ابنة سباع بن عبد العزى ، ابو عبد الله شهد بدرأ واسنى بالكوفة دارأ في حمار سوح حبيس ، وتوفى بها مصرب علي عليه السلام من صعين سنة ٣٧ فصلى عليه ، ودفنه بظاهر الكوفة ، وكان يوم مات ابن ثلاث وسبعين سنة .

٧ - سهل بن حنيف ابو عدي شهد بدرأ ، ولده علي «ع» المدينة ، توفى سنة ٣٨ بالكوفة وصلى عليه علي عليه السلام وكبر عليه ستاً .

٨ - حذافة بن الجراح ابو عدي شهد احداً وما بعد ذلك من المشاهد وتوفى ببغداد سنة ٣٩ .

٩ - ابو قتادة بن راعي الانصاري شهد احداً ، توفى بالمدينة سنة ٥٤ وهو ابن سبعين سنة .

١٠ - ابو مسعود الأنصاري واسمه عقبة بن عمرو من بني حذافة ، مات بالمدينة في اواخر خلافة معاوية بن ابى سفيان .

١١ - ابو موسى الاشعري من مدحج واسمه عبد الله بن قيس اول مشاهداً

حيدر رل الكوفة واسنى بها داراً وهو احد الحكمين ، توفى بالكوفة سنة ٤٢ .
 ١٢ - سنان الفارسي ابو عداة ، اول مشاهده الخندق ، اسلم عند قدوم
 النبي (ص) المدينة ، وكان عدداً لغوم من بني قريظة فكانتهم قادي رسول الله (ص)
 كنيته وعق ووالى بني هاشم ، واول مشاهده الخندق ، توفى بالمدينة سنة ٣٦
 وقيل غير ذلك .

١٣ - البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري ، ابو صهارة رل الكوفة واسنى
 بها داراً . توفى بالمدينة في زمن مصعب بن الزبير ، ارح وافته ابن حبان سنة ٧٧
 ١٤ - عبيد بن عازب هو احد العشرة من الانصار الذين وحبهم عمر بن
 الخطاب مع عمار بن ياسر إلى الكوفة .

١٥ - قرظة بن كعب الأنصاري احد العشرة من الانصار الذين وحبهم عمر
 إلى الكوفة ، انتهى بها داراً في الانصار ومات بها في خلافة علي عليه السلام ، وقد
 صلى عليه .

١٦ - ريد بن الارقم الأنصاري ابو ابيس ، اول مشاهده مع النبي (ص)
 المرسيم ، اسنى بالكوفة داراً في كندة ، وتوفى بها أيام المحار سنة ٦٨ .
 ١٧ - الحارث بن رباح الأنصاري احد بني ساعدة ، اسنى بالكوفة داراً
 في الانصار وكان بدرياً .

١٨ - عداة بن ريد بن ريد الحطمي من الانصار ، اسنى بالكوفة داراً
 ومات بها في خلافة عداة بن الزبير ، وكان عداة ولده الكوفة .

١٩ - السهم بن عمرو بن معمر ابو عمرو اول مشاهده الخندق ، قتل في
 وقعة نهاوند سنة ٢١ وتماه عمر بن الخطاب على المنبر .

٢٠ - معمر بن معمر ابو عداة ، قتل ابن حجر في الاصابة ، قال الواقدي
 وابن عثير ، كان نحو مفرق مائة كلهم صحب النبي ﷺ ولهم ثمة بالكوفة .
 ٢١ - سنان بن مفرق شهد الخندق ، وقد ذكره ابن حجر في الاصابة .

تاريخ الكوفة

٢٢ - سويد بن مقرن ابو عدي ، قال ابن حجر في الاصحاح روى حديثه مسلم واصحاب السنن

٢٣ - عبد الرحمن بن مقرن المزي ، قال ابن اسمه عبد عمرو وعمره النبي (ص) قاله ابن حجر .

٢٤ - عميل بن مقرن ابو حكيم المزي .

٢٥ - عبد الرحمن بن عميل بن مقرن المزي ، شهد الخندق .

٢٦ - المبرة بن شعبة ابو عبد الله ، شهد الخندق وغيرها ، توفي بالكوفة في شمس سنة ٥٠ في حلامه معاوية وهو ابن سبعين سنة .

٢٧ - خالد بن عريضة كل سعد بن ابي وقاص ، ولده المال يوم القادسية ، اسى بالكوفة داراً ، توفي سنة ٦٠ وقيل ٦١

٢٨ - عبد بن ابي ابي علقمة ابو معاوية من اصحاب الفجرة ، اسى بالكوفة داراً في اسلام وتوفي بها سنة ٨٦ وهو آخر من مات بها من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٢٩ - عدي بن حاتم الزبائي احد بني ثعل ، ابو طريف ابني بالكوفة داراً في طي ، ولم ير له مع علي عليه السلام . وشهد معه الجمل وصدين ، وذهب عنه يوم الجمل ، مات بالكوفة سنة ٦٨ ر من المحار .

٣٠ - حريز بن عبد الله السجلي ابو عمرو ، اسى بالكوفة داراً في بحيلة وتوفي بالمرأة في ولادة المعمل بن قيس على الكوفة سنة ٥١ وقيل سنة ٥٤ .

٣١ - الاشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي ، ابو محمد شهد مع علي عليه السلام صفين وله معه اخبار ، اسى بالكوفة داراً في كندة ، ومات بها في رمال الحس بن علي عليه السلام وصلى هو عليه ، وكانت امه الاشعث تحته وقيل مات سنة ٤٢ وله ثلاث وسبعون سنة .

٣٢ - سعيد بن حرث بن عمرو بن عثمان شهد فتح مكة مع النبي (ص) وهو

ابن خمس عشرة سنة ، ثم تحول من كوفة مع اخيه عمرو بن حريث ومات بالكوفة .

٣٣ - عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان ، ابو سعيد ، استقر بالكوفة داراً إلى جانب المسجد وهي كثيرة مشهورة كثيراً اصحاب الحر الدوم ، مات بها سنة ٨٥ .
٣٤ - سمرة بن حنادة بن حذاف بن حجير بن رباب بن حبيب بن سوادة ابن عامر بن سماعة حليف بني زهير ، وفي سنة ٥٨ ، وقيل سنة ٥٩ ، وقيل في اول سنة ٦١ .

٣٥ - جابر بن سمرة السوائي ابو عبد الله حليف بني زهير بن كلاب استقر بالكوفة داراً في بني سوادة ، وتوفي بها في خلافة عبد الملك بن مروان ، قال ابن حجر توفي في ولاية اشتر على العراق سنة ٢٤ .

٣٦ - حذيفة بن اسيد العميري ، ابو مربيعة ، شهد مع النبي (ص) الخديسة وهو اول مشرك معه ، قال ابن حبان مات سنة ٤٢ ، قال ابن حجر في الاصابة

٣٧ - ابو يزيد بن عمة بن ابي معيط ابو وهب ، وهو اخو عثمان لأمه ابي بالكوفة داراً كثيرة إلى جانب المسجد ، واسمى دار القصارين ، اعتزل الحرب التي وقعت بين علي عليه السلام ومعاوية ، ولكن يحرض معاوية على قتال علي «ع» بكسبه وشعره وهو الذي روى فيه قوله مالي (ان ما لكم مني فليسوا) الا انه وقصة عرلة عن ولده لكوفة في خلافة عثمان بشربه الخمر وحده وسلاطه ما من الصبح ارباعاً وهو مسكر مشهور بخرجة في الصحابين ، قال ابن حجر في الاصابة
٣٨ - عمرو بن الحنق بن النكاهن الخراعي شهد مع علي «ع» مشاهدته وكل فيمن صار إلى عثمان ، وانما على قتله في سنة ٥٩ ، قيل اول رأس حمل في الاسلام رأس عمرو بن الحنق

٣٩ - سليمان بن مرد بن الحول الخراعي ابو مطرف ابني بالكوفة داراً في حراة ، شهد مع علي «ع» معتين ، وكان فيمن كسب إلى الحسين بن علي «ع» يسانده

العدوم عليهم الكوفة ، ولكن لم يشهد منه . كان من الثائرين لعمه بدمه مع النوايين ، وكان يرأسهم ، قبل تعيين اورددة في شهر ربيع الآخر سنة ٦٥ وهو ابن ثلاث وتسعين سنة .

٤٠ - هاني بن اوس الاسلمي ، اسنى بالكوفة داراً في اسلم ، توفي في خلافة معاوية وفي ولاية المفيرة بن شمة على الكوفة .

٤١ - حارثة بن وهب الخراعي ، امه ام كلثوم بنت حروث بن مالك الخراعية فهو اخو عبد الله بن عمر لأمه .

٤٢ - وائل بن حجر الحصري ، قال ابو نعيم ، اصعده النبي (ص) على المسير واقطعه . وكتب له عهداً ، وقال هذا وائل سيد الاقبال ، ثم رل وائل الكوفة وعقبه بها ، توفي في خلافة معاوية .

٤٣ - صعوان بن عسال المرادي عزا مع النبي (ص) اثنتي عشرة غزوة .

٤٤ - اسامة بن شريك التميمي من قيس عيلان روي الحديث عن النبي (ص)

٤٥ - مالك بن عوف بن نضلة بن حديج والد ابى الاحوص صاحب عبد الله

ابن مسعود .

٤٦ - عامر بن شهر الهمداني ابو الكنود كل احد عمال النبي (ص) على اليمن

٤٧ - نبط بن شريط الاشجعي من قيس عيلان ابو سبعة ، بني بعد النبي

صلى الله عليه وآله زماناً .

٤٨ - سدة بن يزيد بن مشجعة المدحجي ، وفد على النبي (ص) واسلم ، له

ذكر في صحيح مسلم .

٤٩ - عريجة بن شرح الاشجعي ، له حديث في صحيح مسلم وابى داود

والنسائي .

٥٠ - صحر بن العيلة بن عبد الله بن ربيعة النخعي : ابو حازم اخرج حديثه

ابن داود .

٥١ - عروة بن مضر بن اوس بن حارثة الطائي ، كان من بيت الرياسة في قومه ، وحده كل مبدع وكذا ابوه .

٥٢ - الهلب بن يزيد بن عدي الطائي ، وكان اسمه سلامة فوجد على النبي صلى الله عليه وآله وهو اقرع فسح رأسه فبنت شعره فسمي الهلب .

٥٣ - راهر ابو امرأة بن راهر الاسلمي ، كان ممن تابع تحت الشجرة وكان من اصحاب عمرو بن الحق ، عثر إلى خلافة معاوية .

٥٤ - ناعم بن عتبة بن ابي وقاص بن ابيب بن عبد مناف وهو ابن اخي سعد بن ابي وقاص ، كان من مسلمة الفصح .

٥٥ - لبيد بن ربيعة بن مالك بن حمير بن كلاب بن ربيعة ابو عجيل ، مات بالكوفة ليلة بل معاوية التحيلة لمصالحمة الحسن بن علي عليه السلام ، ودفن في صحراء بني جعفر بن كلاب

٥٦ - حنة وسواء اما خالد الاسديان ، روي حديثهما عن النبي (ص) ان مائة من طريق الاعشى عن ابي شرحبيل .

٥٧ - سلمة بن عيسى الاشجعي العطاراني ، له رواية عن النبي (ص)

٥٨ - ثعلبة بن الحكم بن عروطة الليثي شهد مع النبي (ص) حنين ، ملك بين السمين إلى التميميين .

٥٩ - عروة بن ابي الجعد البارق من الارد استعمله عمر على قضاء الكوفة قبل شريح وضم اليه سلمان بن ربيعة .

٦٠ - سمرة بن حذاف بن هلال بن حريج بن مرة ، ابو سليمان كان من خنساء الاصابا توفي سنة ٥٨ وقيل سنة ٥٩ وقيل اول سنة ٦٠ .

٦١ - حماد بن عبد الله بن سفيان البجلي .

٦٢ - مخنف بن سليم بن الحارث بن عوف الاردي ، وبني الارد بيت بالكوفة ومن ولده ابو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم .

تاريخ الكوفة

٦٣ - الخازن بن حسان الكري النهمي . روى له احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه .

٦٤ - جابر بن ابي طاري الاعمى من نخيلة ، حديثه صحيح عند النسائي .

٦٥ - عوف بن عبد الخازن بن عوف ، ابو حارم السحلي ، والد قيس بن عوف قبل تصفي .

٦٦ - قطبة بن مالك من بني ثعلبة وهو عم رباح بن علفاء ، اخرج له مسلم دون البخاري .

٦٧ - معن بن برد بن الأحسن بن حبيب . شهد يوم مرج راهط مع الصحاح بن قيس نخري في سنة ٥٤ وقبل منها هو وابوه .

٦٨ - طارق بن الأشيم الاشجعي ، وهو ابو ابي مالك وامم ابي مالك سعد

٦٩ - ابو صريم السعوي واسمه مالك بن ربيعة ، وهو ابو ريد بن ابي صريم شهد الشجرة مع النبي صلى الله عليه وآله .

٧٠ - حبشي بن حمد بن نصر بن اساعة ، شهد مع علي «ع» مشاهده .

٧١ - دكين بن سعد الخثعمي ، وكان المزي ، له حديث واحد ، تفرد ابو اسحق السدوسي رواه عنه .

٧٢ - برمك بن معاوية بن ابي صبيان بن صند ، وهو ابو قبيصة بن برمك .

٧٣ - حريم بن الاحزم بن شداد بن عمرو ، وكان ابنه ايمن بن حريم شاعراً فارساً شاعراً ، مات في عهد معاوية .

٧٤ - ضرار بن الارور واسم الارور مالك بن اوس بن خزيمة استشهد بالجمامة

٧٥ - فزات بن حيان بن ثعلبة بن عبد المزي ، ابنتي بالكوفة دارا في بني عجل وله عقب بها . وكان ممن شهد الخندق .

٧٦ - يعلى بن مرة بن وهب بن جابر الكوفي . وهو الذي يقال له يعلى بن

سيارة وهي امه او جدته . شهد مع النبي (ص) بعة ارموا وحبر وفتح مكة

وعروة الطائف وحبس .

٧٧ - عماره بن ربيعة ومن اسم امه . ثورده ابو دهره النخعي روى عن النبي صلى الله عليه وآله

٧٨ - عبد الرحمن بن ابي عقيل . نخعي من رطل الحجاج بن يوسف ، روى عنه هشام بن الميرة .

٧٩ - عمار بن مرقد وهو يرموع بن حبيب بن مالك بن اسعد بن رفاعه بن ربيعة من بيت بالكوفة يقال لهم القراقدة ، ولده عمر بن عمار ، وهو مع الموصل سنة ١٨ مع عياض بن غنم ، مات بالكوفة .

٨٠ - عبيد بن خالد السامي ، شريك صعين مع الامام علي عليه السلام ، قال "مسكري بنى الى امام الحجاج .

٨١ - طارق بن عبد الله المحاربي ، من محارب حصصه ، روى عنه ابو الشمشاء ورام بن حراش وابو حمزة .

٨٢ - ابن ابي شيخ المحرق . ذكره ابن سعد في الطبقات .

٨٣ - رافع بن عبد الاشجعي من اهل القعدة ثم رل الكوفة ، وروى له من اصحاب اسد حدثين في حصص

٨٤ - ومن بن مروان الاشجعي والد مروان وعبد الرحمن وسليم ، روى عن النبي (ص) وروى عنه اولاده .

٨٥ - رافع بن يعين بن مسعود الاشجعي ، روى عن النبي (ص) .

٨٦ - شكل بن حميد العدسي وهو ابو شير بن شكل ، روى عن النبي (ص) وعن الامام علي عليه السلام

٨٧ - الأسود بن ثعلبة اليربوعي ، شهد حطة النبي (ص) في حجة الوداع

٨٨ - رشيد بن مالك السدي وكبي المعيرة من بني تميم وقيل الأسدي

من اسد بن خزيمة

- ٨٩ - الفجيم بن عبد الله بن جندح بن الكاهن بن عامر بن ربيعة بن عامر
ابن صعصعة العامري ، وولد على النبي (ص) وكسب له كفاء
- ٩٠ - عباد بن شمير ، صعصعة ، وقيل عمر بن أسود الصبي ، روى عن النبي (ص)
- ٩١ - ذو الجوشن الضبابي ، اسمه شرحبيل بن الأعور بن عمرو بن معاوية
وهو لصاب بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة قيل أنما ثقب بذي الجوشن
لأنه دخل على كمرى فاعتناه خوفاً فطامسه فكانت عروقاً لبيته .
- ٩٢ - غالب بن أحمد المرقى ، حدث في سنن أبي داود في الخبر الإلهية .
- ٩٣ - عامر أبو هلال بن عمرو المرقى ، والده هلال بن عامر ، روى عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم .
- ٩٤ - الأعرج بن سيار المرقى ، وقال الجوزي من المزارعين ، روى عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- ٩٥ - هاني بن يزيد بن مالك بن دريد بن صعصعة بن الضباب من بني
الحارث بن كعب أبو الحكم ، والشرح
- ٩٦ - أبو سيرة واسمه يزيد بن مالك بن عبد الله بن المؤنس بن صعصعة بن
عمرو بن دهل بن مهران بن حنظل بن سعد المشرقي من مدحج ، روى عنه الأعمش
توفي بعد سنة ١٠٠
- ٩٧ - المسور بن يزيد الأسدي الكاهلي .
- ٩٨ - أشير بن الحصاصية واسمه رجم بن محمد المدوسي
- ٩٩ - عمير أبو مالك الخراعي ، روى عنه أحمد بن مالك بن عمير .
- ١٠٠ - أبو رمانة السلمي من بني الزيات واسمه حبيب بن حسان ، وقيل رفاعة
ابن يثرب وقيل ثري بن ربيعة ، وبه حزم الظهير أقي ، روى له أصحاب السنن الثلاثة
- ١٠١ - أبو أمية الفراري ذكره ابن سعد في الطبقات وابن حجر في الإصابة
- ١٠٢ - حريصة بن نابت بن النفاكه الخطمي من الأنصار ويكنى أبا عمارة وهو

دو الشهادتين ، قدم الكوفة مع الامم علي بن ابي طالب عليه السلام ، فلم يل معه
حتى قتل بصعين سنة ٣٧

١٠٣ - عجم بن حاربه بن عامر بن مخمر ، وهو الذي روى الكوفيون انه جمع
القرآن على عهد النبي (ص) بلا سورة او سورين منه ، وفيه خلافة معاوية .

١٠٤ - ثابت بن وديعة بن حذام بن ابي عمرو بن عوف ، وكان قد برز
الكوفة ، آخراً .

١٠٥ - سعد بن خبير بن معاوية وهو ابي مال له سعد بن حبه وهو من بجيلة

مات بالكوفة ، من ولده حبيب بن سعد صاحب شارب مروج حبيب بالكوفة ، ومن
ولده ابو يوسف الهادي معروف بن ابراهيم بن حبيب بن سعد وقد شهد سعد احدى

١٠٦ - فيس بن سعد بن عمار بن ديم من بني ساعدة ، ابو عبد الملك ،

خدم ابي (ص) عشر سنين ، وخلق ابي عليه السلام بالكوفة ، فلم يزل معه وكان
على شرطه الخميس وشهد معه بصعين وفي سنة ٨٥ في خلافة عبد الملك .

١٠٧ - الصنبل بن شبيب بن سعد بن بني الحارث بن الخرج ، ابو عبد الله

وكان اول مولود من الانصار ، ولد بالمدينة لعبد الله الذي (ص) ولد على رأس

اربعه عشر شهراً من هجرة (ص) اسمعيل معاوية على الكوفة قبل عيد الله بن

رباد قبله اهل حمص سنة ٦٥ واخبروه رؤسهم ووصوه في حجر امهاته الكلبية

١٠٨ - ابو ايوب واسمه الال بن بليل بن ابيدة ، له دار بالكوفة في حبيسة

شهد احدى وما بعدها ، ثم سكن الكوفة ، وكان مع علي (ع) في حروبه ، وقيل

انه قتل بصعين .

١٠٩ - عمرو بن بليل بن ابي حنيفة بن الحلاج .

١١٠ - شيخان حداد بن هبة ، وكان من الانصار .

١١١ - فيس بن ابي عزة بن عمير بن وهب بن حرام بن حارثة بن عمار

هماري وقيل الحميري او المحلي ، روى عن النبي ﷺ

تاريخ الكوفة

١١٢ - حنظلة بن الربيع الكاتب من بني نعيم ثم من بني أمية بن عمرو بن
تميم كتب مره كتاباً لبني (ص) مسمى كتاباً ، وكانت لكتاتبة في العرب قليلاً وهو
ابن أخي أكرم بن صديق ، شهيد القادسية وورث الكوفة وتخلّف عن علي «ع» وم
الجل : ابن فرقيصاه حتى مات في خلافته معاوية

١١٣ - رياح بن الربيع بن حسي التميمي ، أخو حنظلة المذكور ، ويقل
بالله الموحدة ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسام .

١١٤ - معقل بن سنان الأشجعي قتل وماله صرا في ذي الحجة سنة ٦٣

١١٥ - عدي بن عمرو الكندي البازرارة روى عن النبي توفي بالكوفة

سنة ٤٠ .

١١٦ - مرداس بن مالك الأسدي ، روى عنه قيس بن ابن حارم شهيد

بيعة الرضوان

١١٧ - عبد الرحمن بن حصنة الحبشي وهو ابن المطاع بن عبد الله بن

المطريف وحسنه أمه وهو أخو شرحبيل بن حصنة

١١٨ - عبد الله بن المعمر بن عمر بن أسد بن حزيمة ، أبو المعيرة بن

عبد الله المعروف بالأفقيش

١١٩ - أبو شبيب صاحب الحبيدة (صغير حنده) قتل اسمه رند أو بريد

ابن أبي شيبة وعمل عبيد بن كعب ، روى عن النبي (ص) .

١٢٠ - أبو الحسن لا يوقف له على اسم ، روى عن النبي (ص)

١٢١ - جابر أو أبو جابر ، غير مذكور ، روى في النضر بن ولعوى رواية

عن النبي ﷺ

١٢٢ - الرسيم ولعله العمدي الهجري الذي روى عن النبي (ص) وكان قصيراً

من أهل شمر .

١٢٣ - ابن سبلان حار أو عبد ربه .

١٢٤ - ابو طيبة صاحب نسخة رسول الله (ص) وجيل ابو طلبة - ما طاه
 المعجمة ثم الماء الموحدة - حدث في الكوفة قال قال رسول الله (ص) حج حج خمس
 ما انظر في الميراث ، سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ، والمؤمن
 يحب له اولاد لصالح فيحضره روى هذا الحديث عنه ابو سلام مولى قريش قال
 ابن حجر في الاصابة

١٢٥ - رجل من بني لعاب وهو جد حرب بن هلال الثقفي من قبل امه

١٢٦ - طلحة بن مصرف الامامي .

١٢٧ - ابو مرحب مولى بن قيس المدي او محمد بن شعوان الاصابي

١٢٨ - قيس بن الحارث الاسدي ، وهو جد قيس بن الربيع

١٢٩ - الفدا بن عاصم الخرمي وهو جد عاصم بن كلب الحرابي ، روى

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

١٣ - عمرو بن الا - ومن الخثعمي ، روى عن النبي (ص) وشهد معه حجة

الوداع وهو ابو سباب - وام سباب - ام حبيب لارثية - روى عن رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنه ابنه

١٣١ - عباد بن عبد الله بن حنبل بن عميرة الاسدي - يكنى ابا نيرة روى

عنه زيد بن اسلم والبراء الديلمي

١٣٢ - الم - ورد بن شداد بن عمرو بن بني عمار بن ابرار الكوفي

وروى عنه يكويمون ، وروى هو عن النبي (ص) توفي بالاسكندرية سنة ٤٥ .

١٣٣ - محمد بن شعوان روى عن النبي (ص) وشهد ابو مرحب المقدم .

١٣٤ - محمد بن صبيح بن سهل بن الحارث الحطمي ، روى عن النبي (ص) ،

حديثه في يوم يوم عاشوراء - وقيل انه محمد بن شعوان المقدم .

١٣٥ - وهب بن حبش السدي

١٣٦ - مالك بن عبد الله الخراعي ، وشمال الخثعمي ، عرا مع النبي (ص)

تاريخ الكوفة

- ١٣٧ - أبو كاهل الأحمسي من نخيلة واسمه فيس بن عائذ ، وقيل عبد الله بن مالك ، روى عن أبي (ص) ، توفي أيام الخلفاء .
- ١٣٨ - عمرو بن حارثة بن أمية الأسدي ، حليف آل أبي سفيان وكان رسول أبي سفيان إلى أبي الذي صلى الله عليه وآله وسلم .
- ١٣٩ - الصديق بن الأعصر الأحمسي من نخيلة ، روى عنه فيس بن أبي حازم .
- ١٤٠ - مالك بن عمير وبني المصعول ، روى عنه سماعة بن حرب .
- ١٤١ - عمير بن مسهر بن أبلح بن شراحيل بن ربيعة وهو جد محالد بن سعيد بن عمير الحمداني وهو ، في كتاب الله رسول الله (ص) لما أسلم ومن معه من قريش .
- ١٤٢ - أبو حنيفة الأنصاري وأمه وهب بن عبد الله من بني سواد بن عامر بن ميمونة ، توفي في كوفة في ولاية بشر بن مروان سنة ٧٤ وقيل تأخر إلى ما بعد الثمانين .
- ١٤٣ - طاري بن زياد الحمصي ، توفي بعد سنة ١١٠ .
- ١٤٤ - عاصم بن وائلة بن عبد الله بن عمرو بن حنشل أبو دهميل الكندي عمر إلى أن توفي سنة ١١ وهو آخر من مات من الصحابة .
- ١٤٥ - الجهمي بن عبد الله بن عمرو بن أبي (ص) وقيل جهمي بن الهاء بدل الحاء المهملة بعد الجيم .
- ١٤٦ - يزيد بن نعام أبو مودود الصفي ، روى عن أبي الذي (ص) وقيل أنه أعمى يروي عن أبي مالك .
- ١٤٧ - أبو حنيفة بن عمرو بن أبي الذي صلى الله عليه وآله وسلم .

الاسر العلمية في الكوفة *

١ - آل أبي الحمد رافعة العطاراني الاشعري مولاهم وأساؤه سالم وعبيدة
ورناد من اصحاب الامام علي عليه السلام ورافع بن سارة بن زياد بن ابي الجعد من رجال
الامام الباقر عليه السلام . ومنه بن زياد مولى بني ابي امة من رجال الامام الصادق
عليه السلام . وفي القرنين الحادي عشر . سالم بن ابي الحمد رافعة العطاراني الاشعري
مولاهم الكوفي ثقة ، وكان يرسل كثيراً . مات سنة ست مائة وتسعين ، وقيل
مائة او بعد ذلك . ولم ثبت له طوار المائة ، وذكر جملة من آل ابي الحمد ابن
حجر في التقريب

٢ - آل ابي الحارث العباسي الحميري من ولد قابوس بن النعمان بن المنذر .
بيت كبير جليل بالكوفة . به او الحسن بن سعد بن ابي الحارث واسمه الحسن بن
سعيد . والمنذر بن سعد بن محمد بن المنذر بن سعيد ، والمنذر بن محمد بن المنذر
ابن سعيد صاحب كتاب جامع الفقه

٣ - آل ابي رافع من ارفع سوت الشيعة بقبائلاً واعسلاها شأنياً واقسدهم
اسلاماً منهم عبيد الله وعلي ، كانا كاتبي الامام امير المؤمنين عليه السلام ، وامرهما
رافع مولى رسول الله (ص) وقد شهد مع علي عليه السلام حروبه ، وكان صاحب
بيت ماله بالكوفة ، ومات في اوائل خلافة

٤ - آل ابي سارة اهل بيت فضل وادب منهم محمد بن الحسن بن ابي
(*) اعلم بما في هذا الموضوع على كتاب ارحم . لآية الله الحجة السيد محمد
المهدي بحر العلوم المحقق الموفى سنة ١٢١٢ ، وهو انش كتاب في موضوعه ، ولا
يرال محسوطاً .

سارة أبو جعفر الرواسي روى هو وأبوه عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام
ومحمد بن أبي سارة عن رجال الصادق عليه السلام ومحمد بن عمر بن أبي سارة .

٥ - آل أبي شعبة الخليلي ، بيت كبير بالكوفة ، روى عنه أبو شعبة
عن الحسن والحسين عليهما السلام ، وأما علي وعمر بن علي وعم عبد الله ومحمد
وعمران وعبد الأعلى كلهم من أصحاب الصادق عليه السلام ، ويحيى بن عمران بن
علي من أصحاب العباسي ، وكانهم عابها السلام . وأحمد بن عمر بن أبي شعبة ،
وكان عبد الله كبيرهم ووجههم ، وكان ينسب هو وأبوه وأخوته إلى حلب ، فطلب
عليهم القتل بها .

٦ - آل أبي حمزة وأسمى من نسبه سمار وهو أبو ثابت المعروف بأبي حمزة
الهمالي الكوفي ، وأولاد أبي حمزة الثلاثة روح ومصور وحمزة ومروان مع زيد بن
علي عليه السلام .

٧ - آل أعين بمنح الهمة وسكون العين ودع المناء من تحت وهم أكبر
بيت في الكوفة من شيعة أهل البيت رضي الله عنهم شأنهم وأكثرتهم رجالاً وأعياناً
وأصولهم مدة وربما أدركوا ثلثهم السجاء والامير والصادق عليه السلام وأبي جعفر
في أوائل النوبة الكبرى ، وكانت فيهم العلماء وأمهات وعراء والأدباء ورواة
الحديث ، ومن مشاهيرهم حماد وزيارة وعبد الملك وبكير بن أعين وحمزة بن
حماد ، وعبد بن زيار ، وضرير بن عبد الملك ، وعبد الله بن بكير ، ومحمد بن
عبد الله بن زيار ، والحسن بن الحسين بن بكير ، وسليمان بن الحسن بن الحسين بن
بكير ، وأبو طاهر محمد بن سليمان بن الحسن . وأبو غالب أحمد بن محمد بن محمد بن
سليمان ، وكان أبو غالب رحمه الله شيخ علماء عصره ونفية آل أعين ، وله في بيان
أحوالهم ورجالهم رسالة عهد فيها إلى ابن أبي عمير بن عبد الله بن أحمد وهو آخر
من عرف من هذا البيت ، وهي رواية الشيخ الفقيه أبي عبد الله الحسين بن عبد الله
الواسطي له مضاري شمس الحاشي والشيخ الطوسي ، وقد ألحق بها جملة من أحوال

تاريخ الكوفة

إلى الكوفة محمد بن يحيى المعادي فأولدها محمد بن محمد بن يحيى واحدة فاطمة بنت محمد ، وقد روى محمد بن يحيى طرفاً من الحديث ، وروى محمد بن محمد بن يحيى ابن عمه أبي يوسف صدرأ صالحاً من الحديث ، ولم يطل أعمارهما فبكثر النقل عنهما فلما صرف آل مظهر عن خراسان أراد سليمان أن ينقل عياله بها وولده ، إلى العراق فأمسكت روحته وصنت له ، وأهلها ، فحان عليها الحج ووعدها الرجوع بها إلى خراسان فرأت في الحج فحاربه إلى ذلك فخرج بها وبولدها فصح بها ، ثم عاد إلى الكوفة وحلف من أولاد أمه الذي مات في حياته حدى محمد بن سليمان ، وكان أسس ولده وعليا أمه من أمه وحسنا وحسبياً وجمعراً وأرثم سات أحداهن روحه المعادي من امرأة النيشابورية ، وبقي السبع والسات من أمهات أولاد .

وكان عماله الحرب والحراج يزكوا ، إلى سليمان وصبيدا أبو الحسن «ع» بكانته إلى أن مات فكانت تكسب ترد على حدى محمد بن سليمان إلى أن مات وكان الصاحب عليه السلام حدى محمد بن سليمان بعد موت أمه إلى أن وفقت العيبة ، وقتل منها رجل إلا وقد روى الحديث .

وحديثي أبو عبد الله بن الحجاج وكان من رواية الحديث أنه قدم حمم من روى الحديث من آل عيسى ، فكانوا صبيداً رجلاً ، وحديثي أبو جعفر أحمد بن محمد بن لاحق الشيباني عن مشايخه أن بني عيسى كانوا أربعين سنة أربعين رجلاً لا يموت منهم رجل ، لا ولد منهم عظام وهم على ذلك يسولون على دور بني شيمان في حطة بني سعد بن همام . ولهم مسجد الخصة يصوب فيه ، وقد دخله صبيدا أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وصلى فيه وفي هذه المحلة دور بني عيسى بمعارفة

قال أبو غالب : وكل عيسى علاماً رومياً أشبهه رجل من بني شيمان من الجلب فرباه وتبناه وأحسن تأدبه ، فحفظ القرآن وعرف الأدب وخرج بارعاً أدباً فعال له مولاة اسمها حنك . فعال لا ولائى منك أحب إلي من الذهب ، فعما كبر قدم عليه ابوه من بلاد الروم ، وكان راعياً اسمه سدس ، وذكر أنه من عساكن

دخل الروم في اول الاسلام ، وقد انه كل يدخل بلاد الاسلام آمن فيروا منه
اعين ثم يعود إلى بلاده فولد اعين عبد الملك وجران ودرارة وكبير آ وعبد الرحمن
بنى اعين ، هؤلاء كبرائهم معروفون ، وقصب ، ومالك ، ومليك من بني اعين غير
معروفين فذلك ثمانية ائمة ، ولهم احب قال طاهم الاسود ، ويقال إنها اول من
عرف هذا الأمر منهم من جهة ابني خالد الكاظمي .

وروي ان اول من عرف هذا الأمر عبد الملك عرفه من صاح بن ميم ، ثم
عرفه جران من ابني خالد الكاظمي ، وكان كبير يكنى ابا الحارث ، وجران ابا حمزة
ودرارة ابا عبي

ولآل اعين من الفضائل وما روي فيهم أكثر من ان اكبر لك وهو موجود
في كتب الحديث . وكان مليك وقصب اسما عن يدهما مذهب العامة محالعين
لاحوائهم ، وحلف اعين ودرارة وكبير آ وعبد الملك وعبد الرحمن ومالك وموسى
وضريسا ومليكا ، وكذا قصب ، فذلك عشرة ائمة

وروي ابن الصير عن ابني محمد الحسن بن حمزة العلوي عن ابني العباس احمد
ابن محمد بن محمد بن عمدة الكوفي المشهور بكثرة الحديث ائمة تسعة عشر رجلا
إلا انه لم يذكر اسماءهم وما هم في معرفة ولا شك في علمه

٨ - ان حبال الهادي مولى بني نعل ، بيت كبير في الشيعة كوفيون
صيرفه معروفون بهذه التسعة واثني عشرة إلى ثمان ، منهم اسحاق بن عمار بن حبال
الصير في السقي ، وأخوته اسماعيل ، وفيس ، ونوسف ، ونوس ، وأولادهم محمد
وبعقوب اسحاق ، واشروعني اسما اسماعيل ، وعبد الرحمن بن بشر ، ومحمد
ابن يعقوب بن اسحاق وعلي بن محمد بن يعقوب ، وأبوهم عمار بن حبال من
أصحاب الحديث روي عن الصادق عليه السلام . وقد عبد الشيخ الطوسي في رحاله
من أصحاب الصادق «ع» اسحاق بن عمار ، واسماعيل بن عمار ونوس بن عمار
واشر بن اسماعيل واحمد بن بشر بن عمار . وعبد الرحمن بن بشر ، وعبد البرقي

وعبد الله هذا هو عبد الله بن المحمّد بن حرم الخمي من اشراف الكوفة
عزى صحيح ، وليس هو من اخوة ابيه موالى حمى لم ذكرناه - من دولنا عربى
صحيح - مع بعد الصفة *

والعجب من انحاء رحمة الله كيف عد هذا من صلحاء الصالح ، وهو الذي
حمل الحسين عليه السلام وقد مشى به لتقتصره في ان عرو وعرض عليه فرسه
ليدعو عنها فاعرض عنه الحسين عليه السلام وقال (لا حاجة بنا بك ولا في تركك
(وما كنت متخذ المساكن عدداً ، ثم انه فادى الخمار في طلب الثور ورحم معاصراً
لابراهيم بن الأشعث - حيث استعمل العفاء وانار سبي سواد الكوفة فميت القرى وقل
العمل وخذ الاموال ومضى الى عصبه في الزنج ودفنه معروفه وله في ذلك اشعار
تسميها وروى على ما - من اشهر الحسن عليه السلام ومن احده ما شار مع
الخمار رضى الله عنه

قالوا : وتدخله من الدم شيء عظيم - كادت معه يرحس والرجل صحيح
الاعضاء - من عمل وقد روى له جده الحسن بن محمد بن الحسين بن علي
وتسميه عنه - حيث مره بالمرار من مكانه - لا يسمع او اعياه ويكبه الله على
وجهه في النار ، والله اعلم بحقيقة ما

١٢ - هو الياس الحنظلي - مروي في لباس عمرو بن اس من اصحاب
الامامين الباقر والصادق عليهما السلام ، وروى عنهما عليهما السلام .

في كتاب رواه عنه ابن جلة وانه الياس بن عمرو شرح من اصحاب الصادق
عنه السلام مصحوق بهذا الامر

في كتاب رواه عنه الحسن بن علي الاشعري ، وهو جد الحسن بن علي بن
نبت الياس المعروف بذلك وبأنش والحرار ، واولاد الناس بن عمرو وهم عمرو
ويحيى ورفيع ، نقل - رواه عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام ايضا .

١٣ - هو عبد ربه بن ابي ميمون بن يسار الاسدي الذي عنده الشيخ في

رحاله من اصحاب الامام الصادق «ع» وقال انه مولى كوفي واولاده شهاب ووهب
وعبد الرحيم وعبد الخالق واسماعيل بن عبد الخالق .

قال السجستاني في فهرسه اسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه بن ابي ميمونة
ابن يسار مولى بني اسد ، وجه من وجوه اصحابنا ، وفعيه من فقرائنا ، وهو من
بيت الشيعة ، عمومته شهاب وعبد الرحيم ووهب ، وابوه عبد الخالق ، كلهم نكحات
رووا عن ابي حمزة المافري واني ، عن الله الصادق عليهما السلام . واسماعيل نفسه
روى عن ابي عبد الله الصادق واني الحسن الكاظم عليهما السلام ، له كتاب ، روى
عنه جماعة منهم محمد بن خالد .

وقال ابناً : وهب بن عبد ربه بن ابي ميمونة بن يسار الاسدي مولى بني
اشر بن معين احو شهاب بن عبد ربه ، وعبد الخالق ، له كتاب يرويه جماعة منهم
الحسن بن محبوب .

وقال في شهاب : له كتاب رواه ابن ابي عمير ، وذكره الشيخ في الفهرست
وحمل كتابه اصلاً .

وقال الكشي في رحاه شهاب وعبد الرحيم وعبد الخالق ووهب ولد عبد ربه
من موالى بني اسد من صلحاء الموالى .

١٤ - رواه في سيرة ، قال السجستاني في الفهرست . نسطام بن الحصين بن
عبد الرحمن الجعفي بن ابي حنيفة واسماعيل كل واحداً في اصحابنا وابوه وعموه
وكان ابا حنيفة واسماعيل ، وهم بيت ، كوفة من حمى قال لهم رواه في سيرة ، وهم
حنيفة بن عبد الرحمن صاحب عبد الله بن مسعود ، له كتاب . روى عنه محمد بن
عسرو بن النعمان الجعفي .

وذكر الشيخ الطوسي في رحاه اسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي في
اصحاب المافري والصادق عليهما السلام . وقال : انه تابعي سمع ابا بصير بن
وانثى واحاه حنيفة في اصحابنا عليهما السلام وكناه ابا عبد الرحمن ونسطام

ابن الحسين في اصحاب الصادق عليه السلام .

١٥ - سو سوقة حمص ورياد ومحمد ابناء سوقة ثقات جميعاً . قال النجاشي
حمص بن سوقة العمري مولى عمرو بن خريث المحرومي . روى عن ابي عبد الله
عليه السلام وابي الحسن «ع» ذكره ابو العباس بن نوح في رحابهما عليهما السلام
احواه ريار ومحمد ابناء سوقة اكثر منه رواه عن ابي حمزة وابي عبد الله «ع»
روى محمد بن سوقة عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن علي عليه السلام حديث
تعرفه هذه الامة

وروى ريار عن ابي حمزة السافر «ع» قوله لا تصلوا حلق السائب .

لحمص كتاب رواه عنه محمد بن ابي عمير ، وذكر الشح السوسي في رحال
الصادق «ع» غمال بن سفيان الكوفي ورياد بن سوقة السجلي مولى خريز بن عبد الله
ابا الحسن الكوفي والظاهر كونهما من اخوة حمص ، ولا يسعد ان يكون ريار
وريار واحداً .

١٦ - ابو نعيم الصحافي محمد وعلي والحسين وعبد الرحمن ، قال النجاشي :
الحسين بن نعيم الصحافي مولى بني اسد ثمة واحواه علي ومحمد ، روى عن الصادق
عليه السلام ، له كتاب رواه عنه ابن ابي عمير .

قال غمال بن سالم المديني قال محمد بن عتبة وعبد الرحمن بن نعيم الصحافي
مولى بني اسد اعقب واحواه الحسين كان مكانها محمداً ، له كتاب روايات كثيرة
منها رواية ابن ابي عمير

وعبد الشح الطوسي في . قاله علي بن نعيم الصحافي سكوتي واحواه حسيناً
ومحمداً من اصحاب الصادق عليه السلام .

١٧ - سو عتبة محمد وعلي والحسن وحمزة اولاد عطية ، والثلاثة الاول
ثقات ، قال النجاشي الحسن بن عطية الحباطي كوفي مولى ثمة ، واحواه ايضاً محمد
وعلي . وكلامه روى عن ابي عبد الله «ع» وهو الحسن بن عطية الدعشي الحماري

ابواب ومن ولده علي بن ابراهيم بن الحسن ، روى عن ابيه عن جده : ما رأيت من اصحابنا ذكر له تصنيفاً .

ثم قال محمد بن عتيبة الخطاط اخو الحسن وجمعه كوفي ، روى عن ابي عبد الله «ع» وهو صغير ، له كتاب رواه عنه ابن ابي عمير .

وقال الشيخ في التهذيب علي بن عطية له كتاب رواه عنه ابن ابي عمير وقال ايضاً في رجاله في باب من لم يرو عنه وغيره علي بن ابراهيم الخطاط روى عنه حماد اصولاً ١٠٠ باب سنة ٢٧ وروى عنه ابراهيم بن محمد العلوي وروى عنه مسجد الصبلة .

ولعل هذا هو علي بن ابراهيم بن الحسن بن عبد الله الخطاط الذي قدم في كلام البخاري وما في رجاله شرح . حماد بن محمد بن الخطاط بالمدينة وبنوه تصحيح الخطاط بالمدينة والنون

١٨ - دورباط اهل بيت كبير من حوزة او من مواليدهم منهم ارواة والثناء واصحاب المصنفات . من مشاهيرهم عبد الله والحسن واسحاق ، بنون اولاد رباط ، ومحمد بن عبد الله بن رباط وعلي بن الحسن ، وجمعه بن محمد بن اسحاق ابن رباط ، ومحمد بن محمد بن احمد بن اسحاق بن رباط ، وهو من رجال السنة وآخر من يعرف من هذا البيت

قال البخاري الحسن بن رباط سجلي كوفي ، روى عن ابي عبد الله «ع» واخوته اسحاق وبنون وعبد الله ، له كتاب رواد عن الحسن بن محبوب ثم ذكر محمد بن عبد الله وعلي بن الحسن وجمعه بن محمد ومحمد بن محمد وانتم لهم كتاباً ووثقتهم في تراجمهم ، ووثق عبد الله بن رباط في ترجمة ابنه محمد ابن عبد الله

قال الكشي : فان اصر من الصحاح دورباط كانوا اربعة اخوة الحسن والحسين وعلي وبنون كتابهم اصحاب ابي عبد الله «ع» وله اولاد كثيرة من حلة الحديث .

١٩ - دو فرقد داود ويرد وعد ارحمن وعد الحميد وعد الملك قال
لسجاشي داود بن فرقد مولى آل أبي السبا الأسدي الصري ، وفرقد يكنى
أما يرد كوفي ثقة ، روى عن أبي عبد الله «ع» وأبي الحسن الكاظم «ع» وأخوته
يزيد وعبد الرحمن وعبد الحميد .

قال ابن فضال : داود ثقة ، له كتاب رواه عنه عدة من أصحابنا ، منهم :
سهمان بن يحيى . وأبراهيم بن أبي الميمون .
ودكره الشيخ في التهذيب ، وروى كتابه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر
وعنه في رجاله من أصحاب أصدق والكاظم عليهما السلام ووثقه ، وذكر يربد
وعبد الحميد وعبد الملك أسماء فرقد في أصحاب الصادق «ع» وقال في عبد الملك :
أنه أخو داود ، وفي يزيد أنه تهدي

٢٠ - دو دراج جميل بن دراج وأخوه نوح . وابن أخيه أيوب ، قال
البحاشي . جميل بن دراج ودراج يكنى أبي الصباح بن عبد الله أبو علي السجسي
وقال ابن فضال أبو محمد شجاع ووجه الطائفة . روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن
عليهما السلام أحمد بن زرارة . وأخوه نوح بن دراج القاسمي ، كان أيضاً من
أصحابنا ، وكان يلقب أسمر ، وكان أكبر من نوح وعمي في آخر عمره ، ومات
في أيام الرضا «ع» له كتاب روى عنه ابن أبي عمير ، ووثقه الشيخ الطوسي في
التهذيب وحمل كتابه أصلاً .

وعنه الكشي في رجاله من أصحاب الأئمة وحده في الثمرة والخلافة شهير ،
وكذا ابن أخيه أيوب ، روى عن العسكري عليه السلام توثيقه .

وقال البحاشي أيضاً : أيوب بن نوح السجسي أبو الحسين كان وكيلاً لأبي
الحسن وأبي محمد عليهما السلام عظيم المصلحة عندهما مأموماً ، وكان شديد الورع
كثير المساعدة ، وفي رواياته ، وأخوه نوح بن دراج كان قاضياً بالكوفة ، وكان

تاريخ الكوفة

صحيح الاعتماد ، روى أبوب عن جماعة من اصحاب الصادق عليه السلام ولم يرو
عن ابيه وعن عمه شيئاً ، ومن بني دراج الحسن بن ابوب بن نوح ، وهو احد
الشهود الاربعين على وكالة عثمان بن سعيد . ومن رأى القائم عليه السلام وروى
المص عليه .

٢٦ - هو عمير السجعي الذهبي مولاهم ، والد معاوية بن عمار المشهور الكني
به ، واحلف في اسم ابيه . فقبل معاوية ، ومن ابو معاوية حباب بن عبد الله
بالمسعة والباهين

قال السجعي كل عمار بن ابي معاوية حباب بن عبد الله الذهبي ثقة في
الامة وحمياً .

وقال الشيخ في المهرست . عمير بن معاوية الذهبي له كتاب ذكره ابن السديم
وعنه في كتاب الرجال من اصحاب الامام الصادق عليه السلام . وقال : عمار بن
حباب ابي معاوية السجعي الذهبي الكوفي ، والسجعي منه تصحيف السجعي . وظاهر
كلام السجعي ان عماراً هذا ليس ما وهو حلال ظاهر الشيخ رحمه الله في كتابه
خصوصاً المهرست ، فانه موضع لذكر المصعبين من اصحابنا .

وقد ذكر عماراً عمه الهمة ومدحوه ووثقه ولقبوه بالسبا ، في النقرات
عمار بن معاوية الذهبي اسم اوله ومكون الهاء بعدها نون ، ابو معاوية السجعي
الكوفي صدوق يتشيع من الطائفة ملت سنة ١٣٣

وفي تهذيب الكمال : عمار بن معاوية . وقال ابن ابي معاوية وابن صالح
وابن حبان الذهبي السجعي الكوفي مولى الحسن بن سهل ووالد معاوية بن عمار ،
ودهن هو ابن معاوية بن اسلم بن احمد بن النوف بن عمار ، وفي عند قيس دهن
ابن عتبة ، قال عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه واسحاق ومعمور عن يحيى بن
معين ، وابو حاتم والفسائي ثقة

ودكره ابن حبان في كتاب الثقات ، وقال علي بن المدائني عن سفيان
عظم بشر بن مهزول - والي الكوفة - عرقوده ، فقلت في اي شيء قال في التشيع
مات سنة ١٣٣ روى به الجماعة سوى البخاري .

وأما ولده معاوية بن عمار من حلة اصحابنا وأفضل عدائنا: عنه الشيخ
الطوسي رحمه الله في الفهرست من هذه النسخة وذكر كنهه ورواها عن ابن ابي
عمير وصموال بن يحيى ومحمد بن سكين .

وقال النجاشي رحمه الله في فهرسته : معاوية بن عمار من ابي معاوية حبان
ابن عبد الله الدهلي - ودهن من حلة - كان واحداً في اصحابنا ومعهما كثير لشأن
عظم المحل ثقة ، روى عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام ، وله كتب ، منها
كتاب الملح رواه عنه جماعة كثيرة من اصحابنا منهم ابن ابي عمير ، ومات معاوية
سنة ١٧٥ ، وفي الحرب لابن حجر معاوية بن عمار من ابي معاوية الدهلي صدوق
من الثامنة ، وهو يؤيد ما قلناه .

ويشهد لاسماعيله ما قاله النجاشي في عبد الله بن لقمان الحارثي انه صاحب
معاوية بن عمار ، ثم خلط وفارقه ، وكانت اخت معاوية بن عمار ممية بنت عمار
الدهلي ام بولس بن لمعوس محلي الدهلي من حواص الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام
قاله النجاشي في ترجمة بولس .

ومن بني عمار محمد بن معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمار : وهو من
اصحاب العسكري عليه السلام ومن روى النص على الحجة العام عليه السلام وعلى
توكيل عثمان بن سعيد العمري (رضى) وقد روي انه كان في الشهود على ذلك وهم
اربعون رجلاً من رؤساء الشيعة . ويعطى ذلك جلالة محمد ورياسته ، وهو آخر
من يعرف من بني عمار

قد اورد ابن سعد في الصفات الكبرى - ج ٦ - تراجم ٨٥٠ نسباً ممن
 نزل الكوفة ، واسى كثير منهم داراً فيها ، وتعد لبعضهم الوظائف الحكومية ،
 وكان لأكثرهم المكانة العلية والمرتبة السامية في الزعامة وكأهم رواة محدثون
 تلقوا الحديث من الصحابة واتباعهم من التابعين ، كإمامنا علي بن الحسين
 أمير المؤمنين عليه السلام ، كما أنه نزل الكوفة الجبل المعين من حصار الحديث ومن
 تلقى العلم من الأئمة الهداة كالحسين والحسين وعلي بن الحسين ومحمد الباقر وحدهم
 الصادق وغيرهم من الأئمة ^(١) لا سيما بعد ما دحوا الكوفة ونشوا العلم فيها
 وخصوصاً من روى عن الإمام الصادق ^(عليه السلام) يوم اردهم العلم في عصره والسمع
 لظلاله ، ووم ايضاً به العرض في العهد بين اغراض دولة الامويين وسهجات امر
 بني العباس ، وفي اولياتهم إذ لم يعرفوا بعد إلى سحق الطغاة الغير الملائمة
 بمرغبتهم ، فنشر احداث جده النبي (ص) وآله الهداة عليهم السلام واتبعوه في
 ارجاء الدنيا .

وقد وصف الحافظ ابو العباس بن عمدة احمد بن محمد بن سعيد الهمداني
 الكوفي الموقر سنة ٣٣٣ كتاباً في ابناء الرجال الذين روى الحديث عن الامام
 الصادق عليه السلام وذكر رحمه ٤٠٠ رجل خرج فيه لكل رجل الحديث
 الذي رواه .

وقد ألف اربع مائة رجل من اخوة مسائلة عليه السلام اربع مائة مصنف
 سموها الاموال الاربع مائة ، ويوجد كثير منها اليوم في ابدننا ، وانما في ^(٢)
 (١) انظر رجال الشيخ الطوسي ومهرسته ، ومهرست الحاشي ورجال
 ابن داود وغيرها من متاحم الرجال . وقد اجمعا ذكر مصنفهم في (الأمر العلية)
 أيضاً .
 « المصحح »

في الكوفة سبعين ايام ابى لعباس السعاح فاردع اليه الشيعة من كل صبح ورافات
ووجداناً لسقى منه العلم وتروى من مهله العذب اروي وتروى عنه الاحاديث في
مختلف العلوم ، وكان مهله عليه السلام في بني عبد العيس .

قال محمد بن معروف الهلالي (معيت الى الحيرة الى جعفر بن محمد ^{عليه السلام})
كان لي فيه حيلة من كثرة الناس . فلما كان اليوم الرابع رآني فاداني وهرق الناس
عنه ومضى يريد في امر المؤمنين «ع» فسمعه وكب اسمع كلامه وانما معه امشي)
وقال الحسن بن علي بن زياد النوشه لبحلي لابن عيسى العمري (اني اذكر
في هذا المسجد . يعني مسجد الكوفة . اسمعته شريح كان يقول حسني جعفر بن
محمد عليه السلام)

ومن اكثر من الرواية عنه ^{عليه السلام} بن يعقوب بن رباح او سعيد السكري
الحريري . مولى حرير بن عباد الكوفي . روى عنه امدوي سنة ١٢١ (١) فانه
روى عنه عليه السلام ٣٠٠٠٠ حديث

ومن اكثر من الرواية عنه وعن ابيه الامام سائر عليهما السلام محمد بن مسلم
ابن رباح او جعفر الاعمس الصحاح الاثني عشر المجلد الثاني الكوفي امدوي سنة ١٠٥
فانه روى عنهما عليهما السلام ٥٠٠٠ حديث

(١) قال ادهي في ميراث الاعمال : (ان من ملب الكوفي شيعة جليل
كبه صدوق . فلما صدقه وعليه بدعة . ولعل ان يقول كيف مداع توثق
مسدع وحد الثقة المسألة والامان ، فكيف يكون عدلا من هو صاحب بدعة
وحوايه : ان البدعة على ضربين بدعة صالحة كعبه الشيعي او الشيعي بلا علم ولا
بحرق وهذا كثير من المانعين ومانعهم مع الناس والورع والصدق ، فهو رد حديث
هؤلاء لذهب جملة من الآثار السوية . الخ .) فانك تعرف قدم الشيعة في العلم
وكثرتهم في المصدر الأول ماسكودة وغيرها .
« المصحح »

ومنهم جابر بن يزيد الجمعي الموفى سنة ١٢٨ فانه روى عنهما عليهما السلام

٩٠٠٠٠ حديث .

وقد نصر الحسين «ع» في يوم عاشوراء عدد غير يسير من اهل الكوفة ممن
حطوا بسعادة والتموا بلاء حسناً وردفوا الشهادة ، اولئك الذين (بحجم الحسين
عليه السلام عودهم واحبر حدودهم وكسب منهم الثمة النيرة واسعرت امحطاته
كلها عن دوره نصيب اوفياء واسعياء واحوا صدق عند اللقاء هل ما فار او نور
بامثالهم باهص ، فلا يجد ادنى سالمة في وضعه لهم عند ما قال (أما بعد «اني لا اعلم
اصحاباً خيراً من اصحابي ولا اهل بيت ابر و «ووفى من اهل بيتي) وكانوا يمدونه
باعتهم كما كل يعني القمل انفسه قلوبهم) واحير آهوا وكان سيديهم سيدل من
قلوبهم من الانبياء والمصلحين إلى روح وريحان وحنة ورحمة ، فاستراحوا من
آلام الحياة الدنيا القابية وسعدوا بحياة راقية باقية

(أحل كانت جماعة الحسين «ع» مفعمة رؤسها بشعور الصحة حتى إذا اد
لهم بذلك «سوا القلوب على الذروع واقتلوا بها صوب كالعراش على المصاح
المنجية الارواح ، فكما ادن حجة الله لأحدهم وادعه وداع من لا يهود وهم
يتطايرون من محبه إلى حصومه اطير السهام لانقاد العرص المقدس بإراحير بليلة
وحجج بالعة من شأها اراحة الشهداء عن البعيد والقريب وعن «شاهد والعائ
لكن المسحفين «صم بك عمي وهم لا يملكون « قد عشيت الالتماع الصارهم
وعشت المخاوف بصائرهم ، فلا يفكرون سوى دراهم ابن زياد وعصاه ومن لا يهتم
إلا بالسيف والزعيف ، «لا تفصح بفيده ولا دليل بمجيده)

نعم نصر الحسين «ع» من الكوفيين صيد حجاج ، امثال حبيب بن
مظاهر الاسدي ، ومسلم بن عوصحة الاسدي ، وزياد بن حصير الهمداني المشرقي
وعيسى بن مسهر الاسدي الصيداوي ، وعمرو بن خالد الاسدي «الصيداوي ، وابي
ثمالة عمرو الهمداني الصائدي ، وطابس بن ابي شيب الهمداني الشاكري ، وحطلة

ابن اسمعيل الحمداي الشامي ، والحجاج بن مسروق المدحجي الجمعي ، وبرد بن
مفضل المدحجي الجمعي ، وعمرو بن قرطة الانصاري الخرجي ، ورهب بن الفقي
الانباري السعدي ، ومسلم بن كثير الاعرج الاردني ، والحارث بن برد الرياحي .
وغير هؤلاء ممن حار السعادة والشهادة (١) .

من كل ادس وصاح الحميم له	بورار من حاميته الفضل والمحب
تجلى العناء لهم تحت العنا غرراً	تلاعب اليمن فيها والعنا السلب
فوارس اتحدوا سمر العنا سمرأ	سككها سحمت ورق العنا طربوا
يستقيمون اردى شوقاً لعائيه	كانما الصرب في افواها الصرب
واسأثروا بالردى من دور سيدهم	فصدأ وما كل اشار به الأدب

فقلوا تمهيداً (ولا تحسبن انكم قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند
ربكم يرزقون) احياء بارواحهم . احياء باربهم المهيذ ، ولهم لسان صدق
في الآخر .



(١) نظر كتاب ابصار العين في انصار الحسين للعلامة الكبير الشح

البيونات الطائفة والعلوية في الكوفة

كان في الكوفة أسر طائفة وسونات علوية ليست بالزر الغليل وكان
بعضهم الساطة والسبطه لاسيما ايه اردهرب بخلافه الامام علي أمير المؤمنين «ع»
وكل لأفراد منهم العادة فيها (١) والزعامه السدة والروحية ، مصدا إلى شرفهم
المعوي «تسايهم إلى رعهم الامام علي «ع» ذلك الشرف السدخ والسب اوصاح
وقد نفت لبعضهم بقية إلى القرن الثامن

وبذلك فيما يلي بعض السونات لي نص عليها السمع الساسة في المشعر ،
وصاحب عمده الساب ، والمحمدي وغيرهم من الساس .

١ - باب عبد الله بن الحسين بن محمد بن مسلم ، كان له رعية بالكوفة .
٢ - باب أبي عبد الله الحسين لثائر بهروين أدي هو من ولد علي بن داود
ابن أبي الكرام عبد الله بن محمد الرئيس بن عبد الله بن عبد الله بن جعفر البشار
رضي الله عنه .

٣ - ابو جعفر يدهي تسهم إلى عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن مسلم بن
عبد الله بن محمد بن عمل بن أبي طاب (رضي) منهم طاعمة الدائحة بالحلة المعروفة
ببيت الهريش .

٤ - ابو غريرة اوهم علي يعرف بابن عرره ، ويكنى ابا عيسى ، وهو ابن
الحسين بن محمد بن هارون بن محمد الطحاني بن القاسم بن الحسن بن زيد بن
الامام الحسن عليه السلام .

٥ - ابو ابي عبد الله الحسين بن زيد بن الحسين بن احمد بن عمر بن يحيى
يلقب بالحضا .

٦ - بيت طاهر العميه بالكوفة المعروف بابن كاس بن احمد بن ماهر بن يحيى بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد عليه السلام .

٧ - هو مسجدة بدمشق الى الشرف ابني الهبياء عبد الله بن محمد بن حمير بن محمد بن الحسين بن يحيى بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد عليه السلام .

٨ - بيت الرافي بدمشق الى ابني الهبياء محمد بن القاسم بن محمد بن احمد ابن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن عيسى بن زيد الشهيد عليه السلام .

٩ - بيت علي بن ابراهيم ابني الحسن الحلبي لعمارة بن محمد بن الحسن بن محمد الجوافي بن عبيد الله بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام . ولد علي بن ابراهيم عم المداينة وكنى بالكوفة ، وتوفي به . وبنه تبايلي كسفة . وبعد ذكره انجاشي في ورسه وفان . كتاب احبار الحسين صاحب وح . وكتاب احبار يحيى بن عبد الله بن الحسن . ثم ذكر طريقه الى وابها . والحوالي اسمه الى الحواريه وبنه بالمدينة .

١٠ - بيت عبي بن عبد الله بن الحسين الاصغر المذكور ، ابني الحسن الزوج صالح ، وكان علي وبنه دأ ، شهد مع ابن السرمان بالكوفة . ذكره الدهاشي في القهر مست .

١١ - بيت محمد الكوفي الزاهد بن الشريف الورع الكرم ابراهيم بن علي ابن عبيد الله بن الحسين الاصغر المذكور .

١٢ - بيت الحارثي علي عمر بن ابي "ملاء مسلم الاحول بن ابي علي محمد امير الحاج ابن الامير محمد بن عبد الله الاشتر بن محمد دي النمس الزكية الحسيني .

١٣ - بيت الحسن بن ابراهيم بن محمد البطحاني المذكور .

١٤ - بيت ابني القاسم حمزة الملفف مسكه بن محمد الكوفي بن ابراهيم بن محمد البطحاني .

١٥ - بيت ابراهيم الاكبراني محمد بن محمد الكوفي بن ابراهيم بن محمد البطحاني .

١٦ - بيت ابي الحسن علي المصابي الملقب طحراً بن محمد الكوفي بن

ابراهيم بن محمد البطحاني

١٧ - بيت جعفر ابي عبد الله بن محمد الكوفي بن ابراهيم بن محمد البطحاني

١٨ - بيت عيسى بن محمد بن هارون بن محمد البطحاني كان رئيساً بالكوفة وحياً

١٩ - بيت ابي محمد الحسن بن حمزة بن محمد بن ابراهيم بن محمد البطحاني .

٢٠ - بيت ابي العباس احمد بن ابراهيم بن محمد بن القاسم بن محمد البطحاني

٢١ - بيت ابراهيم بن محمد بن القاسم بن محمد البطحاني .

٢٢ - بيت ابي عبد الله محمد العلم ، كوفه بن علي بن الحسن بن علي بن

الحسين البرقي بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد البطحاني .

٢٣ - هو البرقي الحسين المكنى ابا عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم السجاني

٢٤ - بيت ابي علي الحسن بن محمد بن حمزة بن محمد بن الحسن بن علي بن

محمّد ، ومعهم امه ، وهو ابن الحسن بن الحسن بن اسماعيل الديلماج بن ابراهيم النعمان

ابن الحسن الثاني ابن الامام الحسن عده سلام

٢٥ - هو عبد العظيم ، اسمه علي بن محمد عبد العظيم بن الحسين الكوفي بن

علي بن محمد .

٢٦ - بيت سامان البرقي من اولاد اسماعيل البرقي ، وكان سليمان له قدر

وقدم بالكوفة .

٢٧ - بيت علي بن محمد السجاني بن القاسم بن الحسن بن زيد الحسن بن

علي عليه السلام وكان علي اميراً بالكوفة .

٢٨ - بيت محمد الاكبر بن علي لاسمير بن الحسين بن زيد بن علي بن

الحسين عليه السلام

٢٩ - بيت زيد الشاهد بن علي بن الحسين عليه السلام صليب الكناسة .

٣٠ - هو القاسم بن عبد الله بن الحسين الاصغر ، وكان القاسم حياً فاضلاً

مقبيا ^١بسرمان ، ولكن ذكره الكوفة .

٣١ - بيت الحسن المكشوف بن الحسن الاقطس بن علي الاصغر بن الامام علي بن موسى بن عبد السلام ، وكان حسن اولادك . ولكن اخرجته منها إلى الكوفة ودفاه بن ر .

٣٢ - بيت العباس الخليل الكوفي بن احمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن الاقطس .

٣٣ - هو مرق وسو كده غمور إلى أبي السيب احمد الداعي بن حمزة بن الحسين بنوفه بن زيد الطويل بن جعفر الثالث بن عبد الله رأس المدري بن جعفر الثاني بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن جعدة بن الامام امير المؤمنين ^{عليه السلام} .

٣٤ - هو اسماء بن عبد الله بن عبد الله الامير بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب بن عبد السلام

٣٥ - بيت أبي العاراب بن هون بن حمزة بن ر . د صدكا المكوفي بن الحسن بن محمد الصوفي الآتي ذكره في بني الصوفي

٣٦ - هو حمزة بن محمد بن صاحب الزوارق نجيب بن هارون بن محمد بن الحسن بن أبي العباس محمد بن الحسن بن محمد بن اشعري الحنفي

٣٧ - هو الحسن بن علي السيد بن عبد الرحمن شجري الحنفي .

٣٨ - هو الاشتر وم عقب بن عبد الله الحسين بن عبد الكوفة بن الحسن الاعور الجواد بن محمد بن عبد الله الاشتر الكاظمي بن موسى الرضا بن عبد الله الخضر بن الحسن الثاني بن الامام الحسن المجتبي ^{عليه السلام} اعرصوا بمدان فبقيت منهم بقية إلى المائة لمارسه

٣٩ - بيت أبي طالب محمد لعالم المحدث ، بمدان . و بقيت الكوفة ابن الحسين بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي جعفر محمد بن الكوفة بن الحسن الاعور المذكور

تاريخ الكوفة

٤٠ - سبيعيون يسكنون إلى أبي محمد القاسم بن الحسين بن عبد الكوفة بن
القاسم بن أحمد بن عبد الله بن علي الشريد بن الحسن بن زيد بن الإمام الحسن
المجبي عليه السلام تسكنوا إلى محلة الكوفة بها لها سبيعية ، وكل القاسم السبيعي
من أعيان العلويين

٤١ - سواقي طاهر الحسن بن علي بن معدة بن الحسن بن الحسن بن
إسماعيل الديلماس بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن الإمام الحسن المجبي عليه السلام
له عقب بالكوفة منهم العالم بمسألة عبد الحار بن الحسن بن محمد بن حمزة بن أبي
طاهر الحسن المذكور ، يقرب له مسجد عبد الجبار بالكوفة .

٤٢ - بيت أبي حمزة محمد الأديع بن عبد الله أمير كوفه بن عبد الله بن
الحسن بن حمزة الدار بن الحسن بن حمزة بن الحسن بن الإمام الحسن بن الإمام
علي أمير المؤمنين عليه السلام كان أبو حمزة محمد الأديع رئيساً بالكوفة وحراساً وم
وراء الدار وغيرها ، بالكوفة ، ورأس الكوفة .

٤٣ - أبو أحمد بن القاسم بن القاسم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام .
٤٤ - سواقي صالح بن محمد بن يحيى بن أبي الحارث محمد بن أبي
الحسن علي المعروف بابن الدلف بن أبي طاهر عبد الله بن أبي الحسن محمد المحدث
ابن أبي الطيب طاهر بن الحسين السبيعي بن موسى بن شاذان بن إبراهيم المرتضى بن
الإمام موسى الكاظم عليه السلام

٤٥ - بيت أبي البركات الشريف عمر بن إبراهيم قاضي حمص المكي إلى أبي
ابن محمد بن محمد بن أحمد بن علي دافعي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن
الحسين ذي الدفعة بن زيد بن زيد الشريد عليه السلام

مات أبو البركات الشريف سنة ٥٣٩ ، وكل أديعاً لعونه بخوفاً محدثاً مكثراً
صدوقاً فقيهاً زندي المذهب .

٤٦ - بيت عمار أبي الشريف أبي البركات عمر المذكور .

٤٧ - بيت محمد الاصغر الاقاسمى - نسه إلى اقاسم قربة من قرى الكوفة
ابن يحيى بن الحسين دي العبرة بن زيد الشهيد عليه السلام .

٤٨ - بيت ابن حمير محمد بن علي الزاهد بن محمد الاقاسمى المذكور .

٤٩ - بيت ابى محمد يحيى بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن
يحيى بن الحسين دي العبرة بن زيد الشهيد «ع» . نوى ابو محمد يحيى المذكور
سنة ينف ومبشرين واربعائه . كوفه .

ذكره ياقوت في معجم البلدان في مادة اقاسم .

٥٠ - ابو العاصم بن محمد بن احمد بن الفضل محمد السامنى بن ابى الحسن علي بن
ابى العاصم محمد بن زيد لاسود بن الحسين بن علي كسلة بن يحيى بن الحسين بن الحسين
دي العبرة بن زيد الشهيد عليه السلام

٥١ - بيت يحيى بن عمر امكى اما الحسين بن يحيى بن الحسين بن زيد
الشهيد عليه السلام صاحب شامي . لما اترده الذي خرج داعياً إلى الرضا من
آل محمد عليه السلام ، وكان من ربه ساس ، وكان مثقلاً بالسيات يجهد نفسه
في برهن ، وامه أم الحسن بنت الحسن بن عبد الله بن اسماعيل بن عبد الله بن
حمير لغير (رص) طارها كوفه امام المسلمين ، فحار ، محمد بن عبد الله بن طاهر
وقتلته وحمل رأسه إلى سامراء ، وكان ذلك سنة ٢٥٠ .

٥٢ - بيت ابى العوارس محمد بن عيسى بن محمد بن زيد الجندى بن الحسين
العداني بن محمد بن محمد بن يحيى بن الحسين دي الدعة بن زيد الشهيد عليه السلام
وكان هذا البيت أيضاً بالكوفة .

٥٣ - دورد - المعروف نعم عمر - ابن الحسين النساب بن احمد المحدث
ابن عمر بن يحيى بن الحسين دي العبرة بن زيد الشهيد عليه السلام .

٥٤ - ابو فاسم بن محمد بن علي بن جعفر بن ابراهيم الاشلى بن محمد بن
ابراهيم بن ابى حمير محمد بن ابى الحسن علي الجزار بن الحسن بن علي بن ابراهيم

ابن علي الصالح من عبيد الله الاعرج بن الحسين الاصغر بن الامام علي
ربيع العامدين عليه السلام .

٥٥ - هو الاشتر متنسب إلى الامام أبي الحسين محمد الاشتر بن عبيد الله
الثالث بن علي بن عبيد الله الثاني بن علي الصالح بن عبيد الله الاعرج المذكور .
ويلقب بالاشتر لصره كاس في وجهه ، صرناه انما علام العبدان الرضى ، وقد
مدحه ابو الطيب المسي الشاعر الشهير في صباه بالقصيدة المثناة في اول ديوانه الى
اولها :

اهلا بدار سالك اغيدها ابعد ما بان عك خردها
فيها يذكر الضربة بقوله :

يأيت لي ضربة اتيج لها كما اتيت لها محمد

واعقب الاشتر مبعأ وعشرين ولداً بعدوا بالكوفة وملكوا حتى قال الناس
(السماء لله والارض لى عبد الله) وهم غير بني الاشتر الذين تقدم ذكرهم آنفاً
لأنهم حصيون ، والذين تقدموا حصيون كما عرفت .

٥٦ - ياب عبد الحميد بن أبي طالب محمد بن حلال الدين القتيبي
عبد الحميد بن أبي طالب عبد الله بن اسماعيل العمري الحنفي ، وكان عبد الحميد عالماً
فاصلاً نساء كجده تولى تقاية المشهد والكوفة ، ووفى سنة ٦٦٦ ، ووجد ذكره
في فصل البغاة ، وابنه السيد محمد بن عبد الحميد كان حليلاً ، اهدأ ورعاً ، شريف
الأسره ، ولد سنة ٦٣٧ ، وتوفى في شهر ربيع الاول سنة ٦٩٧ .

٥٧ - هو محمد بن أبي علي الحسن بن أبي الحسين محمد بن أبي الفتح محمد
نقيب الكوفة ابن أبي طاهر عبد الله بن الأمير أبي الفتح محمد بن الأمير أبي الحسن
محمد الاشتر المذكور آنفاً .

٥٨ - هو فوارس بن أبي علي الحسن ، وهو اخو محمد المذكور .

٥٩ - هو علي الشاب المكي اما الحسن اخ الفوارس ومحمد المذكورين ، ونعرف

الحسن نقيب المشهد بن ابي الفقيص يحيى بن الحسن بن محمد الصوفي بن يحيى
صالح بن عبد الله بن محمد بن عمر الاطرب بن الامام عبي امير المؤمنين عليه السلام
وكان لآل الصوفي عقب في الكوفة إلى سنة ٨٠٠ ومم اهل زوة واملاك كثيرة في
الكوفة ونواحيها ، تولى بعضهم رعاية الاشراف في المشهد الصوفي
٩٩ - ذو قمع يسمون إلى علي بن الحسن بن ابي طالب محمد بن الحسن بن
محمد الصوفي المذكور .

٧٠ - بيت الابن بن مومن إلى عبد الله بن محمد الصوفي المذكور .

نحاة الكوفة

ذكرنا لك في فصل (اعمارة بن الكوفيين والصصريين) صورة مصغرة مما
كان بين هذين العريقين من المحادلات الأدبية ، وان الحرب كانت قائمة بينهما في
كثير من المسائل العربية في النحو والأدب واللامه حتى انتهى إلى كل فريق ويكون
لكل اعراب واصحاب .

وقد صعد ابو البركات عبد الرحمن بن ابي الوفاء الاسدي الموفى سنة ٥٧٧
في كتابه - الانصاف في مسائل الخلاف - بين الحوئين والصصريين والكوفيين (طبع
باريس سنة ١٩١٣ م) المسائل الخلافية بين العريقين فأهاها إلى ١٢ مسألة .

ونعنه في ذلك ابو الفداء المكي عبد الله بن الحسن المحوي الصري المنوفي
سنة ٩١٦ في كتابه (الامين في مسائل الخلاف بين الصصريين والكوفيين) وورد على
ذلك حلال الدين السيوطي المنوفي سنة ٩١١ ، ملا عن ابن ابيس مسألتين (انظر
الاشباه والبطائر له ج ٢ ص ١٤٧ طبع حيدر آباد)

ومن اشهر المحادلات الادبية مسألة الزور والمغرب التي انتشبت نازها بين

سيبويه من البصرة والكسائي من الكوفة . وكان الكسائي يعلم الامين بن الرشيد
فكان الامين يحضره كل على انصار احد الحويين يتوقف انتصار اهل بلده جميعاً
واليك خلاصة المسئلة ارسوديه كي اظهر لك مقدار اهتمام المتوك الماسيين
في المسائل العربية

كان الكسائي ممياً في عداد يعلم الامين ، وانفق ان سيبويه قدم اليها من
صورة فجمع الامين يد في مجلس ، وساط افي امور كثيرة ، من جملةا مسئلة
الزور والعقرب . فذكر الكسائي من امثال امر - مثلاً رواه على هذه الصورة
كنت اظن ان الزور اشد اسماً من العقرب فاداه هو انما) فقال سيبويه : ليس
بمثل كذلك بل (فاداه هو عي) واشاحرا طولا ، واتعفا على صراحة عري خالص
لا يشوب كلامه شيء من كلام " اهل الحصر " . وكان الامين شديد المصاة ، الكسائي
يكونه معلماً ، فاستدعى عرباً وسأله ، فقال كما قال سيبويه ، فقال له (يزيد ان
قول كما قال الكسائي) فقال : (لساني لا يطاوعني على ذلك فانه ما يسبق إلا إلى
الصواب) فمرروا معه ان شجراً يقول : (قال سيبويه كذا وقال الكسائي كذا
صواب مع من مر بها) فمر - العربي (مع الكسائي) فقال : (هذا بعكس) ثم
مر بها المحسن واحد مع انهم الحو وحسب العربي . ودل به ذلك فقال (الصواب
مع الكسائي وهو كلام امر) فعلم سيبويه انهم تعاملوا عليه وتمصوا للكسائي
فخرج من بغداد ووجد عمل في مصر لما جري عليه وقصد بلاد فارس فاقام بها حتى
مات ولم يعد إلى البصرة

ور هي العرب الثاني وبعض الثالث في الكوفة ونفع فيها النحاة والرواة والحفاظ
والأدباء والشعراء . قيل (كانت البصرة معدة في ذلك ، وأهل الكوفة بأحدون
عن أهل البصرة ، وهؤلاء استكفون ان أحدوا عن أهل الكوفة لاعتقادهم انهم
غير محققين ، ولم يعلم ان احداً من البصريين اخذ عن أهل الكوفة إلا ابو زيد

الانصاري ، على ان الشمر كان في الكوفة اكثر واجمع منه في البصرة و سكن كثيرآ منه مصنوع) .

وقد بلغ عدد دور الكسائي جماعة كبيرة من اهل الكوفة لأن انصاره على سيدييه كان انتصارآ للده ، واشتهر جماعة منهم في تعداد كاهنراه وابن الاعراب وهشام بن معاوية الضرير وابن السكيت .

والثالث فيما يلي اسماء طائفة من النحاة الذين سموا في الكوفة والفقوا في النحو وغيره ، محدثين في ذكرهم على ماورده ابو بكر محمد الزبيدي الاشبيلي المتوفى سنة ٣٧٩ في كتابه (طلائع اللغويين والنحاة) في المشرق والاندلس من رمن ابي الاسود الى قرب رمنه - مسلم لند - وما اورده جلال الدين السيوطي في بعثة النوعاء في طلائع اللغويين والنحاة - طبع مصر سنة ١٣٢٦ - :

١ - ابو الأسود الدؤلي : ظالم بن عمر بن ظالم ، اول من اسس النحو تلاميذ من الامام علي عليه السلام ، وكان من سادات ناسخين ومن اصحابه عليه السلام وشهد معه صدي ، ولي قضاء البصرة ، وهو اول من تعدد المصحف ، توفي سنة ٦٧ باطاعون الجارف

٢ - ابو جعفر الرواسي : اسمه محمد بن الحسن بن ابي سارة اسناد الكوفيين في النحو وهو اول من وضع من الكوفيين كتابا في النحو ، وكان اسناد الكسائي توفي نحو سنة ١٩٠ .

٣ - معاذ بن مسلم الهراء ، كان شيخ الهوى من الثبات ، وكان اسناد الكسائي ، توفي سنة ١٨٧ .

٤ - ابو الحسن علي بن حمزة المعروف بالكسائي ، مولى بئى اسد ، إمام الكوفيين في النحو واللغة واحد القراء السبعة المشهورين ، وسمي الكسائي لانه احرم في كساء دخل الكوفة وهو علام ، وكان مؤدب ولد الرشيد الصامسي ، توفي بالري سنة ١٨٩ .

٥ - أبو ركريا الفراء يحيى بن زياد بن عبد الله الساهلي ، وكان اربع الكوفيين في عصرهم توفى في طريق مكة سنة ٢٠٧ .

٦ - القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهمداني ، كان فاضياً في الكوفة ، توفى سنة ١٢٥ وقيل ١٨٨ .

٧ - علي بن المبارك الاحمر ، ادب محمد الأمين بن هارون الرشيد المأماني توفى في طريق الحج سنة ١٩٤ .

٨ - هشام بن معاوية الصيرري أبو عبد الله أحد اعيان اصحاب الكسائي ، توفى سنة ٢٠٩ .

٩ - اوطايه المكموف عبد العزيز بن محمد أحد النحوي عن الكسائي ايضاً .

١٠ - سلوية : اخذ عن الكسائي ايضاً .

١١ - اسحاق البنوي : اخذ عن الكسائي ايضاً .

١٢ - أبو مسحل عبد الله بن حراش قال أبو بكر الاساري : كان مسحل يروي عن علي بن المبارك الاحمر اربعين الف بيت شاهداً في النحو ، ذكره ابن النديم في المهرست ، وسماه عبد الوهاب

١٣ - فريدة الحمصي ، كان في عصر المهدي المأماني .

١٤ - فريدة بن مهران الاراذلي ، أبو عبد الرحمن الاصمغاني ، قال في البلغة أحد نحاة الكوفة أحد عن الكسائي وصحبه وصار إماماً .

١٥ - سلمة بن عاصم أبو محمد والد المفضل بن سلمة ، روى عن الفراء كتاب الحدود في النحو

١٦ - عبد الله بن أحمد بن عبد الله الطوال ، أبو محمد ، حدث عن الاصمعي توفى سنة ٢٤٣ .

١٧ - محمد بن عبد الله بن قادم - اسناد ثعلبي ، توفى سنة ٢٥١ تقريباً في خلافة المعتز

تاريخ الكوفة

١٨ - محمد بن سعد بن ابو جعفر الصوري ، ولد سنة ١٦١ ، وتوفي يوم عيد
الاصحى سنة ٢٣١

١٩ - محمد بن حبيب ابو جعفر مولى العباس بن محمد العباسي ، وكان من
اعلم شيوخ ثعلب ، توفي بسامراء في ذي الحجة سنة ٢٤٥

٢٠ - ابو العباس احمد بن يحيى بن زيد المعروف بثعلب مولى بني شيخان
ولد سنة ٢٠٠ ، وتوفي سنة ٢٩١ .

٢١ - هرون بن الحائك الصوري احد اعيان اصحاب ثعلب ، اصله يهودي
من اهل الحيرة

٢٢ - ابو موسى سبيل بن محمد الحميمي . لقب بالخامس شراسة اخلاء ،
توفي سنة ٣٠٥

٢٣ - احمد بن محمد بن عبد الله المعدني . من ولد معد بن العباس بن
عبد المطلب ، من اصحاب ثعلب ، توفي سنة ٢٩٢

٢٤ - محمد بن القاسم بن شار بن الحسن الاسدي ، توفي سنة ٣٠٧ وقيل سنة ٣٢٨

٢٥ - وهو ابو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن
المغيرة بن حبيب بن الهباب بن ابي معمر الهكلي الاردي . توفي سنة ٣٢٢

٢٦ - محمد بن الحسن بن عباس ، ابو العباس الهذلي . توفي سنة ٣٣٢ .

٢٧ - محمد بن مرج العسائي او جعفر احمد بن سعة بن عاصم صاحب لقراء
٢٨ - محمد بن هيرة الاسدي ، ابو سعيد المعروف بصموداء ، من اعيان

الكوفة وعلمائها ، اخص بيد الله بن المعتز .

٢٩ - احمد بن علي بن احمد الممساوي . ثم الكوفي الحنفي فخر الدين بن
العصيح كان حبيب في العراق . توفي في شعبان سنة ٧٥٥ .

٣٠ - احمد بن يحيى بن احمد بن . من نافذ المسكي ابو العباس . ولد سنة
٤٧٧ وتوفي سنة ٥٥٩

٣١ - ابراهيم بن اسحق بن راشد الكوفي بن حراش ابو اسحاق دوى
الغرافة عن حمزة .

٣٢ - حمزة بن عيسى بن عمر بن ابي عبد الله الشكري ، توفى بالكوفة
سنة ٢٧٥

٣٣ - حبيب بن عبد الله بن عمار بن مالك بن ابي بصير بن معاوية ، وهذا
الاسدي كان ممن دخل على معاوية بن ابي سفيان

٣٤ - محمد بن حمزة بن محمد بن هاشم بن الحسين النخعي ، يعرف باسم
الحمار الكوفي ، له تاريخ الكوفة ، وعلامة كشي آ ، ولد سنة ٣٠٣ بالكوفة
وتوفى سنة ٤٦٠ في حمادى الاولى

٣٥ - الحسن بن داود بن الحسن بن علي المعروف بالمدني ، صلى بامام
مجامع الكوفة ، وروى عن صفاء بن ابي بصير ، توفى بالكوفة سنة ٣٥٢
٣٦ - داود بن الحسين بن اسحاق بن " بن ابي محمد السوحي الانباري
الكوفي توفى بالانبار سنة ٣٩٦ وله كتاب وتناول سنة

٣٧ - ربيع بن محمد الكوفي ضعيف الدين ، له شرح معصورة ابن دريد ،
قال السيوطي في " له " كتب عنه عليها في حمادى الاولى سنة ٦٨٢

٣٨ - محمد بن شداد المعروف بسند الراية ، هو ضم كان يعلم فيه النحو ،
اخذ عن ابي الاسود الدؤلي ، وكان مزاحا مضحكا

٣٩ - صالح بن عبد الله بن حمزة بن علي بن صالح الاسدي ابو اللي
القبه ولد سنة ٦٣٩ وتوفى سنة ٧٢٧

٤٠ - عبد الله بن احمد بن علي بن احمد النخعي مدني حلال الدين ، ولد في
شوال سنة ٧٠٢ وتوفى سنة ٧٤٥

٤١ - عبد الله بن محمد بن حرب بن حبيب الخناني ، ابو محمد شاعر مدني
صنف أربعة كتب في النحو .

٤٢ - عبيدة - يمنح العين - بن حميد بن صهيب الحذاء ، ابو عبد الرحمن ،
روى عنه البخاري والاربعة ، توفي سنة ١٩٠ .

٤٣ - علي بن محمد بن عدوس ، مصنف البرهان في علل النحو ، ومعاني
الشعر وميران الشعر .

٤٤ - علي بن محمد بن عبد بن الزبير الاسدي ، ابو الحسن المعروف ، من
الكوفي ، من اجل اصحاب ثعلب صاحب الخط المشهور بالصحة والوسط ، ولد سنة
٢٥٤ وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٤٨

٤٥ - عمر بن ابراهيم بن محمد بن محمد العلوي الرندي من أئمة النحو واللغة
والعلم والحديث ، ولد سنة ٤٤٢ ، وتوفي سنة ٥٣٩ .

٤٦ - عيسى بن مهزيب ابو موسى - احد النحويين الفصل بن صلعة وروى
وصنف كتاب القياس على اصول النحو .

٤٧ - الفصل بن ابراهيم بن عبد الله المقرئ ابو العباس ، اخذ عن الكسائي
٤٨ - الفصل بن سلمة بن عاصم ابو طالب ، كان من خاصة الفتح بن خاقان
ورب الموكل ، توفي نحو سنة ٢٥٠ .

٤٩ - يحيى بن محمد بن احمد بن حميد الحارثي ، ولد سنة ٧٠٨ وتوفي
بالكوفة سنة ٧٥٢ .

٥٠ - يعقوب بن اسحاق ابو يوسف بن السكيت ، كاتب عالماً بنحو
الكوفيين وعلم القرآن واللغة والشعر راوية نقية ، وله تصانيف كثيرة في النحو
ومعاني الشعر ، ونعصر دواوين العرب راد فيها على من بعده ، كان مؤدباً لأولاد
الموكل ومادماً له ، وقد امر الموكل العاصم فسوا لسانه من فقاء ذات نقصة
ذكرت في (البقية) وكانت ذلك يوم الاثنين لحسن حنون من رجب سنة ٢٤٤
ووجه ديتة إلى امه ، انظر اخباره في بنية الزكاة للسيوطي ٤١٨ - ٤١٩ وغيرها
من المعاجم .

اللغويون من الكوفيين

لما أخذ المسعودي في تفسير القرآن أحاحوا إلى صسط معاني القاطنة ونعمهم
اساليب عباراته ، فحرم ذلك إلى البحث في اساليب العرب واهوالهم واشعارهم
وامثالهم ولا يكون ذلك سائلاً من المحبة والفساد إلا إذا أخذ عن عرب البادية
الذين كانت قرشي في المحاكمة يخبر من القاطن واساسهم ، فعنى جماعة من المصنفين
في الرحلة إلى بادية العرب والباطل الاشعار والامثال والسؤال من امواه العرب عن
معاني الالفاظ واساليب العرب ، وسموا الاشكال بذلك مع ما سمعه من صرف
ونحو وملافة بعلم الأدب .

والذين تعلموا اللغة واساليبها عن امثال وانسوها في الكتب وصيروها علماً
م اهل البصرة والكوفة فقط (١) وكان اكثر المشغولين في جمع اللغة وآدابها المعجم
لحاجتهم إلى ذلك اكثر من العرب .

ومن اقدم المشغولين في جمع اللغة والأدب وأوسعهم حفظاً ورواية ابو محمد بن
العلاء النخعي الملقب بالكوفي الكوفي سنة ١٥٤ وهو من مواليد مكة ، وكانت كنيته عن
العرب المصنفات تملأ بيته إلى قرب السقف (٢) وقال مع ذلك (ما انتهى اليكم مما
قالت العرب إلا اقله ولو جاءكم وامراً لجاءكم علمه وشعر كثير)

ودع في العراق جماعة كثيرة من تلاب الأدب واللغة في القرن الثاني للهجرة
اشهرهم اربعة في عصر واحد وهم : ابو زيد وابو عبيدة والاصمعي والخليل
وكان العلم كله عندهم ، والثلاثة الاول احدثوا الله والشعر والفرادة (٣)

(١) المزهر للسيوطي ١٠٥ ج ١ .

(٢) وصف الاعيان لابن حلكا ٣٨٦ ج ١ . « المصحح »

(٣) المزهر ٢٠٢ ج ٢ .

عن ابي عمرو الكوفي المذكور

وكان الحديث والرواية مدققين فيها فحدونه عن العرب من شعر أو مثل أو قول أو غير ذلك وما سمعونه من معانيها ، لأن عليها وقف تفسير القرآن ولذلك تأييدهم تحذوا في نقل الامة طرعه الاسماء المتصلة كما كانوا يفعلون في رواية الحديث ، وعني الناس تحفظها مثل عدائهم تحفظه لاعتبارهم ان نادل اللغة يحب ان يكون عدلا كما يشترط في نادل الحديث لا بد وانفسه تفسيره وتأويله ، على انهم لم يستطيعوا ذلك تماما .

ولما ثبت تعدادوا من اهل الكوفة اهل الكوفة الذين اوردتهم فيها وكان الماسون يكرهونهم لانهم اصرروا لما قاموا لطلب الخلافة ، فقدمهم اظهروا على اهل البصرة واسدعهمهم "هم ووصعوا لهم ، ورغب الناس في الروايات الشاذة وما حروا في الدوائر . . . ما هو بالترجيحات ، وتركوا الأصول ، واعتمدوا على الفروع .

ولما قدم الماسون اهل الكوفة اوردوا في عين انفسهم وارادوا مسابقة اهل البصرة ومنازلتهم ، فقامت المحذلات بين اهل الدين في مسائل كثيرة في النحو ، الأدب واللغة . وكانت عبيد الله ، في اول امرها مشرفة مختلطة ، ثم تغيرت ، فسمعت قصائد عبيد الله على من عني الآخر كالنحو والصرف واللغة والمعاني والبيان والاشقة او والعروض والحوالي واحكام العرب وامثالهم والحدل وغيرها ، وقد يستمعون عليها عام الآلات والكل منها تاريخ وشروح (١) .

وابيك في ابي اسماء سائفة من الكوفيين دعوا في اللغة ودوروا فيها على الاكثر ممدس على اهل اسماهم على (طهات الاعراب الكوفيين) لاني نكر الزبيدي الاشبيلي - طبع ليدن - وعني (لغة الوعاق) لجلال الدين السيوطي طبع مصر وربما اعتمدنا على غيرهما من المعاجم :

١ - حماد بن هرم بن ابو بلي ، ذكره الزبيدي في الطبعة الاولى من المعوين الكوفيين .

٢ - ابو اللاد الاعشى ، عده الزبيدي في الطبعة الاولى منهم ايضاً .

٣ - المعتل بن محمد بن يمل بن سالم لضي ، ابو العاص ، حنف يهودى اسامى كتاب الفضليات - مطبوع - توفى سنة ١٦٨ .

٤ - ابو محمد عبد الله بن سعيد بن انا بن سعيد بن العاص الاموي روى عنه ابو عبيد .

٥ - خالد بن كلثوم الكلبى ، له تصانيف منها اشعار الغائل ، عده الزبيدي في الطبعة الثانية .

٦ - محمد بن عبد الاعلى بن كرامة ، عده الزبيدي في الطبعة الثانية ، توفى سنة ٢٠٧ .

٧ - ا وعمرو «شيباني» ، هو اسحاق بن صهار ، وكان يؤدب في احياء بنى شيبان بالكوفة فمست اليه ، وكان له بنون وبنو من يروون عنه كسه ، وذكر احد اولاده ان انا جمع اشعار صف وغانين مسلمة ، وكان كلما جمع اشعار قبيلة واحرقها بالناس كتب مصحفاً وحمله في مسجد الكوفة ، وعاش اكثر من مائة سنة وتوفى سنة ٢٠٦ .

٨ - علي بن حازم الاحبارى علام الكسائي ، لقي ائمة الفصحاء من الأعراب وعنه اخذ ابو عبيد القاسم بن سلام .

٩ - ابو عبد الله محمد بن رواد الاعرابى مولى العاص بن محمد بن علي بن لعاص توفى سنة ٢٣١ وأخوه .

١٠ - ابو نوبة ريادة بن رعد ، يروى عنه ثعلب ، ذكرهما الزبيدي في الطبعة الثانية ، وكان ابو نوبة مولى لصر بن سمع بن مسلم .

١١ - محمد بن حبيب بن امية ابو جعفر ، روى عن ابن الاعرابى وفطرب

وإلى عبيدة - تقدم ذكره في فصل النجاة - .

١٢ - أبو عبيد العاسم بن سلام الخزازي ، توفي سنة ٢٢٤ وله ثلاث وسمون سنة .

١٣ - أبو يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت ، قله الموكل على النشيم سنة ٢٤٤ ، وقد تقدم ذكره .

١٤ - عمرو بن ابن عمرو الشيباني ، ذكره الزبيدي في السفة الثالثة ، وقاله توفي سنة ٢٣٩ .

١٥ - أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح ، يعرف بذي عصدة من موالي بني هاشم ، توفي سنة ٢٧٣ وقيل سنة ٢٧٨ .

١٦ - أبو موسى هارون بن الحارث العامري ، ذكره الزبيدي .

١٧ - أبو محمد ثابت بن أبي ناس ، من اصحاب ابي عبيد العاسم بن سلام وهو من كبار كوفيين ، وقد بقي مصحح الاعراب ، ذكره الزبيدي وابن سديم في المهرست .

١٨ - علي بن عبد الله بن سنان النخعي القوسي ، وكان من اقدم اصحاب ابي عبيد .

١٩ - أبو عبد الرحمن أحمد بن سهل ، ذكره الزبيدي

٢٠ - أحمد بن عاصم ، ذكره الزبيدي .

٢١ - علي بن ثابت بن أبي ثابت ، ذكره الزبيدي

٢٢ - نصر بن داود الصاعاني أبو منصور ، ذكره الزبيدي .

٢٣ - محمد بن وهب المشعري ، ذكره الزبيدي .

٢٤ - محمد بن عبد الخالق بن منصور الليثاوري ، ذكره الزبيدي .

٢٥ - أحمد بن يوسف الذهلي ، ذكره الزبيدي .

٢٦ - أحمد بن العاسم ، ذكره الزبيدي .

- ٢٧ - ابراهيم بن عبد العزيز بن عبد الرحمن البغوى وأخوه .
- ٢٨ - علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن ، ذكره الرىدى .
- ٢٩ - احمد بن يحيى ثعلب ، توفى سنة ٢٩١ ، تقدم في فصل النحاة .
- ٣٠ - محمد بن الحسن بن دينار ابو الماس الاحول ، ذكره الرىدى في طرفة المبرد و ثعلب .
- ٣١ - دينار بن عبد الحميد ابو عمر الاصهباني ، كان يجمع ٧٠ قصيدة ، اول كل قصيدة باسم عماد ، وكان في ايام الموحل العباسي .
- ٣٢ - العاصم بن نشار الانباري والد ابي بكر محمد الموفى سنة ٣٢٧ ذكره الرىدى
- ٣٣ - عبد الله بن مسمي بن مسمي بن السكيت ، ذكره الرىدى في الطرفة الزائفة .
- ٣٤ - داود بن محمد بن صالح ، ابو الفوارس المروزي ، مات بعمر سنة ٢٨٣
- ٣٥ - محمد بن عبد الواحد ابو عمرو الراشد علام ثعلب ، توفى سنة ٣٩٥
- ٣٦ - محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن ، ابو بكر المطار المروزي ، ولد سنة ٢٦٥ وتوفي ثعلباً وتوفي ثلثي حلال من ربيع الآخر سنة ٢٥٣ وهيل سنة ٣٥٥
- ٣٧ - الحسين بن احمد الفراردي ابو عبد الله ، ذكره الرىدى .
- ٣٨ - خشاف الكوفي صاحب الفقه ، توفى سنة ١٧٥ .
- ٣٩ - محمد بن حمزة الاسدي ابو محمد المعروف بصموداء ، تقدم ذكره في فصل النحاة
- ٤٠ - انا بن ثعلب بن رباح الجريري ، ابو سعيد البكري مولى بني جرير ابن عماد ، له غريب الفراء وغيره ، توفى سنة ١٤١ تقدم ذكره
- ٤١ - الحسن بن داود بن الحسن بن عمون البغاري ، صنف كتاب اللغة في محارج الحروف ، توفي بالكوفة سنة ٣٥٢ ، تقدم في فصل النحاة

٤٢ - داود بن الهيثم بن اسحاق بن الهيثم ، ابو سعد النوحى الاسارى الكوفى ، توفى بالابار سنة ٣١٦ ، تقدم .

٤٣ - علي بن حمزة المعروف بالكسافى ابو الحسن ، ولى بنى اسد ، الموصى سنة ١٨٩ ، تقدم

٤٤ - علي بن محمد بن عبيد بن الربيع الاسدى ، المعروف ، بن الكوفى صاحب المرائد والفوائد فى اللغة ، توفى سنة ٣٤٨ ، تقدم

٤٥ - عمر بن ابراهيم بن محمد العلوى الزيدى من أئمة الامة ، ولد سنة ٢٤٢ ووفى سنة ٥٣٩ ، تقدم

٤٦ - الفضل بن سلمة بن ناصم ، طالب صاحب النارع فى اللغة ، توفى نحو سنة ٢٥٠

٤٧ - احمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن داود بن حمدون النديم ، ابو عبد الله اسناد الى العباس ثعلب ، وكان حصيصة ، ملوك وندبما له ، ذكره الشرح فى فهرست والحاشى وقال : اهل اللغة ووجههم ، وكان من اهل المائة الثالثة ٤٨ - محمد بن احمد بن ابراهيم المعروف بالصاوى من اصحاب الامام على الهادى عليه السلام ، له المعاصر فى اللغة ، توفى سنة ٣٠٠ .

شعراء الكوفة

كانت الكوفة - لاسبيا في العصر الاموي - نوره العلم والأدب وملقى العلماء والأدباء والشعراء يردحون في المسجد أو عيده من الخوامع العامة والروابي والمجادل للمعاصرة أو المفاخرة أو المناظرة أو المناشدة . وكان اشرف الكوفة يتخرجون إلى صواحيها أيضاً مثل هذا العرس لما كان في صواحيها من حالة العرب أهل المدينة من النقائل التي رزحت إلى هناك بعد الاسلام .

فكانت الكوفة وصواحيها كمسور عكاظ في الحاهلية وه المزد في البصرة الذي كان سوقاً من اسواقها تعرف لسوق الابل ، ثم صار محلة عظيمة سكنها الناس واقاموا بها معاجرات الشعراء ومحاسن الحشاش فزدها الادباء من كل فج المناشدة والمحاكاة ، ومثابها الكوفة فقد كانت مبيتها عجو - شعرائها حلقات المناشدة والمفاخرة ومحاسن العلم والادب .

وكان الشعراء في الكوفة اكثر منه في البصرة ، ووقف المختار بن ابي عبيد الثقفي في اثناء حروبه بالعراق على اشعار مدقونه في اعصر الانيص ، الكوفة مما بدل على عناية الكوفيين بالشعر (١) لكن اكثره مصنوع ومنسوب إلى من لم يفعله (٢) ولم يسمع شاعر او خطيب في بلاد العرب كلها إلا جاء البصرة والكوفة فاردحت الاقدام فيها ، ونبتغ الرواة والادباء وغيرهم فيها .

وبما ان لعول الشاعر من الشعر في نفوس عشيرته لانه لسان صاها ارداد الشعراء بذلك يعوداً ونعتاً من الخلفاء والأمراء . وكان الخليفة بعد مدح الشاعر

(١) عن الخصاص لاسن حي . مخطوط .

(٢) المهر للسيوطي ص ٢٠٩ - ٢٠٨ ح ٢ .

له دايلاً على رصافته عن اعراضه لانه لسان حالها ، والقبيلة تعد اكرام الطبيعة لشاعرها اكراماً لها .

وكانت للشعراء رواب في بيت المال مثل سائر المسلمين ، فلم يكن الشعراء يرون بداً من استرضاء الخلفاء والامراء خوفاً من قسح اعينهم فضلاً عما يرحونه من الجوائز إذا احسنوا ارضاءهم .

وكان لبعض الملوك والامراء ضعف بالادب منهم معاوية ، وعبد الملك ، وهشام ، وكان لهم عناية بالأدباء وخصوصاً عند الملك ، والأدب لا يسمو ويشعر إلا في ظل محبة من الملوك والامراء ، فلا عجب إذا كان أكثر احاديث الناس في مجتمعاتهم ومسندياتهم في الشعر ومن هو اشعر الشعراء .

وفي الكوفة احلث العرب لغتهم من الامم المتمدنة ، وفيها اشتمل المسلمين بحمم احبار العرب وأشعارهم وامتثالهم وفيها ولدت الآداب اللسانية وكثرت فيها الابدان الأدبية ، وذلك من حملة التواضع على وهو الشعر في الكوفة ، فلا عروا إذا سمع فيها الشعراء والأدباء ، ومن شعرهم السياسة أكثر من غيرهم من صائر الطغاة ، إذ همما مع شاعر لم يمرض لأحد الاحزاب التي كانت شائعة يومئذ لا سيما في الكوفة التي كانت معروفة بانها عبوة المدد على الأكثر ، فكان فيها من انصار العلويين والهاشميين ومن انصار الامويين ، وفيها من انصار الخوارج وآل الزبير وغيرهم

هكذا كانوا الشعراء أيام الخلفاء والامراء الامويين ، فما في العصر العباسي وكان العرض العالي من تقررت شعراء رعة الخلفاء والامراء في الادب وكثيراً ما كانت تعقد مجالس الشعراء لمرص ادبي كوصف منظر أو سيف كجمل الهادي ، واستقيم الشعراء اليه واقترح عليهم ان يصنعوا مدحاً اهداء اليه المهدي وهو سيف معدي كرب فوصع السيف بين يديه وظل للشعراء صغوه فقال الخاتمة ابن ماضي المصري (١) .

واليك مما يلي اسماء طائفة من الشعراء الذين سعوا في الكوفة مع محمد بن علي
الأكثر في نقل اسمائهم على (المؤلف والمخلف) لابي القاسم الحسن بن بشر
الآمدي المنوفي سنة ٣٧٠ - طبع القاهرة - و (مجمع الشعراء) لابي عبيد الله
محمد بن عمران المرباطي المنوفي سنة ٣٧٤ - طبع القاهرة - و كتاب (الشعر والشعراء)
لابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدويري المنوفي سنة ٢٧٦ - طبع مصر -
و (هيرست ابن القديم) - طبع مصر - و (نية الوفاء) لجلال الدين السيوطي
- طبع مصر - .

١ - البارل بن الاعرف * جو فرغان ، كان يرل الكوفة ، وهو لعائل يقتكى
اسمه (من ابيات) *

نظمي مالي خليج وعمي على حين كانت كلحى عطاي
٢ - مرداس بن حدام ، او حرام ، كان يرل الكوفة ، وكان تروح امرؤ
من اهل الري مال لها دحسكا كثيرة المال ، وله فيها اشعار كثيرة .

٣ - محمد بن حمد بن حنبل بن دهم ، كان يرل الكوفة واشدله
فقلت له وانكر لمصر شاني ألم تعرف رقاب بنى نعيم
رقاب لم تقر بيوم خسف وأبيات على الملك الفشوم

٤ - عمرو بن يزيد بن هلال بن سعد بن عمرو بن سلامان البخمي ، وهو
العائل لابراهيم بن الاشتر معاناً به ، من ابيات *

اسمع لديك اء السعيل معسة فهل لديك من يرحوك معنت
٥ - عمرو بن الحسن الاباضي من الموالي احد شعراء الخوارج ، وهو العائل
برثى الاباضية من قصيدة طويلة :

في حية شرطوا بهوسهم للشرقية والفا السر
٦ - عمر بن صاني بن الحارث البرحمي ، هو وابوه ممن سكن الكوفة حبسه
عتبان بن عفان لمجائته قوماً من الانصار ، فمات في الحبس .

تاريخ الكوفة

٧ - عمارة بن عتبة بن ابي معيط بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس وكان
من رقي عثمان بن عفان

٨ - عقاب بن قيس الطائي القائل لبني اسد من ابيات :

نملوا فاصكم اعيار نعمس الى المجد ادنى ام عشيرة حاتم

٩ - عات بن عبد الله بن عتبة بن سعيد بن ناعم بن امية بن عبد شمس
كان في ايام المهدي العباسي .

١٠ - عبيدة بن اسماء بن حارثة بن حصن بن حذيفة بن بدر القراري
شريف جليل ، واخوه .

١١ - مالك بن اسماء بن خارجة ، يكنى ابا الحسن ، وامه ام ولد تسمى صبية
وشعره كثير ، وكان هو وابوه من اشرف اهل الكوفة . وكان الحجاج متروحا
يهد لب اسماء تحت مالك ، وللحجاج معها احبار وكان غزلا طريفاً نقله خوارزم
١٢ - علي بن اديم الرار . وكان في صدر الدولة العباسية ، وعشق جارية
يقال لها منلة ، وله معها حديث .

١٣ - علي بن الحذل مولى رند بن مراد الشيباني ، ويكنى ابا الحسن أحد
شعراء الكوفة وطرقاتهم ، طلبه الرشيد العباسي مع الزنادقة فاشتهر اشد ازاراً طويلاً
ثم قصده بالرقعة ، وهو شيخ كبير فأنشده قصيدة وآمنه ووهب له ٥٠٠٠ آلاف درهم
١٤ - علي بن حمزة الكسائي ابو الحسن امام اهل الكوفة في النعم ، تقدم
في وصل النجاة .

١٥ - فضالة بن شريك بن مهران بن حوثة بن سماعة بن عامر الموقد بن
عمير بن اسماء بن والدة بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن اسد ، وشعره حجة وهو
القائل لما مات يزيد بن معاوية من ابيات :

وانك لو شهدت نكاه همد ورملة إذ تصكان الحدودا
رأمت بكل معولة نكول أناد الذهر واحدها العبيدا

١٦ - الفضل بن العباس بن جعفر بن محمد بن الامتخت الخراعي ، له اشعار كثيرة ، ولي ملح وطاهر سائر وعرا كابل ، وله فيها اثر حسن ، ولد لعل الخراعي في العباس بن الفضل مدح كثير .

١٧ - الفضل بن جعفر ابو علي سنجري الفضل بن يونس الكاتب الانباري اقدم من الاسار واسموا الى الكوفة مروا في الجمع ، كتب بالعصر لذكائه وكان صريحا ، توفي في صاحبها سنة ٢٥١ .

١٨ - قائد بن حبيب بن الكيت بن ثعلبة بن نوفل بن ربيعة بن الاشتر بن جحوال بن قيس الاسدي ، اسلمى معروف .

١٩ - القمعا بن شور الرعي الذهلي ، الذي «ول فيه بعض الكوفيين» وكنت حليس قمعا بن شور ولا يشق قمعا حليس .
٢٠ - «محمّد لمعني بن حمير بن مسلم الندي بن عبد الله بن عوف بن حزن ابن حماعة ، واسمه معاوية بن عمرو بن عبل ، شاعر مطلق لحق الدولة العباسية ، له قصيدة فلهما في الفتنة عند قتل الوليد بن يزيد .

٢١ - العباس بن احمد الكاتب ابو الحسن ، كتب اليه عبيد الله بن عبد الله بن طاهر «فتشوقه» من ابديات :

محدث شاك ولو يستلم أذاك لاعطام حق الصديق

٢٢ - كعدة بن هديم الطائي القائل .

يا راكأ إماما عرست فلعن نبي قبلي كلهم ونبي حصف

ولا تسمعوا حل العودة بيضا وصدوا وانتم ان صدتم على الصف

٢٣ - مالك بن الشرعي الكوفي ، ذكره دعل وقال هو كثير الشعر .

٢٤ - مالك بن ابي حمال الاسدي من مرسا الكوفة ، خرج على الحجاج

في بعض السواد فصره الحجاج وقتله .

٢٥ - المنذر بن طعل بن الرعي المرتدي القائل :

- كفيت بن عجل وسعد بن مالك من الدهر يوما كاسف الوجه اقتبا
 ٢٦ - المنذر بن صخر الاسدي القائل :
 إذا المجلس العدي يوما تعابوا رأي كلهم وحياً شيا يمانه
 وإن سيل أي الناس ألام والدأ شار إلى العدي من است سائله
 ٢٧ - الفخيرة بن عبد الله بن الاسود بن وهب ، من بني نافع بن عمرو بن
 اسد ، وبكى انا المعري وهو أحد عب الكوفة وشعرائهم وهما عند الملك ورقي
 مصعب بن الزبير .
 ٢٨ - مطور بن سحيم الدغمي اسلامي ، نزل في الخامسة من ابدت .
 ونسب بهاج في القرى اهل مرل عبي رادم ، كي وانكي النواكب
 ٢٩ - مسعود بن علي اسلامي ، قال دعل : كان شاعراً محسناً .
 ٣٠ - معاذ بن مسلم المراء الحوي ، واسم عام الصرف ، كان من اصحاب
 الصادق عليه السلام وكان صدق الكنت بن رند الاسدي ندم في فعل النعاة .
 ٣١ - الفضل بن قدامة القائل في بيعة الزبير على رواية دعل ، من ابيات :
 دعا ابن مطيم للبياع فجهته إلى بيعة قلب لها غير عارف
 ٣٢ - المؤمل بن اميل المحاربي احمد بن حنبل بن محارب ، وكان يقال له
 البار ، مدح للمهدي العاصي في ايام ابيه ، وله هم المنصور حبر مشهور ، توفي نحو
 سنة ١٩٠ .
 ٣٣ - المزدك بن عيلان بن الحكم بن اعين الهندي من عبد القيس من
 انقسم ، وهو ابو احمد الفقه وعد الصمد الشاعر ابي المعدل ، وبكى انا عمرو وله
 من الولد أحد عشر ابناً ، وكلهم ادباء شعراء ، كان من اهل الكوفة وقدم النصرة
 مع عيسى بن جعفر بن المنصور ، وتام بها هو وولده .
 ٣٤ - معن بن رائدة بن عبد الله الشيباني ، ابو الوليد ، من أشهر
 اجواد العرب وشجعانهم ، ادرك العصر الاموي والعاصي ، ولده المنصور

ولاية سجستان فقام مدة وقتل فيها غيلة سنة ١٥١ .

٣٥ - معاذ بن جوام الكندي السكوني له حلف في ربيعة ، مخضرم
رل الكوفة وكان نصرانياً فأسلم في أيام عمر بن الخطاب ، وقام الزبير بن العوام
باصره سنة ٤٥ .

٣٦ - المولك الليثي بن عبد الله بن ريش بن وهب بن عمرو بن لقيط بن
يعمر بن عوف بن عامر بن يث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، يكنى أبا حمزة ،
وكان على عهد معاوية بن أبي سفيان ، وهو القائل :

لأنه عن حلي وثاني مثله عار عليك إذا فعلت عظيم
قد يكثر الكثر المصغر همه ونقل مال المرء وهو كريم

٣٧ - محمد بن عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط المعروف بذي القامة
وابن أبي قطيمة ، ولله عند الملك الكوفة . تقدم في فصل أولاد .

٣٨ - محمد بن عبد الله أبو بكر الحريري من النعمان من حصر موت ، رل
الكوفة ، أدرك أول الدولة العباسية ، وحل شعره آداب وامثال .

٣٩ - محمد السجلي مأموني ، وكان هجاء لمحسن بن رجا بن أبي الضحاك .

٤٠ - محمد بن جميل الكاتب النخعي مولد بن نعيم من المادحين لأبي عامر
الأمير حميد بن عبد الحميد العوسني

٤١ - محمد بن أبي الحارث ، ذكر دعي أن له اشعاراً كثيرة حسناً ملاحاً

٤٢ - محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن اسماعيل بن عبد الله بن

حمزة بن أبي طالب رضي الله عنه أبو صائب الجعفي ، شاعر مقل يسكن الكوفة
فلما جرى بين الطالبين والعباسيين بالكوفة ما جرى وطلب الطالبيون .

قال أبو طالب :

أي عما لا يدسرونا سفاقة فسهب في عصيانكم من : حرا
وان ترفعوا عنا يد الظلم تحنونا لطاعكم منا نصيباً موفرا

وان تركبونا بالمدة تبعثوا ليوناً نرى ورد مليحة اعدرا

٤٣ - محمد بن نوح التيمي العامري ، من ولد الخارث بن تيم ، له قصيد
طويلة يطعن فيها على يحيى بن عمر العلوي عند ظهوره بالكوفة ، اولها -

تحدث بيحيى الطائي وحبه وتعريره بالنفس عند فسا العمر

٤٤ - محمد بن الدقي وقال احمد ، كنيه ابو حمير ، كان حيث الاما
وهو صاحب الفصيدة التي سماها السنية مردوخة - ذكر فيها حمير رؤساء الدولة في
ايام ابو كل العباس من اهل سر من رأى ولعمداه ورممهم ، فنتاج ، وابوه الدقي
شاعر ايضاً .

٤٥ - المسكاه بن عثم الزلمي اسلاوى ، وهو له مثل

اني امرؤ من بني شيان قد عمت هدى القائل ابي مريم واني

اني ادا ما شربت الخمر بكرتي قوي وتعرف من ثمة العتب

٤٦ - المسهل بن الكعب بن ربه الشاعر الاسدي ، ووجد على ابي العباس

السماح بالانبار ، فاحذه الطائف بها فحبيبه ، وكب إلى ابي العباس

اذا نحن حماني - ما عدوكم وحمناكم ان اللاه راكد

فامر بخله واحسن حائره ، ووجد بعد ذلك على المنصور وله مائة حديث .

٤٧ - مطيع بن ابياس الكماني من بني لث من بكر ، يكنى اما سلم ، وهو

من طرف اهل الكوفة ومجاورهم ، وكان حسن الوجه وفي صحابة المنصور ، ثم انقله
إلى ابنه جعفر

٤٨ - مرزوق مولى عمر بن سماك بن حصين الاسدي ، كان اسود دميماً

قصيراً ، ادرك الدولة العباسية وله في المهدي قصيدة اولها

دعاك الشوق والأدب ومات بقلبك الطرب

٤٩ - الهذيل بن عبد الله بن سالم - وقيل سليم - بن هلال بن الحراق بن

ريسة بن عصم بن ربيعة بن هلال الاشعري احد شعراء الكوفة ومجاورها .

قصاة الكوفة عبد الملك بن عمر والشعي وابن ابى ليلى ، وهو العائل للشعي ايم
قصاته الايات التي اولها :

فمن لشعي لما رفع الطرف اليها

٥٠ - ابو عمران الصريري يحيى بن سعيد مولى آل طلحة بن عبد الله الحميري

وهو العائل .

إذا لم أكن محير بخارها ولم ادمم الرحس بحيل المديها

فهم عرفت الخبير وأشر باسمه وشق لي الله المسامع والعسا

٥١ - يحيى بن رباب بن سعيد الله بن عبد الله بن عبد المدا ، ابو الفضل بن

حال اني العباس السجاح ، كان ادساً فليلاً ، حياً حليماً ، وكل منديق مقيم بن

اياس وحماد محمدا ، وهو العائل :

ولما رأيت الشيب حل بياحه عرق رضى قلب الشيب مرحة

٥٢ - يحيى بن لال العمدي او محمد الحراي كوفي رل حمدان ، وهو

محسن وله في الرشيد مدح حسنة وهو العائل

والموت خير من حياة مهينة والله مع خير من عياء مكدر

فمش فزها او مكدها من عيسه نحي ولا طرل الله واصبر

٥٣ - يحيى بن ابي الحبيب ، احن كاتب في أيام المعتضد الماسي ، وله

قصيدة طويلة ذكر فيها حبه ، امره له في الذريق ، وكوفه ، اولها :

يا حسن ان لي قصه ولو لا اعاجيبها لم اعل

٥٤ - يوسف بن اموة الكاتب ، كاتب فضل بن سهل يعضله في الكتبة

ويصده ، وله القصيدة الجرمية الموقلة التي يقول في آخرها :

ان صرف الزمان صغضم ركي ما اري لي من الزمان بخيرا

ليس دني لي ارمال سوى انا بي احببت شبرا وشيرا

وعلياً ادها افضل الامه - بعد التي مسقا وحيرا

فعلى حبيب امرت واحداً وعلى هديهم الألى الشورا
 ٥٥ - ابو الممال الاسدي - كوفي محدث رشيدى ، لم يصر اليها اسمه وهو
 معروف بكنيته

٥٦ - ابو القمائف ، لم يقع لنا اسمه ايضاً وهو مشهور بكنيته .
 ٥٧ - محمد بن الاشعث بن فضالة العرشي ثم الزهرى ، كان كاتباً ومن فتيان
 اهل الكوفة وقرائهم وكان حسن الوجه يقول الشعر وينتفى به ، وكان يالف
 الزرقاء حارثة ابن رامين وقال فيها شعراً ، وكان ابن رامين مولى الزرقاء اهل مهيم
 بالكوفة واكرمهم .

٥٨ - ابو كلدة الشكري بن عبد الله بن منقذ بن حجر ، من بني يشكر بن
 بكر بن وائل ، من شعراء الدولة الاموية ، وكان ممن خرج مع ابن الاشعث فعليه
 الحجاج ، وله ديوان شعر

٥٩ - فيس بن حمير بن مالك من بني حارث بن كلب ، وهو المعروف
 بالمجاشي ، كان فاسقاً رقيق الاسلام ، صر به الامام على امير المؤمنين عليه السلام
 سبعة وعشرين سوطاً لثمة الحر في شهر رمضان ، هو وابو صياك المدوي وهو
 الذي هما اهل الكوفة بقوله من ابيات

دا سقى الله ارضاً صوب عاتقه ولا سقى الله اهل الكوفة المطرا

٦٠ - علي بن محمد بن حمير بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن الامام
 علي بن ابي طالب عليه السلام الخاني المعروف بالافوه ، كان يقول انا شاعر واني شاعر
 وحدي شاعر الى ابي طالب ، وسأل الموكل العباسي الامام علي الهادي عليه السلام فقال
 له من اشعر الناس ؟ فقال الخاني . وكان الناصر لو حار قراءة شعر في الصلاة . كان
 شعر الخاني ، توفي سنة ٢٦٠ .

٦١ - عبد الله بن محمد بن حرب بن حطاب الخطابي ، ابو محمد المجوي .
 تقدم في فصل النحاة .

٦٢ - اعشى ربيعة عند الله بن حارثة من شيبان (ربيعة) كان مرواى المذهب . تمصب لى امة نمصاً شديداً . توفى سنة ٨٥ .

٦٣ - عند الله بن الزبير الأسدى ، وهو غير عند الله بن الزبير العام بالدعوة فى الحجاز ، وهو شاعر هجاء يرهش شراً ، وكان تمصب لى امة ، واحيراً كان مع مصعب بن الزبير لما غلب على الكوفة . ولما قتل سنة ٧١ عمى عند الله ومات فى خلافة عند الملك .

٦٤ - حمزة بن بيهض ، هو حنفى من بكر بن وائل - ربيعة - من أهل الكوفة حلق ماحض ، وكان مذهباً لآل المهلب وولده . توفى سنة ١٢٠ .

٦٥ - الطرماح بن حكيم بن الحكم هو من ملهى من فحول الشمره الاسلاميين ومصنعا لهم ، وكان محباً لثأ ما شام وأدخل الى الكوفة ، واعد مذهب الشراف والأزارقة ، وكان صديقاً لأكيت بن رند ، وله ديوان شعر توفى سنة ١٠٠ .

٦٦ - ابو الماهية . هو مولى واسمه اسمعيل بن العامر بن مويذ بن كيسان ولد امير الحر سنة ١٣ ، واشت فى الكوفة ، وكان اصعبم الحرار ويحمها فى قمص على ظهره ويدور فى الكوفة ويبيع منه . له ديوان شعر مطبوع فى بيروت توفى سنة ٢١١ .

٦٧ - دعلج الحرابي بن علي بن رريس ، هو عرقى من اليمن شديد التمصب للقططانية على الفرارفة . اصله من الكوفة . جاء بمداد المطالب من الرشيد العباسى واكثر مدائحهم فى أهل البيت عليهم السلام ، لأنه كان شديد التمصب لى اهلته عليهم السلام . توفى سنة ٢٤٦ .

٦٨ - ابو دلامة الأسدى ، زندي بن الجون ، سمي ابا دلامة نسبة إلى ابنه دلامة ، وهو كوفى المذهب أسود اللون مولى لى اسد ، توفى سنة ١٦١ .

٦٩ - حماد عجرد بن عمر بن يونس هو مولى ايضا ، نشأ فى الكوفة وعاصر النوبختين . وكان ماحضاً طريفاً حليماً ، توفى بشير سنة ١٦١ ودفن بها

٧٠ - متبع بن أبياس ، هو عربي الأصل يرجع نسبه إلى كندانة ، وقد عاصر الدوليين الاموية والعباسية ، كان ماحدا جليلا فريفا مبعج سادرا ، ولد واشتد بالكوفة واقطع لعمقصور ، ولاد المهدي العباسي الصدف بالصره ، فتوفي فيها سنة ١٦٦ .

٧١ - حماد الزاوية ، هو حماد بن ميسره اصله ديمسي من موالي بني كبر ابن وائل ، تشد بالكوفة ، وكان من اعلم الناس بام العرب واشعارها واخبارها ، سكنه اختص بحجم الشعر ، وتوفي - ١٥٦٤ .

٧٢ - سليمان بن صرد الجراعي ، كان من الشعراء المهاجرين والباريين بالكوفة شهد مع علي عليه السلام الجمل وبعين ، قبل مع الواس سنة ٦٥ تقدم في حادثة البوابين .

٧٣ - القاسم بن عبد الله بن شيرمة القمي ، عده ابن شراشوب في شعراء أهل بيت الامين من اصحاب زين العابدين عليه السلام ، توفي سنة ١٤٤ ، تقدم في فصل الفصاة .

٧٤ - محمد بن سالم بن محمد بن المكي ، في الهذيل ، عده الشيخ الطوسي حقه الله في رحله من اصحاب الصادق عليه السلام وشاعر آ ، وذكره ابن شراشوب في شعراء اهل البيت زين العابدين ، توفي في المائة الثانية .

٧٥ - شريك بن عبد الله القاسم الحمصي ، عده المروزي من شعراء الشيعة وذكره ابن خرازمي مع المهدي العباسي تشد على شيعته ، توفي بالكوفة سنة ١٧٧ ، تقدم في فصل الفصاة .

٧٦ - علي بن حمزة الكسائي البغدادي ، قال ابن النديم في الفهرست شاعر مقل ، توفي سنة ١٧٩ ، تقدم في فصل سحاء والمعوين .

٧٧ - يوسف بن الحسين الخاني المكي ، في الخناس المعروف بالشوا ، في ديوان شعر في اربع مخطوطات ، توفي سنة ٦٣٥ .

٧٨ - الكنت - زيد بن حبيب بن محمد بن وهب بن عمر بن صبيح بن مالك بن سعد بن أمية بن دودان بن أمية بن جرجة بن مذركة بن النضر بن مصر - الكنت بن النضر بن شاعر مدني عالم لغات العرب جمع رثاها من شعراء مصر والسندباد بن معمر بن علي الفخار بن شعراءهم المعاصرين للثلاث والاف المفاخر بنها مدني في التشيع ومدح اهل البيت ^{عليهم السلام} في ايام بني امية مشهور وقصائده فيهم سمي (المناشدات) وهي من جند شعره - وكانت اول منظوماته - صنعت شعر في مدح وهاتر ح محمود في مكة الحذوثة - ولها الفرزدق وعرض مدح شعره فسمع له وهو استجف به حتى بلغ الى قوله

يا هاشم رهبط الي هـ ام زهر ارضي مزاراً واعصب
حقت لهم من حياحي موده الى كف عصفاه هل ومرحب
وكانت لهم من هؤلأ وهؤلأ محباً على ابي امي واعصب
واري واري مدونه اعلا واني لأودي فيهم وؤوب

ومال له الفرزدق : يا ابن ابي ادع اربع عاب والله اشهر من مصي واشهر من بني - وفي سنة ١٢٦ وله - من سنة - وكان بلغ شعره ما مات ٥٢٨٩ هـ

٧٩ - ابو النقيب المنجي احمد بن الحسين بن عبد الصمد الجبلي الكندي ، مو حفي نطن من سعد العشيرة من الفخارية هو عريق بدمويه ، ولد بالكوفة سنة ٣٣٣ في محلة تسمى كنده فمات اليها ونيس هو من كدة القسلة المعروفة وكان يوه من العامة يسمى الناس ويسمونه - عدداً السقاء - لكن اهل الطب اشرف على باب العلم والأدب - وكان قوي الحافظة منظوماً على الشعر ، فمات بمرض حله اوه في الشام بعد عمل ١٠ من شهرها الى حصرها - واحد العلم من اصحابه ثمر اولاً باللة حنط عربها وحوشها واشعار الجاهلية وغيرهم واشهر بالفصاحة والبلاغة ، وقال من الشجرة الأدبية - م مثله سواء ، زاحب سوى شعره بما اصابه من رعة المراك والأسراء فيه عظم القصائد في اعراض بخانة ، وطاف بمناصره على الاطلاق فتسابق

المرك إلى استداناه بالجواهر معمل ، وبدأ بسيف الدولة ابن حمدان ، فقدم عليه سنة ٣٣٧ وجماعته حامل عتول لشعراء طاهر المنفي فصب السبق بقصائد مبار بذكرها الركان . ثم هاجم سيف الدولة وخرج إلى مصر منفضياً (لقضية صدرت) فانصل نكاور الاحمدى سنة ٣٤٦ لما يطم من عداوته لبني حمدان وامدحه ، ثم خرج من مصر منفضياً سنة ٣٥٠ فاني بغداد ثم ذهب إلى بلاد فارس وامدح عتد الدولة من بويه الداعي طاهر عتاده . ثم رجع من فارس سنة ٣٥٤ فاستأمداد معه ابيه محمد وعلامة مفتح حتى اذا كان عام ٣٥٤ من (العتاده) في موسم هار له الصافية ، في الجانب الغربي من سواد بغداد عند دير العاقول يدعى مساهم لمب عرض له فانت من ابى الحمل الاسدى في عتده من اعدائه فاولا ، فحسن له في القصف فعمد إلى الفرار ، فصار له علامة مفتح لا يحدث الناس عتاه بالفرار وات لعدائهم .

فالحيل والليل والنداء عروى و سيف والرخ والفرطاس والعم

فكر راجعاً حتى قبل سنة ٣٥٤ .

فماشاه في الدرجة الأولى من المادى في ملاحه . وهو مشهور بجماعته المادى ومدة المادى ، وم روعاً من اواب الشد لا فوه واحاد منه وخصوصاً الحكم والحاسة والمدح والفخر والعتاد . وحوى شعره من العتدة والحكمة ما حوى على المسة الناس مجرى الامثال ، واقتبس كثير من من لمشش مهاده وحوا شعرها إلى فتر اذ حوى في شعره كما فعل الصاحب بن عمار (١) او يطموه لأعتده ، كما يدل ابو بكر الخوارزمى وغيره .

مضى على شعره نحو الف سدة ولا ران موسم مديشات أهل الأدب وكثيراً ما اشتهر في مسير اشتهاره وحل مشكاه وعتاده والعت الكس في ذكر حده وردته . ونكا الافضل في الوساطه بينه وبين خصومه ولا فصاح عن انكار

(١) يندمة الدهر ص ٨٧ ج ١ طبع في و - « المصحح »

كلامه ، وتمرة فوارقا في مدونه وشرح فيه وخص له وعده ، وذلك درس على
ودور فحله وعده على افراده ، والكامل من عدة مقدمات ، والسمعة من حسنة
هوائه . ومن درس شعره التي ومن حسنة وفصيحة وعده او منصور الثعالي
في الجزء الأول من قيمة الدهر . ومنه من حسنة وميثاقه معصلا مع سائر احار
في نحو مائة صفحة ، ولم يبق شاء . او اذيب جاء بعد المتني إلا انتقد .

وقد جمع ديوانه ورتب على الحروف ، وشرحه كثيرا وطبع في الهند
ومصر والشام ، عر ، ومن شروحه المطبوعة شرح الواحدي على بن احمد المتوفى
سنة ٤٦٨ هـ في جمادى سنة ١٢٢١ . وشرح ابن السكيت المعكيري المتوفى سنة ٦١٦
المعروف بالابن ، مع . ولاق سنة ١٨٦٠ هـ . وسنة ١٢٨٧ هـ ، واحد شروحه
(المعروف بالابن في شرح ديوان ابن السكيت) المتصح بصيغته المدخلة في سنة
١٢٨٧ هـ في بيروت عبر مرة . وشرح عبد الله بن الرقوي في مجلس علم عصر
سنة ١٣٤٨ هـ

هذه خلاصة (تاريخ الكوفة) وشم احارها في «مصور السالمة» ، وقد
كان عامره من القرن الثامن الهجري على ما يحسب ، ثم نوال عليها التدهور
والخراب وشجرها هدا . وسبب معمره منحت حبر سنة ١٢٩٠ هـ ، وردها مع
الدرس وسواها في دوا من القصب على صفة «الغراب اعمى» العرب من مقام النبي
نوا من عليه السلام . فكثر سكانها ونوا حاتين على حاي الغراب . وسواها
حماما وركبة حمام ، حاجت «لله» لعمرا شذا وشبشا .

وفي سنة ١٣١٠ تصدى العلامة الكبير ميرزا نوالهاسم الكلباسي احمد
اعلام الصحف الاشراف بعبارة بعض الحجر في الحميم الكبير . ثم انا حاف بحر
الصحف وشح لها فيها سنة ١٣٠٥ هـ مع ممران لله الكوفة فاخذوا يحدثون فيها
الدور والاسواق والحمام

وفي سنة ١٣١٧ يوم الاحد الموافق للثامن والعشرين من شهر ذي الحجة

تاريخ الكوفة

اصبوا الجمر على در بركات . ثم تخرج الخفاء الى من مصادى السند عند الرحمن
(الخلقاني) لبناه حمام جديد قفى في موضعه اليوم وقد تم ساؤد اول وم من
شهر رمضان سنة ١٣١٨ ، تم مدت اسلاك البرق اليها من الحلة سنة ١٣٢٣

وفي سنة ١٣٢٥ تصدى السيد علي كوفه سادس الحريم العلوي فسي محلا
واسما حبس الجامع من الحلة حراة في موضعه ووهي فيه حجراً وهي سوف
احدة الراثر وقد تم ساؤد سنة ١٣٢٧ ، تم مدت الصكة الجديدة في دماوي -
من كوفه إلى السجف وتم عملها في اول شهر رمضان سنة ١٣٢٧ ، وقد انشأها
شركة اهده

والكوفة اليوم ناحية لقضاء النجف تبعد عنها سبعة اميال ، وهي قصة
محلة حسنة الهواء كثيرة البيوت مبنية الخاربات تحسب بها الخدائق وتكسرها
النسايين المحلة ، ودها من القوم حسب الاحصاءات الاخيرة ١٥٠٠٠ نسمة .
وتكون الجامع الكبير علي بعد نصف ميل منها .



اي هذا تحتم الكلام وارجو ان يكون قد وصلنا إلى ما قصدناه من جمع اهم
ما يتعلق تاريخ الكوفة في هذا الموضع . وان كل رراء ، وان يكون قد مررنا
الطريق لمن أراد سبوا في هذا السبل وكسب في هذا الموضوع ، فدهد طرحتنا
من هذه مواد رده وجماله مواضع حسنها ليست قليلة اسما دها على اهم
امداد ابنته ، ما انا تار حونا وامينا المصدق فهو اقصى ما تتعني وترجو
وان لم يوفى لذلك ، فدهو عن مصر في البحث وساهل في السير فلهذا نسبا من
الحمد ما وسعه لصادقه (وما كل ما سمى المره بدر كه) والخطام نصلي على النبي
 وآله الهداة الكرام عليهم السلام





IS
79
.K69
H38
1968

DEC 1 1971

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU52894355

DS79.K69 H38 1968 Tarikh al-Kutub.